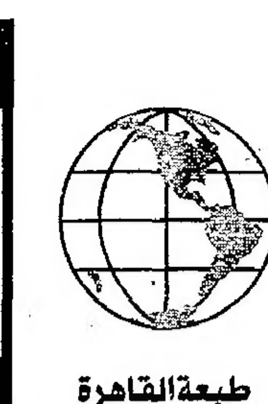





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الثلاثاء ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ رجب ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٢٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 3 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13027

"العائدون من ألبانيا"

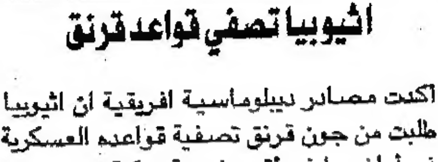
يتوقع أن تبدأ قريباً محاكمة ٤٠ من عناصر «جماعة الجهاد» المصرية في قضية تعرف باسم «العائدون من البانيا».

ص ٥

اثيوبيا تصفي قواعد قرنق

اكدت مصادر ديبلوماسية افريقية ان اثيوبيا طلبت من جون قرنق تصفية قواعده العسكرية في أراضيها في أقرب فرصة ممكنة.

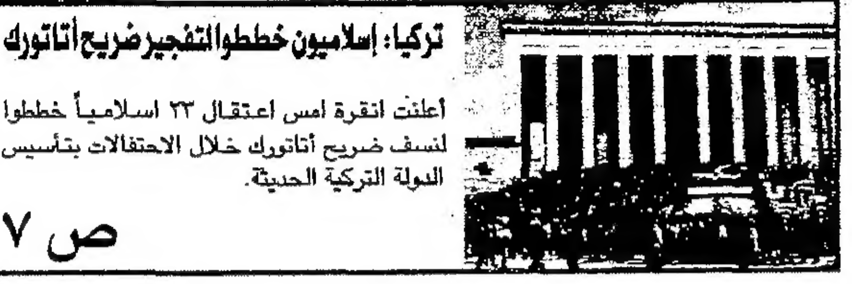
ص ٥



تركيا: إسلاميون خططوا لتفجير ضريح أتاتورك

أعلنت انقرة امس اعتقال ٢٣ اسلامياً خططوا لنسف ضريح أتاتورك خلال الاحتفالات بتأسيس الدولة التركية الحديثة.

ص ٧



"الحياة" في وادي "الاسود الخمسة"

التحالف غير المُعلن بين سيّاف ومسعود، وعلاقة الأخير بمقاتليه والسكان في وادي بنجشير.

ص ١٨

ستسعى إلى قرار من مجلس الأمن قبل عمل منفرد

واشنطن تدرس ضرب العراق

□ واشنطن - حسن سنتروسي

■ ناقش الرئيس بيل كلينتون مع مستشاريه لشؤون الأمن ... مي والسياسة الخارجية ... يارات التي ستعتمدها ... طن لمواجهة الازمة الجديدة ... عراق في شأن اعمال ... تيش عن اسلحة الدمار ... ل العراقية بما في ذلك ... ه ضربة له يسبقها ارسال ... ن الى المنطقة. وفيما تبنى ... ب الوطني للعراق بالاجماع ... القيادة العراقية وقف ... ـاون مع اللجنة الخاصة ... ة ازالة اسلحة الدمار الشامل ... نكوم» كررت واشنطن ولندن ... عداد لتوجيه ضربة عسكرية ... د.

وعلم ان اجتماع المسؤولين ... الادارة الاميركية، وهو الأول الذي يحضره كلينتون شخصياً ناقش كل الخيارات بما فيها استخدام القوة العسكرية بشكل منفرد او بالتنسيق مع الحلفاء رداً على قرار العراق وقف التعاون مع «اونسكوم». (راجع ص٤)

وذكر مسؤولون في الخارجية الاميركية لـ «الحياة» امس ان اميركا ستسعى الى استصدار قرار جديد من مجلس الامن يدين وقف التعامل مع «اونسكوم». واذا لم تؤد هذه الخطوة والاشكال الاخرى من الضغوط الدولية الى تامين تراجع عراقي، فان واشنطن ستجري عندئذ مشاورات مع حلفائها في المنطقة وتدرس بعدها القيام بتحرك عسكري من طرف واحد. وقد يستغرق انجاز هذه العملية، التي يحتمل ان تتضمن إيفاد مسؤولين كبار مثل وزيرة

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يوافق على طلب نتانياهو تأجيل التنفيذ... والأردن يمنع مشعل من المغادرة

السعودية: عراقيل اسرائيل توقف المسارين

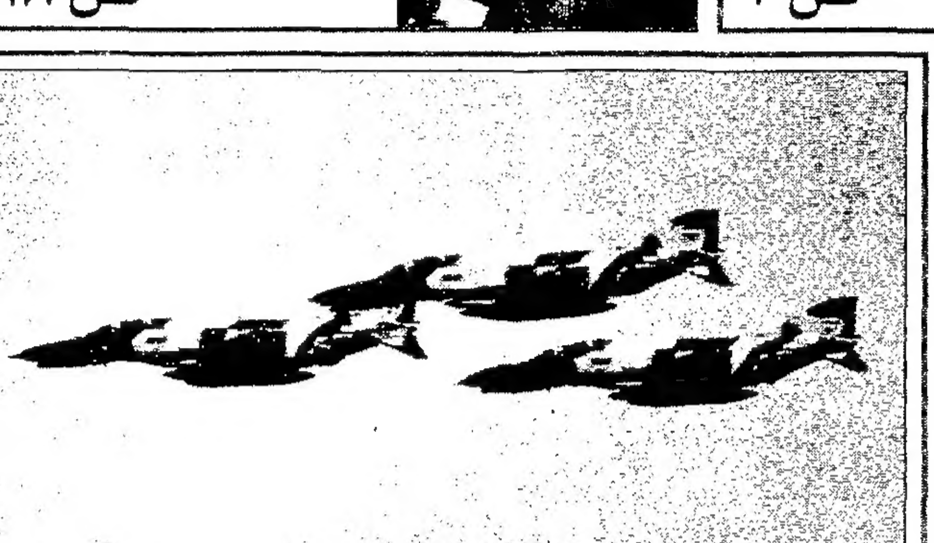
□ عمّان - ياسر ابو هلالة
□ غزة - حسين حجازي
□ الرياض - تركي الدخيل

■ وافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس على ارجاء تطبيق الشق المتعلق بالدولة العبرية من منكرة «واي بلانتيشن» إلى منتصف الشهر الجاري، فيما اعتبرت المملكة العربية السعودية ان وقف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني يعود إلى العراقيل الإسرائيلية. وسادت في غزة اجواء تهيئة لاحتواء الخلاف بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية» (حماس). وعلمت «الحياة» في عمّان أن الأردن منع رئيس المكتب السياسي للحركة الدكتور خالد مشعل من المغادرة إلى دمشق. (راجع ص٣)

واكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه امس جلسة لمجلس الوزراء حرص السعودية على ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وقال إن توقف المفاوضات على هذين المسارين هو «بسبب التسويف الإسرائيلي وما تضعه الحكومة الإسرائيلية من عراقيل» مشدداً على ضرورة «السعي إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ المتعلق بلبنان».

في غضون ذلك، اجرى نتانياهو اتصالاً هاتفياً بعرفات ليبلغه قراره عدم تنفيذ منكرة «واي بلانتيشن» إلا بعد مصادقة الكنيست عليها. وذكر مسؤول فلسطيني ان عرفات وافق على طلب التأجيل. واكد ناطق باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية ان الرئيس الفلسطيني وافق على

التتمة في الصفحة (٦)



سرب طائرات «اف - ٤» خلال المناورات. (ا ف ب)

ايران تنهي بنجاح المناورات على الحدود الافغانية

■ طهران - «الحياة» - أعلنت ايران انها انجزت أمس المناورات التي اجرتها على الحدود مع افغانستان بنجاح. واشترك في هذه المناورات نحو ٢٠٠ الف جندي. وأوضح الجنرال عبدالعلي بورشاسب قائد القوات البرية ان المناورات بدأت بقصف شديد شنته القانفات والمقاتلات الايرانية من طراز «اف - ٤» و«اف - ٥» و«أف - ٧» التي استخدمت قذائف حديثة ومتطورة تستخدم للمرة الأولى ولها قدرة انشطارية كبيرة، معلناً ان بلاده ستجري المزيد من المناورات العسكرية في المنطقة المحاذية لافغانستان. وقال الجنرال فضل الله شاهين رئيس دائرة تقويم المناورات ان القوات التي شاركت في المناورات ستبقى في المنطقة حتى انتهاء «التوتر واعادة الأمن».

أزمة «أونسكوم» تنعكس إيجاباً على أسعار النفط

□ لندن - «الحياة»

■ انعكست الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة على عمل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ايجاباً على أسعار النفط اذ ارتفع سعر برميل خام قياس «برنت» الى ١٣,٣٨ دولار تسليم كانون الاول (ديسمبر) المقبل (راجع ص ٩)

وأبدت الاسواق خشيتها من خسارة نحو ١,٩ مليون برميل يومياً من النفط العراقي اعتباراً من ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري «اذا تأزم الموقف بين العراق والامم المتحدة بسبب اعلان بغداد وقف تعاونها مع المفتشين الدوليين».

وقال متعامل في بورصة النفط الدولية امس «ان اي مشكلة في منطقة الخليج تؤثر في الامدادات ترفع اسعار الخام مباشرة». وقال احد التجار «نتوقع ارتفاعاً بسيطاً للأسعار بسبب المشكلة العراقية... لكن الأسعار لن ترتفع كثيراً لأن الأزمات السابقة انتهت بتسويات واصبح المتعاملون يتوخون الحذر».

ويتزامن اجتماع يعقده مجلس الامن في ٢٥ الجاري، للبحث في تجديد «تفاهم النفط في مقابل الغذاء»، مع اجتماع المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» الذي خصص لمناقشة المستجدات في السوق النفطية وحصص الانتاج، منذ الاجتماع الاخير للمنظمة في فيينا الذي عقد في حزيران (يونيو) الماضي وأقر الخفض الثاني للانتاج بحيث تم سحب ما يصل الى ٢,٦ مليون برميل يومياً من الامدادات.

وستبحث دول «اوبك» واخرى من خارجها مسألة تمديد خفض الانتاج ستة اشهر اضافية اعتباراً من حزيران المقبل وحتى نهاية ١٩٩٩ اذا لم تتحسن الاسعار ويبلغ سعر البرميل حدود ١٧ دولاراً.

الأمير سلطان في شرم الشيخ

□ شرم الشيخ - «الحياة»

■ وصل الى شرم الشيخ مساء أمس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بدعوة من الرئيس حسني مبارك. وكان في استقبال الامير سلطان في المطار وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي وكبار رجال القوات المسلحة والسفير السعودي في القاهرة.

واقام الرئيس مبارك مساء مادبة عشاء تكريماً للأمير سلطان حضرها كبار رجال الدولة.

الكويت: تعيين بالوكالة للدخيل بدل الروضان

□ الكويت - «الحياة»

■ صدر في الكويت أمس مرسوم اميري بتكليف وزير التجارة والصناعة عبدالعزيز الدخيل بمنصب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة خلفاً لناصر الروضان الذي استقال من منصبه.

وأشارت مصادر كويتية إلى احتمال ان يختار ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وزيراً اصيلاً خلفاً للروضان في مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل، بعد عودته من اجازة خاصة في الخارج يبدأها الأسبوع المقبل.

ولم تستبعد المصادر ان يقوم الشيخ سعد بتعديل وزاري محدود يتضمن تدويراً لبعض الحقائب الوزارية ضمن اجراءات شغل المنصب الشاغر.

المفاجآت غير مستبعدة في الانتخابات النصفية

كلينتون يراهن على كسر التوقعات

□ واشنطن - حسن سنتروسي

■ أشارت استطلاعات الرأي الاخيرة قبل الانتخابات الاشتراعية النصفية الأميركية التي تجرى اليوم الى تقارب في القوة بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري، لكنها بينت أيضا ترددا كبيرا في اوساط الناخبين، اذ لم تزد نسبة الذين حسموا خيارهم لمصلحة حزب او مرشح على عشرين في المئة، ما يثير احتمال حدوث مفاجآت في كثير من المناطق. وتتزامن الانتخابات النصفية مع انتخابات حاكمية الولايات، حيث يتوقع للديموقراطيين الفوز بحاكمية ولاية كاليفورنيا، وهي الأكبر والأغنى بين ولايات الاتحاد. (راجع ص ٧)

وركز الرئيس بيل كلينتون في آخر مقابلاته الاذاعية قبل الاقتراع يومي أمس وأول من أمس، على الناخبين السود، معتبرا ان مشاركة كثيفة منهم قد تقلب التوقعات التي سادت عشية الانتخابات بتقدم الجمهوريين. وقال في المقابلة مع «اوربان راديو نيتوورك»، الأحد: «كلنا تقريباً، والجمهوريون كذلك يرون الآن ان في استطاعتنا كسر التوقعات التاريخية»، في اشارة الى التوقع التقليدي بتراجع شعبية الحزب الحاكم في الانتخابات النصفية.

وبيّن استطلاع مؤسسة «بيو» الذي اجري اول من امس، دعماً للديموقراطيين بنسبة ٤٦ في المئة في مقابل ٤٤ في المئة للجمهوريين، أي ان الفرق لا يكاد يذكر احصائياً. وكان استطلاع من المؤسسة نفسها قبل اسبوعين اشار الى تأييد نسبة ٤٨ في المئة للجمهوريين في مقابل ٤٣ في المئة للديموقراطيين. كما اشار استطلاع آخر لصحيفة «يو اس توداي» وتلفزيون «سي ان ان» نشرت نتيجته أمس الى ان نسبة مؤيدي الديموقراطيين تبلغ ٤٩ في المئة في مقابل ٤٥ في المئة للجمهوريين.

وقال مدير معهد «بيو» اندرو كوهوت تعليقاً على نتيجة الاستطلاعات انها «تضع موضع الشك قناعتنا الاكيدة قبل اسابيع بمكاسب طفيفة للجمهوريين» في الاقتراع على كل مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٤٣٥ مقعداً، و٣٤ مقعداً في مجلس الشيوخ. وتعني المؤشرات الحالية، في حال غياب المفاجآت، ان الديموقراطيين سيحافظون على موقعهم في الكونغرس، او انهم، في اسوأ الأحوال، سيخسرون ما بين خمسة الى عشرة مقاعد في مجلس النواب، ومقعدين او ثلاثة في مجلس الشيوخ.

وعانى الديموقراطيون بالطبع، اضافة الى التوقع التقليدي بتراجع شعبيتهم في الانتخابات النصفية، من سيطرة فضيحة «مونيكا غيت» على الحياة السياسة الأميركية طيلة السنة. الا ان غالبية الناخبين كما يبدو لا تولي الفضيحة الكثير من الاهتمام، وتستمر استطلاعات الراي في اظهار ارتياح غالبية كبيرة لأداء الرئيس كلينتون. ويجمع المراقبون على ان السبب في تماسك موقف الديموقراطيين هو الانتعاش الاقتصادي المتواصل في اميركا، في الوقت الذي تعصف فيه الأزمات الاقتصادية والمالية والهزات السياسية في اماكن اخرى كثيرة في انحاء العالم. وشهدت الموازنة، للمرة الأولى منذ عقود، فائضاً مالياً كبيراً.

كأس الخليج

يوم مثمر للكويت

□ المنامة - «الحياة»

■ بداية الجولة الثانية من مسابقة كاس الخليج لكرة القدم كانت كويتية... وقاد المهاجم جاسم الهويدي الكويت الى فوز ساحق على قطر ٦ - ٢، وكان نصيبه ٥ أهداف، في حين تعادلت السعودية والبحرين بهدف ليوسف الثنيان مقابل هدف لعبدالرزاق محمد.

وتملك السعودية ٤ نقاط والكويت ٣ والبحرين نقطة وقطر لا شيء. وفي حال لم تنته مباراة اليوم بين الامارات وعمان بالتعادل فإن الفائز سيتصدر برصيد ٦ نقاط.

ووقعت الواقعة بالتالي على منتخب قطر الذي مني بخسارة كبيرة للمرة الاولى منذ زمن بعيد. وسبق ان سقط امام عمان (صفر-١)... وبالتالي خرج عملياً من دائرة المنافسة على اللقب وفي وقت مبكر جداً.

وتوقع الجميع ان تشهد المباراة اهدافاً ولكن ليس بهذه الكثرة.

المبادرة كانت للكويت التي سيطرت على الدقائق الاولى وسنحت لها الفرصة الاولى. وعندما شعر القطريون انهم اصبحوا خارج الدورة عملياً، راحوا يسرعون الخطى وافلتت منهم فرص خطرة. (راجع ص ٢٢)

سائق تاكسي فلسطيني يلهم أحدث النظريات الاستراتيجية

الجنون لمواجهة الهزيمة

□ لندن - محمد عارف

■ «إذا فُرضت عليكم الهزيمة جنّوا»! هذه هي النصيحة التي تقدمها أحدث نظريات «اللعب». و«اللعب» علم أوجده علماء الكومبيوتر والرياضيات لاستقراء الصراعات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتحكم بها. تستخدم «نظرية اللعب» الرياضيات والحدس للتنبؤ بردود الأفعال، وحساب مردود كل تصرف وصولاً الى النتيجة المطلوبة. وجرى تطوير هذه النظريات في مراكز الدراسات الاستراتيجية الأميركية، مثل مؤسسة «راند» في كاليفورنيا وقيادة الطيران الاستراتيجي. وهي تُستخدم في رسم السياسات العليا وصنع القرارات المهمة، كما حدث خلال أزمة الصواريخ الكوبية وحرب الخليج.

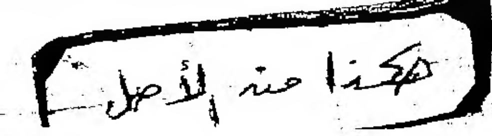
وغالباً ما يجري شرح نظرية اللعب بالاعتماد على فيلم جيمس دين المشهور «ثائر بلا قضية»: في سباق السيارات يندفع بطلا الفيلم المراهقان بسيارتيهما في اتجاه حافة هاوية. الخاسر هو الذي يجبن قبل الآخر ويتصرف كالدجاجة المذعورة التي تهرب من الصراع. لذلك يطلق على هذا الموقف في نظرية اللعب اسم «الدجاجة».

وتقضي نظرية اللعب التي نال واضعها العالم الأميركي جون ناش جائزة نوبل في الاقتصاد بأن كل لعبة تصل الى حال التعادل، ويبلغ أقصى حاصل حسابات الجانبين الصفر. لأن أي جهد يبذله اللاعب يقابل بخطوة معادلة من الغريم. اطلق على النظرية اسم «تعادل ناش» وشكلت الأساس الرياضي لما يسمى «التوازن النووي»، أو «توازن الرعب»، التي تحكم بالعالم طوال سنوات الحرب الباردة.

ولكل لعب نهاية، كما يقول التعبير العربي الدارج. لا تستثنى

9 770967 559118 03

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: نواب لمسوا منه "اطلاعه الواسع" على مختلف الأمور وجديته في العمل

لحود يطّلع على ملفات الإدارات

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع الرئيس اللبناني المنتخب إميل لحود امس قضايا وملفات عدة مطروحة، خلال لقاءات مع وزراء ونواب ومديرين عامين. فالتقى على التوالي رئيس ديوان المحاسبة القاضي عفيف المقدم رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية محمد فواز ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في بيروت محمد غزيري ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان جوزف الهوا ورئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت مهيب عيتاني ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله ورئيس مجلس ادارة شركة «انترا» محفوظ سكينة ورئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف. وتخلل الاجتماعات عرض تفصيلي لأوضاع المؤسسات والادارات العامة خصوصاً في ما يتعلق بالشؤون الادارية والمالية والانمائية.

وكان العماد لحود التقى الوزراء فارس بويز وجان عبيد وعمر مسقاوي وياسين جابر وشاهي برصوميان والنواب نسيب لحود وجميل شماس ونائلة معوض وفيصل الداود شاكر ابو سليمان وروبير غانم وبطرس حرب وانطوان حداد ومحمود عواد ومنصور غانم البون وايلي سكاف وجهاد الصمد وعاصم قانصوه وعبداللطيف الزين وجبران طوق واسماعيل سكرية ومروان فارس وحسين الحاج حسن وعمار موسوي وسبوه هوفنانيان وخليل الهراوي ومحمد عبدالحميد بيضون وطلال مرعبي ونبيل بستاني ونهاد سعيد ومحمد كباترة والياس الخازن.

ولمس بعض النواب من لحود جديته في التعاطي مع المسائل الملحة وعمله الدؤوب والهادئ طول النهار وحتى ساعة متقدمة من الليل. وافادوا ان ليس لديه وقت ضائع من دون عمل في المدة الفاصلة بين انتخابه وتسلمه مقاليد الرئاسة في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ولاحظوا انه مرتاح الى ما يقوم به والى الخطوات التي سيقدم عليها بالنسبة الى نهوض البلد على كل الصعد، موضحين انهم خرجوا من اجتماعهم بانطباع غلب عليه الارتياح التام الى جديته في العمل ونظرته المستقبلية. وفهموا انه كان يستمع الى كل منهم عما لديه وبسعة صدر للاستفادة من معلوماتهم لمعرفة مدى تطابقها مع معلوماته اذ بدا على اطلاع واسع على كل الامور.

الى ذلك، استغرب النائب حرب «الاستعجال المفاجيء في نهاية العهد والهمة المفاجئة على صعيد إقرار قانون الاثراء غير المشروع».

طلب الإعدام لأعضاء في الشبكة "القواتية"

□ بيروت - «الحياة»

■ طلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر انزال عقوبات تصل الى الاعدام في حق ١٦ متهماً من «القوات اللبنانية» المحظورة في دعوى «شبكة التخريب» التي كشفت بعد انفجار عبوة ناسفة في سيارة كانت تقل نعمة زيادة وجورج ديب في محلة الدورة قبل اشهر عدة ما ادى الى مقتلهما.

وأبدى شكر مطالعته في الاساس في القضية وأحالها على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع طالباً منه اصدار قراره الاتهامي فيها متضمناً انزال عقوبات تصل الى الاعدام في المتهمين بسام حرب والنقيب في الجيش كميل بارد وجورج الحلو ووديع الخوري وفراس وإيلي وطوني رحمة وجورج بقرقاشي وكايد عيد ونبيل خاطر ونادر ضو وسيدة شحود وخليل النداف وعبدو صوايا ونعمة الله مسلم وسمير قاطرجي.

وجاء في القرار ان هؤلاء «اشتركوا في عمليات ارهابية استهدفت مراكز سورية في لبنان وداخل سورية ومراكز الحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة جديدة المتن وبكفيا». وطلب شكر «اتهام وديع خوري بالتعامل مع العدو الاسرائيلي وعملائه، واتهام نادر ضو وإيلي عبود بالاتجار بالمخدرات، والظن في المحامي الياس خليل والآنسة مارتا نجيم بجنحة عدم ابلاغ السلطات بنشاطات العصابة».

من جهة ثانية، حدد قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر بعد غد الخميس موعداً لجلسة اضافية للتحقيق في قضية تعذيب الطفلة فاطمة الجاسم في وقت ادعى وكيلها على حنان يحيى وزوجها مروان حمد بالتحرش الجنسي بالطفلة.

واعتذر السفير سهيل شماس امس عن عدم المثول امام النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين للادلاء بإفاداته في ملف الاختلاسات المالية. وأبرز وكيله المحامي مارسيل يزبك تقريراً طبياً مؤكداً ان موكله بريء من اي دين وان ما اشيع عن اختلاس هو تشهير، فيما الاساس استلاف اموال.


مسلحون فلسطينيون في عين الحلوة يشعلون إطارات (رويترز).

تظاهرات فلسطينية إحتجاجاً على إتفاق "واي"

□ بيروت - «الحياة»

■ شهدت امس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تظاهرات واعتصامات، إحتجاجاً على إتفاق «واي بلانتيشين» ولمناسبة الذكرى الحادية والثمانين لوعد بلفور، اشعلت خلالها الإطارات وأحرقت اعلام الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا، خصوصاً في مخيم عين الحلوة.

وزار امس وفد من لقاء الأحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية البطريرك الماروني نصر الله صفير وسلّمه مذكرة رأى فيها «ان إتفاق «واي» امتداد لاتفاق أوسلو ولمنهج الإستسلام ومخطط يستهدف تعميق الخلاف والفتنة». واعتبر «ان للإتفاق إنعكاسات امنية بدا بعض ملامحها بالظهور من خلال الأحداث الأمنية الأخيرة في صيدا». ورفض «اللقاء» «اي مشروع للتوطين يخفيه الإتفاق».

واكد صفير للوفد انه يرفض التوطين رفضاً مطلقاً وانه مع المسار اللبناني - السوري في إطار مفاوضات السلام مع إسرائيل.

حجم أضرار الحادث على البيئة يُعرف اليوم

قنديل صياد قد يكون السبب في احتراق الباخرة المالطية

□ بيروت - ناجية الحصري

■ تواصلت التحقيقات لمعرفة ملابسات اندلاع النيران، فجر اول من امس، في ناقلة النفط المالطية «جيوفانا فاليتا» التي كانت راسية بالقرب من مرفأ بيروت ومحملة باطنان من مادة البنزين. وفي حين قررت شركة «طويدن» للتامين التريث في تقديم تفسيرات لما حصل حتى استكمال نتائج التحقيق القضائي اللبناني، فان أجهزة امنية في مرفأ بيروت افترضت حصول عملية تسرب للبنزين من الأنابيب اثناء عملية التفريغ وتعرض هذه المادة للاحتراق بسبب قنديل كان يستخدمه احد صيادي السمك.

وبنت هذه المصادر افتراضها على تعرّض مركب صيد وصاحبه للنار، علماً ان المركب كان على بعد ٣٠٠ متر من الباخرة، واشارت الى ان صيادي السمك قبالة محلة الدورة اعتادوا استخدام قناديل الكاز اثناء الصيد ليلاً وحتى الفجر، لجذب السمك الى الضوء، وكانت الباخرة «جيوفانا» تفرغ حمولتها في هذه الاثناء وقد يكون حصل تسرب من الأنابيب ووصل الى قنديل الكاز الذي كان يستخدمه الصياد ما ادى الى اشتعال فوري امتد الى الباخرة. ونقل الصياد الى المستشفى للمعالجة من حروق اصيب بها، وذكر انه في قسم العناية الفائقة. واشارت المصادر الى ان البواخر المحملة بالمحروقات لا ترسو عادة في مرفأ بيروت انما خارجه قبالة الدورة وتتم عملية التفريغ بواسطة أنابيب تصلها بخزانات الدورة.

وتابعت ان مهمة حرس السواحل إبعاد هذه المراكب عن محيط البواخر. وذكرت ان حادث حصل قبل مدة كاد ان يؤدي الى كارثة مماثلة، اذ علق حبل مركب صيد كان صاحبه أرساه في المنطقة بباخرة شحن عابرة فسحبت المركب معها، وكانت على متنه قارورة غاز يستخدمها الصياد لاضاءة الفانوس لجذب السمك. ولو ان الباخرة اصطدمت مباشرة بالمركب لكانت القارورة انفجرت وحصلت الكارثة.

وقدّر محامي شركة «طويدن» سمير بارودي حجم الخسائر بملايين الدولارات مشيراً الى ان ثمن الباخرة نحو تسعة ملايين والحريق الذي تعرّضت له جعل تصليحها صعباً جداً وقد لا تقل الاضرار عن سبعة ملايين. وقال لـ«الحياة» ان الباخرة «كانت افرغت ١١ الف طن من البنزين ولا يزال فيها عشرة آلاف اخرى ويعتقد ان كمية المحروقات التي تضررت هي نحو ثلاثة آلاف طن».

واجرت وزارة البيئة كشفاً على المنطقة. وهي تُعدّ تقريراً يُنشر اليوم في ضوء العينات التي اخذت من المياه لمعرفة حجم الكارثة التي قد تلم بالثروة البحرية بعدما ادت الانبعاثات الناجمة عن الحريق الى صعوبات في التنفس لدى الذين يعانون الربو في العاصمة ومحيطها.

وكانت منظمة «غرين بيس» طالبت بمنع الصيد او السباحة في منطقة الحادث اسبوعاً على الأقل. وتخوفت من تسرب للبنزين الى المياه واعماق البحر وما يمكن ان يحدثه من اضرار على الاسماك والنباتات البحرية، مشيرة الى ان المعالجة صعبة جداً.

الحريري يلتقي خدام لليوم الثاني ويبحثان في نتائج قمة شرم الشيخ

اللجنة العليا السورية - اللبنانية تتفق على أسلوب تنفيذ الإتفاق الجمركي

□ دمشق - «الحياة»

■ عقدت اللجنة العليا السورية - اللبنانية المشتركة إجتماعاً صباح امس في دمشق برئاسة رئيسي حكومتي البلدين محمود الزعبي ورفيق الحريري، بحثت في آلية تطبيق الإتفاق الموقع بين الجانبين والمتعلق بخفض الرسوم الجمركية على المنتوجات الصناعية الوطنية المنشأ المتبادلة بنسبة ٢٥ في المئة إعتباراً من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وشارك في مناقشات اللجنة عن الجانب السوري نائبا رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والشؤون الاقتصادية ووزراء الاقتصاد والتخطيط والزراعة والمال والمدير العام للجمارك، وعن الجانب اللبناني وزراء الاقتصاد والصناعة والمال والمدير العام للجمارك. وذكرت مصادر رسمية «ان المجتمعين بحثوا تفصيلاً في آلية تطبيق شهادة المنشأ للسلع التي يشملها الخفض، وإجراءات تسهيل تطبيق هذا الإتفاق والخطوات المقترح تنفيذها لتجاوز كلما من شأنه إتاحة تطبيقه إعتباراً من مطلع العام المقبل. واتفقوا على عقد الإجتماع المقبل في بيروت في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واعلن الزعبي، بعد الإجتماع، «الإتفاق على أسلوب تنفيذ الإتفاق الذي يخدم مصلحة البلدين»، واوضح «ان انعكاساته الإيجابية ستكون على كل المستويات وسيشجع الصناعيين والتجار في البلدين على تسويق البضائع السورية واللبنانية خارج اسواقها». ولفت إلى «ان الموضوع الزراعي سيبحث خلال الإجتماع المقبل في بيروت». وقال الحريري «ان الجانبين أبديا تفهماً كبيراً تنفيذاً لتوجيهات الرئيس حافظ الأسد لتطبيق الإتفاق في موعده». وأكد «ان نتائج الإجتماع كانت جيدة وستعود بالخير والمنفعة على البلدين الشقيقين».

وعقد الحريري جولة محادثات صباحية هي الثانية بعد جلسة مساء أول من أمس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام تناولت نتائج القمة السورية - المصرية في شرم الشيخ وتطورات عملية السلام عقب إتفاق «واي بلانتيشين»، إضافة الى المسائل التي تهم سورية ولبنان والجهود المبذولة لتمتين الصف العربي.

قصف جنوباً و٤ عمليات للمقاومة

٣ غارات اسرائيلية على البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»

■ اغارت طائرات حربية - اسرائيلية ثلاث مرات عصر امس على منطقة حمى جبيل الواقعة بين بلدتي عين التينة ومشغرة في البقاع الغربي ملقية صواريخ عدة جو - ارض. وجبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وسبق الغارات قصف مدفعي اسرائيلي للمنطقة نفسها طاول ايضاً احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا ومحيط اللويزة بقذائف ثقيلة من عيار ١٥٥ ملم.

وفي المقابل اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» مهاجمة دورية مشاة اسرائيلية في سهل عقماتا بينما كانت مجموعات تهاجم موقعي سجد وبئر كلاب بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية ما ادى الى تحقيق اصابات مؤكدة. وتحدثت المقاومة عن «صد محاولة تقدم لقوة كوماندوس اسرائيلية على محور بركة جبور في البقاع الغربي».

توثيق محاضر المجلس النيابي ومكننتها

□ بيروت - «الحياة»

■ وقّع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب عقداً بين المجلس والجامعة لمدة عشرة اشهر يقضي بتوثيق محاضر المجلس ومكننتها على الكومبيوتر، اعتباراً من العام ١٩٢٤ وحتى العام ١٩٩٨، بكلفة مئتي الف دولار أميركي.

وستوضع المحاضر التي تجمع نحو ١٣٠ مجلداً ومئة الف صفحة على ٥٠٠ اسطوانة كومبيوتر توزع على النواب.

وزير العدل العراقي دعا العرب الى رفع الحظر

بغداد تتهم بتلر باستفزاز العراق لتمكين واشنطن من توجيه ضربة جديدة

■ بغداد، القاهرة - أ ف ب - اتهمت الصحف العراقية رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر بـ «استفزاز العراق» وافتعال ازمة جديدة تبرر ضربة اميركية لبغداد.

واوضحت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي امس ان تركيز بتلر على طلب وثائق من العراق هو «بداية استفزاز مقصود لاثارة العراق وتصوير موقفه على انه رافض (للتعاون مع الامم المتحدة) لتستغله الادارة الاميركية لشن عدوانها العسكري على العراق».

واضافت ان بتلر يفعل ذلك بهدف «استفزاز العراق لاعطاء ذريعة للاميركيين الذين ما زالت تحضيراتهم مستمرة للقيام بعدوان غادر على العراق مع وعيد وتهديد بما يسمى بالمعارضة رغم معرفتها بانها كسيحة».

وحذرت بغداد من ان استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة «لا يعني سكوت العراق على تصرفات اللجنة الخاصة التي كانت سبباً في الازمات السابقة والابقاء على الظلم على العراق نتيجة استمرار الحصار».

واستنكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم بمطالب بتلر الحصول على وثائق جديدة ووصفها بانها «لعبة جديدة» مؤكدة «ان المجتمع الدولي لم يعد يملك الاستعداد لتقبل اتهامات لا يسندها اي دليل ملموس». وتساءلت «الثورة»: «هل ينبغي ان ننتظر سنوات اخرى حتى نيأس وحتى يدرك المجتمع الدولي ان الامر ليس سوى لعبة اميركية جديدة؟».

وشددت على ضرورة ان يبدأ مجلس الامن «المراجعة الشاملة من دون ابطاء وعدم السماح لبتلر بتحويل عملية نزع السلاح بعد انجازها الى عملية بحث عن وثائق». واكدت الصحيفة ان «عملية المراجعة الشاملة ستعريه (بتلر) من آخر ورقة توت يتستر بها».

وكانت بغداد استأنفت في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين ما جنب العراق ضربة اميركية - بريطانية.

ويشترط مجلس الامن «التعاون الكامل» من جانب العراق قبل اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة عليه منذ العام ١٩٩٠. وتأمل بغداد ان تؤدي المراجعة الشاملة الى رفع هذه العقوبات.

من جهة اخرى، اعرب وزير العدل العراقي شبيب المالكي عن امله بان تتخذ الدول العربية المبادرة في رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد من دون انتظار موافقة الامم المتحدة.

وقال المالكي لدى وصوله مساء السبت الى القاهرة «تأمل بان يكون الموقف العربي في المرحلة المقبلة اقوى وافضل مما هو عليه الآن (...) وتطمع في ان يبدأ رفع الحصار من جانب الدول العربية».

واشار المالكي في تصريح نقلته وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الى ان «الموقف المصري من الازمات الاخيرة في العراق متفهم تماماً للاوضاع»، مضيفاً ان بغداد «تأمل في المزيد من حصر في المستقبل».

واتهم الوزير العراقي الولايات المتحدة بـ «خلق الذرائع لاستمرار الحصار وتمهيد الاجواء لما يفكر فيه الاميركيون من احتمالات العدوان» على العراق «مستفيدة من ارتباط اللجنة الخاصة بالاستخبارات الاميركية».

وذكر من الذرائع قضية الوثائق الخاصة بالتسلح العراقي التي تطالب بها اللجنة الخاصة. وقال ان العراق «سلم منذ سنتين اكثر من مليوني وثيقة للجنة ولم تعد لديه اي وثائق تتعلق باعمال اللجنة».

ويشارك الوزير العراقي في القاهرة في اجتماع وزراء العدل العرب الذي بدأ اعماله امس الاحد في مقر الجامعة العربية.

قائد عسكري عراقي في حرب الخليج: التحالف فشل في تدمير قواعد اطلاق الصواريخ

■ بغداد - أ ف ب - اكد قائد عسكري عراقي في كتاب نشر في بغداد ان الصواريخ بعيدة المدى التي استخدمها العراق خلال حرب الخليج انطلقت من قواعد متحركة لم تستطع قوات التحالف الدولي اصابتها كما كشف ان العراق كان مستعداً لضرب أهداف في اسرائيل منذ العام ١٩٨٩.

وقال قائد سلاح الصواريخ أرض - ارض في حرب الخليج الفريق الركن حازم عبدالرزاق شهاب الايوبي ان جنود هذا السلاح «وجهوا ضربات موجعة للاعداء الذين عجزوا عن النيل من قاعدة واحدة للاطلاق او من صاروخ واحد من صواريخ الحسين ثمرة العقل العراقي المبدع». وقال الايوبي في كتاب اصدره بعنوان «ثلاثة واربعون صاروخاً على الكيان الصهيوني» ان «طيران الاعداء ارهق نفسه في البحث عن الصواريخ دون جدوى». واضاف ان العراق «اطلق ٤٣ صاروخاً (...) على الكيان الصهيوني» وعلى بعض الأراضي العربية.

وكشف ان الوحدات العسكرية العراقية كانت مستعدة لتوجيه ضربات صاروخية الى اهداف داخل اسرائيل منذ أيار (مايو) ١٩٨٩ بناء على معلومات دقيقة استغرق اعدادها خمسة أشهر.

وقال ان توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين التي نقلها نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق الاول الركن عدنان خيرالله، نصت على «اختيار اهداف عسكرية وصناعية داخل الكيان الصهيوني في حال قيامه بضرب منشآتنا العسكرية والصناعية آنذاك». واشار الايوبي الى ان مديرية الاستخبارات العسكرية كانت تزود سلاح الصواريخ بدق المعلومات عن المواقع العسكرية داخل اسرائيل والتي كانت تحصل عليها من «مصادر واصدقاء فلسطينيين».

وتابع انه اقترح اثناء الحرب على الرئيس العراقي صدام حسين توجيه ضربات صاروخية الى «اهداف معادية في الجزء الغربي من مدينة القدس وتكون نقطة الضرب الاساسية هي الكنيست».

□ الفنان العراقي رضا نفال في مشغله في بغداد مع تمثال برونزي من صنعه للرئيس العراقي صدام حسين. (رويترز)

الجلبي يتحدث عن تعهد خطي من آل غور بحماية الشمال والمعارضين

طالباني لـ "الحياة": المؤتمر الوطني لم يعد صالحاً والمعارضة تبحث عن صيغة بديلة

□ طهران - غسان بن جدو

■ قال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لـ «الحياة» ان المعارضة تبحث اقتراحاً لتطوير صيغة جمعها في هيكل تنظيمي يتجاوز صيغة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» واشار الى وجود اقتراح لأن تعقد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني اجتماعاً للبحث في هذه المسألة، لكنه اكد عدم تحديد موعد حتى الآن، وتوقع ان يعقد الاجتماع في لندن.

وشدد طالباني قبل ان يغادر طهران عائداً الى كردستان العراق امس، على ان المؤتمر الوطني العراقي «لم يعد الوعاء المناسب والأساسي لجمع المعارضة العراقية»، وذكر أسباباً لهذا «منها ان أطرافاً عدة في المعارضة خرجت من المؤتمر، كما ان المؤتمر الوطني لم يستطع ان يحافظ على وحدته وصدقيته في العمل».

واكدت مصادر قيادية في فصائل المعارضة التي تتخذ من طهران مقراً لها ان رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر احمد الجلبي طرح مسألة عقد اجتماع اللجنة التنفيذية قريباً. وقالت المصادر ان الجلبي اكد ان لديه «رسالة خطية من نائب الرئيس الاميركي آل غور اكد فيها نيابة عن الرئيس بيل كلينتون ان الادارة الاميركية ستعمل على احلال بديل ديموقراطي في العراق وحماية المنطقة الشمالية والمعارضة».

وتابعت ان الجلبي أقر بان علاقته بالكونغرس أفضل من علاقته بالإدارة، لكنه قال ان «الحكومة تريد ان تفتح معه صفحة جديدة». واعتبرت هذه المصادر ان الجلبي الذي «جاء بطلب منه الى طهران يريد ان يحتمي بالمعارضة القوية سيما المجلس الأعلى الذي يقوده السيد محمد باقر الحكيم والاتحاد الوطني الذي يتزعمه طالباني». ويتوقع ان يلتقي الحكيم الجلبي اليوم.

وشددت المصادر على ان فصائل «المعارضة الإسلامية» في طهران ترى ان «المعركة الحقيقية هي بين نظام الحكم في بغداد والشعب، وليست بين النظام واميركا، وان المعارضة العراقية الحالية لا تمثل كل الشعب».

وتصر المعارضة «الاسلامية» على ضرورة ان «تبين الادارة الاميركية موقفها بوضوح، سيما ما يتعلق باستعدادها لتبني كفاح الشعب لإسقاط النظام». وتتهم المعارضة العراقية، في ايران، الإدارة الاميركية بانها «لا تعير اي اهتمام لانتهاكات حقوق الانسان في العراق او مطالب الشعب الحقيقية وهي تتعاطى بشكل انتقائي وغامض مع القضايا الرئيسية للعراق».

رئيس البرلمان الايراني يبدأ جولة آسيوية

■ طهران - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان رئيس مجلس الشورى الايراني علي أكبر ناطق نوري غادر طهران الى بانكوك المحطة الاولى ضمن جولة آسيوية ستشمل فيتنام والفيليبين.

ويقود نوري الذي يتزعم الجناح المحافظ في النظام الاسلامي، وفداً سياسياً واقتصادياً كبيراً. وقال ناطق نوري للصحافيين قبيل مغادرته ان جولته تهدف الى «تحسين العلاقات بين ايران وهذه الدول الثلاث في المجالات البرلمانية والثقافية والسياسية». واضاف ان الوفد الايراني سيوقع اتفاقات تعاون مع هذه الدول لاستئناف التبادل التجاري.

ويلتقي ناطق نوري في بانكوك الملك بهوميبول ادلاينج ومسؤولين تايلانديين. وتأتي زيارة المسؤول الايراني بعد اسبوع من زيارة وزير الخارجية التايلاندي سوران بيتسوان لايران.

وتعرضت العلاقات بين البلدين في آذار (مارس) ١٩٩٤ لأزمة بسبب اتهامات السلطات التايلاندية لايران بالتورط في اعتداء استهدف السفارة الاسرائيلية في بانكوك.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس البرلمان الايراني أيضاً الى فيتنام والفيليبين، اللتين اعادت طهران علاقاتها الاقتصادية معهما في عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ويرافق ناطق نوري وزير الاتصالات محمد رضا عارف والزراعة عيسى قلنتاري ورئيس غرفة التجارة والصناعة علي ناق خاموشي وعدد من اعضاء البرلمان.

من جهة اخرى، أعلن وزير الداخلية الايراني المعزول عبدالله نوري انه سيصدر صحيفة جديدة تقف في صف الرئيس المعتدل محمد خاتمي في خلافه مع التيار المحافظ في شأن حدود حرية الصحافة.

وقال الوزير الذي أطاح به المتشددون في البرلمان في الصيف الماضي ان الصحيفة «ستدافع عن الحرية وحقوق الانسان» وهما القضيتان الرئيسيتان التي يدافع عنهما خاتمي. وقال نوري «كلما عززنا حرية الصحافة كلما دعمنا النظام». ونفى نوري ان صحيفته ستخدم مصالح اي حزب معين.

لغم أرضي يقتل ٤ يمنيين في محافظة لحج

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قتل اربعة اشخاص بينهم امرأة وجرح شخص آخر في انفجار لغم أرضي بسيارة كانت تقلهم على احدى الطرق الفرعية في منطقة العند بمحافظة لحج اليمنية (٨٠ كيلومتراً شمال مدينة عدن).

واكد وقوع الحادث مصدر في الشرطة اليمنية المحلية في المحافظة قال لـ «الحياة» ان اللغم انفجر بعد ظهر أول من أمس عندما مرت عليه السيارة التي كانت تقل عائلة مكونة من خمسة اشخاص وان ثلاثة منهم قتلوا في الحال، فيما توفي الشخص الرابع حال وصوله الى مستشفى المنطقة التي يتلقى فيها الجريح الخامس العلاج من إصابات بالغة. واضاف ان السيارة دمرت وتطايرت اشلاء من جراء الانفجار.

وأشار المصدر الى اعتقاد اجهزة الامن، من خلال التحقيقات الأولية في الحادث، بان اللغم كان مزروعاً على الطريق وربما يكون من مخلفات حرب الانفصال عام ١٩٩٤، علماً ان جهوداً عسكرية وأمنية يمنية لا تزال تبذل لنزع الألغام من هذه المناطق بما فيها مسلحات شاسعة حول مدينة عدن والقرى المجاورة لها.

وفي هذا السياق اتصلت «الحياة» بمسؤول عسكري يعمل في برنامج لنزع الألغام في اليمن انشئ اخيراً، اكد ان الألغام الأرضية المزروعة في عدد من المناطق اليمنية اودت منذ عام ١٩٩٢ بأرواح ٢٧٤ شخصاً واصابت بجروح ما لا يقل عن ٤٣٠ آخرين معظمهم أصبحوا معاقين حركياً، غير ان الاحصاءات الرسمية للألغام الأرضية المزروعة حول مدينة عدن تشير الى نحو ٦٠ الف لغم نزع حتى الآن ٥٤ في المئة منها.

وأشار المصدر الى ان الحكومة اليمنية بالتعاون مع عدد من المنظمات الانسانية والدولية وحكومات غربية تواصل تنفيذ برنامج انساني لنزع الألغام لفترة محددة تمتد حتى العام ٢٠٠٣.

ولي العهد السعودي يستقبل بوش

■ الرياض - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي أمس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وحضر الاستقبال الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومستشار الأمن القومي الاميركي السابق برنت سكوكروفت. ووصل بوش الى جدة في زيارة خاصة للسعودية الجمعة، وانتقل أمس الى الرياض. وسيلقي الرئيس الاميركي السابق مساء اليوم محاضرة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عنوانها «الأسباب الكامنة وراء انهيار الاتحاد السوفياتي».

وسيلتقي بوش رجال أعمال سعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض خلال حفلة غداء تقام على شرفه اليوم.

رسالة للشيخ زايد من امير قطر

■ الدوحة - «الحياة» - عاد الى الدوحة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (نجل الامير) من ابو ظبي اذ قام بتسليم رسالة من امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ذكر انها تتضمن «موافقة الأمير على دعوة تلقاها لحضور الدورة التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون في الامارات في كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

وكان الشيخ تميم غادر الدوحة الى ابو ظبي صباح امس في زيارة قصيرة استمرت ساعات.

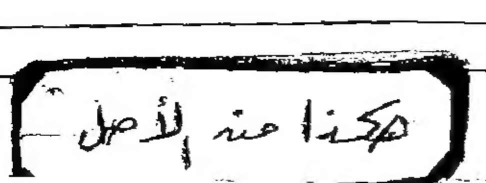
رئيس الأركان القطري يبحث العلاقات الثنائية مع قائد عسكري اميركي

□ الدوحة - «الحياة» - اجتمع رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية امس مع قائد الجيش الثالث للقيادة المركزية الاميركية اللواء غرانكس وبحث معه في «العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها في المجالات العسكرية والأمنية».







هكذا من الأصل



فلسطينيون في مواجهة مستوطنين احتلوا منزلاً في قرية عين يبرود في الضفة الغربية لارغامهم على الخروج منه. (ا ف ب)

بعد رفض الاسرائيليين اطلاق الاسرى السياسيين ومواصلتهم الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين

السلطة الفلسطينية تطالب بتدخل اميركي لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر كاملاً

□ القدس المحتلة - *سائدة حمد*

■ طالبت السلطة الفلسطينية بتدخل اميركي مباشر لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر بشكل كامل لمنع نشوء ازمة جديدة بين الطرفين.

وقال منسق شؤون المفاوضات عن الجانب الفلسطيني حسن عصفور ان الحكومة الاسرائيلية تنفذ الاتفاق الذي وقع في البيت الأبيض في الشهر الماضي «جزئيا» وتعلن حربا حقيقة ضد الأرض الفلسطينية من خلال الاستيطان.

وقال عصفور: «يجب ان نكف عن تنفيذ الاتفاق من جانب واحد طالما لا تحترم اسرائيل الاتفاق ولا الانسان الفلسطيني، والمطلوب تدخل اميركي مباشر لوضع حد لسياسة اسرائيل التي تنذر بمازق جديد».

وجاءت تصريحات عصفور بعد اجتماع عاصف عقد في اريحا برئاسة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس خرج منه عصفور غاضبا على ما وصفه بـ «لامبالاة غير عادية اسرائيلية» بشأن الاسرى الفلسطينيين.

وقالت مصادر فلسطينية انه كان من المقرر ان يناقش الطرفان الخطوات التالية لتنفيذ اتفاق واي ريفر في الاجتماع الا انه اقتصر على بحث المخالفات الاسرائيلية للاتفاق بخصوص الاسرى والتوسع الاستيطاني اليهودي.

وقال عصفور: «لم اشعر بامكانية الاستمرار في الاستماع لممثلي الحكومة الاسرائيلية التي فتحت حربا جديدة في موضوع الاستيطان وترفض اطلاق الاسرى بشكل يناقض الاتفاق».

واطلقت اسرائيل ١٠٠ اسير سياسي فلسطيني فقط من اصل ٢٥٠ اسيراً نص اتفاق واي ريفر على الافراج عنهم وأعلنت انها لن تطلق مزيدا منهم بحجة ان ايادي من تبقى من الأسرى الذين يفوق عددهم ٣٥٠٠ «ملطخة بالدماء».

وقال عريقات في تصريحات للصحافيين ان الجانب الفلسطيني طالب اسرائيل بالافراج عن ١٥٠ اسيراً سياسياً حسب نص الاتفاق.

وردّ نافيه على اقوال عرفات بان حكومته «لن تفرج عن مجرمين ارهابيين او اعضاء في حركة حماس»، مكرراً اقوال رئيس حكومته التي ادلى بها اول من امس عندما قال ان اسرائيل هي التي تحدد عمن تفرج ومن تبقي في السجن.

وشهدت المدن الفلسطينية مواجهات عنيفة امس كان اشدها في مدينة القدس المحتلة احتجاجاً على استمرار اعتقال الأسرى السياسيين الفلسطينيين.

وساد الاضراب التجاري الاراضي الفلسطينية في اليوم الثاني من اسبوع فعاليات «غضب الأسرى» الذي ينفذه اهالي المعتقلين والمؤسسات الحقوقية.

واتهم عصفور اسرائيل بانها «تحاول النيل من الهيبة السياسية للسلطة الفلسطينية». واوضح ان ما اعتبرته السلطة الفلسطينية «زلة لسان» من وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون عندما دعا الى الاستيلاء على التلال الفلسطينية في الضفة الغربية تكرر على لسان الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية الذي اعلن ان الاستيطان سياسة رسمية لحكومته.

واستمرت المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ميدانياً امس في ظل تصعيد المستوطنين اليهود عمليات الاستيلاء على الأرض والبيوت الفلسطينية.

ونجح مواطنون فلسطينيون من قرية عين يبرود القريبة من رام الله في ارغام مجموعة من المستوطنين اليهود على اخلاء منزل فلسطيني حاولوا الاستيلاء عليه والاقامة فيه. واندلعت مواجهات بين الجانبين بعد قدوم مجموعة اخرى من اليهود القاطنين في مستعمرات «بيت ايل» المجاورة قبل ان تحضر قوات من الجيش الاسرائيلي وتسحب المستوطنين من المنطقة.

وفي منطقة الخليل، استولى المستوطنون اليهود على مزيد من الأراضي الفلسطينية فيما استمرت الجرافات الاسرائيلية بقلع الاشجار وشق شوارع استيطانية جديدة في شمال الضفة الغربية ووسطها وجنوبها.

وفي قطاع غزة منعت الشرطة الفلسطينية شاحنات اسرائيلية تحمل كميات من الاسمنت ومواد بناء اخرى من الوصول الى مستوطنة نيتساريم التي شرع المستوطنون ببناء وحدات سكنية جديدة فيها لتوسيعها.

اكد لـ "الحياة" ان المساعدات استخدمت في السابق لمكافحة آثار الحصار الاسرائيلي

المفوض الأوروبي للشؤون المتوسطية: سنركز معوناتنا للفلسطينيين على التنمية

□ برشلونة - *نورالدين الفريضي*

■ اكد مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين ان المعونات التي سيقدمها الاتحاد الاوروبي في اجتماع الدول المانحة اليوم في واشنطن هدفها تعزيز تنمية الاقتصاد الفلسطيني «بشكل منتظم وثابت» خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦. ويتوقع ان تصل مساهمات الاتحاد والدول الاعضاء الى ما يناهز ١,٥ بليون ايكو. وقال مانويل مارين في حديث خاص الى «الحياة» عشية توجهه الى واشنطن ان المعونات المالية التي ستقدمها المفوضية الأوروبية والمساعدات التي ستقررها البلدان الاعضاء «ستقتصر في المرحلة المقبلة على دعم الاقتصاد الفلسطيني» لتمويل مشاريع المنطقة الصناعية التي تجمع بين راسمال من المعونات الدولية والتكنولوجيا الاسرائيلية والأيدي العاملة الفلسطينية، وكذلك لتشجيع المشاريع الانمائية الاخرى. وتوصل الاتحاد الأوروبي الى اقناع الولايات المتحدة بضرورة مشاركته في ترؤس اجتماعات واشنطن لأسباب ارتفاع حجم مساهمته المالية. الا ان كل الاضواء ستتركز على الرئيس بيل كلينتون عندما يفتتح الاجتماع اليوم في حضور مندوبي الدول الغنية وممثلي الصحافة الدولية ثم تتواصل الاجتماعات مغلقة.

وشدد مارين على ضرورة ان يتوصل الاسرائيليون والفلسطينيون الى اتفاق على حرية «عبور» المنتجات والاشخاص وعلى «اهمية انفتاح الاقتصاد الفلسطيني وشفافية انفاق المعونات الدولية ومكافحة الفساد». وكان مارين تحدث في مؤتمر نظمته الاحزاب الاشتراكية الاوروبية في الذكرى الثالثة لاصدار وثيقة الشراكة الاوروبية - المتوسطية في برشلونة. وذكر بان المعونات التي قدمتها المجموعة الدولية في الأعوام الخمس الماضية «لم تخدم اغراض التنمية، وانما استخدمت لتغطية الخسائر التي نجمت عن سياسة العقوبات الجماعية والحصار الذي فرضته اسرائيل. وينتظر ان يوصي مؤتمر الدول المانحة بمراجعة آليات انفاق وتسيير المعونات الدولية من اجل تبسيطها «لأن تداخل المؤسسات والآليات الدولية والاقليمية والمحلية جعل سير المعونات صعباً».

وعلى الصعيد السياسي، اكد المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس ان الاتحاد الأوروبي سيعمل في الفترة القريبة المقبلة على «صوغ موقف اوروبي جديد وموحد» حيال المسائل التي ستطرح في الأشهر المتبقية من المرحلة الانتقالية.

وقال لـ «الحياة» ان الاتحاد الأوروبي والبلدان الاعضاء ستقدم في اجتماعات واشنطن القسط الأكبر من المعونات الدولية «مما يؤهله لترؤس آليات تسيير واتخاذ القرارات المناسبة في توجيه المساعدات» نحو اهداف بناء ميناء غزة والممر الآمن وتشجيع نشاط القطاع الخاص. وستعقد لجنة الاتصال اجتماعات مع البنك الدولي في بداية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

دور خاص

ويتطلع الاتحاد الأوروبي للقيام بدور خاص في مفاوضات الوضع النهائي وبشكل خاص في المجالات التي تقتضي شروط التعاون الاقليمي مثل مسائل المياه واللاجئين. وقال المبعوث الأوروبي موراتينوس ان اجتماعاً رباعياً سيعقد بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على هامش اجتماعات الدول المانحة في واشنطن، للتمهيد للمفاوضات التي ستتركز في الفترة المقبلة على مشكلة المياه والمصادر المتوافرة. كما ستنظم فرنسا ندوة في بداية الشهر المقبل حول «مفهوم الدولة الفلسطينية» التي يحق للفلسطينيين اعلانها في الرابع من شهر ايار (مايو) ١٩٩٩، الموعد الذي حددته اتفاقات اوسلو لانتهاء المرحلة الانتقالية.

اقترح دمجهم في البلدان التي يقيمون فيها حالياً

شارون يعارض عودة اللاجئين الفلسطينيين ونتانياهو يعتبر الاتفاق على الوضع النهائي ممكناً

■ القدس المحتلة، لندن - ا ف ب - اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس الاحد عن معارضته لفكرة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حتى بعد تسوية سلمية نهائية للاراضي الفلسطينية. ومن ناحية لخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ممكن اذا تفاوض الفلسطينيون من دون شروط مسبقة.

وفي تصريح صحافي قال شارون ان «مشكلة اللاجئين جرح مفتوح ولا يمكن ايجاد حل لها إلا عبر تعاون دولي يتيح (لهؤلاء اللاجئين) بان يندمجوا في البلدان التي يقيمون فيها حاليا». وكلف شارون من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاشراف على مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ في مطلع كانون الاول (ديسمبر).

وستتناول هذه المفاوضات ايضا موضوع مستقبل اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا بلادهم إثر إنشاء دولة اسرائيل العام ١٩٤٨ وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. اما السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، فتطالب بحق عودة هؤلاء اللاجئين.

ويقدر مكتب وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي تقيم مقرها العام في غزة، باكثر من ٣,٥ مليون عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك اقترح شارون على اسرائيل ان تقوم «بمبادرة ديبلوماسية» قبل البدء بالمفاوضات حول الوضع النهائي ترتكز خصوصا «على التزام جميع دول المنطقة المعنية بعملية السلام بإقامة شراكة (مع اسرائيل) للتنمية الاقليمية». ودعا شارون ايضاً الى بناء مصانع لتحلية المياه معتبرا «ان مشكلة المياه هي الاكثر صعوبة في المنطقة». واضاف «بذلك يمكن ايجاد تبعية متبادلة اذ ان جميع الدول المعنية ستدرك في فترات التوتر انها ستفقد شيئاً ما».

من جهة أخرى، اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية كما يطالب الفلسطينيون، شرط ان يفاوض هؤلاء من دون شروط مسبقة. وفي مقابلة مع تلفزيون «بي بي سي» البريطاني قال نتانياهو رداً على سؤال عما اذا كان التوصل الى تسوية امراً محتملاً «نعم، اذا كان هناك تعهد فلسطيني بالتفاوض من دون شروط وبشكل متواصل، اعتقد اننا قادرون على التوصل (الى اتفاق) حول هذا الوضع النهائي».

واضاف في المقابلة التي سجلت الخميس الماضي بمناسبة مروره القصير في لندن «ان تحقيق سلام دائم يتطلب ايجاد توازن بين ضرورة حماية مصالح اسرائيل وبين تطلعات الفلسطينيين الى السيطرة على مقدراتهم».

وحذر نتانياهو من ان الاولوية خلال هذه المفاوضات التي من المقرر ان تبدأ في الاسبوع المقبل ستكون لمطالب الدولة العبرية في مجال الامن. وقال متوجها الى الفلسطينيين «لا يمكنكم الحصول على السلام مع الابقاء على الارهاب في الوقت نفسه»، داعياً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً الى مواجهة حازمة مع حركة «حماس» و«المنظمات الارهابية التي تدعمها». واضاف «اذا فعل (عرفات) ذلك، فإن السلام يمكن ان يتقدم وانا اضمن لكم ذلك». وشدد نتانياهو ايضا على ضرورة ان يلغي المجلس الوطني الفلسطيني بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل، كشرط ينص عليه اتفاق واي ريفر الموقع في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

السلطة الفلسطينية ترحب بتصريحات الامير الحسن عن حقوق الفلسطينيين

■ غزة - ا ف ب - رحبت السلطة الفلسطينية امس بخطاب ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال الذي اكد فيه ان حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة يشكل «ركنا اساسيا» لامن المملكة والمنطقة باسرها.

وصرح الامين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بان خطاب الامير الحسن «لقي كل الترحاب والتثمين من الشعب الفلسطيني وقيادته الحريصة بدورها على التنسيق والتعاون انطلاقا من المصير المشترك الذي يربطنا جميعا».

واضاف «لا أمن ولا استقرار في المنطقة من دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وفي مقدمها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». واشاد عبدالرحيم «باستعداد الاردن للوقوف بقدراته كافة الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي يؤسس فيها شعبنا وسلطته الوطنية لبناء دولته المستقلة». وقال: «لا غنى لنا عن عمقنا العربي، خصوصا العمقين المصري والاردني».

وكان الامير الحسن قال في خطاب العرش الذي القاه اول من امس لدى افتتاح دورة عادية لمجلس الأمة ان «الاردن يعمل على مناصرة الشعب الفلسطيني الشقيق من منطلقين رئيسيين: الاول هو الايمان الراسخ بالحقوق المشروعة في الارض والموارد والدولة، والثاني هو ان حصول الشعب الفلسطيني على تلك الحقوق غير القابلة للتصرف كاملة هو ركن اساسي لامننا ولامن المنطقة باسرها».

وحذر الامير الحسن من ان «اي انتقاص من تلك الحقوق هو انتقاص من امن هذا البلد وتهديد لدعائم استقراره، فالمصير مشترك والحكومة تتطلع الى عهد من التعاون والتكامل بين الشعبين الشقيقين».

نائب الرئيس: "برلمانات الأربعينات والخمسينات لم تمثل الشعب"

السوريون يقترعون اليوم لاختيار اعضاء مجلس الشعب

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ يتوجه اليوم نحو ٦,٦ مليون ناخب لاختيار ٢٥٠ شخصاً من اصل ٧٣٦٤ مرشحاً الى الدور التشريعي السابع لمجلس الشعب السوري (البرلمان).

ويستمر الاقتراع غداً في ٨٤٩٨ مركزاً اقتراعياً، وسيجري للمرة الاولى ببطاقة انتخابية كانت وزارة الداخلية وزعت منها ٦,٥٨ مليون بطاقة، علماً ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع يتجاوز ٨,٦ مليون سوري من أصل نحو ١٦ مليون. ويستطيع كل ناخب اختيار شخص واحد أو كامل اعضاء الدائرة التي يتبع لها.

وتدور المنافسة على ٨٥ مقعداً مخصصاً للمستقلين بعدما اختارت الاحزاب السياسية السبعة المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» ممثليها الـ ١٦٥ (منهم ١٣٥ لحزب البعث الحاكم)، علماً ان المرشحين الحزبيين يعتبرون منسحبين في حال لم تختترهم القيادة الى قائمة «الجبهة الوطنية».

وكان لافتاً ان خفضت القيادة السياسية عدد أعضاء القيادة القطرية من أربعة الى اثنين فقط في الجبهة من اصل عشرين عضواً في القيادة القطرية. والمرشحان هما رئيس مجلس الشعب السابق السيد عبدالقادر قدورة والسيد احمد قبلان. وخرج من الترشيح رئيس الوزراء الحالي المهندس محمود الزعبي ونائبه لشؤون الخدمات السيد رشيد لختريني والنائب السابق وليد حمدون.

ورغم ان حكومة المهندس الزعبي لم يطرأ عليها تعديل بعد انتخابات العام ١٩٩٤، يتوقع محللون تغييراً او تعديلاً حكومياً في الاسابيع المقبلة بعد انتخاب البرلمان الجديد. ويفرض القانون ان يكون رئيس الحكومة عضواً في القيادة القطرية. وكان المهندس الزعبي انتقل في العام ١٩٨٧ من رئاسة مجلس الشعب الى رئاسة الحكومة.

وإضافة الى الانتماء السياسي فان الرئيس حافظ الاسد أصدر اخيراً مرسوماً حدد فيه نسبة ٥١ في المئة من المقاعد لـ «العمال والفلاحين» مقابل ٤٩ في المئة لـ «باقي فئات الشعب». وتعتبر دمشق أكبر الدوائر ويمثلها ٢٩ نائباً عشرون منهم عن «العمال والفلاحين» و١٩ عن «باقي فئات الشعب». ويمثلها حزبياً ١٦ من احزاب «الجبهة الوطنية» و١٣ من المستقلين.

ودعا المسؤولون المواطنين الى «المشاركة في العرس الديموقراطي». كما ان القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم حضت المقترعين على التصويت لـ «ممثلي الجبهة الوطنية والمستقلين» من المرشحين. وقال نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة في مقال كتب امس: «ان التمثيل في المجالس النيابية (في الاربعينات والخمسينات) غالباً ما كان يقتصر على فئة معينة تمتلك النفوذ والمال. ولم يكن للعمال والفلاحين والنساء وباقي الفئات الشعبية دور او نصيب»، وذلك رداً على من يقول: «ان سورية عرفت في الاربعينات والخمسينات شكلاً من الحياة البرلمانية». وزاد مشارقة: «ان سورية لم تعرف حياة برلمانية حقة الا في عصر حافظ الاسد».

وبعد «الحركة التصحيحية» في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠، اصدر الرئيس الاسد في العام ١٩٧١ مرسوماً عين بموجبه ١٧٣ نائباً في المجلس التشريعي. ثم أنتخب في الدور الاول ١٨٦ نائباً وارتفع عدد الاعضاء الى ١٩٥ في الادوار اللاحقة الى ان وصل عددهم الى ٢٥٠ في الدور الخامس (١٩٩٠-١٩٩٤) ذهب منها ١٢٧ مقعداً الى «العمال والفلاحين» و١٢٣ لـ «باقي فئات الشعب».

وقالت مصادر رسمية ان المجلس «مارس عبر الادوار التشريعية المتلاحقة الرقابة الواسعة من خلال المناقشات مع الحكومة وتشكيل اللجان الخاصة. وساهم في السياسة الخارجية اذ ارتبط بعلاقات وثيقة مع المجالس التشريعية». لكن دخول تجار وصناعيين في بداية التسعينات كان مؤشراً الى «توجهات انفتاحية» للحكومة بإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص مما ساهم لاحقاً بصدور قوانين تتعلق بتشجيع الاستثمار وخفض الضرائب على الارباح. ولا تزال قوانين اخرى في حاجة الى تعديل او الغاء.

وتنتظر الدور التشريعي السابع مهمة «تحديث القوانين» تلك ان بعضها يعود الى الخمسينات والستينات.

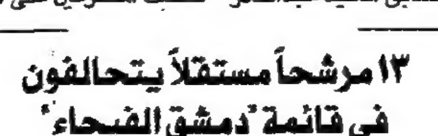
ويأتي في مقدم تلك القوانين قانون الايجار والقانون ٢٤ الذي يحظر التعامل بالقطع الاجنبي وقوانين العلاقات الزراعية والملكية.

١٣ مرشحاً مستقلاً يتحالفون في قائمة "دمشق الفيحاء"

■ دمشق - «الحياة» - اعلن امس ١٣ مرشحاً من التجار والصناعيين والمثقفين تشكيل قائمة «دمشق الفيحاء» لخوض الانتخابات متحالفين لنيل المقاعد الـ ١٣ المخصصة للمستقلين من أصل ٢٩ مقعداً مخصصة لدائرة دمشق.

وتضم القائمة اربعة عن فئة «العمال والفلاحين» وهم النائب الاسلامي السابق مروان شيخو والنائب اليساري السابق محمود سلامة والدكتور باسيل دحدوح (محسوب على الحزب القومي السوري الاجتماعي) والسيد بسام جبروبية.

كذلك تضم القائمة تسعة من الفئة الثانية، وهم رجال الأعمال بديع فلاحة وبهاء الدين حسن (نائبان سابقان) وبكري الوسي وعارف هنانو وحسان النوري وعدنان دخاخني وبشير الكسم وغسان النحاس وصياح خدام السروجي. وهذه القائمة بمثابة تحالف ضد مرشحين آخرين يتنافسون على مقاعد المستقلين في العاصمة السورية هم هاشم انور العقاد ونبيل سليم داوود ومحمد مأمون الحمصي.



وزارة الدفاع الاسرائيلية تتسلم الصاروخ "أرو"

■ تل ابيب - رويترز - تسلمت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس اول صاروخ من طراز «ارو» (السهم) المضاد للصواريخ الذي من المفترض ان يحمي اسرائيل من هجمات صاروخية سورية او ايرانية او عراقية.

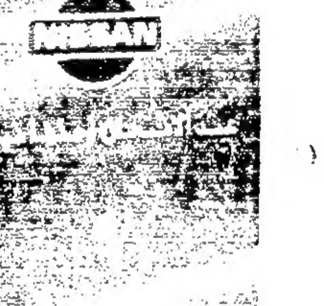
يذكر ان «ارو» صاروخ اسرائيلي الصنع بتمويل مشترك مع الولايات المتحدة في اطار مشروع حرب النجوم.

وجاء في بيان من وزارة الدفاع الاسرائيلية عقب حفلة تسلم صاروخ «ارو» من شركة «اسرائيل لصناعات الطائرات»، وهي المتعهد الرئيسي لصناعة الصاروخ ومملوكة للدولة: «ان لدى صاروخ ارو الذي سلم اليوم قدرات عملياتية كاملة». واضاف ان الصاروخ مثل غيره من السلسلة نفسها سيستخدم بشكل رئيسي في اختبارات اعتراض الصواريخ، لكن «يمكن ان يقوم ايضا بالعمليات الاخرى التي تقوم بها الصواريخ اذا اقتضى الامر».

وكانت شركة «اسرائيل لصناعات الطائرات» جربت اطلاق «ارو» لاعتراض اهداف انتجتها بالكمبيوتر قبل شهرين، واشارت الى ان الانظمة الرئيسية في المشروع، وهي الصاروخ والرادار وآليات السيطرة على الحرائق، تعمل بشكل جيد.

وقال وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي حضر حفلة تسليم الصاروخ ان «ارو» سيوفر «درعا شبه كامل ضد التهديدات (الصاروخية) الحالية والمستقبلية».

ويفترض ان يكون بامكان «ارو» اعتراض صاروخ على ارتفاع ما بين ١٠ الى ٤٠ كيلومترا عن الارض. لكن خبيرا اميركيا مسؤولا عن الجانب التقني في الصاروخ قال في ايلول (سبتمبر) الماضي انه لا توجد ضمانات بان يتمكن الصاروخ من اعتراض صواريخ بالستية. لكنه قال ان «ارو» الذي تكلف نحو ضعف المبلغ المخصص له مبدئيا (١,٦ بليون دولار)، يمكن ان يقوم بعمليات كالصواريخ الاخرى بحلول نهاية العام في حال نجحت الاختبارات المستقبلية.











التقى مبارك وعبدالمجيد في القاهرة

افورقي: اثيوبيا توسعية وسنحاول حل المشاكل مع السودان

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ انتقد الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا واتهمها بالتوسعية، فيما قال عن امكان انضمام بلاده الى الجامعة العربية التي سبق ان رفض طلب عضويتها في ١٩٩٣، انه «قرار سياسي تتخذه القيادة السياسية عندما يحين الوقت المناسب». وكان الرئيس حسني مبارك عقد جلسة محادثات وافورقي امس قبيل لقاء الاخير الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وبحث الرئيسان المصري والاريتري في تطورات النزاع الحدودي مع اثيوبيا في ضوء اللقاء الذي عقده مبارك ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي على هامش القمة الفرنسية - الافريقية في باريس.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية معنية بالملف الافريقي إن القاهرة تدرس في ضوء لقاء الرئيس المصري وطرفي النزاع إمكان طرح مبادرة للتقريب بين الجانبين او تلطيف الاجواء بينهما لحثهما على قبول التحكيم الدولي على غرار الدور الذي قام به الديبلوماسيون المصريون في الازمة اليمنية - الاريترية الذي ادى الى توقيع اتفاق «باريس» للتحكيم في ايار (مايو) ١٩٩٦.

وأشارت المصادر الى أن المحادثات المصرية - الاريترية تناولت جهود منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع بين اريتريا واثيوبيا والمشكلة السودانية وعلاقات اريتريا مع جارتيها جيبوتي واليمن بعد حل الخلاف الحدودي بين اليمن واريتريا.

وزار افورقي مقر الجامعة العربية في ميدان التحرير (وسط العاصمة المصرية) والتقى الدكتور عبدالمجيد وقال بعد اللقاء: «محادثاتي وعبدالمجيد تناولت الوضع في منطقة القرن الافريقي وامن البحر الاحمر والخلافات بين اريتريا وجيبوتي العضو في الجامعة والعلاقة بين السودان واريتريا بعد مذكرة التفاهم التي وقعها وزيرا الخارجية برعاية قطرية».

ووصف مذكرة التفاهم بانها «خطوة لتحسين العلاقات بين بلاده والخرطوم»، مشيراً الى «ان المشاكل نجمت عن الافكار التي تبنتها الحكومة السودانية بخصوص تصدير ايدلوجيات معينة الى دول الجوار وفرضها من خلال القوة العسكرية والتخريب». ولفت الى «ان الفرصة مواتية وسنحاول استغلالها لتسوية كل المشاكل مع السودان. ومذكرة التفاهم شيء ايجابي وبداية طريق لحسم كل المشاكل». وسئل افورقي عما اذا كانت زيارته للجامعة بغرض الانضمام اليها، اجاب «عدم الانضمام للجامعة لا علاقة له بانتمائنا العربي ولكنه قرار سياسي سيأتي الوقت المناسب لاتخاذه».

وعن تطورات المصالحة بين بلاده واثيوبيا، قال «الافكار التوسعية والشروط التعجيزية التي تضعها اثيوبيا لا يمكن ان تؤدي الى حلول ولسنا على استعداد للمساومة على اراضينا». وعبر عن امله ان تسفر وساطات منظمة الوحدة الافريقية عن حل سلمي لهذا الخلاف.

حمّلها مسؤولية دفع الحركات الاسلامية الى العمل السري

سيف البنا يطالب الحكومة المصرية بإجراءات لدعم مبادرة وقف العنف

□ القاهرة - محمد صلاح

■ طالب القطب في جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر سيف الإسلام حسن البنا، الحكومة بـ «التعجيل بإجراءات لإستثمار مناخ الهدوء الذي يسود البلاد ودعم مبادرة وقف العنف». واعتبر ان التناقضات في مواقف بعض قادة «الجماعة الاسلامية» من قضية العنف «يعود الى كونها تنظيماً سرياً يعمل بعيداً عن الضوء في ظل ظروف أمنية وسياسية صعبة». وقال البنا لـ «الحياة»: «المطلوب من الحكومة الآن العودة إلى الأصل ومنح المواطنين حقهم في تكوين الأحزاب والجماعات والجمعيات لتعمل في النور وينتهي العمل السري وتتمكن الدولة من الحوار مع الجميع علناً ووفقاً للشرعية وتفادي الجدل حول مسألة الحوار مع حركات غير شرعية».

وعلق البنا على المضاعفات داخل «الجماعة الاسلامية» في شأن مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، قائلاً: «لا ادري من الذي يسيّر الجماعة حالياً؟ هل هم القادة السجناء، أم العناصر المقيمة في الخارج؟ ولا اعرف هياكل التنظيم وقواعده. ولا نعلم منْ المسيطر على الأمور فيها؟ والمسؤولية تقع على الحكومة التي دفعت مثل هذه الحركات الى العمل السري، والوقت مهيأ الآن لوقف الإجراءات ضد المعارضين عموماً والاسلاميين خصوصاً، ولإحداث إنفراج سياسي حتى تظهر تلك الحركات على السطح، لتعلن مبادئها وافكارها وتعقد اجتماعاتها في شكل علني ويكون للرأي العام والشرعية والقانون حق مساءلتها». ولفت إلى أن ظاهرة العنف تعود إلى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وأن «التعذيب افرز نماذج اختارت الرد عليه بعنف مضاد». واضاف: «الوضع الآن يجب ان يتغير وحينما يعمل هؤلاء على الساحة علناً يمكن ان نتحاور معهم لأن الحوار سيفرض نفسه».

وعن الآراء التي طرحها معارضون للتحول السلمي لـ «الجماعة الاسلامية»، ورأي اصحابها ان الجماعة تتجه إلى تكرار تجربة «الإخوان» ولن تحقق شيئاً، قال البنا: «الإخوان تعرضوا للتعذيب والضغوط. ولكن كان لهم رد فعل مختلف وعالجوا الأمر بطريقة مختلفة، وكانت إحدى ايجابيات دعوتهم الحفاظ على الهوية الاسلامية لمصر خلال السنوات الطويلة التي حاول فيها الاستعمار طمسها، كما كان لجهود الإخوان في تشكيل الرأي العام الفضل في النص في دستور العام ١٩٨٢ على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وسيظل الإخوان يعملون سلماً ويمارسون نشاطهم علناً حتى تحصل المعارضة بمختلف مسمياتها على الفرصة في التعبير عن نفسها وحتى تؤمن الحكومة بمبدأ تداول السلطات».

قيادي في "قوات التحالف" يقرر العودة الى الخرطوم

المهدي ينفي اجتماعه مع وزير سوداني في جنيف

□ القاهرة - «الحياة»

■ انشق قيادي في المعارضة السودانية عن «قوات التحالف السودانية» التي يترأسها العميد عبدالعزيز خالد وقرر العودة الى الخرطوم. وذكرت مصادر سودانية معارضة ان زعيم حزب الامة رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي التقى خلال زيارة لجنيف اخيراً وزير الاعلام السوداني غازي صلاح الدين واجريا محادثات تناولت سبل تحقيق مصالحة بين الحكومة والمعارضة.

لكن المهدي نفى حدوث اللقاء، وقال مدير مكتب حزب الامة في منطقة الشرق الاوسط صلاح جلال: «لم يحدث اي لقاء بين المهدي وغازي صلاح الدين في مدينة جنيف». واوضح ان رحلة المهدي التي تمت منذ ثلاثة اسابيع كانت للمشاركة في الندوة التي اقامتها الامم المتحدة وتناولت سيناريوهات واحتمالات لإزالة النظام السوداني الراهن ومن بينها الحل السلمي الديموقراطي.

الى ذلك، قال مسؤول العلاقات في تنظيم «قوات التحالف» مالك حسين أمس انه قرر العودة الى الخرطوم في اعقاب حصوله على حكم بالبراءة من القضاء السوداني في قضية تفجيرات وقعت في الخرطوم في نيسان (ابريل) ١٩٩٧. واضاف «انا رجل اعمال وانضمامي الى قوات التحالف جاء بالصدفة. وساعود لمتابعة نشاطاتي الاستثمارية والتجارية كمواطن سوداني، وفق الحقوق والواجبات التي حددها القانون». واشار الى انه تلقى ضمانات من الخرطوم في شأن عدم مساءلته عن نشاطات قام بها خلال الفترة التي قضاها خارج السودان منذ خروجه من الخرطوم. وعن علاقته بتنظيم «قوات التحالف» قال: «ابلغتهم قراري العودة الى الخرطوم وليس لأحد اي وصاية على قراري الذي اتخذته بمحض ارادتي».

وأكد مسؤول الدائرة السياسية في قوات التحالف عبدالعزيز دفع الله انشقاق حسين عن التنظيم. وقال انه «طلب اعفاءه من مهماته في مراعاة لمصالحه الاقتصادية».

رئيس غامبيا يخرق الحظر في زيارة ثانية لليبيا

■ تونس، طرابلس - رويترز، أ ف ب - خرق رئيس غامبيا يحيى جامع الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب أزمة لوكربي.

وبثت الاذاعة الليبية ان جامع وصل اول من أمس الى مدينة سرت الليبية الساحلية الواقعة على مسافة ٤٥٠ كيلومتراً شرق طرابلس حيث اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

واوضحت الاذاعة ان سفر جامع جواً الى ليبيا يأتي في اطار قرار منظمة الوحدة الافريقية تجاهل الحظر الجوي بدءاً من اول أيلول (سبتمبر) أيلول ١٩٩٨. وكانت المنظمة قررت في حزيران (يونيو) الماضي السماح بالرحلات الجوية الى ليبيا للاغراض الانسانية والدينية والديبلوماسية.

وهذه المرة الثانية التي يخرق فيها الرئيس الغامبي الحظر خلال السنة، إذ كان سافر جواً الى طرابلس في العاشر من أيلول الماضي.

القذافي ولوكربي

من جهة اخرى، قال القذافي في حفلة عشاء اقامها تكريماً للرئيس الغامبي «أن ليبيا قدمت كل التساهل الممكن لحل» مشكلة لوكربي «فيما لا يريد الطرف الآخر تقديم اي تنازل».

وأكد «ان التمسك بالقانون البريطاني او القانون الاميركي ينسف اي محاولة لحل هذه القضية، وان ليبيا من حقها ايضاً أن تتعلل بقوانينها الوطنية على رغم التسهيلات التي قدمت لاثبات حسن النية».

القمة الفرنسية - الافريقية

وفي طرابلس، أكد مسؤول ليبي ان القذافي لم يعرب عن رغبته في ان يشارك شخصياً في القمة العشرين الفرنسية - الافريقية، لكنه اسف لعدم توجيه الدعوة لبلاده الى حضور هذه القمة.

ونقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية عن ناطق ليبي ان القذافي «لم يبد اي رغبة في حضور هذا المؤتمر حتى ولو وجهت له الدعوة».

واضاف ان «استياء الجماهيرية العظمى ينحصر في الاستغراب من عدم دعوتها وهي دولة افريقية مهمة وتولي اهتماماً كبيراً لقضايا القارة الافريقية».

ورأى الناطق «ان عدم دعوة ليبيا يعتبر عملاً عدوانياً لا مبرر له اذ كان من المفترض ان توجه الدعوة اليها والتي من المؤكد ان لا تستجيب لها لانها لا تؤمن بالتبعية للدول الاستعمارية القديمة».

من العالم العربي

لجنة وزارية عربية لتنفيذ اتفاق مكافحة الارهاب

● القاهرة - «الحياة» - قرر وزراء العدل العرب تشكيل لجنة مشتركة تضم خمسة من وزراء العدل، وخمسة من وزراء الداخلية العرب يترأسها وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز لوضع آلية تنفيذ الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي أقر في نيسان (ابريل) الماضي. وحث وزراء العدل في ختام اجتماعاتهم أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة الدول العربية المصادقة على الاتفاق وايداع وثائق التصديق لدى الجامعة. وقرروا تشكيل لجنة تتولى الاعداد لمشروع الاتفاق العربي لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود العربية.

ودعا المجلس الى تنسيق عربي حيال المواضيع المدرجة على مؤتمر الامم المتحدة العاشر لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المقرر في فيينا في العام ٢٠٠٠ وعقد اجتماع تنسيقي في مطلع العام المقبل.

المغرب يحتجز ٥ سفن تصطاد في منطقة محظورة

● مدريد - رويترز - بثّ التلفزيون الاسباني ان السلطات المغربية احتجزت خمس سفن صيد أربع منها اسبانية والأخيرة نروجية في ساعة متقدمة من ليل السبت - الأحد، واتهمتها بالصيد في منطقة محظورة. ونقل التلفزيون عن مصادر اسبانية انه جرى اعتراض السفن الخمس في ميناء الداخلة الشمالي، وهو موقع مغربي في الصحراء الغربية جنوب جزر الكناري.

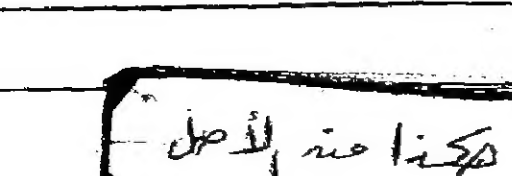
وقالت المصادر ان السفن الخمس ستُحتجز حتى اليوم.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحذر من حملة ضدها

● القاهرة - «الحياة» - اعتبر الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد حافظ ابو سعدة ان إقامة دعوى فرض حراسة على المنظمة تمثل محاولة لإظهار وجود انقسامات داخلها لإجهاض الدور الذي تقوم به وقال أبو سعدة في مؤتمر صحافي عقده أمس إن «قضية الحراسة لا وجود لها لأن المنظمة لم يستقر لها كيان قانوني حتى الآن»، اذ لم تحصل على ترخيص بعد. وكان عضو المنظمة المحامي خالد طلعت أقام دعوى فرض حراسة على المنظمة ستنظر فيها محكمة عابدين في القاهرة في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، استناداً الى تلقيها تمويلاً من دولة أجنبية، ما اعتبره «مسيئاً لسمعة مصر». لكن أبو سعدة اعتبر الدعوى «حلقة من سلسلة معارك مفتعلة ضد المنظمة بدأت بالاستقالات الفردية ثم التشهير في بعض الصحف وأخيراً رفع دعوى حراسة»، وعزا ذلك الى «انتقاداتنا (لتجاوزات بعض ضباط الشرطة) وننتظر تصاعد الحملات على بقية المنظمات قريباً».

الصومال: أربعة قتلى في مواجهات قبلية

● مقديشو - أ ف ب - قتل أربعة أشخاص في مواجهات بين عشيرتين صوماليتين في ساكو وسط الصومال ليل السبت - الأحد. وأكد سكان من المنطقة في اتصال لاسلكي ان القتلى سقطوا خلال تبادل اطلاق النار بين أنصار من عشيرتي مالين ويني وغلابلي اللتين تنتميان الى قبيلة رحنوين. وكانت المواجهات بين العشيرتين المستمرة منذ اسبوعين أوقعت الخميس ٢٤ قتيلاً على الأقل و١١ جريحاً بسبب خلاف على توزيع المساعدات الانسانية. والمعارك التي دارت ليل السبت - الأحد هي الأعنف التي شهدتها القبيلة كما أكد حسن شيخ ابراهيم أحد قادتها السياسيين الذي دعا العشيرتين الى وقف النار.



مقتل ستة مدنيين في هجمات شنها اسلاميون متشددون

الجزائر: سفير سابق قد يتولى رئاسة الحكومة الانتقالية

■ الجزائر – رويترز – توقعت صحف جزائرية امس تعيين سفير الجزائر السابق في باريس اسماعيل حمداني رئيساً لحكومة انتقالية خلفاً لأحمد اويحيى الذي يستقيل من منصبه الشهر المقبل.

ونشرت صحيفتا «لوجين انديبندنت» و«ليبرتيه» ان المهمة الرئيسية لحمداني ستكون تسيير امور البلاد قبل انتخابات الرئاسة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل. وينهي الرئيس الأمين زروال فترة رئاسته التي تستمر خمسة اعوام قبل موعدها بتسعة عشر شهراً اذ يتنحى في نيسان بعد انتخاب خليفته.

وذكرت «لوجين انديبندنت» ان من المرجح ان يحل حمداني محل اويحيى في منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وافادت الصحيفتان ان حمداني، وهو عضو في المجلس الأعلى للبرلمان، سيحتفظ بمعظم وزراء الحكومة الحالية باستثناء وزراء الداخلية والاتصال والعدل الذين تعرضوا لانتقادات من زعماء المعارضة لدورهم المزعوم في تزوير الانتخابات البرلمانية في العام الماضي.

وعلى الصعيد الأمني، ذكرت صحف جزائرية امس ان ستة مدنيين قتلوا خلال سلسلة من الهجمات نُسبت الى اسلاميين متشددين اخيراً في الجزائر.

وافادت صحيفتا «الوطن» و«لوماتان» ان ثلاثة مدنيين قتلوا بالرصاص الجمعة الماضي عندما استوقفهم من يشتبه بانهم اسلاميون متشددون عند نقطة تفتيش وهمية في منطقة عين سلطان في اقليم عين الدفلى على بعد ١٢٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من الجزائر العاصمة.

واوضحت صحيفة «لاتريبون» انه في حادث منفصل استدرج من يشتبه بانهم اسلاميون متشددون راعيي غنم الى مزارع مهجورة حيث ذبحوهما. وأضافت ان الحادث حصل الخميس الماضي في قرية عين حجر في اقليم سعيدة على بعد ٣٤٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من العاصمة. وذكرت ان المتشددين سطوا على الغنم وعددها مئة رأس لاطعام رفاقهم على ما يبدو.

واوردت صحيفة «الوطن» ان انفجار قنبلة ادى الى مقتل مزارع واصابة زوجته وابنه بجروح الجمعة في منطقة تاجنة في اقليم الشلف الذي يبعد ١٥٠ كيلومتراً غربي العاصمة. وأضافت ان المتشددين زرعوا القنبلة قرب منزل الضحية.

ونشرت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» ان السلطات استخرجت جثث ستة أشخاص من مقبرة جماعية في منطقة معسيلة على بعد ١٨٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة. واضافت ان القتلى لقوا حتفهم العام الماضي إلا ان المقبرة الجماعية التي تضم رفاتهم لم تكتشف سوى منذ أيام قلائل. واشارت الى أن السلطات تعرفت الى جثث اثنين واكدت انهما من القوات الحكومية، لكن لم يتم التعرف بعد على الجثث الباقية.

أول اجتماع وزاري عربي بعد "الانعطاف الافريقي"

ليبيا تؤكد استمرار الاعتماد على العمال

□ تونس – رشيد خشانة

■ اكد مسؤولون ليبيون عزم بلادهم على تطوير العلاقات مع تونس على رغم الاتجاه الافريقي الجديد الذي اعتمده الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، فيما تتهيأ العاصمة الليبية قريباً لاستضافة أول اجتماع وزاري عربي منذ الانعطاف الافريقي الاخير.

وقال امين (وزير) الشؤون الاجتماعية والتكوين المهني الليبي معتوق محمد معتوق ان ليبيا تعتزم استقبال اعداد جديدة من العمال المؤهلين والكفاءات التونسية في اطار تنفيذ اتفاقات سابقة لانتداب عمال متخصصين من تونس.

واختتم معتوق امس زيارة رسمية لتونس بعدما وقع مع نظيره منصر الرويسي محضر اتفاق لتيسير انتقال العمال بين البلدين وتحسين شروط التأمين الاجتماعي وتطوير خطط التدريب والتأهيل المهني المشتركة.

وقالت مصادر مطلعة ان تونس ستكثف التعاون مع ليبيا في تأهيل عمال متخصصين في قطاع الكومبيوتر والالكترونيات وتصنيع قطع غيار السيارات تمهيداً لانتدابهم للعمل في ليبيا، فيما وضع الوزيران معتوق والرويسي برنامجاً زمنياً لاجتماعات لجان فنية مشتركة تعمل للتقريب بين انظمة التأمين الاجتماعي وتطوير الموارد البشرية في مجالات مختلفة ستعقد في البلدين خلال الشهور المقبلة.

وأتت محادثات معتوق مع وزراء ومسؤولين حكوميين في اعقاب توقعات تكهنت بتخلي ليبيا عن انتداب عمال من البلدان العربية وفتح الباب واسعاً امام العمال الافارقة. وأكد معتوق في كلمة ألقاها في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة للموارد البشرية ان ليبيا «مصممة على تنفيذ خطط التعاون التي توصلت اليها مع تونس وماضية في وضع اتفاقات وخطط جديدة لتيسير انتقال القوى البشرية بين البلدين تنفيذاً لتوجيهات الأخ العقيد معمر القذافي».

وزراء التربية

وفي خطوة ترمي الى تأكيد استمرار التزام ليبيا انتماءها للعالم العربي، تستضيف العاصمة الليبية يومي الرابع والخامس كانون الأول (ديسمبر) المقبل الاجتماعات السنوية لوزراء التربية العرب والدورة نصف السنوية للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الذي يضم وكلاء وزارات التربية العربية والذي يبدأ اجتماعاته غداً.

وافاد مصدر في «الألكسو» ان الوفود المشاركة وصلت الى ليبيا امس آتية من تونس وفي مقدمها المدير العام للمنظمة محمد الميلي (جزائري) ونائبه عبدالعزيز السنبل (سعودي) تمهيداً لاجتماعات لمؤتمر وزراء التربية الذي سيكون اول اجتماع وزاري عربي تستضيفه ليبيا منذ اعلان العقيد معمر القذافي الصيف الماضي انعطاف سياسة بلده الخارجية من الخيار العروبي الى الخيار الافريقي. وكان القذافي اعلن اخيراً في مقابلة اجرتها قناة تلفزيونية معه انه ماضٍ في خياره الافريقي بسبب ما اعتبره خذلاناً من العرب لبلده في الأزمة القائمة مع بلدان غربية وجهود طرابلس لرفع العقوبات الدولية عنها.

عبدالله اوجلان في صورة التقطت له اخيراً في روما. (رويترز)

اليسار الايطالي يتراجع عن منحه اللجوء وروما تتجه الى إعادته الى موسكو

بيرلوسكوني لـ"الحياة": اوجلان خطر على ايطاليا وأوروبا

□ روما – موسى الخميسي

■ اتجهت روما أمس نحو إبعاد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى موسكو، عملاً بقانون ايطالي يقضي بابعاد طالب اللجوء الى حيث أتى بعد ٤٠ يوماً من دخوله البلاد.

وغادر وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى موسكو أمس لاجراء محادثات في هذا الشأن اليوم مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف. وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في روما ان ديني يتسلح بفكرة ان السلطات الروسية كانت تعلم بأن الزعيم الكردي يحمل جواز سفر مزوراً عندما غادر أراضيها، ما يشكل انتهاكاً للقوانين الدولية.

وبدا ان الأوساط السياسية اليسارية في روما بدأت تبتعد شيئاً فشيئاً عن فكرة منح اوجلان اللجوء السياسي وتأييد فكرة تشكيل محكمة دولية بالاتفاق مع المجموعة الأوروبية لمحاكمته.

اما الموقف اليميني فعبّر عنه زعيم المعارضة سيلفيو بيرلوسكوني الذي قال رداً على سؤال لـ«الحياة» ان اوجلان شخص غير مرغوب في وجوده اطلاقاً على الأراضي الايطالية ويشكل بقاؤه في ايطاليا خطراً على أمن بلادنا وأوروبا». واضاف بيرلوسكوني ان «من الواجب تسليم اوجلان الى تركيا أو ترحيله الى حيث أتى، أي موسكو».

وفي وقت رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز اي مبادرة اوروبية لوساطة في القضية الكردية، لم يستبعد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما معارضة تركيا فكرة تقديم اوجلان الى محكمة دولية، في حين أكد الزعيم الكردي في رسالة وجهها الى السلطات الايطالية ان بقاءه في بلادها هو «لأجل العمل على دعوة الأتراك الى التفاوض من أجل تحقيق السلام». وأشار الى أن «عدم الجلوس الى طاولة المفاوضات يعني العودة الى اظهار قدراتنا العسكرية.

"أرض البونت" تدعو الى إنشاء حكومات اقليمية: "التقسيم التوحيدي" هل يوحد الصومال؟

□ لندن – يوسف خازم

■ دعت «دولة ارض البونت» الصومالية المناطق الاخرى التي اعلنت إدارات ذاتية وكذلك زعماء الفصائل في الصومال الى الحصول على تفويض من مواطنيهم قبل الدخول في اي مشروع للمصالحة الصومالية. واعتبرت ان كل محاولات تحقيق وفاق وطني برعاية المجتمع الدولي خلال السنوات الثماني الماضية انتهت الى فشل بسبب غياب هذا التفويض.

وقال الناطق باسم «ارض البونت» مبعوثها الى دول «السلطة الحكومية للتنمية» (إيغاد) السيد عبدالرشيد ابن سد لـ«الحياة»: «ان اي مفاوضات للمصالحة الوطنية في المستقبل يجب ان تتم من القاعدة الى الرأس. ومن خلال تأسيس دول اقليمية في المناطق الصومالية. وبعد ذلك تتفاوض هذه الدول في ما بينها لتشكيل دولة فيديرالية مركزية». واعتبر ان هذا المدخل للحل «هو الاسلوب الوحيد لايجاد قيادة شرعية تمثل مواطنيها ويكون لديها تفويض للتفاوض على مستوى وطني». وشدد في الوقت نفسه على ان «دولة ارض البونت» الصومالية تبقى «جزءاً من الاتحاد الصومالي الفيديرالي، ولا تؤمن بأي شكل من اشكال تقسيم الصومال اوتفكيكه».

دعوة «ارض البونت» تُشبه الى حد ما، الدعوة التي اطلقها احد زعماء الحرب الاهلية اللبنانية في بداياتها واسماها «التقسيم التوحيدي». وكان يعني بذلك إعلان تقسيم المناطق اللبنانية ثم التفاوض على توحيدها، فإذا فشلت المفاوضات يتم التوحيد بالقوة العسكرية في ما اطلق عليه في حينه «التحرير».

وفشلت تلك الدعوة وانتهت الحرب اللبنانية وتوحد البلد من دون «تحرير» او «تقسيم توحيدي».

لكن الفوارق كثيرة بين ما كانت عليها طبيعة الحرب الاهلية اللبنانية وبين الحرب الاهلية الصومالية المستمرة منذ ١٩٩١. وربما تكون دعوة «دولة ارض البونت» حلاً ناجحاً لأزمة القبائل في الصومال. إذ تفترض «البونت» إعادة تأسيس الدولة الصومالية على اساس فيديرالي، اي ان تتشكل مجموعات من الأقاليم استناداً الى الامر الواقع القبلي، ويحظى كل من هذه المجموعات على حكم ذاتي او إدارة ذاتية لديها رئيس وحكومة محلية وبرلمان اقليمي، وفي مقابل ذلك تتشكل حكومة مركزية في الاطار الفيديرالي. لكن اقتراح الحلول اسهل بكثير من محاولات تطبيقها. فدولة «ارض البونت» التي تأسست في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي، لا تدعو صراحة الى التقسيم، لكنها اطلقت على نفسها اسم «دولة» (STATE) واعلنت حدودها وانها تضم خمسة اقاليم في شمال شرق الصومال هي صول وشرق سناج وباري وشمال مدق ونوغال، وعقد اعيانها وزعماء عشائرها مؤتمرات عدة شكلوا في نهايتها حكومة ومجلساً تشريعياً (٦٩ عضواً) وجهازاً قضائياً. ويرأس «الدولة» الرئيس السابق لـ«الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» السيد عبدالله يوسف احمد، وهو يؤكد استعداده الانضمام الى اتحاد فيديرالي.

والى جانب «دولة ارض البونت» تأسست «جمهورية ارض الصومال» في شمال شرق الصومال عام ١٩٩٢ (تضم ايضاً خمسة اقاليم) التي يرأسها حالياً السيد محمد ابراهيم عقال. وفي هذه «الجمهورية» الشمالية المطلة على خليج عدن في البحر الاحمر حكومة وبرلمان وجهاز قضائي وجيش «وطني». إلا ان هذه «الجمهورية» تسعى الى اعتراف دولي بها كدولة مستقلة. وفي جنوب الصومال يستعد صهر الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري، الجنرال محمد سعيد حرسي المعروف بـ«مورغان» لاعلان «دولة ارض جوبا» التي تضم اقاليم عدة من بينها كيسمايو وجوبا السفلى وجوبا العليا، وبدأ في عقد مؤتمرات قبلية في هذا الشأن.

وفي اقليم بنادر الذي يضم العاصمة، ما يزال زعيمي الحرب الرئيسيين هناك حسين محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد يحاولان تثبيت ما اطلقا عليه «الادارة المشتركة لاقليم بنادر» كما لا يزال المرفقين الرئيسيين في هذا الاقليم ميناء مقديشو ومطارها الدولي، مقفلين على رغم الاعلان اكثر من مرة عن فتحهما.

مجلس الوزراء فوّض البنك المركزي معالجة أوضاع البورصة

الكويت: برنامج اصلاح الخلل في الموازنة يشمل الرسوم في مختلف المرافق

□ الكويت – حمد الجاسر

■ فوّض مجلس الوزراء الكويتي، أمس، البنك المركزي اتخاذ الخطوات المناسبة لمعالجة أوضاع سوق الأوراق المالية (البورصة) التي تعاني من تراجع كبير في مؤشراتها. في حين أبلغ محافظ البنك الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح الصحافيين أمس ان البنك سيقوم بدرس احتياجات سوق الأوراق لنظام هامش الاقراض (المارجن) الذي يريده المتداولون ويتحفظ عليه البنك المركزي، ونفى بشدة «وجود أي نية لخفض قيمة الدينار الكويتي».

وجاء ذلك بعد نقاش مستفيض في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، أمس، التي غلب عليها الشأن الاقتصادي اذ بحث الوزراء تقريراً لبعثة صندوق النقد الدولي حول الاقتصاد الكويتي، واستمعوا الى شرح من وزير المال الشيخ علي الصباح عن برنامج للاصلاح الاقتصادي يتضمن تعديلاً لرسوم الدولة على الخدمات العامة والتسهيلات العقارية والصناعية التي تقدمها للجمهور.

وذكر بيان صدر عن الجلسة ان وزير التجارة عبدالعزيز الدخيل الذي يرأس لجنة وزارية كلفت درس أوضاع البورصة عرض أمس نتائج عمل هذه اللجنة والقرارات التي انتهت اليها – ولم يشر اليها البيان – وان المجلس «اكد دور البنك المركزي واستقلاليته في رسم السياسة الائتمانية والنقدية للبلاد، كما دعاه لوضع الضوابط الخاصة لعمليات التمويل المباشرة أو عن طريق انشاء صناديق متخصصة لشركات الاستثمار التي تسمح أغراضها بذلك وتتفق مع السياسة الائتمانية والنقدية للبنك المركزي وتكفل تأمين الجهاز المصرفي وسلامته وخفض درجة المخاطر التي قد يتعرض لها».

وكان محافظ البنك أكد في تصريحات لصحف كويتية، أمس، تمسكه باستقلالية البنك المركزي. لكنه لم يوضح ما إذا كان مستعداً لسحب تحفظه عن عودة نظام «المارجن» لتمويل الصفقات داخل البورصة بواسطة البنوك، وهو التحفظ الذي قدم بسببه استقالة لم يقبلها مجلس الوزراء قبل أيام.

وشهدت البورصة أمس يوماً هادئاً ارتفع فيه المؤشر ثماني نقاط في تداول بلغ مجموعه خمسة ملايين دينار (١٧ مليون دولار) وساد المتداولين ترقب لنتائج مناقشات مجلس الوزراء لأوضاع البورصة التي لم تنته بالاعلان عما يأمله المتداولون من قرارات مباشرة وسريعة لانعاش البورصة.

من جانب آخر قدم وزير المال الشيخ علي الصباح أمس عرضاً للمجلس عن الاجراءات المقترح اتخاذها لمعالجة الوضع المالي للدولة واصلاح الخلل في الموازنة العامة التي تشهد عجزاً يصل الى خمسين في المئة ومرشح للازدياد في السنة المالية المقبلة.

وأشار الشيخ علي في هذا العرض الى أن برنامج الاصلاح سيشمل عدداً من الخدمات والمرافق مثل الكهرباء والماء والمحروقات والايرادات الجمركية وخدمات وزارة التجارة ورسوم التراخيص الصحية وخدمات المواصلات والموانئ ورسوم معاملات الداخلية والبلدية بالاضافة الى تعديل ايجارات أملاك الدولة مثل القسائم الصناعية والشاليهات.

وأكد مجلس الوزراء حرصه على أن يُبقي برنامج الاصلاح التكلفة الاجتماعية لسياساته عند حدودها الدنيا وألا يرتب اعباء اضافية على أصحاب الدخل المحدود. وصرح محافظ البنك المركزي للصحافيين امس بأن مشكلة الموازنة في الكويت لها أسباب منها هيمنة القطاع العام ودوره في استيعاب العمالة الكويتية، وقال: «لن تلجأ الى خفض قيمة الدينار، ولو كنا نعلم ان هذه الخطوة ستساعد في حل المشكلة لقمنا بها لكن ذلك لن يحدث».

الى ذلك، عبّر مجلس الوزراء أمس عن ارتياحه الى نتائج تقرير بعثة صندوق النقد الدولي بعد زيارة قامت بها للكويت الشهر الماضي، اذ «يشير التقرير الى المؤشرات الايجابية التي شهدتها العوامل الرئيسية لاقتصاد الكويت وتوجهاته الاصلاحية»، كما أشاد التقرير «بحيوية النظام المالي الكويتي والاحصاءات المالية والاقتصادية».

اجاويد يدعو يلماز وتشيلر الى التكاتف للحيلولة دون حكومة اسلامية

■ أنقرة – رويترز – حذر نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد حزبين علمانيين رئيسيين أمس الأحد، من أن عدم توحيد صفوفهما في اطار ائتلاف من شأنه أن يفتح الطريق امام عودة الاسلاميين الى السلطة. ورأى اجاويد انه يتعين على الحزبين المحافظين المتنافسين اللذين يتزعمهما مسعود يلماز وتانسو تشيلر، توحيد صفوفهما ليحلا محل حكومة الأقلية التي يرأسها الأول بعد سقوطها في البرلمان بسبب اتهامات بالفساد، الاسبوع الماضي.

وقال انه إذا لم يوحد الحزبان جهودهما فإن الرئيس التركي سليمان ديميريل سيضطر الى تعيين حكومة موقتة تضم حزب «الفضيلة» الاسلامي بزعامة رجائي قطان، كونه اكبر تكتل في البرلمان. وأضاف انه في هذه الحال «فإن حزبا يبدو التزامه بالنظام الديموقراطي العلماني مشكوك فيه، سيتبوأ بالضرورة وبقوة، مكانه في مجلس الوزراء».

وكانت الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا اجبرت حكومة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان على الاستقالة العام الماضي.

برزان الى بغداد

تتمة الصفحة الاولى

على ان «الاجتهاد والاختلاف في الآراء من اجل الهدف الواحد مطلوب وضروري». وكانت زوجة برزان التكريتي توفيت بعد صراع طويل مع مرض السرطان، تاركة ثمانية اولاد يعيش ستة منهم في جنيف. وكان التكريتي تقدم نيابة عن اطفاله الستة بطلب من السلطات السويسرية لمنحهم حق الاقامة في جنيف.

ونفى برزان، الذي وصل الى عمان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية، ان يكون عرضت عليه العودة لتسلم منصب جديد في بغداد رغم تأكيدات صادرة عنه بنيته العودة لخدمة وطنه وشعبه. وكان تم استدعاؤه الى المركز ضمن ٢٠ ديبلوماسياً في اطار حركة تغييرات واسعة في السلك الديبلوماسي العراقي.

نائب الرئيس اليمني

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية بالقول «ان اي معارضة تريد التغيير تطالب بانتخابات مبكرة ولا تطالب بصفقات سياسية مشبوهة او ما يسمى بمصالحة وطنية».

الى ذلك دان رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني تصريحات صحافية قال فيها الأمين العام للاشتراكي، قبل ايام، ان الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) «عرض مبلغ ثلاثمئة مليون ريال مقابل عقد المؤتمر العام الرابع للحزب في دورة متكاملة واحدة وليس في دورتين، واصدار احكام من الحزب ضد من اعلنوا الانفصال من القيادة السابقة للحزب».

واعتبر الارياني، في تصريحات الى صحيفة «٢٢ مايو» الناطقة باسم الحزب الحاكم في مدينة عدن «ان هذه المقولة الكاذبة تؤكد بان الحزب الاشتراكي لم يتغير أبداً ولم يغير من اساليبه ونهجه القديم ويستمر في ممارسة التضليل للرأي العام». واضاف: «ان الشعب اليمني الذي صنع النصر عام ١٩٩٤ ليس بحاجة الى ادانة علي صالح عباد لمؤامرة الردة والانفصال وكفاه المثل القائل: من تغدى بكذبة ما تعشى بها».

وفي السياق نفسه اتهم السيد محمد حيدرا مسدوس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اتجاهاً في حزبه «بادعاء الديموقراطية في العلن ورفضها في الباطن». ونسبت اليه صحيفة «الايام» أمس، ان قيادة الحزب رفضت توزيع وجهة نظره الخاصة حول الوثائق المقدمة للمؤتمر الرابع «وهو دليل على اتجاه في الحزب يعمل ضد الديموقراطية فيما يدعيها علناً». واورد مسدوس عدداً من النقاط التي ضمّنها وجهة نظره المرفوضة وأهمها «ان مستقبل الحزب الاشتراكي يتوقف على تمسكه بالوحدة اليمنية وهو ما لم يتضمنه مشروع النظام الاساسي (البرنامج) كما يتوقف مستقبله على استعادة القيادة والقواعد الى صفوفه بعدما تم استئصالها منذ الاستقلال عام ١٩٦٧ وجعلت خارجه الى اليوم».

الترابي يدشن "العهد التعددي"

تتمة الصفحة الاولى

رئيسي بعد انجاز الدستور وقانون الاحزاب والمحكمة الدستورية، الامر الذي لا يستدعي وجوده في قيادة البرلمان.

ولاحظوا ان توقيت الاستقالة تزامن مع تصريحات متكررة عن اعداد «المؤتمر الوطني» لمرحلة التنافس السياسي مع احزاب اخرى. وتنتظر الحزب الحاكم استحقاقات مهمة تحدد مصيره تبدأ بانتخابات البرلمانات الاقليمية في نيسان (ابريل) ١٩٩٩ ثم انتخابات البرلمان المركزي بعد عام ثم انتخابات رئاسة الجمهورية في نيسان ٢٠٠١. واعتبر المراقبون ان الترابي وضع تجربته السياسية الطويلة في رهان جديد خطر باختياره الارتباط بمستقبل الحزب الذي يتحدث محللون عن احتمال تعرضه لذوبان سريع في حال تنفيذ انتخابات نزيهة في ظل نظام تعددي.

ابن لادن استقبل

تتمة الصفحة الاولى

المقاتلين العرب لتحريضهم على القتال ضد السوفيات.

ويسود اعتقاد ان ابن لادن اعتمد في اعقاب منعه من التصريحات الصحافية، استراتيجية جديدة تقضي بالاتصال بالعلماء والمشايخ وارسال الرسائل الخطية لهم كما حصل مع رئيس جامعة بنوري في كراتشي اخيراً الذي تلقى رسالة من الثري العربي اثنى فيها على مواقفه «المؤيدة للحق الاسلامي في مواجهة الصليبيين واليهود». وكذلك وجه ابن لادن رسائل الى بعض الصحافيين والإعلاميين المعارضين لسياسة واشنطن. ويبدو أن لقاءه مع الوفد اليمني يخدم هذه السياسة الجديدة.

ايران: موجة غامضة

تتمة الصفحة الاولى

ان يكون بينها رابطه لكن ينبغي ان لا تتراكم هذه الحوادث وتبقى غامضة». وأضاف: «اذا تمت مواجهة لحداث العنف بجدية وحزم فانها لن تتكرر». ودعا الى «التعاطي مع هذه الامور بصورة علنية وشفافة».

وفي رسالة مفتوحة الى خاتمي تلقت «الحياة» نسخة منها، نددت ٨٨ شخصية سياسية من المعارضة الوطنية الليبرالية «باختفاء الناشط اليساري بيروز دواني قبل اسابيع في ظروف غامضة». واشارت الشخصيات الى اختلافها «العقائدي والايديولوجي» مع دواني كونه ينتمي الى اليسار الماركسي، لكنها اعربت عن «القلق البالغ» وطالبت خاتمي بـ «فتح تحقيق عاجل لكشف ملابسات ما يجري» مشيرة في الوقت ذاته الى «اتصالات من مجهولين حول شنق دواني تسببت في وفاة والدته بنوبة قلبية».

وتزامنت دعوة موقعي الرسالة مع تصريحات لخاتمي في البرلمان على اثر تقديمه مشروع موازنة العام المقبل، اذ شدد على انه «لن يتراخى في وضع حد للحوادث المثيرة للاشمئزاز والباعثة على القلق الاجتماعي» ولم يخف ما لهذا الوضع «الغامض» من انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي والأمن الاجتماعي وسياسة تشجيع الاستثمارات الاجنبية.

وعلى رغم ان رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي شدد امس على ان القضاء «لا يمكن ان يتسامح مع اي قاتل» وندد بالحوادث الاخيرة التي «تحاول ان تهدد الأمن في البلاد» الا ان اوساطاً موالية للحكومة بدأت بتوجيه اتهامات بأن «المتشددين» داخل النظام هم وراء العنف ومقتل داريوش بهدف «افشال اصلاحات» خاتمي. وقالت صحيفة «جيهان اسلام» وصاحبها شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية مؤيد لخاتمي حجة الاسلام هادي خامنئي، امس، ان «المقتل فروهر احتمالات عدة، لكن المرجح ان تكون قوى معارضة لمشروع خاتمي وراء ما يجري لأنها المستفيد الوحيد من حيثياتها وآثارها».

خيارات اسرائيل في لبنان

تتمة الصفحة الاولى

مقاتلو حزب الله قبل شهور. وترى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان اي انسحاب اسرائيلي منفرد من جنوب لبنان سيؤدي الى زيادة عمليات حزب الله وسيلزم الجيش الاسرائيلي بالدخول مرة اخرى للاراضي اللبنانية ومن شأنه ان يفاقم الوضع مع سورية».

وأيد الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن وجوب التوصل الى اتفاق مع كل من سورية ولبنان قبل سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

وقال خلال زيارته لعائلة احد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا اخيراً انه يدعم انسحاباً اسرائيلياً من لبنان، ولكن يجب ضمان أمن المستوطنات اليهودية في شمال اسرائيل. ودعا وايزمن الرئيس السوري حافظ الأسد للعودة الى طاولة المفاوضات كما فعل في مؤتمر مدريد.

الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون اكد رفضه القاطع ربط حل المسألة اللبنانية باستئناف المفاوضات مع سورية.

وقال في تصريحات صحافية امس: «لا يجوز ربط عملية التفاوض مع سورية بما يحدث في جنوب لبنان» معتبراً أن عدم الفصل القاطع بين المسألتين سيجعل من التجمعات السكنية في الشمال والجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان «رهائن بأيدي حزب الله وسورية».

وأبدى وزيران اسرائيليان، موشيه كتساف وافيغدور كهلاني، تأييدهما لاقتراح شارون القاضي بانسحاب عسكري تدريجي منفرد من جنوب لبنان تحمل اسرائيل خلاله الحكومة اللبنانية مسؤولية استمرار هجمات حزب الله وتوجيه «ضربة عسكرية شديدة» في العمق اللبناني، في حال عدم ضمان الحكومة اللبنانية أمن المستوطنات اليهودية والمواقع العسكرية الاسرائيلية التي لا ينسحب منها الجيش في المرحلة الاولى.

واعلن شارون اكثر من مرة ان خيار وزير الدفاع موردخاي التوصل الى تسوية سياسية مع سورية ولبنان تشمل الاتفاق على ترتيبات امنية «لن تفضي الى شيء» وعليه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يعمل منفرداً لضمان هذه الترتيبات».

وسيناقش المجلس الوزاري للشؤون الامنية والسياسية ثلاثة خيارات «احلاها مر» كما وصفها اكثر من مسؤول اسرائيلي: ١- تشديد القتال وتوسيع رقعته في لبنان ليشمل الشمال اللبناني واهدافاً سورية عسكرية واقتصادية فيه. ٢- الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان. ٣- الدخول في مفاوضات شاملة مع دمشق وبيروت على هضبة الجولان وجنوب لبنان معاً وهذا ما تؤيده الادارة الاميركية. وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نقلت رسالة بهذا المضمون الى الحكومة الاسرائيلية، امس الاحد، وطالبت في الوقت ذاته تل أبيب بضمان «الهدوء» على الحدود الشمالية.

وعزا الخبير العسكري الاسرائيلي زئيف شيف «المعضلة الاستراتيجية» التي تعاني منها اسرائيل الى «عدم قدرة الجيش على حسم المعركة ضد حزب الله». وقال شيف الذي وجه انتقادات شديدة غير اعتيادية للجيش الاسرائيلي ان «منظمة عصابية صغيرة وصلت امام اسرائيل الى حال من الردع المتبادل» اذ انها نجحت في جعل مستوطنات الشمال «رهينة» فلا يستطيع الجيش الاسرائيلي فيه توجيه ضربات عسكرية للبنية التحتية الاقتصادية اللبنانية خشية تنفيذ حزب الله تهديدات بضربها.

ولكن التشويش الذي تعيشه الذهنية السياسية والعسكرية في اسرائيل على حد سواء لن يتوقف في المرحلة الحالية على ما يبدو، وستعمد الحكومة الاسرائيلية وعلى رأسها بنيامين نتانياهو، الى مواصلة «البحث الجذري» لحل المسألة اللبنانية كما قال، الى ان ينسى المجتمع الاسرائيلي ما حدث في الاسبوعين الاخيرين، وتبقى الحال على ما هي عليه في الجنوب اللبناني.

تعاون سعودي

تتمة الصفحة الاولى

والدول المجاورة، مشيراً الى انها ستدخل مراحل التخطيط للتنفيذ مطلع السنة المقبلة.

واعلن ان اللجنة السعودية –الصينية المشتركة، التي ستعقد اجتماعها المقبل في العاصمة السعودية مطلع السنة المقبلة، ستدرس اتفاقات محددة بين البلدين من بينها اتفاق لمنع الازدواج الضريبي وتوحيد الرسوم الجمركية على بعض المواد الصناعية.

ورجح احتمال درس الحكومتين توقيع اتفاق خاص بموضوع تزويد الصين بالنفط السعودي، علماً ان السعودية تزود الصين حالياً بكميات من النفط. وحدد السفير الصيني ثلاثة مشاريع رهن الدرس باستثمارات مشتركة من القطاعين الحكومي والخاص، في مقدمها توسيع ميناء مدينة جدة الاسلامي وتطويره، ومصنع لانتاج العقاقير الطبية وآخر لانتاج العقاقير الطبية الحيوانية في مدينة الدمام اضافة الى مشاريع في قطاعات التعدين والسكك الحديد والاتصالات.

وتقدر قيمة الصادرات السعودية الى الصين بنحو ٨٠٠ مليون دولار سنوياً والصينية الى السعودية بنحو ٨٥٠ مليون دولار.

لا اوامر ميدانياً لتنفيذ "اتفاق باريس" لوقف المعارك في الكونغو

■ كابالو (الكونغو) - ا ف ب، رويترز - صرح رئيس التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية (الجناح السياسي للمتمردين) ارنست وامبا ديا وامبا امس الاحد بأن أنصاره لا يعترفون بصلاحية اتفاق باريس لوقف المعارك. واضاف «نعتقد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق حول الازمة في الكونغو الديموقراطية من دون مشاركتنا، لانه يخشى ان يواجه الموقعون مشكلة في تطبيق هذا الاتفاق على الارض».

ويامل التجمع من اجل الديموقراطية في استشارته حول الاتفاق. وقال وامبا: «ربما كانت هناك مشاركة ما من جانبنا، لان وفد التجمع موجود في باريس بصفة مراقب في القمة الفرنسية - الافريقية».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قال في ختام القمة أول من امس ان قادة الدول المعنية بالنزاع في الكونغو الديموقراطية «تعهدوا» الموافقة على وقف فوري للمعارك وعلى وقف لاطلاق النار لاحقاً.

وبعد ساعات، اعلن الرئيس لوران ديزيريه كابيلا ان «اتفاقاً مبدئياً» على وقف النار في بلاده سيوقع في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في لوساكا (زامبيا)، خلال اجتماع جديد يضم اطراف النزاع يدعو اليه الرئيس الزامبي فريديريك شيلوبا لتحديد ترتيبات وقف اطلاق النار.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أوضح في نهاية القمة الفرنسية - الافريقية في باريس، ان الكونغو وزيمبابوي واوغندا ورواندا، وافقت على وقف لاطلاق النار في المعارك التي تدور منذ اربعة اشهر.

وبثت لقطات في التليفزيون لاجتماع الرئيس الكونغولي ونصيره الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي مع رئيسي رواندا باستور بزيمونجو واوغندا يوويري موسيفيني اللذين يدعمان المتمردين.

وحضر اللقاء كوفي انان ورئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ولم توجه باريس الدعوة الى المتمردين لحضور القمة.

وفي بلدة كابالو ظل القادة الميدانيون للمتمردين متمسكين بمواقفهم في ظل حال من الغموض خيمت على مصير الاتفاق.

وقال المسؤولون العسكريون للمتمردين انهم لم يتلقوا اي اوامر من قادتهم المتمركزين في كيسانغاني المقر الجديد لقيادتهم بوقف تقدمهم.

وقال قائد مجموعة للمتمردين ترابط عند جسر استراتيجي على نهر لوالابا (على بعد ١٤ كيلومتراً الى الجنوب من كابالو) ان «وقف اطلاق النار لا يعني شيئاً. نريد مواصلة القتال لاطاحة كابيلا».

واضاف ان قوات زيمبابوي المؤيدة لكابيلا ردّت على أعقابها عندما شنت هجوماً مضاداً على الجسر الاسبوع الماضي.

وحلقت طائرة عسكرية تابعة لزيمبابوي على ارتفاع شاهق امس في اجواء كابالو إلا انها لم تسقط قنابل على البلدة ويفترض انها كانت في مهمة استطلاعية.



غاندي اثناء اجتماعها مع محازبيها امس. (رويترز)

... وفاجبايي متجهما خلال اجتماع مع قادة حزبه. (رويترز)

ارتفاع الاسعار ينتزع ورقة التجارب النووية من يد الحزب الحاكم في الانتخابات

غاندي تقتلع المتطرفين من معاقلهم

■ نيودلهي - رويترز - بدا المتطرفون الهندوس امس الاحد يلعقون جروحهم بعدما حقق خصمهم حزب المؤتمر بزعامة سونيا غاندي، نتائج جيدة في انتخابات برلمانية جرت في اربع ولايات يوم الاربعاء الماضي.

ورغم ذلك رأت غاندي ان الوقت لم يحن بعد لشن حملة لاسقاط حكومة حزب «جاناتا بارتي» المتطرف برئاسة اتال بهاري فاجبايي.

وعقد زعماء «جاناتا بارتي» اجتماعا امس تدارسوا خلاله موقف الحزب بعد الانتخابات وقبل الاجتماع مع حلفائهم في الحكومة. كما التقت غاندي رفاقها زعماء المؤتمر وبحثت معهم في الخطوات المقبلة بعدما اعترف المتطرفون بهزيمتهم امام حزبيها، في ولايات دلهي وراجستان مادهيا براديش.

وكانت راجستان ودلهي (العاصمة) تعتبر من معاقل المتطرفين الذين فازوا بالسلطة في الانتخابات العامة الربيع الماضي. وعزا محللون هزيمتهم في الولايتين الى استياء الرأي العام من ارتفاع اسعار السلع الاساسية، الامر الذي غطى على مشاعر الاعتزاز بالتجارب النووية التي اجرتها الهند في ايار (مايو) الماضي والتي اعتقد الحزب الحاكم انها ستكون ورقة رابحة في يده.

وفي ولاية ميزورام وهي الولاية الرابعة التي جرت فيها الانتخابات، خسر حزب المؤتمر امام حزبين محليين لهما جذور قوية في الولاية. لكن هذه الولاية لا تعد ذات اهمية بالنسبة للوضع السياسي في البلاد. واظهرت النتائج في دلهي حصول حزب المؤتمر على ٤٨ مقعداً من اصل ٦٩ بينما حصل «جاناتا بارتي» على ١٤ مقعداً فقط وفي راجستان شغل حزب المؤتمر ١٤٩ مقعداً من اصل ١٩٥ بينما حصل الحزب الحاكم على ٣٢ مقعداً فقط كما شغل المؤتمر في ولاية مادهيا براديش ١٣٧ مقعداً من اصل ٢٢٢ وحصل الحزب الحاكم على ٨٠ مقعداً فقط.

وقال رئيس الوزراء الذي بدا عليه الارهاق ان نتائج الانتخابات كانت «مفاجأة، ولكن اوضح ان حكومته في امان. واضاف فاجبايي: «لا معنى لان نقول انه بناء على هذه النتائج يتعين تغيير السلطة». ورأى ان نتائج الانتخابات لم تغير ميزان القوى في البرلمان حيث تعهد السعي لتثبيت الغالبية التي يتمتع بها الائتلاف الحكومي الهش.

وسئلت غاندي اذا كان حزبها سيسعى الى اطاحة الحكومة الحالية فقالت: «بالقطع هذا شيء يجب مناقشته مع زملائي في الحزب. لكن رأيي الشخصي هو الا نتعجل اتخاذ مواقف وعلينا ان ندرس الوضع بشكل جيد».

وتبدأ الدورة الشتوية للبرلمان الهندي اليوم الاثنين ويعتزم المؤتمر والشيوعيون الذين يعارضون بشدة المتطرفين، تشديد الهجوم على الائتلاف الحكومي.

جيش تحرير كوسوفو يبدي استعداده للتخلي "موقتاً" عن طلب الاستقلال

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أبدى جيش تحرير كوسوفو استعداده للقبول بالخطة الاميركية التي وافق عليها القادة المعتدلون لألبان كوسوفو. كما ابدى استعداده للتخلي «موقتاً» عن اصراره على استقلال الاقليم.

في غضون ذلك حذر الاتحاد الاوروبي بلغراد من مغبة اللجوء الى وضع العراقيل أمام المساعي الدولية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الاقليم تحافظ على الحقوق الاساسية للصرب والألبان.

الى ذلك، وصل الى شمال جمهورية مقدونيا امس الاحد ٣٠ عسكرياً فرنسياً شكلوا طلائع قوة التدخل السريع لحلف شمال الاطلسي التي ستتولى حماية المراقبين الدوليين في اقليم كوسوفو.

ونقل تلفزيون سكوبيا عن مصادر الحلف الاطلسي ان افراد القوة الآخرين البالغ عددهم حوالى الفي ضابط وجندي، سيصلون تباعاً خلال اسبوعين وينتشرون في المناطق المقدونية الشمالية والغربية القريبة من الحدود مع كوسوفو.

واعلن رئيس الجناح السياسي لجيش التحرير ادم ديماتشي لاستعداد أنصاره للتخلي عن مطلب الاستقلال الكامل «اذا حصل الاقليم خلال الفترة الانتقالية، على وضع مشابه لجمهوريتي صربيا والجبل الأسود داخل الاتحاد اليوغوسلافي».

واضاف في تصريح نشرته وسائل الاعلام المستقلة في بلغراد امس، ان هذا الموقف «ينبغي ان يقابل بمنح سكان الاقليم حق تقرير المصير بعد الفترة الانتقالية التي حددت بثلاث سنوات».

واعتبر المراقبون تصريح ديماتشي الذي هو الأول من نوعه اشارة على القبول بالخطة السلمية المرحلية الاميركية التي تعطي الاقليم صلاحيات مساوية لما تتمتع به صربيا والجبل الاسود وتترك الامور المستقبلية لمفاوضات تتم بين الطرفين الصربي والألباني خلال الفترة الانتقالية.

وشكل الموقف الجديد لجيش تحرير كوسوفو خطوة مهمة لتوحيد الموقف الالباني الذي كانت خلافاته موضع انتقاد الوسطاء الدوليين «باعتبارها عائقاً أمام التسوية السلمية التي لا تمنح الاستقلال». وصرح رئيس وفد المفاوضات الالباني فهمي اغاني ان الألبان «يمكن ان يوافقوا على ان يكون اقليم كوسوفو طرفاً ثالثاً في الاتحاد اليوغوسلافي خلال الفترة الانتقالية». ويتوقع المراقبون ان تتركز الضغوط الدولية على الجانب الصربي الذي لا يزال معارضاً للخطة الاميركية «لانها تجرد صربيا من الهيمنة على شؤون الاقليم».

استنفار أمني سويسري لمحاكمة أشهر عراب للمافيا الروسية

■ جنيف - ا ف ب - تبدأ اليوم الاثنين في جنيف محاكمة عراب المافيا الروسي الشهير سيرغي ميخائيلوف المعروف باسم «ميخاس» والذي يقبع منذ نحو سنتين في السجون السويسرية بعدما سبق وتنزه طويلا على ضفاف بحيرة ليمان في سيارته الرولز رويس الزرقاء السماوية.

وقال مدير شرطة جنيف القومندان غي باير «انها محاكمة استثنائية واتخذت تدابير امنية مشددة من قاعة المحكمة وصولاً الى حدود البلاد الخارجية».

ووضعت كاميرات تصوير داخل قصر العدل وخارجه كما نصبت ابواب الكترونية للتأكد من عدم ادخال اسلحة الى المكان وجُهّز الحراس بسترات واقية من الرصاص. حتى ان السلطات السويسرية قررت تعزيز الحماية في محيط السفارة السويسرية في موسكو خوفا من اي رد فعل من جماعة «ميخاس» الذائع الصيت والشديد البأس.

وتريد سويسرا بهذه المحاكمة ان تثبت للعالم وخصوصاً أوروبا، انها قادرة على ردع المافيا الروسية ومنعها من استغلال المصارف السويسرية لتبييض اموال مشبوهة المصادر.

وهي المرة الاولى التي يحاكم مسؤول مافيا روسية بهذا المستوى في سويسرا وحتى في اوروبا. والمدعو «ميخاس» ليس سوى «بروليتاري» صغير من موسكو بدأ نشاطه خلال العهد السوفياتي ثم انشأ امبراطورية اجرامية مستفيدا من مرحلة الانفتاح التي ادخلها بوريس يلتسين الى روسيا.

ويبلغ «ميخاس» الاربعين من العمر وهو يتزعم مافيا تدعى «سولنتسيفسكايا» الى حي سولنتسيفو الذي نشأ فيه ومنه انطلقت نشاطاته الاجرامية. وهو متهم بالمشاركة في تشكيل منظمة اجرامية وتزوير وثائق وخرق قانون تملك الاجانب في سويسرا.

وحسب القرار الاتهامي فان مافيا «سولنتسيفسكايا» متخصصة في فرض الخوّات وادارة شبكات الدعارة والاتجار بالمخدرات.

ويبدو ان «ميخاس» ادار عصابته التي تضم مئات الاعضاء من الفيلا الفاخرة التي يملكها في سويسرا على ضفاف بحيرة ليمان والتي اشتراها بنحو مليون دولار صيف ١٩٩٦. ويبدو انه واصل نشاطه الاجرامي من زنزانته في جنيف بعد اعتقاله في الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه.

وفي حال دين بالتهم الموجهة اليه، يمكن ان يسجن لمدة سبع سنوات. ويرجح ان تتواصل جلسات محاكمته لفترة ١٥ يوماً.

وجرت التحقيقات في شأنه بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف بي اي) والشرطة الروسية، اضافة الى مسؤولين امنيين اوروبيين غربيين واسرائيليين.

وبسبب عوائق قانونية، عدل المدعي العام جان لوي كروشيه عن ملاحقة ميخائيلوف بتهمة تبييض الاموال بسبب عدم وجود ادلة تثبت المصدر الاجرامي لمبلغ ٢,٢ مليون دولار مجمدة في حساباته في سويسرا.

ويسعى الدفاع الى استخدام كل الاجراءات القضائية والقانونية للعمل على اطلاق سراح «ميخاس» الذي يبدو ان علاقاته تصل مباشرة الى رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف المرشح لخلافة يلتسين بعد سنتين على رأس السلطة في روسيا، حسبما تقول الصحف السويسرية.

حول العالم

بريطانيا وتشيلي تنفيان التوصل الى صفقة بشأن بينوشيه

● لندن - رويترز - نفت بريطانيا وتشيلي أمس الأحد ما تردد عن ابرام اتفاق بينهما يقضي بالافراج عن الرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه، في مقابل تقديم ضمانات بمحاكمته في بلاده. وقال الناطق باسم الحكومة البريطانية ان القرار بشأن تسليم بينوشيه الى أسبانيا لا يزال عائداً الى وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الذي يدرس الموضوع من وجهة نظر قانونية لا سياسية.

كذلك نفى وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميغيل انسولزا انه يكون تفاوض مع البريطانيين بشأن اتفاق. غير انه قال ان محاكمة بينوشيه في تشيلي، تقدم الفرصة الأفضل لتحقيق العدالة. وأوضح انسولزا لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي): «لا استطيع ان اقول اننا نبرم صفقة او نجري مفاوضات ونحن لم نقل أعيدوه إلينا لنحاكمه».

واعتقل بينوشيه (٨٣ عاماً) وهو عضو في مجلس الشيوخ التشيلي في مستشفى في لندن أواسط الشهر الماضي. ويتعين على سترو اتخاذ قرار بشأن تسليمه الى اسبانيا، بحلول الحادي عشر من الشهر المقبل.

اتهام المسؤولين الفرنسيين بالتلكؤ في قضية "ممتلكات اليهود"

● باريس - رويترز - اتهم زعيم الطائفة اليهودية المؤلفة من ٧٠٠ الف فرد في فرنسا المسؤولين في باريس بالتلكؤ في تحقيق لمعرفة اذا كانت مصارف وشركات تأمين ومؤسسات مالية فرنسية أخرى ما زالت تحتفظ بممتلكات صودرت من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

ووجه هنري هاغينبرغ رئيس المجلس النيابي للمؤسسات اليهودية الفرنسية ملاحظته في حضور رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، خلال حفل عشاء سنوي للمجلس حضره مئات الأشخاص مساء أول من أمس السبت. وقال: «نظراً الى قلة الأموال الكافية والى انعدام حسن النية في وزارات معينة وهيئات رسمية، نخشى ألا يتم إعداد التقرير الرسمي النهائي قبل سنة ٢٠٠٠». وفي كلمته امام التجمع السنوي الذي يحضره القادة السياسيون والدينيون الرئيسيون في فرنسا، نفى جوسبان وجود اي تباطؤ بشأن التحقيق ولكنه وعد باضافة عدد آخر من الأفراد والأموال الى اللجنة التي شكلها سلفه آلان جوبيه عام ١٩٩٦ للتحقيق في القضية. وقال رئيس الوزراء انه يشارك هاغينبرغ نفاد صبره وسيتحرك لأن العدل يتطلب ذلك. ومن المقرر أن يبدأ في واشنطن اليوم الاثنين مؤتمر دولي تنظمه الادارة الأميركية للبحث في مصير الممتلكات اليهودية التي فقدت أثناء الحرب.

مهرجان حزب التنمية الاسلامي في اندونيسيا

● جاكارتا - رويترز - تدفق عشرات الآلاف من مؤيدي حزب التنمية المتحد الاسلامي في اندونيسيا الى وسط العاصمة جاكارتا امس الأحد، للمشاركة في المؤتمر العام للحزب، قبل أشهر معدودة من الانتخابات العامة. ونقلت حافلات أنصار الحزب الذين ارتدوا قمصاناً قطنية خضراء وعصبوا رؤوسهم بشريط اخضر اللون الى الملعب الرياضي في جاكارتا حيث يعقد المؤتمر العام للحزب الذي يتزعمه اسماعيل حسن ميتاريوم، وحمل أنصار الحزب رايات خضراء أخذوا يلوحون بها ويرددون الهتافات المؤيدة لحزبهم.

وقدر عدد المشاركين في المؤتمر بحوالى ٥٠ الف شخص في أكبر تجمع من نوعه منذ تنصيب الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس سوهارتو، قبل ستة أشهر.

وكان حزب التنمية المتحد الاسلامي من بين ثلاثة أحزاب فقط سمح لها بالعمل تحت الحكم الشمولي للرئيس السابق سوهارتو واحتل الحزب المرتبة الثانية في عدد المقاعد التي يشغلها في البرلمان بعد حزب «غولكار» الحاكم.

هكذا من الأصل

الطبابة في لبنان خاضعة للتحاصص السياسي والطائفي

"الهم الصحي" ثانوي عند السياسيين... ومراقب الوزارة يأتي بعد أشهر من وفاة المريض

□ بيروت - مالك القعقور

■ من المشاكل التي تنتظر العهد الجديد في لبنان، وتحتاج الى حل على صعد كثيرة، قضية الاستشفاء والطبابة إذ بلغت ديون الدولة منذ العام ١٩٩٦ للمستشفيات الخاصة نحو ٣٠٠ بليون ليرة في ظل ما يعول على العهد المقبل من امال لتحسين السياسة الطبية وابعادها عن المحاصصات والتجاذبات السياسية وتفعيل الرقابة وتجهيز المستشفيات الحكومية.

يعاني الناس في موضوع الاستشفاء مصاعب كثيرة تختلف حالاتها. فزاهر (٢٥ عاماً) لم يكن يتوقع ما حصل معه حين ادخل والده، الذي كان يعاني سرطاناً، الى المستشفى وعولج شهراً ونصف الشهر وتطلب وحدات كثيرة من «بلاكات» الدم. وختام العلاج لم يكن «مسكاً» اذ اخرج والده ميتاً وبلغت فاتورة المستشفى مبلغاً كبيراً كان عليه ان يسدد فرق الضمان وهو ٤٥ مليون ليرة لبنانية لأن الضمان يسدد فقط ٨٥ في المئة من الكلفة ولا يغطي استخدام آلة استخراج البلاكات من الدم.

وروى ابو خليل (٤٥ عاماً) ما حصل معه حين نقل ولده بعد الظهر الى طوارئ احد اكبر المستشفيات في بيروت ليعالج له اصبعاً قطع الزجاج وترها، وقال «وضعوني امام امر واقع، اما ان ادفع تامينا مليون و٢٠٠ الف ليرة واما ان يتلف وتر الاصبع، لأنه اذا لم يقطب في ست ساعات فسد». وفي الطوارئ اعطوه ابرة اوقفت النزيف، وبعد مضي نحو اربع ساعات طلب من ابو خليل المبلغ الذي تعسر عليه تامينه ولم يشفع له الضمان الصحي فما كان منه الا ان دفع ٨٠ الفاً ثمن الابرة ونقل ابنه الى مستشفى آخر فاجريت له العملية مقابل ١٢٠ الف ليرة من دون الضمان.

اما (ابو عادل) فشكواه ليس دفع المال بل عدم اهتمام الطبيب بطفله الذي اصابه ضيق تنفس فجراً ونقله الى المستشفى (في صيدا) فاسعفوه وصباحاً عاينه طبيب وقال انه مصاب بالربو، «وغاب الطبيب اسبوعاً اعطي الطفل خلاله ٧٠ ابرة من دون ان يعاينه مرة ثانية او يطمئننا الى حاله»، واضاف «نسأل عنه فيقولون في بيروت. فننتظر مجيئه ولا يأتي».

هذه حكايات من قضايا الاستشفاء في لبنان وهمومها لناحية معاناة المواطنين ودفعهم احياناً اضعاف تعرفة نقابة الاطباء التي يغطيها الضمان، مقابل معاينة الطبيب او اجرائه عملية جراحية تصل عند بعضهم الى الاف الدولارات. وهم ليسوا وحدهم في الشكوى اذ يشاركهم فيها العاملون في هذا القطاع من اطباء ونقابات على رغم ان الدولة تدفع فاتورة مرتفعة جداً تبلغ بليون و٨٠٠ مليون دولار سنوياً اي ما يعادل ١١ في المئة من الناتج القومي تتوزعها الفئات الضامنة وهي الضمان الاجتماعي الخاضع لوزارة العمل، وتعاونية موظفي الدولة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، والجيش اللبناني التابع لوزارة الدفاع، وقوى الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية، وصندوق التعاضد وشركات التامين الخاصة الخاضعان لوزارة الاقتصاد.

وعلى رغم كثرة الفئات الضامنة والكلفة المرتفعة، لا تستطيع نسبة ١٦.٦ في المئة من الاسر معالجة مريض لديها لسبب مادي على ما اظهرت دراسة صادرة عن «ادارة الاحصاء المركزي» لعام ١٩٩٧. واشارت الى ان ٤٢ في المئة من المقيمين يستفيدون من تامين صحي منهم ١٥.٢ في المئة من الضمان، و١٣.١ في المئة من تعاونية الموظفين، و٨.٧ في المئة من تامين خاص، و٢.٩ في المئة من تامين مجاني. وان ٨.٨ في المئة من سكان لبنان يعانون امراضاً مزمنة، وان ١٢.٦ في المئة من الاسر استفادت من علاج على نفقة وزارة الصحة، كلفت الوزارة نحو ١٢٠ مليون دولار بهدف واحد هو «تطبيب كل اللبنانيين» على ما قال لـ «الحياة» مصدر مسؤول في الوزارة، نافياً اعتبار النفقة الزائدة على الطبابة والاستشفاء اهداراً. في حين اعتبر غيره ان هذا القطاع يشوبه الاهدار وبخاصة في علاقة القطاع الخاص بالعام وتعاقد الوزارة مع المستشفيات الخاصة وعدم اهتمامها بالمستشفيات الحكومية وتجهيزها. ويأخذون عليها تخولها طرفاً في هذا القطاع عوض ان تقوم بدورها وهو القيادة، اضافة الى تنصل شركات التامين من مسؤولياتها حيال مرضاها اذ احالت بعضهم على نفقة الوزارة وخصوصاً الذين يعانون امراضاً مستعصية او يتطلبون اجراء عملية قلب مفتوح، تغطيها الوزارة مئة في المئة. واوضح المصدر ان السياسة الصحية التي تتبعها الوزارة تقوم على ثلاث علاقات مع المستشفيات الخاصة، والمستشفيات الحكومية، وحملات التوعية، مؤكداً ان دور الوزارة الاساسي قيادة القطاع الصحي لا الدخول طرفاً فيه، لكن نتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية اضطرت الوزارة الى التدخل لتغطية نفقات الاستشفاء والادوية ضمن موازنة لا تتجاوز المئتي بليون ليرة.

وعما قاله بعض الاطباء ان هناك إهداراً كبيراً من خلال فواتير وهمية يصدرها بعض موظفي المستشفيات بالتواطؤ مع بعض موظفي اجهزة الرقابة والمرضى إذ يقبض شخص ٥٠ دولاراً في مقابل اعطائه اخراج قيد ويقدمون طلباً باسمه على اعتبار انه اجرى عملية ويقبضون ٥٠٠ دولار. وقال المصدر في الوزارة «هذا ممكن، ربما هناك اهدار نتيجة لضعف جهاز الرقابة عندنا ولضعف العلاقة بين القطاعين الخاص والعام. لكن الأمور لا تصلح في سنة او اثنتين. وفي الواقع اجرينا دراسة دقيقة لمكننة هذه العلاقة وتوحيد الكلفة بين كل المستشفيات مما يسهل الرقابة». واشار الى ان «جهاز رقابة جديداً تعده الوزارة الآن يتألف من خمسين مراقباً لوقف الاهدار». وعما يحكى عن تعاقد الوزارة مع المستشفيات الخاصة (١٥٠٠ سرير) يضعف المستشفيات الحكومية اجاب «في الحكومة السابقة بنيت مجموعة كبيرة من المستشفيات الحكومية. وفي الحكومة الحالية وضعت الهيكلية أو الأطر اللازمة لتامين كوادر بشرية لها واعطائها استقلالية تامة، اي إدارة مستقلة، مما يجعل تعاملنا معها كأنها قطاع خاص لتعطي صورة افضل ومغايرة عن الصورة السائدة الآن عن القطاع العام. وهذا سينجز في العهد المقبل». وعن تعدد الفئات الضامنة وخضوعها لوزارات عدة اجاب «معالجة هذه الحال من ضمن اهداف المرحلة وهي اصدار البطاقة الصحية وتقوية القطاع العام وتصحيح العلاقة مع القطاع الخاص وتشديد الرقابة وتوحيد صناديق الصحة إذ لا يمكن ان نبقى هكذا او على الأقل توحيد الهيئة المشرفة عليها».

وإذا كان المواطنون يشكون من الأطباء والمستشفيات فبعض الأطباء يرون «ان المشكلة ليست في الطبيب بل في المريض الذي لا يرضى إلا بالطبيب الشهير وتعرفته غالية - وهو ليس بالضرورة ماهراً - والمستشفى الفخم في حين يمكن ان تجرى له العملية أو المعاينة في مستشفى متوسط وعلى يد أي طبيب والجودة نفسها». ويصفون الوضع الطبي في لبنان بـ «الجيد» لأن لبنان يشهد كثيراً من المؤتمرات الطبية اضافة الى مشاركة اطباء لبنانيين في مؤتمرات دولية. ويعتبرون أن المشكلة تكمن في عدم وجود تنظيم للوضع عموماً واعادة النظر في السياسة الصحية لناحية تامين المستشفيات الحكومية وتجهيزها واقفال المستوصفات او جعلها للتوجيه لا للطبابة واصدار البطاقة الصحية واطلاق يد النقابة وتفعيل المجلس التاديبي والرقابة وخصوصاً على الفئات الضامنة.

وحيال هذه المشاكل لا تكاد نقابة الأطباء تفعل شيئاً إذ اعتبر النقيب الدكتور غطاس خوري «ان ليس للنقابة اليد الطولى في السياسة الصحية، ولا يؤخذ رأينا في شيء اضافة الى مرورها في ظروف كثيرة اضعفت دورها». وقال «ان فتح حوار وطني لوضع سياسة صحية وتنظيم القطاعات كافة في مؤسسة واحدة، اسوة بالدول المتطورة، وابعاد هذا القطاع عن التجاذب السياسي والمحاصصة الطائفية كفيلة بإنشاء نظام صحي متماسك وعادل يحدد العلاقة بين كل الأطراف ويؤمن للمواطنين طبابة واستشفاء بنوعية جيدة وبكلفة موحدة».

ودعا الى «تفعيل سلطة التحكيم لترغم القطاع الخاص على تحمل مسؤولياته والى اعادة نظام الطوارئ كي لا يتسكع المواطنون على ابواب المستشفيات فتتناوب المستشفيات، كل ليلة واحدة، للطوارئ في كل منطقة». واضاف «لم يعين طبيب يوماً في مستشفى حكومي في لبنان من خلال مباراة بل بالتحاصص السياسي والطائفي. ونحن نقول: تحاصصوا في كل شيء إلا في موضوع الاستشفاء فدعوه خارج التحاصيص. حتى وزراء الصحة يجب أن يكونوا من أصحاب الاختصاص لا من السياسيين».

واعتبر امين سر النقابة الدكتور يوسف سعيد «ان على السياسة الصحية ان تكون مدروسة ومخططاً لها والا ترتجل اعتباطاً إذ يجب وضع جدول وتطبيقه تدريجاً». واشار الى «ان هناك اطباء كثراً يمارسون المهنة من دون أن ينتسبوا الى النقابة اضافة الى ضعفي عددهم من الأطباء غير اللبنانيين يعملون في لبنان وبخاصة في البقاع والجنوب».

وعن أخطاء الأطباء قال: «هناك اطباء يخطئون واتخذنا في السنوات الأخيرة اجراءات بنحو ١٥٠ طبيباً وبعضهم اوقفناه عن العمل اشهراً». وفي لبنان نحو سبعة الاف طبيب مسجل في النقابة اي ما يعادل طبيباً لكل ٤٠٠ مواطن وهذه نسبة عالية وتحتاج الى تنظيم لناحية تخريج اطباء بحسب حاجة السوق، ويسجل سنوياً نحو ٥٠٠ طبيب، واذا لم تنظم هذه المسألة بعد سنوات «سيصبح عاطلاً من العمل» على ما قال سعيد.

واضاف: «اثرنا هذه القضية قبل سنوات مع وزارة الثقافة وطالبنا بتحديد العدد، مثل كل دول العالم، وقدمنا مشروعاً ولكن... لا مثابرة ولا متابعة من المسؤولين، ولا نستطيع حتى تطبيق القوانين نتيجة للضغوط».

وعن المستشفيات والمستوصفات قال: «ألفت لجنة لتصنيف المستشفيات لكنها فشلت نتيجة للضغوط، والجيد منها قليل والباقي دكاكين لا تحمل سوى الإسم. والمستوصفات ايضاً ضمن التبعات السياسية والدينية ولا يمكننا ان نقفل مستوصفاً على رغم أن دراسة أظهرت ان ٧٠ مستوصفاً صالحاً من أصل نحو ٤٠٠ في لبنان».

اما نقيب أصحاب المستشفيات الدكتور فوزي العضيمي فرأى «ان السياسة الصحية موجودة في القوانين وما ينقصها التنفيذ، وهو مطلوب من الحكم». وقال «ان لدى الحكم مصاعب مادية وسياسية، ويا للأسف، والهم الصحي عند غالبية السياسيين ثانوي أحياناً وأحياناً غير موجود» مشيراً الى «ان الوزير الحالي (سليمان فرنجية) اتخذ قرارات جريئة واصطدم أحياناً بمداخلات سياسية في امور عدة».

ودعا المعنيين بالشأن الصحي الى العمل من خلال المجلس الصحي الأعلى. واوضح «ان للمستشفيات الخاصة في ذمة المؤسسات العامة ديوناً مستحقة ومزمنة تفوق الـ٣٠٠ بليون ليرة». ورحب بجهاز الرقابة العتيد قائلاً: «هذا كان مطلبنا الدائم لأن بعض المراقبين يأتي بعد ثلاثة أشهر من موت المريض او خروجه من المستشفى» موضحاً «ان هناك كثيراً من الشوائب في طريقة الاحتساب والمراقبة وغيرها». وعن عدد المستشفيات والجيد منها اجاب «في لبنان ١٧٠ مستشفى بينها ٣٥ مستشفى للإقامة الطويلة اي للعجزة والامراض النفسية المزمنة. وهناك مستشفيات غير جيدة، ويا للأسف، ولكن هذا امر منوط بوزارة الصحة ونحن كنقابة لا صلاحيات لنا سوى وقف تعاقدها مع الضمان والوزارة والتنبيه» معتبراً «ان كل المستشفيات تجاهد لتحسين اوضاعها وتحول الضائقة الاقتصادية دون ذلك».

وعن شكوى المواطنين من عدم استقبالهم في بعض المستشفيات اجاب «على كل مستشفى استقبال المريض في الحالات الطارئة وتامين الإسعافات الأولية والمكان له. لكن مشكلة الطوارئ مشكلة وطنية ويجب تنظيمها وانشاء مكتب تنظيم الطوارئ ليتلقى هذه الحالات وتوجيهها الى اي مستشفى». وقال «يجب الا يكون المال في اللجوء الى الطوارئ شرطاً مسبقاً، ويجب الا تكون هذه الحجة استغلالاً الذي يصدر عن كل الفئات».

الدعاية لها بدأت مبكراً

ولاية مبارك الرابعة تتجه نحو تعديلات دستورية وسياسية




□ القاهرة - حازم محمد

■ انطلقت في مصر منذ أيام الحملة الدعاوية لانتخابات الرئاسة الجديدة بإعلان الحزب الوطني (الحاكم) والبرلمان تأييدهما ومبايعتهما الرئيس حسني مبارك لولاية رئاسية رابعة تمتد ست سنوات، وتمثل محطة مهمة في الجمهورية الرابعة التي بدأت العام ١٩٨١ بتحقيق انفراج سياسي بين الدولة ومعارضيها إثر تطورات دراماتيكية مع زعيم الجمهورية الثالثة الرئيس الراحل أنور السادات، أفضت إلى تأزم العلاقات الداخلية بصورة غير مسبوقة.

واذا كانت الولاية الرابعة للرئيس مبارك التي تبدأ مع مطلع القرن الجديد تتشابه وبدايات حقبة الستينات التي قادها زعيم الجمهورية الثانية جمال عبدالناصر من حيث كونهما مدخلاً لمرحلة جديدة في تاريخ مصر، إلا ان ذلك لم يمنع اختلاف الأساس السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل منهما، في الوقت الذي ارتبطت فيه الحقبتان على رغم تناقضهما، بمرجعية دستورية واحدة.

وتشير تقديرات المراقبين إلى أن انتخابات الرئاسة المصرية التي ستتم في خريف العام المقبل، ستتلوها تداعيات ونتائج ستغير من قواعد اللعبة السياسية القائمة في مصر منذ منتصف السبعينات، التي شهدت إعادة التعددية السياسية الى البلاد بعد ٢٣ عاماً على الغائها، كما ستتجه الى ترسيخ الأوضاع الجديدة في المرجعيات الأساسية للدولة.

ويرصد مراقبون متغيرات مهمة منتظرة خصوصاً في ما يتعلق بوثيقة الدستور الدائم التي تم إقرارها العام ١٩٧١ وجرى تعديلها بصورة محدودة العام ١٩٧٨ للنص على التعددية الحزبية في مبادئها. ومنذ هذا التاريخ تتقاطع مطالب سياسية من اتجاهات متعارضة تطالب بتغييرها لأهداف متباينة.

ولعل انتهاج الدولة المصرية منذ مطلع التسعينات لسياسة التحرير الاقتصادي والاتجاه الى الرأسمالية من دون تعديلات دستورية على الوثيقة التي تقر حتى الآن النظام الاشتراكي الديموقراطي وسيطرة الدولة على أدوات الانتاج، فتح الباب لمطالبات واسعة من انصار الأفكار الليبرالية لإصدار دستور جديد تتماشى بنوده ومجمل ما يجب أن تكون عليه الأوضاع في مصر في ظل السياسات الجديدة.

ويعبر الدستور الدائم المعمول به حالياً عن بلورة لسياسات الدولة المصرية التي اختطتها نهاية الخمسينات وتوجتا في قوانين التاميم والتوجه الإشتراكي مطلع الستينات وأدت الى سيطرة الدولة على غالبية قطاعات الانتاج، وانحازت سياساً الى فكرة الحزب الواحد ومصالح الطبقات الاجتماعية الشعبية، لكن ذلك كله لم يمنع التحول الى السياسات الجديدة المتناقضة مع القديمة، وإقرار التعددية محل الشمولية من دون تغييرات جذرية تذكر في الدستور، وهو ما فتح الباب واسعاً لانتقادات جادة ولاذعة من مؤيدي الليبرالية والاشتراكية على السواء.

ويرى الليبراليون ان استمرار الأساس الدستوري للحقبة السابقة كمرجعية للتحول يمثل قاعدة للتشكك في نيات الدولة وجديتها إزاء الانحياز الكامل الى الحرية الاقتصادية والسياسية، وذلك على خلفية الحماية القانونية المطلوبة لترسيخ المفاهيم الجديدة وتوكيد الالتزام الشعبي تجاهها، وليس الرسمي فقط.

ويشير هؤلاء إلى أن النص على التعددية السياسية في الدستور لا يمثل في حد ذاته انحيازاً كاملاً للمنظومة الحزبية التي يتطلب ترسيخ مفهومها معاني عدة يجب النص عليها في الوثيقة الأساسية تتصل بجوانب اجتماعية واقتصادية وشعبية تتعارض مع بعض ما يرد في الدستور الحالي ويمثل عقبة حقيقية لمحاولات التحول الكامل وتؤدي احياناً إلى عرقلتها.

وعلى رغم محاولات تبذلها هيئات ومؤسسات اشتراعية او قضائية لتوسيع معاني ومدلولات بعض ما ورد من أفكار في الدستور المصري ليتماشى مع الأهداف السياسية، إلا أن ما يشير إليه الليبراليون وجد صداه في بعض أحكام أصدرتها المحكمة الدستورية العليا على خلفية التعارض بين القرار السياسي المنشود ومواد الدستور.

وفي المقابل يؤسس الاشتراكيون حملاتهم السياسية والدعاوية المضادة للمتغيرات الاقتصادية على خلفية تعارضها مع الوثيقة الأساسية للبلاد التي يمثل خرقها اعتداء على مبادئ الشرعية، ومن هذه الزاوية يمثل تمسكهم بما ورد في الدستور جزءاً جوهرياً من أفكارهم السياسية وانتماءاتهم الاجتماعية.

التباين الحادث بين معسكري الليبراليين الذي يضم اتجاهات مدنية وإسلامية والاشتراكيين الذي يمثله الناصريون واليساريون في تعاطيهم مع المسألة الدستورية، لم يمنع اتفاقهما في ما يتعلق بها من جوانب أخرى واهمها تعديل كل ما ورد فيه من مواد تتعارض مع الليبرالية السياسية من كل زواياها واطلاق الحريات السياسية من دون تدخل الدولة. واذا كانت هذه المطالب تتسق في معسكر الليبراليين مع جوهر منهجهم الفكري، إلا أنها تثير تساؤلات لدى المراقبين في شأن ما يذهب إليه الاشتراكيون في هذه الناحية.

وبين المعسكرين المتعارضين تقف ولاية مبارك الثالثة برؤية سياسية تستند على فكرة الربط بين التحول التدريجي في تحرير الاقتصاد والانتقال الى مراحل أبعد في تعميق التعددية السياسية.

وتستند الدولة المصرية في سياستها القائمة، الى أن الاسراع بخطى التحرير السياسي سواء في الوثيقة الدستورية أو الممارسات السياسية سيؤدي إلى نتائج سلبية على الاستهدافات الاقتصادية وتحقيق النتائج المرجوة، وهو ما استخلصته من التجربة الروسية التي لم تتدرج بخطى حثيثة في العلاقة بين الجانبين، ما أدى إلى اضطرابات واسعة أفشلت حتى الآن خطط التنمية الاقتصادية.

ويلاحظ مراقبون أن «القضاء» المصري حل في السنوات الأخيرة بديلاً عن المؤسسة السياسية في تعديل مواد الدستور عبر أحكام أصدرتها المحكمة الدستورية العليا في قضايا تتصل بالتعارض بين أوضاع موروثة من الحقب الماضية على خلفية سياسية مغايرة لما هو قائم حالياً، وفي هذا السياق تقدم المحكمة الدستورية مفاهيم جديدة للمبادئ الدستورية تتفق والتوجهات المستقبلية.

ومن الصعب القول باستعانة الدولة المصرية بالقضاء بديلاً عنها يسعى من خلالها إلى تحقيق ما لا يرغب القيام به رسمياً الآن، إذ أن العديد من هذه الأحكام باغتتها وتسببت في إثارة مشاكل ذات أبعاد اجتماعية كانت في غنى عنها، وأدى ذلك الى دفع الحكومة إلى إصدار تشريعات جديدة تتماشى مع احكام القضاء من جانب، غير انها في الوقت ذاته تضمنت ضوابط لحماية فئات اجتماعية أخرى، وهو ما اعتبره أيضاً أنصار الليبرالية بمثابة تدخل من الدولة غير حميد ويتناقض مع مبادئ الحريات الاقتصادية.

نهاية الولاية الثالثة للرئيس مبارك إذن تجد نفسها موضوعاً أمام مثلث معارض قمته السلطة القضائية وركناه المعارضة الليبرالية واليسارية الذين يعتبرون أن خطوات الحكومة في تعديل الدستور وتحقيق الإصلاح السياسي باتت متباطئة عن نظيرها الاقتصادي وأصبح يتطلب تعديلات لتنطلق الدولة في مرحلتها الجديدة.

وتمثل كلمة رئيس الحكومة كمال الجنزوري في افتتاح البرلمان مؤشراً على بدايات الولاية الرابعة، قال فيها: «إن العام المقبل هو عام جني ثمار سياسات الإصلاح الاقتصادي التي اتخذت لإنقاذ الاقتصاد المصري وتوسيع قاعدته الانتاجية واعادت الشباب الى روحه ما سمح بتاسيس قاعدة لإنطلاقة جديدة لمصر».

ويربط مراقبون بين هذه الكلمة التي تشير الى نجاح سياسات التحرير الاقتصادي وتعهدات المؤسسة الرسمية ان تعقبها إنطلاقة سياسية اكثر ليبرالية مما هو قائم او كما ذكر مبارك في تصريحات عدة «إن الوقت غير ملائم لتعديل الدستور وإن تحقيق المزيد من خطوات الإصلاح السياسي يتطلب الركون الى قاعدة اقتصادية متينة»، وهو ما يعني عدم الاعتراض على تعديل مرجعية البلاد، وإنما الاختلاف في تحديد توقيتها.

ومن هذه الزاوية تنظر الأوساط السياسية الى معركة انتخابات الولاية الرابعة في الجمهورية المصرية الرابعة باعتبارها المدخل الملائم لتحقيق خطوات إصلاح سياسي واسع بعد تسع سنوات من بدء سياسات التحرير الاقتصادي، وهو ما يتواكب مع إشارات اطلقها سياسيون مصريون رسميون في تأييدهم تجديد انتخاب مبارك للرئاسة على خلفية ما ينتظره الشعب من نجاحات جديدة في محاور عدة بعد النجاح في إنقاذ الاقتصاد المصري ووضعه على طريق الانطلاق للمستقبل.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تقليص الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رد على باروت

■ السيد المحرر،

نود نشر رد منظمتنا على مقال الاستاذ محمد جمال باروت الذي ورد في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ بعنوان: (رابطة العمل الشيوعي ومسارها المتعرج من التالق الى الاضمحلال).

تضمن مقال باروت فقرة تطرق من خلالها لمنظمتنا (لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية) وفقرته هذه تحمل مغالطتين لا يمكن السكوت عنهما.

الاولى: يقول فيها ان وراء تاسيس منظمتنا حزب سياسي في سورية (يقصد حزب العمل الشيوعي)، وهذه مغالطة لا ندري من اين جاء بها. سبق لمنظمتنا ومنذ تاسيسها عام ١٩٨٩ ان اكدت وتؤكد انها منظمة اجتماعية حقوقية غير سياسية تهتم بقضايا حقوق الانسان والحريات الاساسية في سورية وترصد الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو الراي والضمير وتعمل على اطلاق سراحهم، واكدت المنظمة منذ لحظة انشائها في لائحتها الداخلية وبياناتها وصحيفتها «صوت الديموقراطية» على استقلاليتها الكاملة عن اي حزب سياسي. وطالبت القوى السياسية باحترام هذه الاستقلالية.

الثانية: يقول السيد باروت ان منظمتنا «فككت» في كانون الاول ١٩٩١ بموجب قانون الجمعيات السرية». والحقيقة ان حملة الاعتقالات القطيعة التي تعرضت لها منظمتنا نهاية عام ١٩٩١ لم تكن بموجب «قانون الجمعيات السرية» المزعوم الذي لا وجود له اصلاً (ربما يقصد الكاتب المادة ٣٠٦ من قانون العقوبات السوري الصادر عام ١٩٤٩) بل بمقتضى قوانين الطوارئ التي ما زالت سورية ترزح تحتها منذ ٨ اذار (مارس) ١٩٦٣ وتحديداً المرسوم التشريعي رقم (٦) الصادر بتاريخ ١٩٦٥/١/٧. كما ان الزملاء الذين اعتقلوا في هذه الحملة معروفون وهم من قيادة المنظمة ولا ينتمي احد منهم الى اي حزب سياسي. وقدموا الى محكمة امن الدولة العليا بموجب المرسوم المذكور، وهي محكمة استثنائية مشكلة بمقتضى قوانين الطوارئ ايضاً ومعفاة من التقيد بالاجراءات الاصولية بموجب نص المادة (٧) من المرسوم نفسه. وعلى رغم طول قائمة الاتهامات التي وجهت لهم، لم يكن من بينها تهمة الانتماء او العلاقة مع اي حزب سياسي في سورية. لذلك نتعجب كيف يجرؤ السيد باروت على مغالطة لم تات عليها محكمة امن الدولة العليا نفسها؟ (وثائق المحاكمة نشرتها منظمتنا تباعاً في ادبياتها كما قام «البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان» في السنة الجارية بنشر تقرير كامل عن منظمتنا ومجريات المحاكمات وتقارير المراقبين الدوليين بعنوان: نشطاء خلف القضبان - سورية ١٩٨٧ - ١٩٩٧).

ونذكر السيد باروت مرة اخرى ان منظمتنا (لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية)، هي منظمة حقوق انسان غير حكومية لها سمعتها وصدقيتها وعزيز علينا التمسك باستقلاليتها، كما نود ان نطمئنه بان «التفكيك» المزعوم لم يقض عليها وإن عملها وإن اصابه الضعف في البلاد لكنه موجود، واصبحت المنظمة منذ حملة الاعتقالات عضواً في «المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب» و«الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان» و«الشبكة الاوروبية المتوسطية لحقوق الانسان». ومن المفيد بعد كل ما ذكرناه دعوة باروت الى مساندة مطلبنا المستمر منذ عام ١٩٨٩ في السماح لنا بالعمل العلني والرسمي اسوة بالعديد من البلدان العربية المحيطة، عندها يصبح الرد لا داعي له.

لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية - الأمانة العامة.

توضيحات لا بد منها

■ نشرت «الحياة» في العدد ١٣٠٢٨ تاريخ ١٩٩٨/١١/٤، مقالة للاستاذ ابراهيم العريس بعنوان «رجال الدين يرفعون رتبة خميني وينقذونه من الاعدام» تضمنت مغالطات كثيرة، وقراءات خاطئة للعديد من الاحداث التي شهدتها تلك المرحلة، اضافة الى سرد وقائع اقل ما يقال عنها انها غير صحيحة.

اولى هذه المغالطات التي وقع فيها الكاتب ان الامام الخميني فتح المعركة ضد الشاه بارساله رسالة ضمّنها كما يدعي اعتراضه على اعطاء الشاه للنساء الحق بادلاء اصواتهن في الانتخابات النيابية باعتبار ان ذلك يخالف الدين.

اقول للاستاذ العريس ان الحقيقة مغايرة لما ذهب اليه، فالوقائع التاريخية الموثقة تؤكد انه في ١٩٦٢/١١/٨ صادقت وزارة اسد الله علم على اصلاح لائحة المجالس المحلية وتغيير بعض مضامينها، كحذف كلمة الاسلام والقسم بالقرآن الكريم، واضحى باستطاعة المنتخب ان يؤدي القسم باي كتاب سماوي، اضافة الى الغاء شرط الاسلام في المرشحين والناخبين. وكانت الغاية التي اريد للقانون الوصول اليها هي الاهداف و«الاصلاحات» التي طلبتها الادارة الاميركية من الشاه آنذاك، اذ جاء تعديل القانون المذكور كمقدمة للمخطط الاميركي المرسوم لايران.

وهذا ما ادركه الامام الخميني وعمل على اسقاطه والحيلولة دون اقراره، فمعارضته للقانون المسمى «اللائحة الاصلاحية» لم يكن يهدف كما ادعى العريس الى معارضة اعطاء النساء الحق بالتصويت، خصوصاً وان الامام الخميني هو من بارك هذا الحق ابان وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، بل انه عمل وباستمرار وفي سائر الاستحقاقات من استفتاءات وانتخابات كانت شهدتها ايران خلال حياته في ظل الجمهورية الاسلامية، على حض الناخبين ومن الجنسين للمشاركة الفاعلة فيها، بل انه ذهب لاعتبار هذه المشاركة واجباً شرعياً وتكليفاً دينياً.

اراد الامام الخميني من خلال معارضته للائحة الاصلاحية التصدي للنظام الشاهنشاهي ولمشروعه المشبوه وللسابقة الخطيرة المتمثلة بحذف كلمة الاسلام والقرآن الكريم من القانون الانتخابي، في مسعى منه لمنع تكرار التجربة التركية في ايران واقتلاع البلد عن تاريخه وتراثه واسلامه.

وهذا ما يمكن ان نستنتجه بسهولة من قراءتنا للرسالة التي يقول العريس ان الامام الخميني ارسلها للشاه معارضاً فيها اعطاء الحق للنساء بالتصويت، علماً انه لم يذكر فيها النساء لا من قريب ولا من بعيد، او البرقية التي ارسلت من قبل كبار العلماء في الحوزة الذين اجتمعوا للتداول في المسالة بطلب من الامام الخميني، وكان الاجماع على رفض حذف كلمة الاسلام من القانون (...).

في موقع آخر من المقالة يعتبر العريس ان الامام الخميني وجد في قانون الحصانة للاميركيين فضيحة ما بعدها فضيحة على رغم ان الاميركيين يصرون على هذه الحصانة في كل دولة يرسلون اليها جنودهم.

اود ان اقول للاستاذ الكريم ان اصرار الاميركيين على عدم خضوعهم للقانون الوطني الايراني داخل ايران ذاتها في حال ارتكابهم جرائم فيها، لا يعطي القانون اياه شرعية ولا يحوله الى مسالة عادية تخرج عن كونها فضيحة وتجعلنا نستهجن التنازل عن السيادة الوطنية ليست حقا بل هي واجب لا يمكن التنازل عنه. ويضيف العريس ان رجال الدين في ايران وبعد اعتقال الامام الخميني قرروا العمل والتحرك بسرعة لانقاذه من الاعدام وتهريبه خارج البلاد لذلك اجتمعوا ورفعوا رتبته الى صفوف آيات الله. هنا ايضاً يقع الكاتب في مغالطات او ربما جهل لطبيعة الدرجات العلمية الدينية وطريقة الوصول اليها في الحوزات العلمية. فالامام الخميني كان من مراجع الحوزة العلمية في قم ومن المشهود لهم فيها بالاجتهاد، اي درجة آية الله، عكس ما ذهب اليه الكاتب من ان رجال الدين هم من رفعوا رتبته. فقد كان الامام الخميني يمارس وخلال سنوات طوال التدريس في الحوزة العلمية في قم دروس الفقه والاصول والعرفان والفلسفة والاخلاق في المدرسة الفيضية والمسجد الاعظم ومسجد محمدية ومسجد سلماني وصادق... وغيرها.

اما قضية تهريبه الى خارج البلاد فيسردها الكاتب بشكل ملتبس قد يفهم منه القارئ ان رجال الدين هم من اوجد المخرج لتجنيبه الاعدام على رغم ان الحقيقة التاريخية تؤكد ان الشاه قد وصل به الامر الى طريق مسدود مع الحركة الشعبية التي تجاوبت مع الامام الخميني، وجرب سابقاً سجنه او وضعه في الاقامة الجبرية في طهران وغيرها فلم يثنه عن اكمال مسيرته او تليين موقفه، اضافة الى ان خيار الاعدام كان يعني الثورة العارمة.

المغالطة الاخرى التي وقع فيها الكاتب هي حينما ذكر ان الامام الخميني هو ابن التاجر المقيم في احدى مدن كشمير، ولا ادري من اين اتى الاستاذ العريس بهذه الرواية، مع ان الحقيقة هي ان والد الامام الخميني هو آية الله السيد مصطفى الموسوي الذي درس العلوم والمعارف الاسلامية في النجف الاشرف لعدة سنوات وبعد ان بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقيم في خمين ويصبح موجهاً للناس في امور دينهم وملجأ لهم.

بيروت - يحيى دبوق

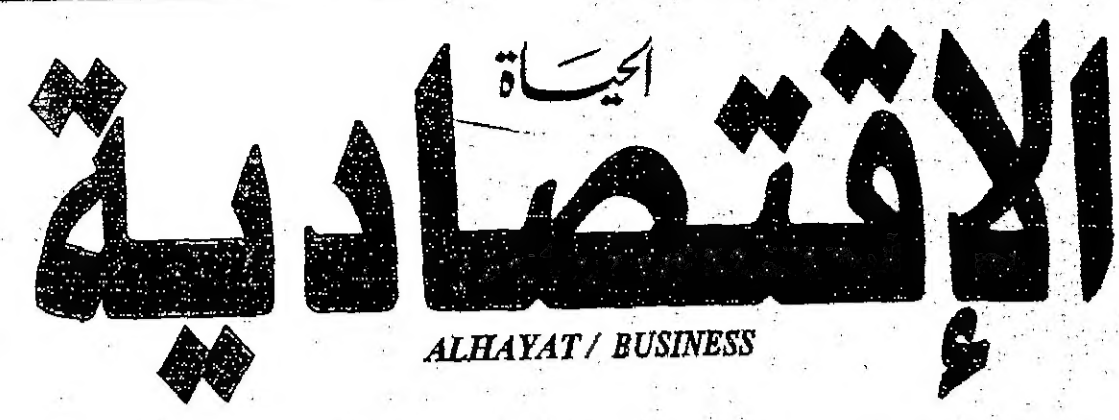
NOVEMBER 1998 ISSUE NO 13054

الأمين العام لله

وزير النفط بين المنتج

مصر: تشغيل ا

سورية تؤكد سعر واحد



ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(-٢٢,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧١٢١	١,٧١٢٣ / ١,٦٩٩٨	١,٧٠٢٢
الين الياباني	١٢٣,٣٥	١٢٣,٥٠ / ١٢٣,٣١	١٢٢,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٤٠	١,٦٦٠٨ / ١,٦٥٣٨	١,٦٥٩٥

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
١١,١٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١١,٠٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٥,٨٠
للسعر السابق ٢٩٦,٣٠

الأمين العام للمنظمة اعتبر السعر العادل للبرميل يراوح بين ١٥ و٢٠ دولار

وزير النفط الاماراتي يدعو الى التعاون بين المنتجين داخل "اوبك" وخارجها

□ دبي - «الحياة»

■ قال وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ان التغلب على الأزمة الحالية التي تمر بها سوق النفط العالمية يكمن في تعاون شامل بين دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والمنتجين من خارجها. وايده في هذا الأمين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان الذي دعا الدول من خارج المنظمة الى اجراء تخفيضات على انتاجها لتقليص الفائض من المعروض في السوق العالمية.

وحض الناصري على هامش اعمال مؤتمر عالمي للغاز افتتح امس في دبي ايران وفنزويلا على التزام تخفيضات انتاجهما التي تعهدتا بهما، مؤكداً ان مصلحتهما القيام بذلك لتقليص الفائض النفطي ودفع الاسعار الى مزيد من التحسن.

وقال ان بلاده ستؤيد اي جهد مشترك من جانب المنظمة لتحسين الاسعار داعياً دول المنظمة الى اظهار اقصى تعاون مشترك للتغلب على الأزمة الحالية ومشيراً الى ان الاسعار الحالية تؤثر سلباً في جميع الدول المنتجة للنفط في العالم. واعتبر ان اي اتفاق تتخذه المنظمة لن يصبح مجدياً ما لم تبادر الدول من خارج «اوبك» بالتعاون معه.

وقال ان لدى دول «اوبك» اتفاقاً للمحافظة على سقف الانتاج الحالي ولديه الآن اربعة اشهر لمراجعة الاتفاق. وسيعقد اجتماع في آذار (مارس) المقبل يقرر في ضوء التطورات المقبلة والتزامات الدول الاعضاء في المنظمة مدى الحاجة الى اجراء مزيد من التخفيضات.

وقال لقمان من جانبه للصحافيين على هامش المؤتمر ان السعر العادل لبرميل النفط يتراوح بين ١٥ و٢٠ دولاراً، مؤكداً ان الوقت حان للدول المنتجة من خارج «اوبك» للتعاون خصوصاً وانها باتت تسيطر على ٦٠ في المئة من الانتاج العالمي للنفط مقابل ٤٠ في المئة لـ «اوبك». واضاف «اوبك نجحت في تخفيض نحو مليوني برميل من النفط في السابق، وستسعى في المرحلة المقبلة الى اجراء المزيد من الخفض لاعادة الاستقرار للسوق النفطية» مستغرباً في الوقت نفسه من القول ان المنظمة لم تنجح في التوصل الى اتفاق في اجتماعها الاخير في فيينا. وقال «ان الاجتماع نجح في الموافقة على تمديد الاتفاق السابق».

وحول الدعوة الجزائرية الى عقد اجتماع لقادة الدول المنتجة للنفط، قال لقمان انه ليس من المعقول التعليق على دعوة قادمة من رئيس دولة فهي موجهة لقادة دول وليس لوزراء النفط فيها، وقادة الدول هي التي تقرر تلبية الدعوة او الاعتذار.

وكان ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم افتتح اعمال «مؤتمر غاز تك» معرباً عن امله في ان يتوصل المؤتمر الى نتائج ايجابية ووضع تصورات مشتركة مفيدة لتطوير وتنمية صناعة الغاز واستغلالها بشكل امثل.

وقال الناصري امام المؤتمر ان الاسعار الحالية المنخفضة للنفط والغاز لا تفيد اقتصادات الدول المنتجة، وتجعل من عملية الاستثمار في مشاريع النفط والغاز قليلة الأهمية، معرباً عن اعتقاده ان الاستمرار في هذا الوضع سيؤدي بالدول المستهلكة ان تجد نفسها امام واقع محرج مع شح المعروض وتقلص الانتاج وهو ما سيدفع باسعار الطاقة الى مستويات غير معقولة.

وتوقع الناصري ان ينمو الطلب على الغاز بنسبة ٤٥ في المئة و٨٥ في المئة لسنتي ٢٠١٠ و٢٠٢٠ على التوالي بالمقارنة مع عام ١٩٩٥. وقال انه لمقابلة الطلب الكبير المتوقع على الغاز فانه لا بد من توظيف استثمارات كبيرة في الوقت المناسب ولانجاح العملية المذكورة فان هناك حاجة ملحة للتعاون الوثيق بين الدول المستهلكة والمنتجة، مؤكدا على ان عدم استقرار الاسواق وتقلبات الاسعار سيلحقان ضرراً كبيراً باقتصادات الطرفين.

وقال ان منطقة الشرق الأوسط تحتضن ٦٧٥ بليون برميل من النفط واكثر من ٥٠ تريليون متر مكعب من الغاز، اي انها تملك ٥٥ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي و٣٠ في المئة من احتياط الغاز، في حين ان حصتها من الانتاج العالمي للنفط تدور حول ٣٠ في المئة فقط بينما تدور حول أربعة في المئة فقط من انتاج الغاز.

... وقطر تطرح مشروع انشاء شبكة غاز خليجية

□ دبي - «الحياة»

■ قال وزير الطاقة القطري عبدالله حمد العطية ان دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة الى اقامة شبكة غاز موحدة للاستفادة من احتياطات الغاز الضخمة التي تملكها بعض دول المجلس مثل قطر، ولتوفير مصادر طاقة رخيصة تساهم في تطوير قطاعها الصناعي والخدمي.

وقال الوزير القطري ان شبكة أنابيب الغاز المقترحة تمتد من الكويت الى سلطنة عمان، مشيراً الى ان بلاده دخلت في مفاوضات جادة مع كل من الكويت ودولة الامارات لمد خط أنابيب غاز اليهما، معرباً عن امله في ان يرى المشروع النور قريباً. وأضاف ان تكاليف مد خط الأنابيب لن تكون كبيرة بالنظر الى قرب المسافات الجغرافية بين دول الخليج، ووجود بحر مشترك غير عميق وهو ما يقلص التكاليف الى ادنى المستويات مشيراً الى ان دول أوروبا نجحت على رغم الفوارق بين دولها في ايجاد شبكة أنابيب مشتركة للغاز الطبيعي. وقال ان المشروع المذكور سيتيح لدول المنطقة مصادر ثابتة من الغاز لتطوير قطاعاتها الصناعية بأسعار معتدلة وسيعزز التعاون والتكامل بين دولها، مؤكداً ان الاحتياطات الضخمة للغاز في حقل الشمال القطري بامكانها توفير حاجات المنطقة كافة في المرحلة المقبلة.

وأشار الوزير القطري الى ان المفاوضات بين بلاده ودبي لمدها بحاجاتها من الغاز ما زالت قائمة معرباً عن أمله في التوصل الى اتفاق قريب بين الجانبين في المستقبل القريب.

وأكد العطية على أن بلاده باتت لاعباً رئيساً في صناعة الغاز العالمية، وهي ملتزمة توفير امدادات الغاز الى أسواق آسيا، مشيراً الى عمليات التصدير الى اليابان والاتجاه نحو تصدير أولى شحنات الغاز الى كوريا الجنوبية في شهر آب (اغسطس) المقبل، وفوزها بعقد توريد ٧,٥ بليون قدم مكعب من الغاز الى الهند.

الاجتماع التحضيري للدورة الاولى للجنة السعودية - الايرانية

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت أمس في قصر المؤتمرات في الرياض اعمال الاجتماع التحضيري للدورة الاولى للجنة السعودية - الايرانية المشتركة التي تستمر يومين.

وكان وزيرا خارجية البلدين وقعا هذه السنة مذكرة للتعاون بين السعودية وايران في عدد من المجالات كان ابرزها المجال الاقتصادي.

وقال مساعد وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية رئيس الجانب السعودي الدكتور يوسف بن طراد السعدون في كلمة نقلتها وكالة الانباء السعودية، انه يأمل ان يتم خلال اجتماعات اللجنة وضع توصيات «واضحة ومحددة» للمواضيع التي ستدرج في جدول اعمال اجتماعات اللجنة الوزارية المقبلة والهادفة الى توثيق اواصر الصداقة القائمة بين البلدين وفق ما رُسم لها ضمن اطار اتفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضة والشباب التي تم التوقيع عليها في طهران.

من جهته اكد وكيل وزارة التجارة الايرانية للتجارة الخارجية رئيس الجانب الايراني في الاجتماع التحضيري عبد رب الحسين وهاجي على عمق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات موضحاً ان ايران ستدخل مرحلة تاريخية في العلاقات التي تسير نحو التطور بين البلدين معرباً عن ثقته وامله في الوصول الى نتائج ايجابية تمهد للنشاطات المشتركة بين البلدين.

و تم خلال الاجتماع تحديد اللجان الفرعية وهي لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري ولجنة التعاون العلمي والفني والصحي والبيئي ولجنة التعاون الثقافي والتعليمي والاعلامي والرياضي والشبابي ولجنة التعاون في مجال النقل والمواصلات والاتصالات ولجنة رجال الاعمال.

الى ذلك اختتم المعرض الاول للصناعات الايرانية نشاطه في الرياض مساء اول من امس بحضور اكثر من ٤٠٠ من رجال الاعمال الايرانيين ونحو ١٧٠ شركة متخصصة في مختلف المجالات الصناعية والزراعية واليدوية.

وشهد قسم السجاد في المعرض اقبالاً كبيراً من المستثمرين السعوديين والجمهور، فيما شهدت المنتجات الاخرى اقبالا متوسطاً بحكم توافر هذه المنتجات في الاسواق السعودية بصفة خاصة والخليجية بصفة عامة.

ويشار الى ان المبادلات التجارية بين السعودية وايران شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، اذ ارتفعت من ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ الى ١,١٨ بليون ريال في عام ١٩٩٦.

وشكلت الصادرات السعودية الحصة الاكبر في مبادلات العام الاخير بواقع ٧٩٩ مليون ريال مقابل ٢١٩ مليون ريال للصادرات الايرانية.

الاستثمارات الاجمالية للمشروع ١,٧١ بليون ريال

"القابضة" تعلن تحويل "مركز المملكة" الى شركة سعودية مساهمة محدودة

□ الرياض - محمد اليامي

■ اعلنت شركة «المملكة القابضة» امس انها بدأت طرح مشروع ناطحة السحاب المعروفة باسم «مركز المملكة» في الرياض على المساهمين من رجال الاعمال والمواطنين للاكتتاب في المشروع الذي تبلغ استثماراته الاجمالية ما يزيد على ١,٧١ بليون ريال (٤٥٧ مليون دولار).

وقال رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «المملكة القابضة» في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض، عقب توقيع عقد تنفيذ المرحلة الاخيرة للمركز مع مؤسسة «آل سيف» السعودية، ان الاكتتاب سيتم في كل من «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» بعد توجيه الدعوة لنحو ٣٠٠ من كبار رجال الاعمال السعوديين للمساهمة في المشروع الذي سيكون «مبدئياً» شركة مساهمة محدودة، «ويمكن في المستقبل التفكير في تحويله الى شركة مساهمة عامة تطرح للجمهور وفقاً للانظمة السعودية».

ووقع الأمير الوليد عقد تنفيذ إنشاءات المرحلة الأخيرة لـ «مركز المملكة» مع خالد السيف رئيس مجلس إدارة مؤسسة «آل سيف مهندسون مقاولون».

وستنفذ مؤسسة «آل سيف» آخر مرحلة من المشروع والمكونة من البرج والجناح الشرقي الذي يمثل مركز التسوق والجناح الغربي الذي يمثل صالات الاحتفالات والمؤتمرات والنادي الصحي. ويتوقع افتتاح المركز في السنة ٢٠٠٠.

وسيعلو البرج عند انتهاء المشروع، الذي بدأ تنفيذه العام الماضي، أكثر من ٣٠٠ متر ليكون اعلى مبنى في السعودية والشرق الأوسط.

وصمم البرج اتحاد من معماريي ومهندسي دار «إليربي بيكيت» من الولايات المتحدة بالاشتراك مع نظرائهم من دار الدراسات العمرانية في الرياض.

ويضم المبنى فندقاً وشققاً فندقية فائقة الخدمة تتولى إداراتها شركة سلسلة الفنادق العالمية «فورسيزنز»، كما يحتوي على مركز لتقديم خدمات عالمية لرجال الأعمال. وكشف الأمير الوليد عن ان شركته استطاعت الى الآن تسويق نحو ٧٠ في المئة من طوابق البرج، وعن بيع نحو ثمانية طوابق الى الآن لشركات سعودية سيكشف عنها قريباً.

ويشار الى ان مشاريع شركة «المملكة القابضة» التي سيتم تدشينها في السنة ٢٠٠٠ تتجاوز استثماراتها ٣,٥ بليون ريال (نحو ٩٣٤ مليون دولار) وتشمل اضافة الى المركز «مدارس المملكة» و«مستشفى المملكة» و«مخطط الربيع السكني».

على صعيد آخر غادر وفد ارسلته شركة «المملكة القابضة» الى ايران مساء اول من امس بعد زيارة استكشافية لفرص الاستثمار هناك التقى خلالها مسؤولين في نحو ١٠ هيئات حكومية ومجموعة من رجال الاعمال، تمهيداً لزيارة الأمير الوليد الى ايران للبحث في مشاريع محددة في القطاعين السياحي والصناعي.

تبدأ في القاهرة الكبرى... وفي الاسكندرية منتصف الشهر المقبل

مصر: تشغيل الشبكة الثانية للهاتف النقال اليوم

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اعلن رئيس شركة «مصرفون» وهي الشبكة الثانية للهاتف النقال في مصر، السيد محمد نصير، ان الخدمة والتعاقد مع المشتركين الجدد سيبدآن اليوم الاثنين بنظام «كليك جي اس ام».

وقال لـ «الحياة» ان التعاقد سيتم وفق نظامي التعاقد المستمر والسداد المدفوع مقدماً بنظام «الكارت (البطاقة) الساخن».

واضاف نصير انه تمت تجربة الشبكة التي تبدأ التشغيل اولاً في اقليم القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية)، ثم الاسكندرية منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل، مشيراً الى ان الشركة ستعتمد سياسة جديدة في التعامل مع الجمهور مع بدء التشغيل، بحيث تعتمد على التشغيل الفوري للراغبين بنظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً» الذي يطبق للمرة الاولى في البلاد.

وذكر انه سيتم توصيل الخدمة فوراً للراغبين في بدء التشغيل لقاء مبلغ ٨٩٩ جنيها لمدة اسبوعين من دون الالتزام بفواتير شهرية او اوراق معينة بالنسبة لنظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً»، وباجراءات سهلة وغير معقدة للنظام الآخر الذي يستوجب فواتير شهرية، علماً انه يمكن التنقل بين النظامين بحرية تامة. واوضح انه تقرر منح الشركات والجهات التي تستخدم عدداً كبيراً من اجهزة الهاتف النقال والمجموعات اسعاراً خاصة ومخفضة لتوقع حدوث انخفاض في اسعار خدمات الهاتف مع مرور الزمن، وبلوغ عدد المشتركين سنة ٢٠٠٠ نحو مليون مشترك.

من جهته، قال المدير العام الرئيس التنفيذي للشركة جان لوجان، انه تم تركيب ٣٥ محطة استقبال وارسال لخدمة الشبكة في القاهرة الكبرى قبل بدء التشغيل، مشيراً الى ان التغطية ستشمل قريباً مدن السادس من اكتوبر والعاشر من رمضان والطرق المؤدية اليهما.

واضاف ان الشبكة ستغطي مع نهاية شباط (فبراير) المقبل مدن الاسماعيلية والاقصر واسوان وشرم الشيخ وطنطا وبورسعيد ودمنهور والزقازيق ودمياط والمنصورة والغردقة والسويس وشبين الكوم وبنهاية نيسان (ابريل) ستشمل الساحل الشمالي والمنيا واسيوط وسوهاج يضاف اليها كفر الشيخ وكفر الدوار وبني سويف والفيوم بنهاية حزيران (يونيو).

واشار الى ان «البطاقة المدفوعة مسبقاً» بقيمة مئة جنيه تعطي ٤٧ دقيقة يمكن استغلالها على مدى شهرين ثم شهر للاستقبال فقط يتعين بعدها اعادة شحن البطاقة بمئة جنيه اخرى. وقال انه يمكن تحويل المكالمات التي لم تُستغل في مدة الشهرين الى البطاقة الجديدة، ويحق للمشترك ان يحتفظ بالرقم طالما يقوم بشحن البطاقة كلما نفدت قيمتها وان يحتفظ بها لمدة تسعة اشهر فقط في حال عدم شحنها. واوضح ان نظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً» الذي ستقوم عليه سياسة الشركة، يأتي تجاوباً مع متطلبات المواطنين، مشيراً الى انه لا يتضمن اشتراكاً شهرياً او فاتورة، كما لن تكون له عقوبة.

وكانت «مصرفون» وقعت عقد الصفقة في ايار (مايو) الماضي مع «هيئة الاتصالات المصرية» مقابل ١,٧ بليون جنيه مصري، وهي كونسورتيوم تقوده شركة «المكان المصرية» ويضم «فوداقون» البريطانية و«ام. سي. آي» و«ايرتتش» الاميركيتين و«سي جي سات» الفرنسية. ويشار الى ان الشركة الاولى «موبينيل» بدأت التشغيل في حزيران (يونيو) الماضي.

رئيس الوزراء المصري يلتقي بعثة البنك الدولي

■ القاهرة - «الحياة» - سيلتقي رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري يوم ٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل بعثة البنك الدولي برئاسة الدكتور كمال درويش نائب الرئيس لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، في اطار اللقاءات الدورية التي تعقدها بعثات البنك مع مسؤولين مصريين، خصوصاً أركان المجموعة الاقتصادية. وستبحث البعثة، التي تضم خبراء في مجالات السياسة الاجتماعية والصحة، في تقويم مشاريع البنك في البلاد عموماً والنظر في أداء الصندوق الاجتماعي المصري الذي يهدف الى تخفيف آثار التحول الى اقتصاد السوق في الطبقات الفقيرة.

سورية تؤكد اهتمامها بتحقيق سعر واحد لأسعار الصرف

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ اعلن حاكم «مصرف سورية المركزي» الدكتور محمد بشار كبارة ان المصرف سحب اخيراً من التداول اكثر من ٣٠٠ مليون ورقة نقدية بالية (ستة ملايين دولار) وانه يقوم باستكمال الاجراءات النهائية المتعلقة بطرح اوراق نقدية جديدة من فئات ٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ ليرة سورية، وذلك بعد اشهر قليلة من اعلان طرح ورقة نقدية من فئتي الف ليرة ومئتي ليرة.

وقال كبارة «في غضون ثلاثة اشهر سيبدأ المصرف بطباعة الفئات الجديدة بمواصفات متطورة لترفد الأوراق المتداولة حالياً أولاً ثم لتحل محلها بتدرج في أوقات لاحقة» لافتاً الى ان «الوصول الى وضع لا يتداول فيه المواطن الا نقوداً نظيفة وجديدة بات قريباً».

واكد في كلمة له بمناسبة تكريم بعض العاملين في المصرف «قوة الليرة السورية واستقرارها». وقال ان هذا الموضوع أولي العناية المكثفة وجرى تعزيز الاحتياط بنسب كبيرة ما سمح لنا بتعديل سعر الصرف المجاور لليرة السورية ثلاث مرات خلال سنتين على رغم ان هذا السعر ظل ثابتاً خمس سنوات متتالية».

ولفت الى ان المصرف «معني بتحقيق سعر واحد لأسعار الصرف وهو يطبق سياسة الدولة ويحرص على تحقيق ذلك باسلوب علمي وفق المعايير الدقيقة بمنهج يتفق مع السياسات المالية والاقتصادية للبلاد». والى ان المصرف «انضم حديثاً الى النظام العالمي سويفت».

واضاف ان سورية «اقل الدول تضرراً من الأزمة المالية الجارية في انحاء العالم لاعتمادها على مصارف حكومية، وان لدى سورية من الوسائل والأدوات ما يمكنها من اجهاض وتفشيل اي محاولة للمضاربة على الليرة السورية في الخارج».

٩٠ شركة تشارك في معرض الإنشاء الخليجي

■ الرياض - «الحياة» - افتتح معرض الإنشاء الخليجي الثالث الذي تنظمه «شركة معارض الظهران الدولية» في المنطقة الشرقية من السعودية اول من امس بمشاركة اكثر من ٩٠ شركة متخصصة في صناعة مواد الإنشاء والتعمير تمثل ثماني دول عربية وأجنبية.

ويستمر المعرض الذي افتتحه نائب امير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز حتى ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويشهد المعرض حضوراً قوياً للشركات السعودية المتخصصة في المواد الاولية للبناء ويشارك فيه للمرة الاولى ١٢ شركة تركية.

هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج يبحث مع مدير "يونيدو" في تطوير الصناعة

● الرياض – «الحياة» – بحث الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان امس في الرياض مع كل من المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) كارلوس معارنيوس ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودية صالح بن عيد الحصيني في امكان زيادة التعاون بين دول المجلس والمنظمة في المجالات الصناعية بغرض تطوير قدرات دول المجلس في تنمية صادراتها الصناعية الى الاسواق العالمية وخصوصاً ما يتعلق بالصناعات البتروكيماوية والأسمدة الكيماوية.

وكانت المنظمة وبتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون قامت بعدد من الدراسات من بينها دراسة تأسيس شركة تسويق منتجات الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودراسة فرص الإستثمار لإنتاج الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجال البتروكيماويات ودراسة مسح المواد الخام في دول المجلس. ويشار الى أن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقعت عام ١٩٩٥ اتفاقاً مع «يونيدو» ينظم التعاون في مجال التنمية الصناعية.

ندوة الصناعة المصرفية والمعلوماتية والاتصالات تبدأ اعمالها في دمشق اليوم

● دمشق – «الحياة» – تبدأ في دمشق اليوم اعمال «ندوة الصناعة المصرفية العربية وعالم المعلوماتية والاتصالات: آفاق عام ٢٠٠٠» التي ينظمها اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وتستمر حتى ٣ كانون اول (ديسمبر) المقبل في فندق «شيراتون» دمشق.

وتبحث الندوة في مجموعة من القضايا التي تتعلق بالاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحديات التي تفرضها، وسبل مواجهتها وتحديداً التعرف على شبكات الاتصالات الاقليمية والعالمية في التداول والفوائد التي تحققها لمجتمع المستخدمين وتقويم خطورة مشكلة السنة ٢٠٠٠ التقنية وتأثيراتها المحتملة المالية وغير المالية في مجتمع الاعمال، وتحديد الحلول الناجعة لتقليل التكاليف. ويتركز اسلوب الندوة التي يديرها مختصون وخبراء في ميدان المعلوماتية وشبكات الاتصالات على اوراق عمل وندوات عمل للبحث في المسائل المطروحة وإثارة النقاش بين المشاركين لتبادل الخبرات العلمية والعملية.

جولة لرجال الأعمال المصريين في السعودية

● القاهرة – «الحياة» – نظمت الغرفة التجارية في شمال سيناء جولة لرجال الاعمال والمستثمرين الى السعودية بدأت أمس وتستمر اسبوعا. وقال سكرتير الغرفة عبدالعزيز هندي ان الغرفة تلقت دعوة من الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير مكة المكرمة لرجال الاعمال والمستثمرين المصريين للقاء نظرائهم في السعودية للبحث في الأمور الاقتصادية المشتركة والاتفاق على تأسيس بعض المشاريع والانشطة التجارية بالتعاون بين رجال الاعمال والمستثمرين في كلا الجانبين وتوقيع اتفاقات للتبادل التجاري بينهما.

وسيعقد مؤتمر اقتصادي مشترك لعرض امكانات الاستثمار وتيسير تأسيس المشاريع الانتاجية والاستثمارية في مصر من جانب رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين.

مؤتمر الصرف الأجنبي لسنة ٩٨ في استراليا يؤكد أهمية اصلاح قطاعي المصارف والشركات الآسيوية

● سيدني – رويترز – قال مسؤولون ومصرفيون يحضرون مؤتمر الصرف الاجنبي لسنة ٩٨ في استراليا ان اصلاح قطاعي المصارف والشركات يمثل اهم أولويات الدول الاسيوية من اجل اشاعة الاستقرار في اقتصاداتها. واضافوا ان المساعدات الدولية وفرض قيود على حركة رأس المال او حتى تطبيق نظام جديد للعملات لا يمكن الا ان تكون حلولا مؤقتة. وقال ميشيل بوميرليانو وهو متخصص كبير في سوق رأس المال في البنك الدولي لـ «رويترز» أول من امس: «يمكن البحث في اجراءات مثل انشاء سلة للعملات او اجراءات اخرى ولكن مرة أخرى لن تكون فعالة الا بالارتباط بعناصر اعادة تنظيم قطاعي الشركات والمصارف». وقال غونيتشي ماروياما مدير لدارة سوق الصرف الاجنبي والمال في وزارة المال اليابانية للصحافيين في المؤتمر ان بلاده مستعدة لمساعدة الدول الآسيوية على اعادة تنظيم قطاعي المصارف والشركات.

استراليا تحظر دمج أكبر أربعة مصارف في البلاد

● سيدني – رويترز – قال بيتر كوستيلو وزير الخزانة الاسترالي أمس انه لا بد من خفض اسعار الإقراض التي تعرض على قطاع الاعمال قبل ان تفكر الحكومة في رفع حظر عن اندماج اكبر اربعة بنوك في استراليا. وأردف كوستيلو قائلا في مقابلة تلفزيونية «لن نسمح بالاندماج بين اي من هذه البنوك الكبيرة الاربعة الا بعد ان نقتنع بتحسن المنافسة في هذا المجال بالذات (اقراض الشركات)».

وأدى تجدد التوقعات في الاسبوع الماضي بأن بنك استراليا الوطني وهو اكبر بنوك استراليا على وشك ان يقدم عرضاً تصل قيمته الى ٢٠ بليون دولار استرالي (١٣ بليون دولار) لشراء مجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية الى اقبال كبير على شراء اسهم البنك.

واوضحت التقارير الاعلامية أن بنك استراليا الوطني يستعد لتقديم عطاء لشراء مجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية قبل عيد الميلاد فيما يعد تحدياً للسياسة المصرفية للحكومة والتي يطلق عليها «الاقطاب الاربعة» والتي تحظر الاندماج فيما بين اكبر اربعة بنوك في استراليا.

زيادة الرحلات الى باكستان

"الخطوط الجوية القطرية" تتسلم عشر طائرات "ايرباص" في السنة ٢٠٠١

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ اعلن الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط الجوية القطرية» أكبر الباكر ان الشركة ستسير المزيد من الرحلات الى محطات دولية جديدة وستزيد عدد الرحلات المسيرة الى المحطات الحالية التي يبلغ عددها حالياً ١٩ محطة.

وستسير «القطرية» رحلة جوية من دون توقف الى لاهور ثلاث مرات اسبوعياً ابتداء من الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وتعد لاهور المحطة الثالثة في باكستان الى جانب رحلة أخرى الى مدينة بيشاور مرتين اسبوعياً والتي جرى تدشينها في تموز (يوليو) الماضي.

ولفت أكبر الباكر الى الاهمية التي تحظى بها شبه القارة الآسيوية لـ «الخطوط القطرية». وافاد انه من المقرر ان تسير الشركة عشر رحلات اسبوعية الى باكستان في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكر مسؤولون في «الخطوط القطرية» في مؤتمر صحافي عقدوه أمس في مقر الشركة لمناسبة تسيير رحلة الى لاهور من دون توقف ان القطرية ستستخدم طائرات «بوينغ ٢٠٠ – ٧٢٧» في رحلاتها الى لاهور الى حين استلام أول طائرة من طراز «ايرباص ٣٢٠ – أ» في شباط (فبراير) ١٩٩٩ من بين اربع طائرات من الطراز نفسه تقدمت الشركة بطلبها. وسيتم تسليم طائرات «ايرباص ٣٢٠ – أ» بموجب عقد تاجير وقعته الشركة مع المؤسسة السنغافورية لتاجير الطائرات في وقت مبكر من هذه السنة. واكدت الشركة شراء احدى عشر طائرة من طراز «ايرباص ٣٢٠ – أ» وسيتم تسليمها في السنة ٢٠٠١.

واوضح الباكر ان عملية تسليم طائرات «ايرباص ٣٢٠ – أ» المؤجرة في مطلع ١٩٩٩ من شأنه ان يفسح المجال أمام الشركة للمضي قدماً في عملية التوسع من خلال تسيير المزيد من الرحلات الى محطات دولية جديدة فضلاً عن زيادة عدد الرحلات الى المحطات الحالية.

وارتفع عدد المسافرين على متن «القطرية» بنسبة ٥٩ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية. وتحسنت عوامل التحميل بنسبة ٢٩ في المئة عن الفترة نفسها في العام الماضي.

وتزامن اعلان «القطرية» التي تاسست عام ١٩٩٤ عن تدشين رحلات جديدة مع عملية تنظيم الشركة شملت تغيير الوان الطائرات وتقديم زي جديد بتصميم مبتكر لطاقم المقصورة وتطوير الخدمات المقدمة أثناء الرحلات بما في ذلك خدمات التموين.

يذكر أن «القطرية» تسير رحلاتها الى أبو ظبي ودبي والكويت وجدة والظهران والقاهرة وعمان والخرطوم وبيروت وكراتشي وبيشاور ودكا ومومباي وتريفاندروم وكتماندو وكولومبو ولندن وميونيخ.

"الاجنحة الملكية" تعاود رحلاتها بين عمان وحيفا

□ عمان – صلاح حزين

■ عادت رحلات الطائرات التابعة لخطوط «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا الى سابق عهدها، اي بواقع رحلتين كل اسبوع.

وغادرت واحدة من الطائرتين الصغيرتين من طراز «داش ٨» التي تملكها الشركة امس من مطار عمان الدولي متجهة الى حيفا، في اطار جدول جديد يتضمن تسيير رحلتين جويتين تقوم بهما طائرات الشركة بين عمان وحيفا، احداهما يوم الاحد والثانية يوم الاربعاء من كل اسبوع. وكانت رحلات طائرات «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا توقفت منذ نحو عام، وذلك لعدم وجود ما يكفي من المسافرين بين المدينتين لجعل هذه الرحلات مجدية.

وكانت رحلات «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا بدأت في مطلع العام الماضي برحلة واحدة اسبوعياً، غير ان الشركة زادت عدد الرحلات ليصبح رحلتين كل اسبوع، وذلك توقعاً منها ان يكون هذا العدد مناسباً لخدمة «الوسط العربي» في اسرائيل، وهو تعبير توصف به مناطق التجمع السكاني العربية في اسرائيل، والذي يتركز الى حد بعيد في شمال الدولة العبرية.

المغرب: انتهاء فترة الاستفادة من الغاء الغرامات على تأخير تسديد الضرائب

□ الرباط – محمد الشرقي

■ تنتهي اليوم في مكاتب ادارة الضرائب في المغرب كافة آجال الاستفادة من الغاء الغرامات ورسوم المتابعة والتاخير على تسديد الضرائب المستحقة على الشركات والمقاولات والأفراد للفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وكانت الحكومة تضمنت هذا الاجراء الاستثنائي في القانون المالي ١٩٩٨ – ١٩٩٩ لتمكين الشركات من تسوية اوضاعها الضريبية تجاه مصالح الجبايات ولتصحيح الاخطاء والاغفالات التي تشوب محاسبتها.

وتشمل الاجراءات الاعفاء الكلي من جزاءات وغرامات وعلاوات مترتبة عن التاخير في اداء الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة وضرائب الأرباح.

وحسب موازنة ١٩٩٨ – ١٩٩٩ فان الحكومة تتوقع مداخيل استثنائية تقدر بنحو ٢,٥ بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) من هذه العمليات تسخر للمساهمة في معالجة خلل العجز المالي للخزانة المقدر بنحو ثلاثة في المئة.

وقالت وزارة المال والاقتصاد ان تسوية تلك الحسابات تمكن الشركات المغربية من تحسين مناخ علاقاتها المالية والانتاجية وتاهلها للمنافسة المفتوحة في افق تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وكانت فرق برلمانية من حزب «الوفاق الوطني» المعارض اقترحت تمديد آجال هذا الاجراء الى شهر شباط (فبراير) المقبل لتمكين الملزمين كافة من تسوية اوضاعهم الضريبية. ورد وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو ان تمديد الآجال من اختصاص البرلمان الذي سبق ان اقر تلك الاجراءات ضمن القانون المالي الحالي.

ويتوقع ان تقدم تلك الفرق مقترحات مشروع جديد امام لجنة المالية الفرعية الاسبوع الجاري لتمديد العمل بهذا الاجراء الى مطلع السنة المقبلة.

وتعتقد مصادر اقتصادية مطلعة ان الفترة الماضية (بضعة اسابيع) لم تكن كافية لتسوية الملفات العالقة كافة وجمع مبلغ يفوق ٢,٥ بليون درهم، خصوصاً وان الشركات الصغرى والمتوسطة التي تواجه ظروفاً مالية صعبة تحتاج الى وقت اضافي لتصفية حساباتها تجاه ادارة الضرائب.

يشار الى ان التهرب والغش الضريبي يعتبر جناية في المغرب يعاقب عليها القانون منذ ان اقر البرلمان هذا التوجه قبل عامين.

"الدار السعودية" تدعو رجال الاعمال الى الاستثمار في فرص صناعية

□ الرياض – سعد الاسمري

■ دعت الدار السعودية للخدمات الاستشارية (مؤسسة حكومية عامة) رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين الى الاستثمار في عدد من الفرص الصناعية المتوافرة في السعودية ذكرت منها صناعة كربونات الكالسيوم المرسبة التي ارتفعت واردات السعودية منها في عام ١٩٩٦ الى ١٩,٩٤ الف طن في حين لايوجد اي مصنع منتج لهذه المادة في السعودية.

واشارت الدار في تقرير الى ان الفرصة كبيرة للاستثمار في هذه الصناعة التي من المتوقع ان يزيد الطلب عليها في السنة ٢٠٠١ الى اكثر من ٣١,٨١ الف طن في دول مجلس التعاون الخليجي، من بينها ٢٥,٤٥ الف طن في السعودية للاستخدام في صناعات كيماوية من بينها صناعة الاحبار والمنظفات والمواد اللاصقة والادوية ومستحضرات التجميل وكذلك صناعة الدهانات والبويات والسجاد والموكيت.

واشارت الدار ايضا الى الفرص الاستثمارية الصناعية في صناعة الطوب والبلوك الاحمر الفخاري، ويقدر حجم الاستثمارات المتاحة بنحو ٤٥ مليون ريال (١٢ مليون دولار) بعائد استثماري يقدر بنحو ١٧ في المئة خلال فترة استرداد تقدر بنحو اربع سنوات.

ولفتت الدار الى فرصة استثمارية في صناعة الادوات الصحية والخزفية والمستخدم في صناعتها خامات الكاؤلين والطينات اللجنة.

ويقدر حجم الاستثمارات المتاحة بنحو ٤٧ مليون ريال (١٢,٥ مليون دولار) بعائد استثماري يقدر بنحو ٢١ في المئة في فترة استرداد تقدر بنحو اربع سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٥٠١٦	٥,٦٣٥	٤٠٥,٧	١٨,٩٠	٤,٦٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٨	,٤٥٥٣	٣٢,٧٨	١,٥٢٧	,٣٧٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٠	,٤٦٤٩	٣٣,٤٧	١,٥٥٩	,٣٨٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٤٠	٤,٥٣٠	٣٢٦,١	١٥,١٩	٣,٧٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧٢	٤,٤٣٦	٣١٩,٣	١٤,٨٨	٣,٦٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٥	,٤٦٩٢	٣٣,٧٨	١,٥٧٣	٣,٨٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٤,٩	٨٧٨,٩	١٢,٢٠	٢٦٢,٠	١٠٦٥,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٣٦	,٥٠١٥	٣٦,١٠	١,٦٨٢	,٤١٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٢	٢,٤١٤	١٧٣,٦	٨,٠٩١	١,٩٨٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٣٥	٥,٥٠٥	٣٩٦,٣	١٨,٤٦	٤,٥٤٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٣٦	,٠٠٤٩	,١٠٥٤	,٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٥٥	,٥٨٥٥	,٠٠٨١	,١٧٤٥	,٧٠٩٩
الين الياباني	١٢٢,٩٥	٢٠٣,٥٤	٧١,٩٩	–	٢١,٤٦	٨٧,٢٨
المارك الالماني	١,٧٠٧٨	٢,٨٢٧	–	,٠١٣٨	,٢٩٨١	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٨٥	٩,٤٨٣	٣,٣٥٤	,٠٤٦٥	–	٤,٠٦٦
الفرنك السويسري	١,٤٠٨٦	٢,٣٣١	,٨٢٤٨	,٠١١٤	,٢٤٥٨	–
الليرة الايطالية	١٦٩٠	٢٧٩٧,٧	٩٨٩,٥	١٣,٧٤	٢٩٥,٠	١١٩٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٥,٨٧	٦,١٢	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٧	٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٣	٥,٢٣	٥,٠٣	٥,١٣	٥	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٩٠	٧,٠٢	٦,٦٦	٦,٩٤	٦,٤١	٦,٦٩	٦,١٢	٦,٤١
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٦٠	٣,٧٢	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٨	٣,٥٦	٣,٣٨	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٤	٣,٥٩	٣,٤٤	٣,٥٦	٣,٣٥	٣,٤٧	٣,٣٣	٣,٤٥
الفرنك السويسري	١,٤٠	١,٥٢	١,٦٦	١,٧٨	١,٥٩	١,٧١	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٩	١,٨١
الليرة الايطالية	٣,٧١	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٥	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٥	٣,٥٦	٣,٤٠	٣,٥٠

المعادن الثمينة "دولار-اونصة" *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,١٥	٢٩٦,٤٠	٢٩٦,٣٠	٢٩٥,٩٥	٢٩٥,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٩	٤,٩٠	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٤	٣٥٠,٥٠	٣٥٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣
نحاس (دولار)	١٥٦٢	١٥٦٥	١٥٦٣	١٥٥٩,٥	١٥٧٦,٥	١٥٩٠	١٥٩٣	١٥٩٠	١٥٨٨	١٦٠٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٣	١٢٩١,٥	١٢٨١,٥	١٢٨٠	١٢٩٤	١٣٠٠	١٣٠٠,٥	١٢٩٢,٥	١٢٩٢	١٣٠١
زنك (دولار)	٩٩٠	٩٨٥	٩٧٨,٥	٩٧٩,٥	٩٩١	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	٩٩٧	٩٩٦,٥	١٠٠٧,٥
نيكل (دولار)	٤٠٨٠	٤٠٨٥	٤٠٧٠	٤١١٠	٤١٨٥	٤١٦٥	٤١٦٠	٤١٣٠	٤١٨٠	٤٢٦٠

النفط "دولار- برميل" *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

الخام	١٩٩٨ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,٤٥	١١,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,١٥	١١	١١,٢٠	١١,٣٠	١١,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١	٩٨/١١/٢٦
غرب تكساس	عطلة	عطلة	١٢,١٥	١٢,٤٠	١٢,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,١٥	٩٨/١١/٢٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٦١٣	٥,١٤٩١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فيدر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢٥	٩٨,٤٣	٩٩,٥٣	١٠١,٣٤
العائد	٤,٦٥	٤,٦١	٤,٨١	٥,١٦

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١١/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤١,٥	٢٣٩,٦	آذار
بن (دولار)	١٧٢٦	١٧٣٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٨	٩٨٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٧,٩٥	٧٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	٧٩	–
صويا (دولار)	١٤٥,٧	١٤٤,٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٠٥	٣٠٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٧	١١/٢٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٢٣	١,١٠٢٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤١	٥٩,٤١
المغرب	درهم	٩,٣٤٣٧	٩,٣٤٣٧
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٨٥	٤٩,٧٥
الفيليبين	بيسو	٣٩,٤٣	٣٩,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٠٠	١,٦٤٩٠
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٦,٠٦	٣٥,٩٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٥٩	,٨٦٦٥
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨١	٢٨٥,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٧٢	١٤٤,٩٥
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧٥	١٥٧٥
غابون	فرنك	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
استراليا	دولار	١,٥٧٨٧	١,٥٦٩٣
كندا	دولار	١,٥٣٣٠	١,٥٣٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧٢٩٣
قبرص	جنيه	,٥٠٢٠	,٥٠٢٥

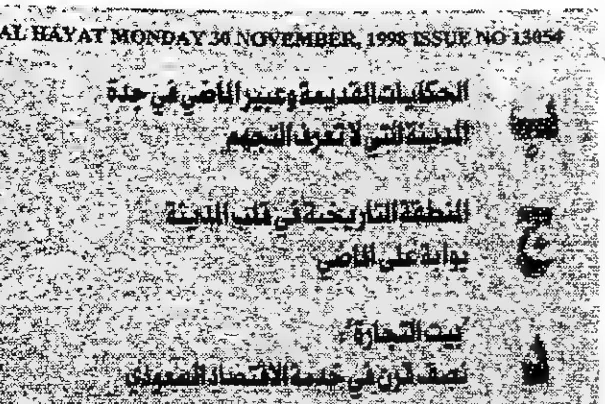
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٨/١١/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٤٥٦٦٧	١٣٨٩	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١١	١١	١٦٥٩٤	٣١٧٩٣	١٥٢٠	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥١٦٤٧٩	٥٦٤٩	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٣٦٩٥٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٨٤٧٢	–	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٨٧٣٠	٦٧٣٠	١٩٩٨-١١-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٥٦	١١٤٠٨	٨٠٠٠	٨٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.١٢	٤٧١٤	٣٧٢١٤	٤٧٧٩	١٩٩٨-١١-٢٦
شركة رسامني يونس	٣.١٢	٣.٠٦	٤٦٢٠	٢٠١٩٥	٣٦٦١	١٩٩٨-١١-٢٥
شركة التراية اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٦٥٦٣	١٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٣٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٤٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة اترنيت	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٥٣٠	–	١٩٩٨-١١-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-[illegible]-٠٣



جدة
عروس البحر الاحمر



٢٥ ألف محل تجاري و٦٠٠ مصنع في جدة



حي الحمراء (كاميرا: خالد خضير)

☐ جدة - عمر جستنية

■ جدة عروس البحر الاحمر... ومدينة المال والجمال والثقافة، والعاصمة التجارية للسعودية اذ تضم ٢٥٠ مركزاً تجارياً واكثر من ٢٥ الف محل تجاري و٦٠٠ مصنع، يؤمها سنوياً عشرات الآلاف من التجار والصناع ورجال الأعمال، لم تكن مساحتها قبل خمسين عاماً تتجاوز كيلومتراً مربعاً واحداً، وعدد سكانها ٣٠ الف نسمة فقط اما اليوم فتمتد على مساحة ٦٠٠ كيلومتر مربع ويقطنها نحو مليوني نسمة، ويرتفع عدد سكانها الى اكثر من ذلك في المواسم والأعياد.

التاريخ لم يبخل على جدة بشيء، فالآثار الكثيرة التي اكتشفت في بعض مناطق المدينة تدل على أن بدايتها تعود الى العصور الحجرية اذ عثر على آثار قرية في وادي بريمان - شمال شرقي المدينة، وعلى كتابات ثمودية في بعض جبالها الشرقية، ويذكر المؤرخون أن اول العرب ممن سكن جدة كان «قضاعة وبنوه» الذين نزحوا من الجنوب اثر انهيار سد مارب، وكانوا اول من بنى في المدينة اذ تتشابه خطوط المدينة القديمة باسلوب مدينة مارب.

وكانت جدة مبنية من احجار «الكاشور» وهو حجر جيري مرجاني يستخرج من القاع الضحل لشاطئ البحر الاحمر، اما مادة البناء فكانت من الطين المستخرج من «بحيرة الاربعين» التي تتوسط المدينة حالياً.

ويروي التاريخ انها نقلت من موقعها الحالي الى الجنوب لأن ذلك كان افضل من الناحية الملاحية لوقوعها على البحر العميق مما يسر وصول السفن اليها مباشرة، ولكن الموقع لم يكن حصيناً بعكس الموقع الاول الذي يحيطها بسلسلة الحواجز المرجانية التي ترد عنها الاخطار المقبلة من البحر، وفي العام السادس الهجري اعيدت الى موقعها الاساسي بعدما اختارها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة المكرمة، وبوابة لحرمها الشريف.

جدة الحديثة

في العصر الحديث توالت على جدة خطط التنمية والتطوير التي ساهمت في صنع حاضرها وتميزها. والارقام في حياة المدينة امر يصعب ملاحقته اذ خلال سنوات قليلة ارتفع عدد مدارسها ارتفاعاً كبيراً، مما ساهم في انتشار الوعي الحضاري والثقافي فيها.

وباعتبارها المدينه السياحية الاولى في السعودية نظراً الى الاعداد التي تؤمها، ولكونها بوابة الحرمين الشريفين تزخر المدينة بعدد كبير من الفنادق العالميه، وكمية لا تحصى من الشقق المفروشه التي تواكب حركة السياحه والاصطياف.

ويقدر عدد المنشآت الخاصة المسجلة لدى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعيه في المدينة بـ ٢٩١٠ مؤسسة تمثل اكثر من ١٦ في المئه من اجمالي المؤسسات الخاصة على مستوى السعودية منها نحو ٥١ في المئة في قطاع التجارة والفنادق و١٣ في المئه في القطاع الصناعي، و١٢ في المئة في قطاع التشييد والبناء.

ويوجد ١,١٠٠ مليون عامل خاضعين لنظام التامينات منهم ٧٢٧ الفاً رواتبهم اقل من الفي ريال يمثلون ٦٥ في المئة من العاملين فيها و٢٢٦ الفاً تزيد رواتبهم الشهرية على الفي ريال وتقل عن اربعة آلاف ريال ويمثلون ٢٠ في المئة من العاملين و١٦٦ الفاً تزيد رواتبهم على الاربعة آلاف ريال يمثلون خمسة عشر في المئة من اجمالي عدد العاملين المسجلين لدى المؤسسة العامة للتامينات. وفي طرفها الجنوبي تظهر مدينة صناعيه حديثة بمعايير متقدمه تقع على مساحة ١٢ مليون متر مربع. تمثل المصانع فيها اكثر من ٢١ في المئة من المصانع المنتجة على مستوى السعودية. ويعمل فيها ٤٦ الف عامل يمثلون ٢٢ في المئة من اجمالي العمالة في القطاع الصناعي في السعودية. ويصل حجم الاستثمارات الصناعيه فيها الى ٣٤ الف مليون ريال.

وفي جدة ٥١ فرعاً للمصارف السعودية بخلاف اجهزة الصرف الآلي المرتبطه بالشبكة السعودية في الاسواق ومحلاتها التجاريه.

ويدخل رأس المال الاجنبي في اكثر من ٣٧ في المئة من عدد المصانع المشتركه في المملكة والتي تصل الى ٣٤٤ مصنعاً في منطقة مكه المكرمة.

وهي بوابة الحرمين الشريفين، يمر عبر مطارها الدولي اربعة ملايين مسافر سنوياً، ويتوقع السعوديون بحلول عام الفين ان يصل العدد الى عشرة ملايين مسافر.

وميناؤها الاسلامي الكبير يحتوي على ٥٢ رصيفاً وحوضين جافين لاصلاح وصيانة السفن ويستقبل اكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي واردات المملكة و٧٠ في المئة من واردات المواد الغذائية، وتزيد كمية البضائع المتداوله عبر الميناء على ١٥ مليون طن متري سنوياً.

وكورنيشها الذي يمتد بطول ٨٠ كيلو متراً من الشمال الى الجنوب يعد واحدا من اجمل المناطق البحريه على البحر الاحمر ويتجاوز عدد المجسمات التي زرعت بين جنباته ٤٠٠ مجسم مختلف تجمع بين التجسيد والرمزية والخيال والواقع، هي رؤية قدمها المهندس محمد سعيد فارسي الى المدينة الحالمة والكورنيش يشهد اليوم حركة اقتصادية واستثماريه ضخمة عبر الكثير من المشاريع السياحيه والترفيهيه في الجزء الشمالي منه فقط نحو ٢٤ مشروعاً استثمارياً تنافسياً تجاوزت استثماراتها ٥٠ الف مليون ريال تقريباً، ويزدهر فيها النشاط الصحي المشتمل على ابرز التقنيات العلميه المتقدمه والاتفاقات المبرمه مع كبرى الجامعات والمستشفيات الاوربيه والأميركيه من خلال ٢٥ مستشفى خاصاً يزيد عدد اسرتها على ثلاثة آلاف سرير، وتستقطب عدداً كبيراً من الباحثين عن العلاج من المناطق والدول المجاورة خصوصا بعدما حققت بعض المستشفيات العامة فيها نجاحات متوالية على اثر استقطابها للكفاءات العلميه وذوي الخبرات من دول العالم كافة، وتضم سبعة مستشفيات عامه عدد اسرتها يزيد على ثلاثة آلاف سرير اضافة الى المراكز الصحية الاوليه.

السياحة

في مراحل التطور التي مرت بها بلورت جدة اول مشروع لصناعة سياحية بشكل متكامل ما قد يؤدي مستقبلا الى تغيير المفهوم السائد عن السياحة فيها.

واستطاعت جدة ان تكون لنفسها رؤية خاصة للتعامل مع متغيراتها المناخية وفيها اقيمت ثلاثة مشاريع سياحية على ساحل البحر الاحمر تعد النماذج الرئيسة لمستوى التغيير المقبل للاستثمارات السياحية، ولعل في مقدمها مدينة درة العروس التي شكلت اضافة لعوامل الجذب السياحي في المنطقة، وتضم البيوت التجارية العريقة التي ظلت تعمل في التجارة من القديم ويقود ابناءهم اليوم تنويع وتغيير الاتجاهات الاتجارية من الاستيراد المطلق الى التصنيع باستخدام الوسائل كافة للتصنيع محلياً وخارجياً.

وتبقى بوابة التعليم الجامعي في السعودية منذ ان اطلقت اول جامعة اهلية تحولت في ما بعد الى حكومية باسم جامعة الملك عبدالعزيز ومنها ستنطلق اول كلية اهلية للتعليم العالي للبنات في السنة المقبلة.

احد المجسمات الفنية.

هكذا من الأصل

الحكايات القديمة وعبير الماضي في جدة

حسين بافقيه *

■ عندما كنا صغاراً وبدانا نعي بعض الاسئلة الكبيرة، كانت مسالة بعينها تسيطر على تفكيرنا، ولا ننتهي من طرحها بين حين وآخر على ابائنا وأمهاتنا، تلك المسالة هي «هل مرّ النبي الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - بمدينة جدة؟» وسؤالنا هذا كان يكتسب مشروعية جغرافية لقرب هذه المدينة الرائعة من ام القرى أصل الاسلام عقيدة وتاريخا. فهل يُعقل - هكذا كنا نفكر - ان يهاجر الرسول الى المدينة المنورة من دون ان يمر بجدة؟! وكيف تحظى مدينة كالطائف بشرف وفود الرسول الكريم اليها في بدء دعوته دون جدة؟ واسئلة اخرى متشعبة تفرضها علينا تلك المسافة القصيرة بين جدة ومكة المكرمة!

اذكر ان امي - حفظها الله - حينما كنا نطرح عليها هذا السؤال، لم تكن الإجابة ببعيدة عن شفتيها، اذ سرعان ما تذكر لنا ان الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - كان في نيته ان يمر بجدة، وهو مهاجر الى المدينة، غير ان امراة عجوزاً - هنا تبدأ الاسطورة - اعترضت طريقه، ورغّبته عن هذه المدينة، بقول احسب ان مبتدعه، في ما بعد، يحنق على جدة لمكانتها الجغرافية التي هياها الله لها، حينما جعلها بوابة بيته الحرام! إذ أن أهل هذه المدينة، حسب ذلك القول الحانق: (مويتهم مالحة...!) هكذا بسهولة ويسر تبتدع الاسطورة مثل هذا القول وهي تعبر عن مجرى تحولات خطيرة، لا في تاريخ العرب فحسب، بل في تاريخ البشرية كافة.

وتمر الايام والسنون، ونعرف في المناهج الدراسية ان اهم حدث ادخل جدة التاريخ قرار الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بجعلها ميناء لمكة المكرمة بدل مينائها القديم (الشعيبة)، فكان ذلك قدر شاءت الايام ان تشهده جدة، ومن ثم تصبح منذ تلك الفترة، وحتى الآن احدى اشهر المدن في وطننا العربي واجملها شوارع وميادين وتنظيما... وتظل الشعيبة ذلك الميناء الصغير الذي اقتصت جدة منه، كونها لم تشرف بمرور الموكب النبوي بها، فالت على نفسها، في ما يبدو، ان تكون المدخل الاول لبيت الله الحرام، وان لا يشاهد الحاج والمعتمر قبلة الاسلام الا اذا شرف بالمرور بهذه المدينة الساحرة.

وبعيداً عن تفكيرنا العلمي المنظم، والآخذ بشيء من حكمة التاريخ وحركة العمران وتكون العصبيات التي شاءت ان تجعل من يثرب مهاجَر الرسول وصحبه، ودولة الاسلام الاولى. وبعيداً عن الوعي بحركة القوافل التي كان اجدادنا العرب على معرفة بها عندما يريدون الوصول الى يثرب، فيكون من شأن بعض القرى الصغيرة على ذلك الطريق ان تحظى بمرور الموكب النبوي الكريم، من دون المرور بجدة! فإن سؤال صلة جدة بتاريخ الإسلام الاولى ما لبث ان سيطر على اذهاننا.

ويبدو ان مُحبي مدينة جدة في العصور الخوالي لم يرضوا أن تخرج مدينتهم التي احبوها واحبتهم من تلك التاريخ العطر بان تكون منذ عهد الخليفة الثالث ميناء لمكة المكرمة وحسب! بل بلغ بهم عشقهم هذا، ونشاطهم الفكري ان وصلوا هذه المدينة برباط ما بمكة والمدينة. فلا يكفي ان يكون هذا الرباط مكانيا جغرافيا، بل لا بد ان ينالها من روحانية تلك المدينتين نصيب! ومن هنا تاخذ جدة وضعا آخر:

جاء في كتاب «السلاح والعدة في تاريخ جدة» لابن الفرج الجدي الحجازي، المتوفى سنة ١٠١٠ بعد الهجرة، ما ورد في جدة من الاحاديث والآثار: «روي عن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان بسنده عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً: اذا كان على رأس السبعين والمئة سنة فالرباط في جدة من افضل ما يكون الرباط.. وروي ايضا عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اربعة من ابواب الجنة مفتحة في الدنيا، الاسكندرية وعسقلان، وقزوين، وعبادان. وفضل جدة على هؤلاء كفضل بيت الله على سائر البيوت»... وفي شفاء الغرام للسيد الفاسي... وبسنده ايضا عن ضوء بن فجر قال: كنتُ جالساً مع عباد كثير في المسجد الحرام، فقلت: الحمد لله الذي جعلنا في افضل المجالس واشرفها، فقال: واين انت من جدة؟ الصلاة فيها بسبعة عشر الف صلاة. والدرهم الواحد بمئة الف، وأعمال البر بقدر ذلك، يغفر الله للناظر مدّ بصره. قال: قلت رحمك الله، مما يلي البحر؟ قال: مما يلي البحر.

وعن فرقد السبخي انه قال: يكون في آخر الزمان بجدة شهداء ليس على وجه الأرض مثلهم شهداء...»!!

غير ان فرحتي - وانا واحد من ابناء جدة - لم تكتمل! ذلك ان هذا الكتاب التراثي الرشيق، كان حافلاً بتعليقات محققة، تلك التعليقات «العلمية»، التي افسدت على عقلنا الجدي - نسبة الى جدة - ذلك الشعور الذي ما مثله شعور. حينما اشفع هذه الاحاديث بتعليقات تشير الى كونها موضوعة، ووصفها، عبر رجوعه لعلم الجرح والتعديل، بانها منكرة لا تصح، وان بعض رواتها دجال كذاب يضع الحديث!! انها فرحة لم تكتمل، غير ان اولئك المحبين لجدة يبدو انهم ارادوا كسر غرائبية قول العجوز السالف عن جدة، بعجيبة جديدة تجعل منها محل نظر وعناية الرسول الكريم عليه السلام. الا ان سوء الحظ لم يجعل هذه الاحاديث الموضوعة تروج وتنتشر، في الوقت الذي جعل من قول تلك العجوز الحانقة على جدة يعم ويسري، حتى لم اجد عندما كنت صغيرا ما يبرد من حرارة سؤالي عن جدة سوى ذلك القول الذي وعته امي، في الوقت الذي لم تع فيه تلك الاحاديث الموضوعة، التي ربما لو كانت تعرفها لضمنت ان اعيش سنوات عديدة، تخفف عليّ صدمة كون تلك الاحاديث موضوعة!!

لكن الذي يبدو لي ان القول الحانق لتلك العجوز، لم يُبتدع إلا لغمط هذه المدينة شرفها الذي اراده الله حينما شاء ان تكون بوابة بيته الكريم على مدى اربعة عشر قرنا وحتى يوم تقوم الساعة!!

بل ان الوعي الشعبي يتجاوز مداه، حينما يحاول ان يربط هذه المدينة العجائبية باللمسات الاولى لتاريخ الانسانية، بحيث يتشابك الاسم بالمسمى، ويغدو حضور احدهما استدعاء للآخر، ويصبح الاسم نصاً صوتياً خاماً، وكانه يشير الى هلامية هذه المدينة وكونتها المستمرة فهي (جِدة وجُدة وجَدة) بكسر الجيم وضمها وفتحها، وكأن هذا الاسم اراد لنفسه ان يشمل جميع حركات اللغة، وفي وقت واحد، او كأنه اراد لنفسه ان يكون نصاً متابياً على التاويل الواحد والمعنى الواحد، ليصبح قابلاً للتمدد والاستمرار، وهذا ما يدركه اهل جدة - وسكان الجزيرة عموما - فليكن الاسم لدى ابناء هذه المدينة ومن طرا عليها جدة بكسر الجيم، وليرض طلاب الفصاحة والفيقهة ان تكون جُدة - بضم الجيم - ولنفرح، قليلا او كثيرا، حينما يريدها بعض من إخواننا العرب جَدة - فلكل ذلك وجه في اللغة، ولكل ذلك تخريج لدى ابناء هذه المدينة الذين لا يهمهم ما يقوله التاريخ، ولا ما يقوله العلم والبحث، ما دامت تلك الاوجه تقودهم جميعا الى كونية هذه المدينة وفانتازيتها! لا يضير ذلك، فعلى غفلة من التاريخ كان لهذه المدينة ان تثبت انه في الشق الشمالي القديم منها ابت امّنا الكبرى السيدة حواء الا ان تجعل من هذه المدينة مستقراً اخيراً لها، وان تغدو كغيرها، في مرحلة ما من عمر الزمان، مزاراً، ومقصداً. لا يهم، عند هذا الحد، ما يقوله التاريخ او العلم! المهم هو ما يقوله ابناء هذه المدينة الذين لا يعنيهم من الامر كون هذا القبر حقيقة تاريخية او زعماً تاريخياً، لا يهمهم ان الرحالة البتنوني وسم ذلك البناء بانه مزعوم وبكونه اسطورة! لا يهمهم من ذلك شيء، ما دام لديهم يقين بذلك، وما دام هذا القبر - الحقيقي او المزعوم - يؤكد قدم هذه المدينة وعراقتها المرتبطة باولية التاريخ الإنساني!.

إن تاريخ جدة، على هذه الوتيرة، يُعد تاريخاً مفصلياً، بمعنى انها ارتبطت بتلك اللحظات التاريخية التي تجعل من كل مرحلة من مراحلها عجائبية تزيد في توهجها.

ماذا يقول التاريخ الرسمي لهذه المدينة؟

إنه يقول ان تاريخها الفعلي بدا مع بداية خلافة سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - منذ جعلها ميناء لمكة المكرمة خلفاً لذلك الميناء العتيق (الشعيبة).

هذا ما يقوله التاريخ الرسمي. لكن للتاريخ الشعبي اضافات اخرى لا يكتمل المشهد الدرامي لهذه المدينة الا بها! فما دام الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ارتضى بها ميناء لمكة المكرمة، فهذا يعني ان هذا الحدث التاريخي والاقتصادي الخطير يحتاج الى ان يدشن، رسميا بحضور موكب الخليفة الراشد الى هذه المدينة، ليبدأ من حينها، تاريخها الفعلي. الى هنا والامور تسير سيرا طبيعيا، غير ان التاريخ على طريقة محبي هذه المدينة، يمعن في رصد الاحداث، وما يدور في الكواليس، واستطاع ان يرصد لنا هذا الحدث الذي قد يبدو مثيرا للدهشة - وبخاصة في مرحلتنا المعاصرة - ذلك الحدث مرتبط بـ (بحر الاربعين) - وخاصة في ما يتعلق بتلوث البيئة الناتج من تلك الابخرة المنبعثة منه، بحيث ان اشد الناس حبا وهياما لهذه المدينة، لا يمكنه السير بمحاذاته من دون ان يلف عمامته على انفه! هذا بالنسبة للعصر الحديث، وهذا بالنسبة لمن اراد ان يؤرخ لجدة الحديثة، والحديثة فقط. اما بالنسبة الى مؤرخ وسيطي كالحضراوي، فإن الامر مختلف، بل انه مختلف كلياً، الى درجة ان هذا المؤرخ وبالتالي سكان جدة من معاصريه - لا يجدون اي مانع - بل انهم يحبذون ذلك بصورة قطعية - الاغتسال بهذا البحر والاستشفاء بمائه!! فهذه البحيرة (الملوثة) كانت محوطة بالجلال والقداسة والبركة! فهذا الحضراوي يقول في كتابه الجواهر المعدة في تاريخ جدة - «ثم اعلم ان البحر الذي اغتسل فيه سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - هو المعروف الآن فيها ببحيرة الاربعين، وهو بناحية من ساحلها، ولم يزل اهل جدة الى الآن (يعني في عصره) يغسلون مرضاهم فيه تبركاً كما هو المعهود...»!!

هل نستطيع لملمة تلك المفاصل الرئيسية في التاريخ «الوجداني» لجدة؟ وما الحقيقي والاسطوري في تاريخها؟

ولدت مدينة جدة من الحقيقة، كما ولدت من الإسطورة! ذلك التداخل الماثل في تعدد حقيقتها بتعدد حركة الحرف الاول من اسمها، فهي جِدة، جُدة، وجَدة، وكانها نص قابل لكل انواع القراءات، فهي جِدة من الحداثة والتغير، وهي جُدة من ساحل البحر، وهي جَدة لأن أمنا حواء ارتضت بهذه المدينة مستقراً ابدياً لرفاتها الطاهر! إنها مدينة كل التاويلات، كما هي مدينة كل العصور!

زارها البلخي فقال فيها: «وهي كثيرة التجارات والاموال، وليس بالحجاز بعد مكة اكثر مالاً وتجارة منها...» ويصور الحميري ضخامة تجارتها بقوله: «وفي اعلى منازلها قباب محكمة، ويذكر اهلها ان من بلغ كسبه مئة الف دينار بنى على داره، يعلم بذلك أن كسبه قد بلغ العدد المذكور»!

ولم تكن يوما ما على هامش التاريخ، لم يمر بها الركب النبوي في مهاجره الى يثربه ولكنها استطاعت منذ عهد الخليفة الثالث ان تغدو الميناء الرئيسي للدولة الاسلامية الوليدة، وغفل عنها التاريخ ردحاً من الزمن، فعادت بعدها لتصبح اهم ميناء عربي لحركة التجارة العالمية في القرون الوسطى والمتاخرة، واصبحت - يقول بوركهارت - ليست ميناء لمكة فقط، ولكن «... يمكن اعتبارها ميناء لمصر، وللهند، ولشبه الجزيرة العربية... ان جميع صادرات هذه البلدان الى مصر تمر في ايدي تجارة جدة اولا. ولعلها نتيجة ذلك اغنى من اية مدينة اخرى بهذا الحجم في المناطق التركية...». افرط اهلها في عشقها، واحبها من قاده القدر الى سكناها، وفتنت الرحالة الاجانب بعوالمها الفنتازية. ولانها تعشق الحرية والانطلاق اسس اعيانها وقد خافوا على مدينتهم من الاندثار بسبب حصار جدة (حزب الاحرار الحجازي)، وفرضت العقلية التجارية عليهم ان يغدوا (ليبراليين) ويطالبوا شريف مكة حينها - بملكية دستورية! ولأن التاجر يحب السلم ويخشى عواقب الحرب، قاموا بانفسهم بتسليم الملك عبدالعزيز مفتاح مدينتهم، فغدت من وقتها درة مملكته!

ولانها مدينة لا تعرف التجهم والعبوس حافظت على تركة الحجاز التاريخية، عندما استاثرت بـ (ظَرف الحجاز)، رقة ودلالا، وكانها آلت على نفسها ان تخفف من اختناق العرب بالصحراء المحيطة بها احاطة القلادة بالمعصم! حيث ضمت هذه المدينة التي عشقت السهر في اوائل القرن التاسع عشر - كما احصى بوركهارت ١٧٠ مقهى، يتعاطى فيها ابناء هذه المدينة الشيشة، ومنذ ان يرى النادل مرتادي المقهى يطلق العبارة الحجازية الاثيرة في الترحيب والتي سجلها بوركهارت (جبّا)! ان جدة ما زالت مصرة على ان تكون مدينة المقاهي، ولئن كانت مقاهيها الفخمة المطلة على كورنيشها الساحر افتقدت عبارة «جبّا» التي ضاعت وسط لكنة العمالة الآسيوية، التي حلت محل يايات الحارة واولاد البلد!

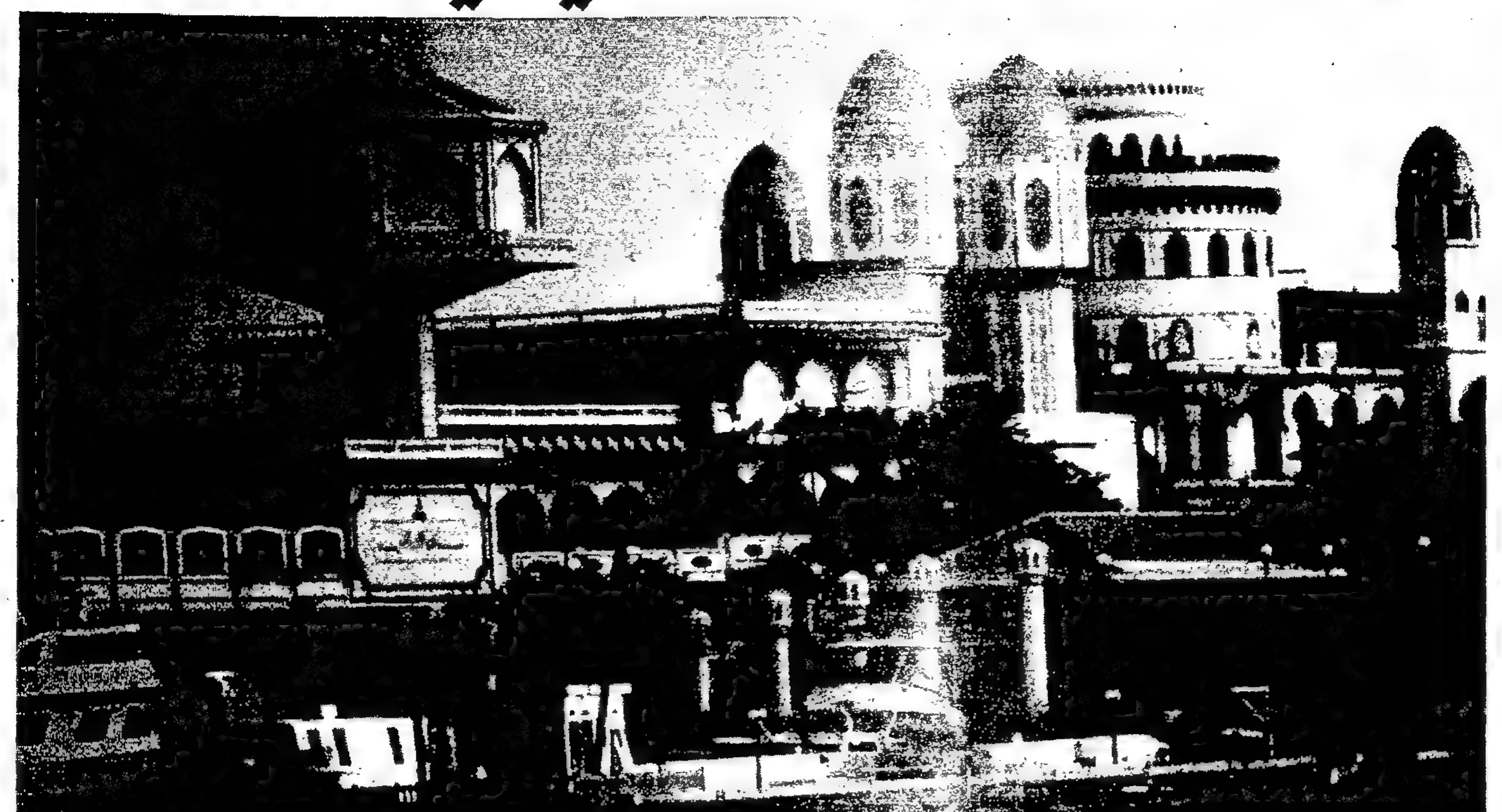
جدة مدينة الحداثة والتغير، لكنها متمسكة بجذورها، التي تشعر انها تفتقد طعمها ولونها، لو فرطت فيها، تتغير الهياكل، وتصبح الأزقة شوارع وميادين، لكن - الى ذلك - تظل جدة التي تجبرك على الابتسام والبسط على رغم شح المياه التاريخي فيها، تظل جدة التي رآها منذ قرنين بوركهارت بمقاهيها السبعة عشر، ومحلات الفول، وصانعي الفطائر المحلاة والحلوى الهندية والمربيات التي اسرت لب بوركهارت! والمقادم (الكوارع)، الى جانب محلات التبغ التي بلغ عددها - اوائل القرن التاسع عشر - ٣١ محلا! وهي التجارة التي كان لها ان تشكل مصدرا من مصادر خزانة الدولة - قبل النفط - كما يذكر فلبي، على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها «الاخوان» عند دخولهم اليها!

واهلها طيبون ومؤمنون، ولدت جدة وولد معها قبر امنا حواء في الطرف الشمالي الشرقي من جدة القديمة، واحبوا الاولياء فبنوا قبة (العلوي) في السوق المسمى باسمه! وتبركوا برجل صالح من مسلمي الحبشة اسمه عبدالرحمن الإسد، كان - كما يذكر عبدالقدوس الانصاري - يعطيهم حُجبا ويكتب لهم تمائم، ويقدم لهم بخورا لمقاومة الجن..! ولما مات بنوا على قبره قبة، تحولت - في ما بعد - الى اشهر مقبرة في جدة، تحمل اسمه (الاسد)! وحرروا روحهم بالإنشاد الصوفي على الطريقة القادرية والمولوية والنقشبندية والبدوية! وحينما ازيلت هذه القباب وسويت القبور بمستوى الارض - بعد العام ١٣٤٤هـ - والغيت الفرق الصوفية، لم يتعصب اهلها، ولكنهم - بحكم التاريخ وحركته - قراوا الخطاب السلفي على طريقتهم، استظهروه باللسان، وان لم يتجذر في الجنان كما هم، محافظين على تركة الحجاز التاريخية: ظرفاً، وخفة ظل، التي تظل من اهم سمات الحجاز تاريخيا - منذ ان عُرف في التاريخ، وحتى يرث الله الارض ومن عليها!

رفض اهلها التتريك فبنى محمد علي زينل مدارس «الفلاح» عربية الوجه واليد واللسان، وعاف رجلها محمد سرور الصبان القصائد المخمسة والمسدسة من بقايا العهد التركي، قبل الثورة العربية الكبرى، فاصدر اول كتاب ادبي - في العهد السعودي - «ادب الحجاز» وانتفض شاعرها الثائر محمد حسن عواد على المتنفذين من رجال الدين والمطوفين والوكلاء واصدر بيانه الصارخ «خواطر مصرحة»، فطُرد من وظيفته، وهاج به المتنفذون وطالبوا بتصفيته جسديا او نفيه!

وانف اهلها في القرن الثالث عشر الهجري ان يدوس القنصل الانكليزي بكندرته (حذائه) العلم العثماني المرفوع على سفينة احد ابناء المدينة، ثم رفع القنصل الانكليزي علم الانكليز على السفينة ذاتها! فما كان من اهل هذه المدينة الطيبين الا ان يثاروا للعلم العثماني (رمز الدولة الإسلامية)، ويعملوا القتل في تلك الحاشية ومن بينها القنصل الانكليزي والقنصل الفرنسي...

* كاتب سعودي.



طراز جدة المعماري تتداخل فيه الاصالة والحداثة.

احدى قاعات المؤتمرات والندوات في جامعة الملك عبد العزيز.



مقهى داخل مركز تجاري وسط المدينة.

المنطقة التاريخية في قلب المدينة بوابة جدة على الماضي

□ جدة – نادية شيخ

■ تستقبل المنطقة التاريخية الواقعة في قلب مدينة جدة القديمة على مدار العام وفوداً سياحية عربية واجنبية معظمها من المتخصصين والمهتمين بالتراث وتاريخ التطور المعماري والبيئي.

ويستهل السياح زيارتهم للمنطقة عادة بالاستماع إلى شرح من المهندس سامي نوار مدير إدارة حماية المنطقة التاريخية في جدة، يتضمن تقديما سريعا لأهم المدن المحيطة بالمدينة القديمة والمواقع الداخلة في نطاق المنطقة التاريخية وتاريخ كل موقع، إضافة إلى توضيح لأهم مراحل تطور مدينة جدة ومبانيها القديمة وبعض الاحداث التاريخية التي اثرت فيها، مع الاستعانة بالصور التي تمكنت الإدارة من جمعها وحفظها على شرائح مصورة (سلايدات) لتعريف الزائر بالفروق الواضحة بين القديم والحديث.

«الحياة» التقت اخيرا مجموعة سياحية جاءت من اميركا في زيارة لأهم معالم المنطقة، وسجلت إعجابها بمدى العناية التي أولاها القائمون على التنظيم والرعاية والاهتمام بالمواقع التراثية وإظهارها كواجهة ذات قيمة تاريخية عظيمة للمنطقة.

وعبرت السيدة كولين انتريس من الجمعية القانونية الاميركية في ولاية كنساس الاميركية عن إعجابها الشديد لكل ما شاهدته من تراث وفولكلور شعبي، وقالت إن «هذه الزيارة ستظل في ذاكرتها كواحدة من افضل الرحلات التي قامت بها خارج بلادها».

من جهتها، اكدت السيدة إليزابيث برايم (إحدى المهتمات بالتراث الشرقي من مدينة نيويورك) أن «اهتمامها بالتراث العربي والشرقي قادها لزيارة المنطقة من خلال اطلاعها على الكتيبات والنشرات الخاصة التي توزعها جهات مختصة في أميركا، وبعد الزيارة الفعلية ترى برايم أن «الواقع يفوق الصور».

واشتمل البرنامج الذي وضعته إدارة حماية المنطقة على عرض فلكلوري تضمن رقصات شعبية بالعصا والسيوف إضافة إلى «المجس»، وهو نوع من الاهازيج الشعبية التي لا يصاحبها اي آلات موسيقية وتحتوي على ابيات شعرية تتضمن مديحا للرسول (ص) وآل بيته وسكان المنطقة وما إلى ذلك.

لمحة تاريخية

يعود تاريخ جدة كموقع إلى عهد آدم عليه السلام كما يذكر بعض الرواة انها كانت منزلا لحواء أم البشر ثم قبرا لها، ومن ذلك استمدت اسمها إشارة إلى انها جدة البشر جميعا.

إلا ان روايات اخرى تؤكد ان الاسم يعني «الجبل المخطط» وانه يلفظ بكسر الجيم وليس فتحها، كما ذكر ياقوت الحموي أن اللفظ الصحيح لجدة يكون بضم الجيم ويعني «مضيق بين جبلين».

ولا يغير اختلاف الآراء حول الاسم وطريقة لفظه ومعناه من المكان الذي يقع على ساحل البحر الأحمر قرب مكة المكرمة الذي اتخذت منه جدة موقعا لها منذ عُرفت.

وتناول العديد من المؤرخين والرحالة العرب والأجانب مدينة جدة كموقع وكتاريخ، كما رسم البعض لها خرائط توضح وقوعها على البحر الاحمر وقربها من مكة المكرمة وتفاصيل اخرى مثل قبر حواء أم البشر وغير ذلك.

وتتكون جدة القديمة كما هي معروفة حاليا من ثلاثة احياء رئيسية تسمى في عرف أهلها بالحارات وهي : حارة اليمن وتضم دار آل نصيف ودار آل جمجوم، وحارة المظلوم وتضم منزل محمد صالح باعشن ودار قابل ومسجد الشافعي وسوق الجامع، وحارة الشام وبهادار آل سرتي ودار آل بانجة.

كما تحتوي جدة القديمة على عدد من الضواحي من أهمها النزلة اليمانية ويستدل من اسمها انها تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جدة أي باتجاه اليمن، والرويس وهي شمال جدة القديمة، ونزلة بني مالك وتقع في الشمال الشرقي منها، والكندرة والثعالبة والقريات وحارة بيشة.

وتضم جدة القديمة ايضا عدة شوارع منها الشارع الممتد من الخاسكية إلى سوق الندى، وآخر ممتد من سوق الحراج إلى سوق النورية وحتى سوق العلوي، وشارع الأسكلة ويبدأ من الشمال ويمتد حتى باب المغاربة الذي كان مدخلا للحجاج القادمين من المغرب، وشارع الصحية ويبدأ من الجنوب وحتى مدرسة الفلاح (أولى المدارس المتكاملة في جدة).

وتتميز شوارع جدة القديمة بتعرجاتها الواضحة إضافة إلى ضيقها بسبب حاجة السكان قديما لوجود ممرات (أزقة) للمشاة وعدم وجود السيارات بعد.

معالم وآثار

عرفت جدة العديد من الحضارات والثقافات المختلطة منذ قديم الزمان لكونها استقبلت على مر العصور شعوبا وأمما من جميع أنحاء العالم قدموا إليها لأغراض مختلفة منها ديني (أداء فريضتي العمرة والحج) ومنها تجاري ولذا تكونت فيها مجموعات كبيرة من العادات والأعراف التي لا زالت موجودة حتى الوقت الحاضر.

وربما يظهر بشكل بارز تأثير العهد التركي وما تركه من مظاهر حضارية من أهمها صناعة تقطير المياه وبعض الحرف اليدوية مثل الأثاث واللوازم المنزلية المصنوعة من الفخار والحلي والحياكة وخلافها.

وشهدت جدة القديمة ايضا الاهتمام بالتعليم بداية بالتعليم في المسجد مرورا بالكتاتيب وهو عبارة عن غرفة واسعة تضم عدداً كبيراً من الأطفال لتعليمهم مبادىء القراءة والكتابة إضافة إلى القرآن الكريم والنواحي الدينية الأخرى، ومن ثم ظهرت المدارس بإنشاء المدرسة الرشدية في نهاية القرن الميلادي الماضي واستمرت مدة التعليم بها لثلاث سنوات فقط، ومدرسة الفلاح والتي تأسست في مطلع القرن الميلادي الحالي والأخيرة اشتملت على المراحل الدراسية الاربع حتى المرحلة العالية التي تقابل الثانوية في الوقت الحاضر.

واشتهرت جدة منذ العصور القديمة بأنها موقع تجاري استراتيجي وازدهر القطاع التجاري فيها منذ بداية القرن الخامس عشر الميلادي واصبحت مركزا بين الهند ومصر، وأدى ذلك إلى ظهور أسواق عدة فيها لا زالت موجودة حتى الآن من أهمها سوق الندى وهي مركز تجمع لليمنيين وتنتشر فيها محلات الأغذية والمكتبات، وسوق الخاسكية وسوق البدو الذي يشتهر بمحلات بيع البهارات والأقمشة، وسوق العلوي وشارع قابل وسوق الصاغة.

ويوجد في جدة القديمة عدد من المساجد التي يعود تاريخ بعضها إلى القرن التاسع ميلادي وهي مسجد الشافعي، عكاش، المعمار، الحنفي، الباشا وعثمان بن عفان.

ومن أهم المعالم الأثرية التي تم ترميمها في العصر الحالي «بيت المال» وهو مبنى ذو شكل هندسي جميل له واجهات من الرواشين الخشبية التي تميز بها المعمار قديما ويصل عمره إلى ٣٠٠ عام.

ووجد في المبنى وأسفله مواصفات هندسية عدة متمثلة في كل من صهريج ونقوس وحمام بخار من الحجر وغير ذلك.

واكتشفت ادارة المنطقة التاريخية أيضا «عين فرج يسر» وهي عبارة عن عين ماء قديمة بنيت في القرن الرابع عشر الميلادي وتقع في قلب المنطقة التاريخية في سوق العلوي بين حارتي المظلوم واليمن، واستمدت مياهها من وادي قوص في شرق جدة وجف الماء بها قبل أكثر من قرن وتقع على عمق ٨ أمتار ومساحتها ٩٦ مترا مربعا، وكانت منطقة العين غُطت بالكامل بالرخام ثم أستدل عليها من خلال أحد سكان المنطقة الكبار وهو الشيخ محمد حبيب الريس يرحمه الله.

وهناك العديد من المعالم والآثار الأخرى التي يتم ترميمها تباعا حسب الأولوية، كما يوجد الكثير من المقتنيات الأثرية التي تم اكتشافها وإيداعها في الجهة التي تختص بها مثل متحف أمانة جدة ومركز المعلومات وإدارة حماية المنطقة التاريخية.

جدة قبل خمسين عاماً.







هكذا من الأصل

ALHAYAT
AL HAYAT MONDAY 30 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13054
جدة
الحياة
الاثنين ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٤

"بيت التجارة": نصف قرن في خدمة الاقتصاد السعودي

□ جدة - نادية شيخ

■ في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦ صدر أمر من الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) بإنشاء اول غرفة تجارية سعودية واختار مدينة جدة لتكون مقراً لها، وكانت تعرف قديما باسم «بيت التجارة»، وتتابعت المكرمات الملكية بعد ذلك لتشمل غرفة جدة بالرعاية والاهتمام.

وتعاقب على رئاسة مجلس إدارة غرفة جدة ستة رؤساء هم: الشيخ محمد عبدالله علي رضا (١٩٤٦-١٩٥٣) والشيخ احمد صالح باعشن (١٩٥٣-١٩٥٨)، والشيخ سعيد محمد عبيد بن زقر (١٩٥٨ لمدة ستة اشهر)، والشيخ عبدالله احمد باغفار (١٩٥٩-١٩٦١)، والشيخ محمد العوضي (١٩٦١-١٩٧٢)، والشيخ اسماعيل ابو داود (١٩٧٢ حتى الوقت الحاضر).

كما تضمنت قائمة امناء عموم الغرفة أو مدرائها كما كان يطلق عليهم سابقا كلاً من السيد محمد راسم (١٩٤٦-١٩٥٣)، والسيد محمد حسن عواد (١٩٥٣-١٩٥٦)، والسيد جميل مكي (١٩٥٦-١٩٥٩)، والسيد احمد عيسى طاشكندي (١٩٥٩-١٩٦٢)، والسيد سعيد صالح الدباغ (١٩٦٢-١٩٦٣)، والسيد عباس إبراهيم عبدالمجيد (١٩٦٣-١٩٦٩)، والسيد يوسف محمد بنان (١٩٦٩-١٩٧٤)، والسيد احمد محمد مظهر (خلال ١٩٧٤)، والسيد سري إسلام (١٩٧٥-١٩٧٨) والسيد عبدالوهاب ابو زنادة (١٩٧٨-١٩٨٠)، والدكتور عبدالله دحلان (١٩٨٠-١٩٩٨)، و الدكتور ماجد القصبي (تولى المنصب منذ مطلع ١٩٩٨ولا يزال).

وخلال عمر «بيت التجارة» او غرفة جدة الذي تجاوز الخمسين منذ اكثر من عامين عقدت ١٧ دورة لمجلس الإدارة تم في كل منها اختيار الاعضاء المنتخبين المعينين من قبل وزارتي التجارة والصناعة كما جرت العادة منذ الدورة الثانية لمجلس إدارة الغرفة.

وحقق «بيت التجارة» العديد من الأهداف العامة والخاصة على مدى الدورات الست عشرة الماضية وما زالت الأهداف المرجوة من الدورة الحالية (السابعة عشرة) تخرج إلى النور الواحد تلو الآخر.

ومن اهم ما تم إنجازه في الدورة الأولى اختيار أول أعضاء لمجلس ادارة الغرفة الذين بلغ عددهم ١٣ عضواً من تجار جدة الأوائل.

كما وضع الأعضاء الأهداف الرئيسية للغرفة وهي: «النظر في ترقية الأعمال التجارية والمالية الصناعية الوطنية وتقديم الاقتراحات بالوسائل التي تؤدي لذلك، وحماية الثروة العامة والتجارة والصناعة الوطنية من المزاحمات، والسعي لازالة العراقيل التي تعوق التقدم التجاري وطلب مساعدة الحكومة في ذلك، والعمل على انشاء المؤسسات المالية والشركات التجارية والصناعية وتشجيعها لحفظ ثروة البلاد».

وعلى الرغم من تأثر السعودية في ذلك الوقت بتبعات الحرب العالمية الثانية وآثارها السلبية على الأوضاع الاقتصادية المحلية إلا أن الغرفة خرجت خلال تلك الدورة بتقريرها الأول الذي تضمن استعراضا لواجبات التجار ومسؤولياتهم تجاه الدولة، إضافة الى تشكيل اللجان الفرعية ووضع رسوم الاشتراك بالغرفة ونماذج البطاقات والاستمارات الخاصة بذلك، كما اشتمل التقرير على مرئيات أعضاء مجلس الإدارة حول أجور عمال التفريغ في الميناء والمسائل الجمركية وارتفاع أسعار السكر والشاي آنذاك.

وتخلل الدورة الأولى صدور الأمر السامي بتأسيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية في السعودية عام ١٩٤٩ واختيار الشيخ عبدالله علي رضا رئيساً له.

وعملت الغرفة على تحقيق العديد من الانجازات مواكبة بذلك العصور التي مرت عليها وتضاعف عدد المنتسبين إليها بمئات الأضعاف حتى وصل في الوقت الحاضر إلى أكثر من ٦٦ الف مشترك من رجال وسيدات الأعمال السعوديين.

واتخذت غرفة جدة من مقرها الحالي المطل على شارع ولي العهد في مدينة جدة والقريب من طريق الكورنيش منذ ١٩٩٠، كما افتتح مركز جدة الدولي للمعارض في ذلك العام.

وواصلت غرفة جدة تقديم خدماتها لجميع الراغبين في الاستفادة منها في جميع المجالات من تدريب وبحوث ودراسات وتوفير المعلومات وعقد الندوات والمؤتمرات إضافة إلى تأسيس المكتبة الاقتصادية المزودة بأفضل الكتب والمراجع والبحوث المختلفة والتي يزيد عددها عن ٤٤ الف مرجع، وتحتوي المكتبة أيضا على جهاز المايكروفيش مع تسجيل لجميع أعداد مجلة التجارة التي تصدرها الغرفة منذ ١٩٦٠.

ويوجد الان ١٨ غرفة تجارية صناعية موزعة على عدد من المدن الرئيسية والفرعية في السعودية، إضافة إلى غرفة جدة ومجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض.


ميناء جدة في بداية تطور المدينة الاقتصادي.




الميناء الجديد: صمم على احدث طراز معماري ويجهز بأحدث الامكانات.

جدة ليلاً.

الترفيه في جدة: صناعة تجمع الاصالة والحداثة

□ جدة - نادية شيخ

■ تعتبر جدة ثاني أهم مدينة سعودية بعد العاصمة الرياض، والميناء الرئيسي للمملكة، كما انها تتميز بموقع استراتيجي على البحر الأحمر اضافة الى قربها من مكة المكرمة، ما يجعلها مركزاً تجارياً وسياحياً وثقافياً مهماً.

وجدة التي يطلق عليها عروس البحر الاحمر مدينة سهلية ساحلية، يعد موقعها امتداداً طبيعياً لسهول تهامة الساحلية شرقي السعودية، يحدها من الغرب البحر الأحمر وتحيطها شرقاً مجموعة من التلال الصغيرة تليها سلاسل غير متصلة من الجبال الموازية لجبال الحجاز العالية، كما تمتد المدينة من الراس الأسود عند منطقة الخمرة جنوباً الى شرم ابحر في شمالها.

ويستقبل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة سنوياً ملايين الحجاج والمعتمرين القاصدين بيت الله الحرام والمسجد النبوي في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي همزة وصل بين المدينتين، من هنا اكتسبت أهمية كبرى ساعدت على اضفاء طابع اقتصادي مميز عليها.

ويبلغ عدد سكان مدينة جدة أكثر من ٢,٥ مليون نسمة تمثل نحو ١٥ في المئة من إجمالي عدد السكان في السعودية من سعوديين ومقيمين، كما تحتل أكثر من ٥٦٠ كيلومتراً مربعاً على ساحل البحر الاحمر، ويبلغ طول كورنيشها نحو ٨٠ كيلومتراً.

وعلى رغم حداثة المدينة ومواكبتها للتطور الحضاري والعمراني واكتسابها لصفات المدن العصرية من حيث المباني والشوارع والمظاهر الحضارية الأخرى، فقد حافظت جدة على التراث القديم من خلال بعض المواقع الداخلة في نطاقها مثل المنطقة التاريخية.

وتهتم جدة بمراكز الترفيه كونها تستقطب عدداً كبيراً من سياح الداخل ورعايا دول الخليج في العطلات الدراسية والأعياد الإسلامية، وتعد عطلة الربيع (أو عطلة نصف العام الدراسي) أكثر الفترات التي تستقطب نسبة كبيرة من السياح نظراً لإعتدال المناخ في تلك الفترة، التي عادة ما تاتي في نهاية فصل الشتاء، اضافة الى تزامن وقت العطلة في موسم شهر رمضان وعيد الفطر خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وتتركز معظم المراكز الترفيهية في الكورنيش لا سيما الجزء الشمالي منه، إلا ان هناك توجهاً لإستثمار الجزء الجنوبي الذي بدأ الإهتمام به منذ بضع سنوات كنتيجة طبيعية للإكتظاظ الذي يشهده الكورنيش الشمالي.

وتضم المراكز الترفيهية ملاعب اطفال ومطاعم ومنتزهات وفنادق، كما تتميز الفنادق الواقعة على الكورنيش بإهتمامها بالمساحات الخضراء والمنتزهات الخارجية فيها الى جانب القاعات الداخلية لها.

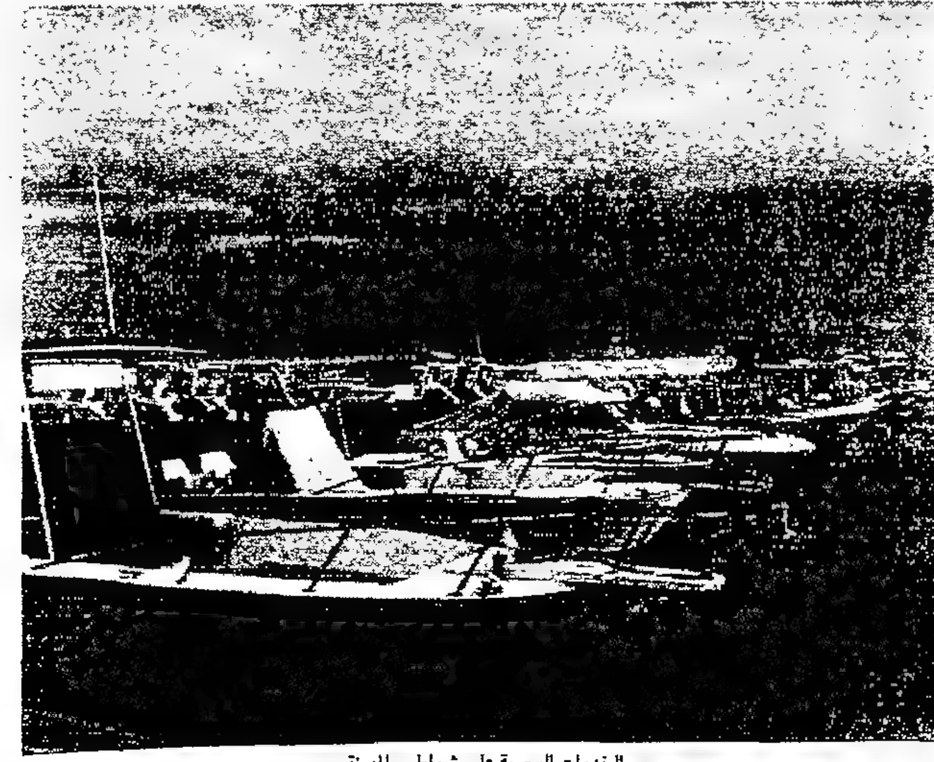
وربما اهم ما يميز مراكز الترفيه في جدة جمعها بين أحدث الوسائل الترفيهية الموجودة في العالم والإهتمام بالأصالة والتي تتمثل في إحتوائها على اركان شرقية وتراثية تاخذ الطابع القديم لسكان المدينة والمدن المجاورة، ولأن جدة مدينة تجارية كونها تحتوي على الميناء الأكبر والأهم في السعودية، فهي تحفل بعدد لا بأس به من المراكز التجارية المتنوعة من حيث الشكل والمساحة والموقع، وتضم هذه المراكز معظم الشركات العالمية والمحلية، إضافة الى الأسماء اللامعة في عالم الموضة والأزياء وخلاف ذلك.

وتعتبر زيارة احد تلك المراكز - وخاصة الشهيرة منها - بمثابة نزهة في حد ذاتها اذ تحوي جميع إحتياجات الأسرة إضافة الى ملاب للأطفال ومطاعم ومقاه وغيرها ولا تجعل جدة زوارها يحتارون في اختيار الأطباق المفضلة لديهم، اذ تضم معظم مطابخ العالم في مطاعمها المنتشرة في جميع انحاء المدينة بحيث يتمكن الزائر من تذوق أطباق متنوعة خلال فترة زيارته، إضافة الى إمكان تذوق المطبخ السعودي المتميز بتنوعه واشتماله على اطباق من كل المناطق السعودية والتي تنفرد كل منها بنوعيات مختلفة عن غيرها من طعام.

سواء كان الزائر من داخل السعودية او من خارجها هناك العديد من الأماكن والمواقع التي تستحق الزيارة والتي ترضي جميع الأذواق، إلا أن محبي البحر سيكون لهم الحصة الأكبر خصوصاً مع إنتشار المشاريع السياحية في منطقتي ابحر الجنوبية والشمالية، وكلاهما تقعا شمال المدينة، وتحتوي المنطقتان على عشرات الشاليهات المفتوحة للعموم اضافة الى مثلها أخرى خاصة.

ولعل من أهل المشاريع السياحية مشروع درة العروس الذي افتتح منذ ثلاث سنوات تقريباً وهو مشروع سياحي متكامل يضم قرية ساحلية مكتفية ذاتياً بما تحتويه من مناطق سكنية وترفيهية وخدمات تابعة كالمدارس والمراكز الصحية والمساجد وخلافها، ويقع المشروع بأكمله على بعد ٦٠ كيلومتراً من وسط جدة.

يتكون المشروع من مراحل عدة ويحتوي على وحدات سكنية معدة للأفراد الراغبين من تملكها، اضافة الى الفندق الذي يضم نحو ٠٠ غرفة والمجهز لإستقبال الآلاف من قاصدي المتعة والترفيه اسبوعياً.


الخدمات البحرية على شواطئ المدينة.



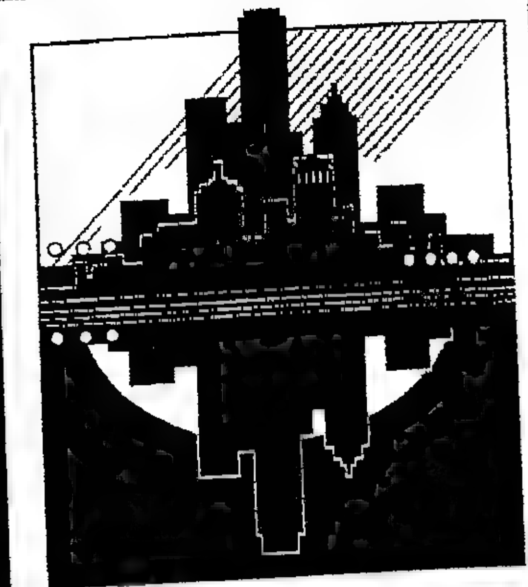
اختيار "فيزا" أفضل وسيلة للدفع في المنطقة

■ تم اختيار «فيزا» كأفضل وسيلة للدفع في المنطقة وذلك في اطار الاستفتاء السنوي الذي أجرته مجلة «الاقتصاد والاعمال» حول السياحة والسفر لسنة ١٩٩٨.

وجرى الاستفتاء في الربع الأول من السنة الجارية، حيث وجه عدد من الأسئلة الى قراء المجلة العربية حول الاختيارات المفضلة لديهم في ما يخص قطاعات السياحة والسفر، وتشمل الفنادق وخطوط الطيران والأسواق الحرة ووسائل الدفع. وفي فئة وسائل الدفع، كانت «فيزا» الخيار المفضل لدى نسبة كبيرة من القراء وصلت الى ٧٢,٨٤ في المئة، وتم اختيارها كأفضل وسيلة للدفع.

وكانت غالبية من شملهم الاستفتاء من رجال الأعمال والمديرين وتراوح أعمارهم بين ٣١ و٥٠ سنة، ودخلهم السنوي بين ٣٠ و١٠٠ الف دولار.

وفي معرض التعليق على هذه النتيجة، قال بيتر سكريفن، المدير العام لـ «فيزا انترناشيونال» في الشرق الأوسط: «نشعر بسرور بالغ للفوز بجائزة مجلة الاقتصاد والأعمال التي تعتبر واحدة من أهم المجلات الاقتصادية العربية. وتبين نتائج الاستفتاء بوضوح القوة التي تتمتع بها علامة فيزا التجارية في هذا الجزء المتميز من العالم كما تؤكد حاجة المستهلكين في الشرق الأوسط لوسيلة دفع سهلة، آمنة وفعالة. وتفتخر فيزا بنيل هذه الجائزة في واحدة من أسرع المناطق التي تعمل فيها نمواً، ونحن نتطلع الى المحافظة على مكانتنا الرائدة كأفضل وسيلة للدفع في السنوات المقبلة».



"جرجنز" تطرح مستحضرين جديدين لترطيب البشرة

● اعلنت «جرجنز» الشركة الرائدة عالمياً في مجال العناية بالبشرة أخيراً عن اضافة منتجين جديدين الى مجموعتها الواسعة من مستحضرات ترطيب البشرة المتوافرة في الشرق الأوسط وهما «لوشن برائحة المسك» و«لوشن منعم للبشرة» حيث توفر الشركة بذلك للمستهلكين المزيد من منتجاتها ذات الجودة العالية.



ويأتي «لوشن برائحة المسك» الذي تم تطويره خصيصاً للمستهلكين في الشرق الأوسط بمثابة المستحضر الأساسي في مجموعة منتجات «جرجنز سكينكير» للعناية ببشرة اليدين والجسم. ويمتاز سائل الترطيب برائحته الذكية التي تم استخلاصها من أجود أنواع المسك الذي حاز على مصادقة جمعية العطور الدولية ومعهد الأبحاث لمواد العطور.

وبهذه المناسبة، قال جيمس بنافيل، المدير الاقليمي لشركة «جرجنز» في الشرق الأوسط «يتمتع عبير المسك بشعبية كبيرة لدى المستهلكين العرب والآسيويين في منطقة الشرق الأوسط. وفي الحقيقة، ان سوق مستحضرات ترطيب البشرة برائحة المسك هي الاكثر نمواً في فئة مستحضرات ترطيب البشرة. وتقدم «جرجنز» من خلال طرح «لوشن برائحة المسك» مستحضراً تم تصميمه خصيصاً للمستهلكين في الشرق الأوسط يتمتع بتركيبة مميزة توصلنا إليها بعد عمليات بحث وتطوير واسعة».

ويذكر أن «لوشن برائحة المسك» يحتوي على «أي إس سي إي» وهو عنصر مغذ فريد يتواجد في مستحضرات «جرجنز»، ويتميز بتركيبة مبتكرة طورتها الشركة اعتماداً على ليبيدات البشرة ذاتها، وهي تتغلغل فيها بسرعة وتعمل على ترطيبها وتجعلها ناعمة.

"رؤية للاعلان" تبدأ نشاطها في مطار دمشق

● بدأت شركة رؤية للاعلان» الخاصة مطلع الشهر الجاري تقديم خدماتها الاعلانية داخل «مطار دمشق الدولي» في اطار فتح المجال امام القطاع الخاص للعمل في مجالات كانت محتكرة للدولة.

وقال المدير العام لـ «رؤية» عدي حيدر: «ان الشركة ستؤمن وسائل اعلانية تستطيع الشركات من خلالها الاعلان عن منتجاتها بطرق متطورة وتحقق الفائدة المرجوة للمسافر والمعلن».

و«رؤية» هي ثاني شركة خاصة يسمح لها بالاستثمار داخل المطار بعد شركة «راماك» التي تدير «سوق دمشق الحرة» في مطار دمشق، التي دشنت اول نشاط للقطاع السوري الخاص في مجال الاسواق الحرة في المطارات السورية.

وتقوم «رؤية» بتنفيذ مشروعها للخدمات الاعلانية لاغراض الدعاية و الاعلان التجاري بالتنسيق مع وزارة النقل السورية وبالتعاقد مع «المديرية العامة للطيران المدني» و«المؤسسة العربية للاعلان» الحكوميتين لتركيب لوحات اعلانية في مطارات دمشق وحلب واللاذقية واستثمارها.

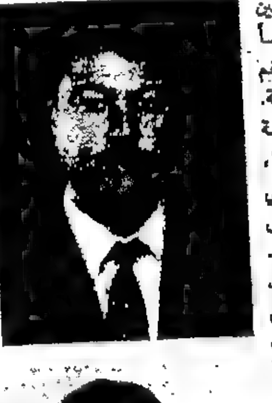
وتتقاضى المديرية رسم اشغال اماكن اللوحات بشكل سنوي وتحصل مؤسسة الاعلان على رسوم اعلانية تحسب بالقياس على المتر المربع ويختلف حسب نوع الاعلان سواء كان محلياً او اجنبياً.

واوضح السيد حيدر ان المشروع ينفذ على ثلاث مراحل. وتبدأ المرحلة الاولى في مطار دمشق على شكل لوحة موزعة في قاعات المطار كافة والممرات وعلى الطريق العام للمطار حيث قامت الشركة بتركيب لوحات بقياسات مختلفة.

وتقوم طريقة الاعلان داخل المطار على اختيار المعلن قياس اللوحة من القياسات المتوافرة ومكانها استناداً لاماكن توضع اللوحات و المدة الزمنية التي تناسبه وهي: ثلاثة اشهر وستة اشهر وسنة. ويختلف سعر كل لوحة استناداً الى قياسها ومدة الاعلان. ويدفع المعلن المحلي الاجر بالليرة السورية في حين تدفع شركات الطيران والشركات الاجنبية التي لم تعين وكيلاً لها في سورية بالقطع الاجنبي.

تعيين ثلاثة مديرين في فنادق ومنتجعات "هوليدي إن"

● عينت فنادق ومنتجعات «هوليدي إن» ثلاثة مديرين عامين في منشآت جديدة يتوقع افتتاحها مستقبلاً كجزء من برنامج تطوير رئيسي.







وفي هذا الاطار عُين أحمد ماهر مديراً عاماً لمنتجع شرم الشيخ الفخم الذي يضم ٥٥٠ غرفة. وعمل ماهر في صناعة الفنادق منذ عام ١٩٧٠، وأمضى عشر سنوات في بريطانيا قبل انتقاله الى منطقة الخليج عام ١٩٨٠. والتحق بالمجموعة كنائب للمدير العام في فندق «هوليدي إن كراون بلازا» الكويت سابقاً. وعمل أيضاً في السعودية، البحرين وسلطنة عمان.

وجرى ترقية بدري ديب الذي عمل سابقاً لمدة ستة أعوام في فندق كراون بلازا أبو ظبي مساعداً للمدير التنفيذي، الى المدير العام لفندق «هوليدي إن بيروت» ديونز الذي يضم ١٣٣ غرفة مدمجاً مع مركز تسوق ومجمع سينما يضم ثلاثة دور سينما ويتوقع افتتاحه في مرحلة لاحقة السنة الجارية.

وانتقل اسامة مسعود من هوليدي إن مسقط ليستلم منصب المدير العام لهوليدي إن البحرين، وعمل اسامة لمدة تسع سنوات في قطاع الفنادق في فندق هوليدي إن صلالة قبل انتقاله لمسقط بسلطنة عمان.

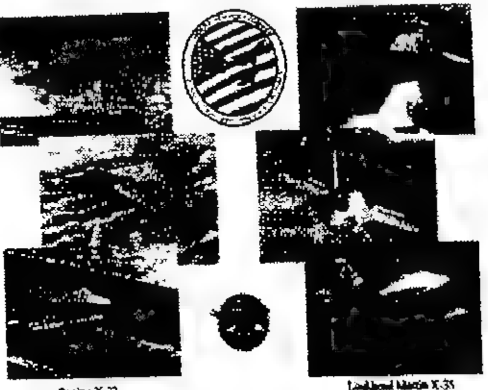
"برات آند ويتني" تعلن الانتهاء من المرحلة الأولى من اختبارات محركي الطائرة المقاتلة المشتركة

● أنهى محركا JSF119 اللذان تقوم «برات آند ويتني» بتطويرهما للطائرة المقاتلة المشتركة JSF المرحلة الأولية من الاختبارات على مستوى سطح البحر، وحققا نتائج متميزة فاقت التوقعات.

وقال روبرت سي، مدير برنامج JSF، في شركة «برات آند ويتني»: «اثبت المحركان بوينغ JSF119-614 ولوكهيد مارتن JSF119-611 خلال اكثر من ١٢٠ ساعة من الاختبارات فعالية كبيرة في أداء مكوناتهما بدرجة فاقت التوقعات، وكانت درجة حرارة التوربينات أقل من المتوقع، كما كان مستوى الاهتزاز منخفضاً جداً. الى جانب ذلك، تم التحقق من ثبات نظام الضغط وأداء برمجيات التحكم».

وأضاف: «جاء الأداء المتميز للمحركين خلال الجولة الأولى من الاختبارات كنتيجة لأسلوب تخفيض المخاطرة الذي يتم اتباعه في هذا البرنامج». يشار الى أن محركات الطائرة المشتركة هي طُرُز جديدة من محركات F119 التي تشغل الطائرة المقاتلة F-22 التي يستخدمها سلاح الجو الأميركي للسيطرة على الأجواء.

JOINT STRIKE FIGHTER

وتضمنت الاختبارات تقويماً لأداء مكونات المحركين، والتحقق من استقرار نظام الضغط وفحص لمستويات الاهتزاز، والتحقق من أداء نظام التشغيل وبرمجيات التحكم.

وتمكنت «برات آند ويتني» من اخضاع المحركين للاختبار خلال ١٨ شهراً فقط من التعاقد على تطويرهما. ويرى روبرت سي أن الفضل في هذا الانجاز يرجع الى الجهود الجبارة التي يبذلها فريق تطوير JSF119، بمن فيهم الشركات المتعاقدة على تطوير نظام أسلحة الطائرة المشتركة، ومكتب برنامج JSF، وشركة برات أند ويتني وموردوها.

"طيران الإمارات" تفوز بلقب أفضل ناقلة جوية

● مرة جديدة اختار وكلاء السفر في المملكة المتحدة «طيران الإمارات» لحمل لقب «افضل خطوط جوية الى الشرق الأوسط» وذلك في حفل توزيع الجوائز الذي نظمته «ترافل تريد غازيت» بالاشتراك مع «أميركان إكسبرس ترافل». ويتكرر حمل «الإمارات» اللقب للمرة الخامسة خلال الأعوام السبعة منذ بدء تنظيم هذه الجائزة.

وتم اعلان النتيجة في رويال ألبرت هول في لندن في حفل حضره أكثر من ١٨٠٠ شخص. ويعتبر الحدث الأبرز من نوعه في قطاع السفر في المملكة المتحدة. وتسلم الجائزة نيابة عن «طيران الإمارات» فيك شيبارد مدير مبيعات «الإمارات» في المملكة المتحدة وايرلندا من ستيوارت بيكر مدير النشر في ترافل تريد غازيت.

وكانت «ترافل تريد غازيت»، المجلة الاسبوعية الرائدة في قطاع السفر التي توزع ٢٥ الف نسخة اسبوعياً، أجرت استفتاء لقرائها في المملكة المتحدة وغالبيتهم من وكلاء السفر لاختيار أفضل ناقلة الى الشرق الأوسط ووقع اختيارهم على طيران الإمارات.

التدريب على تقنيات "ماستركارد" للمصارف في الشرق الأوسط

● اختتمت «ماستركارد» العالمية، الشركة الرائدة في استحداث تقنيات صناعة الدفع، من تنظيم دورة تدريبية مكثفة عن عمليات السحب بواسطة بطاقات «ماستركارد» وحول معالجة معاملات السحب عبر الشبكة للمصارف في منطقة الشرق الأوسط.

وحضر الدورة الأخيرة، التي نظمتها جامعة «ماستركارد» في بيروت، ٣٦ من العاملين في القطاع المصرفي في كل من لبنان والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر والمغرب. ومن بين المواضيع التي غطتها الدورة معالجة معاملات السحب لنظام «مايسترو»، وهو أول برنامج سحب فوري عالمي عند نقاط البيع. وفي نهاية عام ١٩٩٧، كانت هناك أكثر من ١٥٠ مليون بطاقة من نوع «مايسترو» متداولة و٢,٣ مليون جهاز في نقاط البيع يقبل البطاقة حول العالم. وهناك حالياً ١,٢ مليون بطاقة من نوع مايسترو متداولة في منطقة الشرق الأوسط.

وشاهد المصرفيون أيضاً عرضاً حول شبكة «سيروس» لأجهزة الصرف الآلي التابعة لماستركارد، وهي أكبر شبكة لأجهزة الصرف الآلي في العالم التي تضم ٣٨٠ الف موقع في أكثر من ١٠٠ بلد.

وقال محمد بلعرج، نائب الرئيس المدير العام لـ «ماستركارد» العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «تلتزم ماستركارد بمساعدة المصارف العضوة في شبكتها على مواكبة النمو السريع في تقنيات صناعة الدفع. وهذا يمكن المصارف من تعزيز ربحيتها من خلال توفير نظم دفع وخدمات أفضل لعملائها».

"فورد"... وقطع الغيار المزيفة

● كجزء من حملتها الرائدة لمحاربة تجارة قطع غيار السيارات المزيفة، تشارك «فورد» في منتدى مهم تنظمه اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة في أوروبا.

ويتناول المنتدى موضوع حماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيق القوانين المتعلقة بها في الاقتصادات المتغيرة في وسط أوروبا وشرقها وكومنولث الدول المستقلة.

وستساهم «فورد» في المنتدى بتسليط الضوء على مشكلة قطع الغيار المزيفة في قطاع صناعة السيارات.

وسيطلع كيفن انجلاند، مدير مجموعة حماية وتطوير علامة قطع الغيار في شركة «فورد»، المنتدى على أن قيمة القرصنة في قطاع تجارة قطع غيار السيارات تقدر بنحو ١٢ بلايين دولار أميركي سنوياً. وهذا لا يسلب فقط حقوق مصنعي السيارات، بل، وما هو أخطر من ذلك، يهدد حياة الناس حيث تعتبر قطع الغيار المزيفة ذات جودة وموثوقية متدنية.

ولا تقتصر هذه المشكلة على وسط وشرق أوروبا، ففي منطقة الشرق الأوسط تعرب شركة فورد كما أعربت شركات رئيسية أخرى مصنعة للسيارات، عن قلقها من انتشار قطع الغيار المزيفة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف العاشر	٩٨/١٢/٤-١١/٢٦	البحرين	المنامة - ٢٣..٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٩٨/١٢/١-١١/٢٩	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٩٨/١٢/٤-١١/٢٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التشييد والبناء والتعمير العربي الافريقي الدولي	١٩٩٨/١٢/٦-٣	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦٠٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض السيارات - موبيلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر - ٣٢٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحصان العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيل والعيار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٢٣..٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للدنيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس القاهرة	١٩٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١٧٧٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «موتيكسا» وتشايلد اكسبو	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاتصال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي «قطر»	٩٩/٥/٢-٤/٢٦	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٩٩/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمكائن والمصانع ولوازمها وخدماتها «إندكس»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
منتدى المهندس الخليجي امام تحديات القرن الحادي والعشرين	٩٩/٥/١٢-١٠	البحرين	البحرين - ٧٧٢١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كتاب، قلم وورق	٩٩/٥/٢٠-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي للقوارب والمستلزمات البحرية	٩٩/٥/٢٨-٢٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	٩٩/٦/٤-٥/٢٧	البحرين	المنامة - ٢٣..٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الثاني عشر للمستلزمات المدرسية والوسائل التعليمية	٩٩/٦/١٠-٤	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة «بريميوم»	٩٩/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لمبيالتي ارابيا للهدايا والسلع الفاخرة	٩٩/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	٩٩/٩/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٧٠	٣٢,٩٠	٣٣,٦٠	٣٣,٢٥	٣٣,٦٠	٠,٣٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٠.٥٣٠	٥٩,١٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩١	٥٩,٨٦	٠,٠٥
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٣,٦٣	١٣,٦٣	١٣,٦٣	١٤,٣٤	٠,٧١-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٦٠١	١٢,٩٨	١٣,٢٢	١٣,١٧	١٢,٦١	٠,٥٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٢.٨٠١	٣٧,٠٠	٣٧,٢٠	٣٧,١١	٣٧,٤٢	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٦.٤٣٠	٦١,٦٠	٦٢,٨٧	٦١,٩٩	٦٢,١٢	٠,١٣-
	البنك الوطني المصري	١.٩٨٤	٤٠,٠٠	٤٠,٠٥	٤٠,٠٠	٤٠,١٠	٠,١٠-
	البنك المصري الامريكي	٢٨.٩٩٢	٥٥,٩٩	٥٧,٠٠	٥٦,٠٣	٥٦,٣٥	٠,٣٢-
	بنك المهندس	٥.٧٨٠	١٤,٣٨	١٥,٣٥	١٤,٥٥	١٥,١٣	٠,٥٨-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٠٣٠	٢٢,٥٣	٢٣,١٠	٢٢,٦٤	٢٣,٠٠	٠,٣٦-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٢٧٠	٣٤,٠٨	٣٤,٥٠	٣٤,٢٣	٣٤,٧١	٠,٤٨-
	الاهرام للمشروبات	٢.٢٠٠	٢١١,٧٥	٢١١,٩٩	٢١١,٨٦	٢٠٦,٦٧	٥,١٩
	مطاحن مصر الوسطى	١.٥٦٠	١٠,٠٨	١٠,٣٠	١٠,١٩	١٠,٠٦	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٢.٧٧٠	١١,٢٠	١١,٩٥	١١,٤٧	١١,٦٩	٠,٢٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٣.٣٥٨	٣٦,٥٦	٣٧,٠٠	٣٦,٨٥	٣٧,٢٣	٠,٣٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٤٠٠	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٧٨	٣٧,٦٨	١,١٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٦١١	٣٨,٠٠	٣٩,٦١	٣٩,٠٥	٣٧,٧٣	١,٣٢
	مطاحن مصر العليا	٥.٠١٠	٣٢,٤٥	٣٣,٥٠	٣٢,٨٦	٣٣,١٨	٠,٣٢-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٤٩٠	٢١,٢٥	٢٣,٢٥	٢٢,٥٦	٢٢,١٥	٠,٤١
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.٢٧٥	٢٥,٠٣	٢٥,٢٥	٢٥,١٣	٢٥,١٥	٠,٠٢-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣١٥	٣٠,٥٠	٣١,٧٥	٣١,٢٠	٣٢,٠٩	٠,٨٩-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٣٩٥	٨٢,١٠	٨٣,٠٠	٨٢,٦٦	٨٣,٠٦	٠,٤٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٣٥	١٧٥,٠٠	١٧٧,٥٩	١٧٦,١٤	١٧٧,٥٩	١,٤٥-
	فايزر مصر	٢.٧٠٠	٢٠,٨١	٢٠,٨٤	٢٠,٨١	٢١,٩٠	١,٠٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,٠٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٥٣٠	٤,٠٠	٤,٢٥	٤,١٦	٤,٢١	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١.٥٤١	٤٦,٢٠	٤٦,٥١	٤٦,٣١	٤٧,٩١	١,٦٠-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	الإسكندرية للأدوية	٥٧	١١٥,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢٤	٨٩,٨٨	٩٠,٦٠	٩٤,٦١	٩٤,٦١	٠,٠٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٣٣٠	٤٢,١١	٤٢,٥٠	٤٢,٢٨	٤٢,٧٥	٠,٤٧-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,١٦	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٠٥٠	٩,٠٣	٩,٠٩	٩,٠٤	٩,١١	٠,٠٧-
	النساجون الشرقيون	١.٧٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٤٤	٧٣,٠٠	٠,٤٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠٠	٥١,٠٣	٥١,٠٣	٥١,٠٣	٤٨,٦٠	٢,٤٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٠٠١	٧١,٩٠	٧٢,٢٩	٧٢,٠٠	٧١,٨٩	٠,١١
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٢٢٤	٤٩,٤٠	٤٩,٨٠	٤٩,٧٤	٤٩,٧٦	٠,٠٢-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٩٠	١٤٨,٠٠	١٥٣,٥٠	١٥٣,٢٣	١٥٢,٨٩	٠,٣٤
	الحديد والصلب المصرية	٢.١٣٣	٣,٩٠	٣,٩٥	٣,٩١	٣,٩٢	٠,٠١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٣١	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٦	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٥٩	٤٩,٦٦	٥٠,٠١	٤٩,٩٥	٥١,٥٩	١,٦٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٢٠٥	١٠,٢٥	١٠,٣٥	١٠,٢٧	١٠,٤٠	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١١,٤١	١١,٤١	١١,٤١	١٢,٠٠	٠,٥٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٤٢٦	٨,٠١	٨,٠٥	٨,٠٣	٨,٣٤	٠,٣١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٥١٠	١٨,٣١	١٨,٨٩	١٨,٤٩	١٨,٥٨	٠,٠٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٢٥	٦,٨١	٦,٩٤	٩,٨٧	٦,٧٥	٣,١٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٢٤٥	١٠٢,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٣,٠٦	١٠٢,٩٦	٠,١٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٧٠٠	١٢,٩٥	١٣,٠٢	١٣,٠١	١٣,٠٩	٠,٥٨-
إسمنت	القومية للأسمنت	٤	١٥,٢٣	١٥,٢٣	١٥,١٢	١٥,١٢	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٨.٧٧٧	٥١,٢٥	٥١,٨٠	٥١,٤٢	٥١,٤٥	٠,٠٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٠.٢٣٠	٤٨,١٦	٤٨,٥٠	٤٨,٤١	٤٨,٥١	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	١٥.٢٩٨	٥٠,٠٠	٥٠,٧٤	٥٠,٣٨	٥٠,٢٩	٠,٠٩
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٢٤٢	٥٨,٠٠	٥٨,٠١	٥٨,٠٠	٥٧,٨٧	٠,١٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٥١٠	٤٧,٠٠	٤٧,٩٧	٤٧,٦٩	٤٧,٧٥	٠,٠٦-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	١٨,٤٩	١٨,٥٠	١٨,٤٩	١٨,٣٢	٠,١٧
	القاهرة للدواجن	٧٥٠	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٨	٦٦,٩٠	٦٦,٩٠	٦٦,٨٠	٦٦,٨٠	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٥٥	٦٢,٧٠	٦٤,٢٥	٦٣,٦٢	٦٣,٦٦	٠,٠٤-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
وشركات الاستثمار	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	العمانية العالمية للتنمية والإستثمار	٥.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٠.٤٥٤	١,٦٥٠	١,٦٩٠	١,٦٧٠	١,٦١٠	٠,٠٦٠
	العمانية المتحدة القابضة	٤.٠٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٣٠.٧٧٨	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٠,٠٩٠
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٣٣.٣٧٥	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٣,٠٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٨.٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٤.٩٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٧٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧١٠	٠,١١٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٢٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٨٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٩٠٦	١,٤٥٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٦٠	٠,٠٦٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٥٠٠	٢,٣٧٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٣٧٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٤.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	١.٢٩٧	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٢	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	٦.٨٤٩	١,٠١٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية العالمية القابضة	٢٨٥ ٢٣٧	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١.٨٣٤	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨١.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٨.٨٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٦٠.٥٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٤٠	٢,٠٦٠	٢,٠٤٠	٠,٠٢٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	١٤.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٧.٤١٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٤٠٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٢ ٢٩٥	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠٠٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٨٠	٠,٠١٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤١٣	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توبلز للطاقة والملاحة	٦.٢٠١	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانىء	٣٣	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٤.٨١٤	١٤١	١٤٥	١٤٤	١٤٤	٠
	بنك الجزيرة	١٣.٨١٨	٦٨	٧٢	٧١	٧٠	١
	بنك الإستثمار	٢٨.٠٠٠	١٦٢	١٦٥	١٦٥	١٦٧	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٢٠	-
	البنك الفرنسي	٦٧.٠٢٥	١٣٦	١٤٣	١٤٠	١٤٠	٠
	البنك البريطاني	٥.٩٦٢	٢٣٥	٢٣٩	٢٣٦	٢٣٩	٣-
	البنك العربي	٤.٠٠٥	١٦٣	١٦٥	١٦٥	١٦٥	٠
	البنك الامريكي	٦١.٥١٥	٢٩١	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٣	٣-
	شركة الراجحي	٦٧.٥٥٩	٤٢٥	٤٣٤	٤٣٣	٤٣٤	١-
	السعودي المتحد	٣٣.٠٠٠	١٢٩	١٣١	١٣٠	١٣١	١-
الصناعة	سابك	١٢٠.٧٧٩	١٤٩	١٥٣	١٥٣	١٥٢	١
	الاسمدة	١٣٨.٩٨١	١١٥	١٢٠	١١٨	١١٩	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢.٢٢٨	٢١٥	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٣	٠
	التصنيع الوطنية	٣.٧٥٢	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	الدوائية	٢٣.١٤٦	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الغاز	١.٤٥٦	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	الجبس	٥٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الغذائية	٨٧٠	٦٥	٧١	٦٨	٧٠	٢-
	الكابلات	٣٢.٩٤٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	الصناعات المتطورة	٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	صدق	٤.٢٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧	-
	اللجين	٢.٨٩٠	٣٤	٣٦	٣٤	٣٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٤.٧٤١	٦٩	٧١	٧١	٧٠	١
	اسمنت اليمامة	١٢.٦٠٧	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٤	١
	الاسمنت السعودية	٤٤.٦٤٨	١٢٥	١٣٠	١٢٨	١٢٦	٢
	اسمنت القصيم	١١.٠٠٤	١٥٣	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	اسمنت الجنوبية	١١.٧٠١	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	اسمنت ينبع	٣١.١٣٣	٧٤	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	اسمنت الشرقية	٤٩٦	٢٧٠	٢٧٤	٢٧٠	٢٧٢	٢-
	اسمنت تبوك	٣.٦٣٨	١٠١	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	٠
	العقارية	٢.٤٣٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	النقل البحري	٨.٦٥٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	النقل الجماعي	٤.١٨٠	٩٣	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	السيارات	١.٩٨٧	١٤	١٤	١٤	١٥	١-
	المواشي المكيرش	١٢٩.٤٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	تهامة للاعلان	٣.٤٥٠	٤٧	٤٩	٤٩	٤٦	٣
	عسير	٩.٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٧٢٠	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	مكة للانشاء	٨.٨٧٢	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٠
	مبرد	٥.٥٤٤	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	العزيزية بنده	٢٢.٨٧٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	الباحة	٢.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	٠
	التعمير	٩.٧٨٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	٣.٢٤٣	٣٧	٤٢	٤١	٣٩	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٩٩٩	٨١	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٣	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	٩٢	٩٥	٩٢	٩٥	٣-
	القصيم الزراعية	٢٤.٨٣٣	١٤	١٥	١٤	١٥	١-
	حائل الزراعية	١.٦٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	٤٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	الشرقية الزراعية	١٥.١٦٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	الجوف الزراعية	١٠.٥٢٥	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٩.٤٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٣٨٥	٠
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	البنك الاهلي	٨٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٠	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	٠
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٤	٠
	بنك برقان	٧٠٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٤	٢
	بيت التمويل الكويتي	١٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٤	٤
	التسهيلات التجارية	٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٨	-
	مشاريع الكويت	١.٨٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
	الأهلية لاستثمار	٣٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٠	٤
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	١.١٠٠.٠٠٠	٣٠٨	٣١٢	٣١٠	٣١٠	٠
	م . الأوراق المالية	٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	١.٤٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١٠٤	٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٠	٣٣٠	٠
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	الوطنية العقارية	٥٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٤	١٩٤	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٥٤٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	الدولية م . ا	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٦٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٢٠	-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٤٥	٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٧٠	٤٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	ص . متحدة	٥.٣٨٠.٠٠٠	١٠٤	١١٠	١٠٤	١٠٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	المخازن العمومية	١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الاتصالات المتنقلة	٢.٥٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١٢٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الخدمات التعليمية	٢٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	المجموعة البترولية	١.٤٣٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٥	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٢٠٠.٠٠٠	٧١٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	م . سلطان	١٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٠	١٤٨	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الإسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٦	٢
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٤	٨-
	الكويت للاغذية	٥٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
	اسمنت الشارقة	٤.٨٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١١٠	١٠٦	٤
	اسمنت الخليج	٦٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٩٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٦	١٢٤	١٢٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٥,٥٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٦٠٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	٨.٢٥٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,٠٨	٠,٠٣
	بنك الشرق الأوسط	١.٣٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠١	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٤٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٨.٤٠٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٨٠	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٥.٧٥٨	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٣٧.٣٤٠	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.١٤٨	١,٦٠	١,٦٥	١,٦٠	١,٥٩	٠,٠١
	بنك الاتحاد	١٨٧	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٢	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٦.٤٢٨	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٩.٥٢٧	١,٤٦	١,٤٨	١,٤٦	١,٤٧	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	١.١٥٤	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٢.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١.١٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١.٣٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٤.١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	النقل البري	٦.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٢.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٤١.٤٨٥	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٤	٠,٠١
	الفوسفات	٤٥.٨٤٣	١,١١	١,١٥	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٣٣٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٢٣٧	١٠,٢٣	١٠,٥٥	١٠,٢٤	١٠,٢٣	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٧.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٣٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٥.٠٤١	٢,٥٠	٢,٥١	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	٦٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	دار الدواء	٥.١٠٠	٤,٩٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩١	٠,٠١-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	١٠.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٦٥٠	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٠٢
	الصلب	٦٧٥	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	٩٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٢.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	العالمية الكيماوية	٤٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٧.٠٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١٠.٩٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٢.٦٤٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٨.٣٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢.٢٤٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٠٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٦٤.٢٠٠	١,١٨	١,٢١	١,٢٠	١,١٦	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٨	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٦	٠,٣٨٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٨	٠,١٧٧	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٣٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٥	٧٣٥	١٠-
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٦٠	١٠-
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الإسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٠٠	١٦١٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٦٩,٣٩	١٥٢٠٧,٧٧	١٥٠٧٣,٤٧	١٥١٦٤,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٣٣٣,٠٨	عطلة	٩٣١٤,٢٨	٩٣٠١,١٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٤٤,٢٠	٥٨٣٧,٩٠	٥٧٥٥,٣٠	٥٧٩٨,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٢١,٤٨	٥٠٥١,٦٣	٤٩٤٤,٣٧	٤٩٥٨,٨٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٥٠,٩٤	١٠٧٧٨,٩٢	٣٨٤٩,٨٤	٣٩٣٩,٣٨	٤٢٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٣٤,٦٥	٤٥٠٢,٨٠	٤٤٣٨,١٧	٤٤٩٦,٧٧	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٤٢,١١	١٠٧٧٨,٩٢	١٠٧٢٠,٩٩	١٠٨٥١,٧١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٣
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٤,٧٦	١٣٩٠,٧٠	١٣٩٠,٥١	١٤١٢,٩٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧١,٣٠	٢٧٧٧	٢٧٤٩,٤٠	٢٧٦٠,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1258	1340	882	17790.54
AEGIS GROUP	87.25	112	63.5	800.79
AGGREGATE INDUSTRIES	73.5	75.75	49.5	898.58
AIRTOURS	412.5	541	282.5	1962.75
ALLIANCE & LEICESTER	900	964	733	5258.38
ALLIANCE UNICHEM	589.5	602.5	314.5	1704.23
ALLIED DOMECQ	523	634	389.5	5468.96
ALLIED ZURICH	876.5	876.5	476	13766.69
AMVESCAP	493.75	743	263	3278.5
ANGLIAN WATER	870	960.95	796.1	2358.57
ARJO WIGGINS APL.	118.5	254	93.5	995.1
ARRIVA	426.5	512.5	332	957.01
ASDA GROUP	162	218.75	151	4942.6
ASSD.BRIT.FOODS	621	664.5	480	5586.7
ASSD.BRIT.PORTS	316.5	387.5	245.5	1145.23
AVIS EUROPE	235.5	292.5	155.5	1371.78
BAA	672	731.5	451	7116.48
BANK OF SCOTLAND	690	793	459	8511.08
BARCLAYS	1374	1949	838	20638.97
BASS	877	1175	636	6984.16
BASS B SHS.	94	98	77	836.22
BBA GROUP	338.5	535	285.5	1439.3
BG	429.25	429.5	274	16880.66
BILLITON	129	186.5	98.75	2758.06
BLUE CIRCLE INDS.	315.75	400	240	2457.95
BOC GROUP	899.5	1035	698	4398.85
BODYCOTE INTL.	897.5	1282.5	677.5	921.67
BOOTS	987	1070	802	9021.25
BOWTHORPE	414	603.5	306.5	845.21
BPB	214	440	195	1108.01
BRIT.AEROSPACE	520	545	312	9105.73
BRIT.AMERICAN TOBACC	547	550	310.01	8591.42
BRIT.PETROLEUM	951	968.5	737	55956.83
BRIT.SKY BCAST.	506	539	342	8726.76
BRITANNIC	1213	1356.5	984	2355.46
BRITISH AIRWAYS	420	703	308.25	4423.41
BRITISH ENERGY	663	668	402.5	4773.9
BRITISH LAND	517	803	467	2677.88
BRITISH STEEL	104	172	95.25	2064
BRITISH TELECOM.	878	902	465.5	56723.92
BTP	379	578	316.5	679.16
BTR	128	228.31	95	4134.39
BUNZL	272	343.5	199	1233.25
BURMAH CASTROL	878	1330	770	1872.89
CABLE & WIRELESS	785	856	487	18878
CABLE & WIRELESS COM	534	716.5	264.5	7958.97
CADBURY SCHWEPPES	910	997	601	9254.7
CAP.SHOP.CENTS.	351.5	439	325.5	1435.68
CAPITA GROUP	578.5	625	322.5	1144.85
CARLTON COMMS.	466.25	585	353.25	2846.6
CATTLES	612.5	680	393.5	855.05
CENTRICA	123.5	123.5	[illegible]	5480.43
CGU	999.5	1280	.36	13077.14
CLOSE BROTHERS	562.5	925	401	687.1
CMG	1505	2245	667.5	1928.1
COBHAM	832.5	1244	565	818.86
COCA COLA BEVERAGES	127	191	106.5	1355.1
COLT TELECOM	811	831.87	151.62	4801.12
COMPASS GROUP	648	689	351.25	4387.82
COMPUTACENTER	492.5	783	362.5	871.72
COOKSON GROUP	129	278.5	96.5	891.99
DAILY MAIL'A'	2670	3170	1785	2538.39
DEBENHAMS	387.5	426.5	276.5	1463.97
DIAGEO	695	778.5	480.5	24880.15
DIXONS GP.	724	724	472.5	3129.42
ELECTROCOMP.	433.5	601	311	1862.79
EMAP	1178	1298	840	2475.71
EMI GROUP.	352.5	607.5	312	2774.85
ENERGIS	1095	1127.5	254	1640.09
ENTERPRISE OIL	330	614	325	1642.88
EUROTUNNEL UNITS	75.5	81.5	45.5	1275.03
FIRST GROUP	400	503.5	209.5	1380.67
FKI	135.5	227	102.5	772.28
FLEXTECH	580.5	602.5	465	912.14
GALLAHER GROUP	431	460	306.75	2943.3
GENERAL ELEC.	505	554.54	359.75	13501.82
GKN	674	925	535	4793.05
GLAXO WELLCOME	1979	1983	1340	71639.69
GRANADA GROUP	945	1208	683.5	8572.29
GREENALLS GP.	357.5	538	284.5	1060.7
GT.PORTLAND EST.	194	295	190	732.22
GT.UNVL.STORES	624	911	580	6275.99
GUARDIAN RYL.EX.	336.5	474.34	230	2963.2
HALIFAX	853	977	678	20855.84
HAMMERSON	387.5	537.5	357.5	1116.24
HANSON	457	476	250	2977.77
HAYS	530	566	354	4547.4
HSBC HOLDINGS	1675	2025	982	14783.73
HSBC HOLDINGS (ISE)	1570	1913	967	28512.89
HYDER	819	1048.5	819	1236.57
IMI	263.5	532	235.5	924.27
IMP.CHM.INDS.	576	1244	446	4190.6
IMPERIAL TOBACCO GP.	647.5	679	375.5	3372.56
INCHCAPE	126	233.5	91	667.94
JARVIS	677	787.5	332.5	897.35
JOHNSON MATTHEY	404	640.5	265	880.03
KINGFISHER	548.5	582.5	406	7447.18
KWIK-FIT HDG.	533.5	581	328	952.58
LADBROKE GROUP	239	360	195.5	2853.1
LAND SECURITIES	818	1155	795	4495.49
LAPORTE	518	879	398	1010.69
LASMO	140	297.5	140	1352.35
LDN.&MANC.GP. DEAD-	601	619	479	745.58
LEGAL & GENERAL	743	774	480	9487.57
LIBERTY INTL.	498.5	618.5	434.5	1611.58
LLOYDS TSB GP.	869	1075	575.5	47218.5
LOGICA	432.5	462.5	200	1596.49
LONDON INTL.GP.	195	231	145	676
LUC[illegible]Y	207	284.25	170.5	2919.94
M&G GR.	1397.5	1930	965	1049.69
MAN(E D & F)GP.	312	371.5	227	831.79
MARKS & SPENCER	424.25	648	404	12147.6
MEPC	406.25	604.28	397	1408.99
MIRROR GP.	147.5	248.5	137	673.35
MISYS	430	739.2	318	2419.05
MORGAN CRUCIBLE	304	500.5	262	703.91
MORRISON(WM)SPMKTS.	308.5	308.5	205	2343.72
NAT.WSTM.BA.	1125.5	1222	702	19099.73
NATIONAL EXPRS	1075	1121.5	995	1223.72
NATIONAL GRID	473	473	268	6974.84
NATIONAL POWER	526	694	482.5	6516.7
NEXT	500	835	352	1872.06
NORTHERN FOODS	129.5	236	129.5	773.43
NORTHERN ROCK	585	668.5	482.5	2597.4
NORWICH UNION	435	523	363	8332.05
NYCOMED AMERSHAM	399	489.36	332	2516.81
OCEAN GROUP	744	815.5	472.5	1176.93
ORANGE	608	799	245.25	7285.02
PEARSON	1121	1200	761	6825.43
PEN.&ORNTL.DFD.	750.5	1007	489	4825.71
PENNON GROUP	1128	1138.5	864.5	1519.02
PERPETUAL	3160	4537.5	2722.5	891.5
PILKINGTON	65.5	148	53.5	713.57
POWERGEN	854	893	731	5541.74
PROVIDENT FINL.	920	1060	700	2412.64
PRUDENTIAL CORP.	895	957	637	17396.54
RACAL ELECTRONIC	315.5	427	217.5	915.06
RAILTRACK GP.	1653	1768	840	8384.49
RANK GROUP	236	410	205.5	1825.9
RECKITT & COLMAN	852	1300	844	3473.32
REED INTL.	493.5	716	433.5	5645.6
RENTOKIL INITIAL	410	454.75	247.75	11742.39
REUTERS GP.	588.5	765.5	418.5	8364.89
REXAM	203	305.18	169.28	801.92
RIO TINTO (REG)	732	893	566.5	7776.17
RMC GROUP	792	1400	616	2064.8
ROLLS-ROYCE	244.75	304.5	186	3681.89
ROYAL & SUN ALL.IN.	515	808	451	8046.52
RYL.BK.OF SCTL.	961	1127	561	8413.88
SAFEWAY (UK)	306	396	263	3386.42
SAGE GROUP(THE)	1410	1782.5	762.5	1636.15
SAINSBURY (J)	515	580	447	9851.82
SCHRODERS	1200	1998.66	860	2712.26
SCHRODERS NV.	1037	1740	701	712.05
SCOT.& NEWCASTLE	755	945	686	4681.72
SCOT.HYDRO-ELEC.	711	724.5	471	2794.05
SCOTTISH POWER	652	661.5	478	7814.18
SECURICOR	498	565	271.5	2994.95
SEDGWICK GROUP	225	225	125	1246.87
SEMA GROUP	500	825	328.75	2302.26
SETON SCHOLL HLTHCR.	862	866	477.5	911.63
SEVERN TRENT	1051	1142	880	3575.19
SHELL TRANSPORT & TR	374	463.75	316.25	37188.71
SIEBE	219	383.75	180	4612.08
SLOUGH ESTATES	272	414	272	1109.49
SMITH & NEPHEW	170	187	132.5	1891.71
SMITH(WH)GROUP	478	589.26	387.13	1200.74
SMITHKLINE BHM.	749	845	571	41786.7
SMITHS INDS.	863	997	624	2666.63
SOMERFIELD	448	481	188.5	2141.53
SOUTHERN ELEC.	711	719	453	3425.98
ST. JAMES'S PLACE CA	272.5	372.5	149	1128.83
STAGECOACH HDG.	235.5	292.5	150.8	3096.96
STAKIS	104	143	79.5	800.3
STD.CHARTERED	667	1039	375	6669.05
SUN LIFE & PROVINCIA	530	641.5	392	4298.74
TARMAC	110	130	77	1048.42
TATE & LYLE	385	580	288	1756.89
TELEWEST COMMS.	131.5	208.5	68.5	2821.34
TESCO	182	202	157	12061.14
THAMES WATER	1190	1205	842.48	4152.74
THISTLE HOTELS	134.5	251.61	117.75	728.32
THOMSON TRAVEL GP.	148	199	106.5	1480
TI GROUP	350	619.5	315	1682.8
TOMKINS	277	378.75	228	3257.06
UNIGATE	478	738	429	1147.57
UNILEVER (UK)	643	707	460	20967.21
UNITED ASSURANCE GRO	564	647.5	494	1949.96
UNITED BISCUITS	244	289.3	194	1151.04
UNITED UTILITIES	907.5	957	755	4981.81
UTD.NEWS & MEDIA	612	905.35	499.87	3060
VIRIDIAN GROUP	720.5	724.5	504	944.76
VODAFONE GP.	897	927	376	27749.91
WHITBREAD	820	1130	695	4041.55
WILLIAMS	372	496.03	313	2711.06
WOLSELEY	388	556	276	2223.13
WOOLWICH	386.25	395.25	305	6095.02
WPP GROUP	350	467	202	2682.38
YORKSHIRE WATER	551	565.5	438.5	2151.87
ZENECA	2587	2762	1860	24568.57

FRANCE

ACCOR	1282	1772	901	46040.43
AGF-ASR.GL.DE FRN.	336	389.9	278.5	62099.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	197	97.1	18976.05
AIR LIQUIDE	995	1080.89	756.45	82200.88
ALCATEL	746	1411	447	148215.94
ALSTOM	142	205	109	30345.1
AXA	750	830	432.3	259332.69
BANCAIRE (CIE.)	883	1200	488.5	27995.51
BIC	363	510	279	20072.45
BNP	465.1	573	263.1	101582.81
BOUYGUES	1143	1255	601	29811.72
CANAL +	1360	1459	958	42661.84
CAP GEMINI	888	1010	436.45	61076.6
CARREFOUR	4170	4340	2802	161983.56
CASINO GUICHARD-P	546	588	323.5	39831.24
CASTORAMA DUBOIS	1150	1215	680	18460.95
CCF	494	575	299.9	36111.89
CGIP	305	335	190	20487.32
CHRISTIAN DIOR	628	858	406	28332.84
CIC 'A'	480	670	440	13678.08
CNP ASSURANCES	176	190	149	24056.38
COMM UNION FRANCE LI	890	920	616	15154.92
COMPT. MODERNES	3615	3700	2545.44	21097.14
DANONE	1719	1838	967	126649
DASSAULT AVIATION	1948	1994	1200	19725.45
DASSAULT SYSTEMES	230	327	153.5	25975.97
DEXIA FRANCE	880	914	644	32438.56
ELF AQUITAINE	740	890	571	203728.56
ERIDANIA BEGHIN SAY	1067	1375	902	27683.31
ESSILOR INTL.	2280	2680	1675	23082.71
EURO DISNEY SCA	8.1	12.85	6.9	6216.82
FINAXA	578	720	349	34802.53
FRANCE TELECOM	410	490	206.5	409999.94
HAVAS	521	590	399	42558.92
HERMES INTL.	434	519	303	15977.27
L'OREAL	3668	3668	2081	247923.75
LAFARGE	549	657	353.12	56372.96
LAGARDERE GROUPE	239.4	291.9	145	28707.64
LEGRAND	1645	1749	1090	35214.51
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	2600	1864	58512.55
LVMH	1145	1355	725	101871.75
MICHELIN	246.7	408.9	189.1	33789.51
MOULINEX	99.8	194	75.2	3389.41
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	1280	760	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	514	683	272	82389
PECHINEY 'A'	188	304.5	157.2	15128.17
PERNOD-RICARD	399.9	457.5	304	22549.13
PEUGEOT SA	950	1418	649	47607.32
PINAULT PRINTEMPS	980	1072	596.4	115089.19
POLIET	550	550	480	15271.3
PROMODES	3786	3910	2192	71396.31
RENAULT	266	393	164	63786.47
REXEL	510	705.5	422	24306.6
RHODIA	88.3	183	65	15429.62
RHONE POULENC 'A'	293	346.9	198.1	108971.94
SAINT GOBAIN	877	1186	654	79144.81
SANOFI	1049	1049	577	113466.06
SCHNEIDER	372	523	265.9	56854.98
SCOR	370	435	256.8	13283
SEITA	336	340	206.5	17504.25
SITA	1445	1588	1027.77	16331.39
SOCIETE GENERALE	939	1497	536	95854.94
SODEXHO ALLIANCE	1095	1297	745	36614.61
SOLLAC LIMITED DATA	82	139	71	15539.73
SUEZ (CIE.)	26.1	27.95	14.8	81189.56
SUEZ LYONNAISE DES E	1125	1133	634	165560.56
SYNTHELABO	1167	1167	726	56353.26
TF1 (TV.FSE.1)	963	1026	545	20223
THOMSON-CSF	230	257.8	145.1	38578.36
TOTAL	704	800	556	172018.13
UAP (CIE.)	285.6	323	167.8	96822
USINOR	63.9	108.1	55.6	15541.62
VALEO	489	672	377.6	40320.98
VIVENDI (EX-GENERALE	1315	1425	752	209116.5
WORMS ET CIE R	225	450	206	14558.17

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	187	328.5	160	8480.45
ALLIANZ	621	679	410.1	151958.69
ALLIANZ LEBENS.	1120	1774.29	950	9408
ALTANA	114.5	155.9	91	4465.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	260	294	175	10478
AXA COLONIA KONZERN	205	280	148	5377.15
BANKGESELLSCHAFT BER	29.1	48.98	25.75	5269.36
BASF	65.75	93.4	57.5	41231.82
BAYER	72	96	58.3	52585.68
BAYER.HYPO-UND-VBK.	148.5	184	106.2	58455.94
BEIERSDORF	104.8	126	71.4	8803.2
BERLINER KRAFT&LICHT	94	99	42.9	7081.3
BHF-BANK	67.2	86.7	45.4	6102.77
BHW HOLDING	28.08	33.5	23.9	5054.39
BMW	1340	1980	910	32068.88
COMMERZBANK	56	75.5	40.1	26606.88
CONTIGAS	108.5	109.7	56.5	4340
CONTINENTAL	41.6	62.45	32	5069.41
DAIMLER-BENZ	162.3	201.84	105.8	1629.98
DEGUSSA	81.3	120.2	64	7484.47
DEPFA-BANK	143	157	100	5148
DEUTSCHE BANK	105.95	162.2	81.4	56469.75
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	63	37.8	4012.8
DEUTSCHE TELEKOM	50	55.4	31	137184.81
DRESDNER BANK	78.8	113.6	56	43086.39
ENERGIE BADEN WUERT.	68	79.2	52.5	7288.71
ERGO VERSICHERUNG	270	380	163.1	20382.84
FORD-WERKE	840	920	780	6048
FPB HOLDING	325	330	295	4875
FRESEN MEDICAL CARE	104.55	142.8	60	7318.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	371	186	4896.67
GEHE	108.5	124.5	90	7909.65
HEIDELB.DRUCKMASCI	131	168	95.8	9378.29
HEIDELB.ZEMENT	123	179	106	5209.05
HENKEL	131	159.5	95	11344.46
HENKEL PREF.	144	182.9	105.5	8551.87
HEW	45.9	52.5	42	4213.62
HOCHTIEF	63	90.5	40	4410
HOECHST	74.35	96.25	57.8	43714.35
ISAR-AMPERWERKE	950	950	570	7144
KARSTADT	810	986	566	6804
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	2590	1615	3885
LAHMEYER	82.25	100	65.5	7407.18
LEIFHEIT	57	66.5	50.6	285
LINDE	965	1374	804	8110.82
LUFTHANSA	37	55.3	27.95	14119.2
MAN	507	773	452	5591.19
MANNESMANN	188.25	206	84.1	73288.31
METALLGESELLSCHAFT	26.9	42.8	21.5	3609.55
METRO	107.75	112.51	58.94	32732.93
MOBILCOM NM	500	668	61.86	7200
MUNCH.RUCK.REGD.	790	965.41	581.42	69083.88
NECKARWERKE STUTTGAR	560	620	450	4726.4
NESTLE DEUTSCHLAND	450	500	445	3771.45
PREUSSAG	640	769	497	10340.48
RWE	91.4	110.5	77.55	43233.28
RWE PREF.	60.5	85.8	52.5	13029.82
RWE-DEA	475	515	424	4599.01
SAP	797	1219	503	48616.98
SAP PREF.	905	1315	536.2	40046.25
SCHERING	212.25	226.9	160.25	14505.59
SIEMENS	119.95	138.6	79.5	70245.81
SPRINGER (AXEL) R	1240	1620	910	4216
SUEDZUCKER	743	1159	743	3044.81
THUEGA	698	700	470	4048.4
THYSSEN	305	491	248	10461.5
THYSSEN INDUSTRIE	379.5	488	257	3567.3
VEBA	97.5	131.4	80.9	48691.07
VEW 'B'	499	635	420	6832.45
VIAG	1064.5	1374.5	892	28224.15
VICTORIA VERS.	2160	2495	1610	4320
VOLKSWAGEN	140.5	196.8	92.55	43409.24
VOLKSWAGEN PREF.	87.8	139	61.2	8565.5
WCM BETEILIGUNG	76.2	80	29.5	4850.13
WUERTT.VERS.BET.	2740	2920	1840	5893.74

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	836	998	765	2538.1
ABB AG 'B'	1791	2575	1230	14612.77
ABB AG R	356	523	250	1947.68
ADECCO 'B'	620	792	349	10558.6
ALUSUISSE R	1820	2011	1104	11354.98
ARES-SERONO 'B'	2180	2600	1735	5766.73
BALOISE R	1340	1550	725	8212.28
BARRY CALLEBAUT	315	347	270	1606.5
BCV 'B'	500	740	380	1659
BK VISION 'B' (NAV)	273	451	143	3603.6
BK VISION 'B' LIMITE	275	453	148	2942.5
CIBA SPECIALTY CHEMS	128.5	214	102.75	8879.35
CLARIANT	680	1040	581	9889.92
CREDIT SUISSE R	248	382	149.5	65943.13
ELEKTROWATT 'B'	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8710	9100	6600	4194.12
GOTTHARD BANK 'B'	1150	1400	810	1886
HELVETIA PATRIA R	1306	2120	960	2153.59
HOLDERBANK 'B'	1632	2149	1105	8307.12
HOLDERBANK R	352	436	224	3555.2
JULIUS BAER 'B'	4530	5475	2350	4232.15
KUONI REISEN R	5525	8770	3700	1657.5
LLB 'B'	904	980	558	3435.2
NESTLE R	2933	3498	2053	115627.56
NOVARTIS 'B'	2670	2751	1945	17501.85
NOVARTIS R	2683	2749	1948	166158.13
OERLIKON-BUEHRLE R	180	310	153.5	1929.24
PARGESA 'B'	2150	2725	1712	3150.84
PHARMA VISION 'B' (L	998	1074	835	5109.76
PHARMA VISION 'B' (N	996	1092	827	6095.52
PIRELLI INTL. 'R'	370	385.5	227	2755.39
RICHEMONT B 'A'	2035	2245	1420	10622.7
RIETER HOLDING R	860	1175	593	1861.9
ROCHE HOLDING 'B'	25600	27000	20635	40960
ROCHE HOLDING GSH.	16710	17655	12990	117398.19
SAIRGROUP R	315.5	517	251	3644.65
SAURER AG.ARBON R	780	1710	605	1189.7
SCHINDLER R	2300	2695	1510	1755.06
STILLHALTER VIS.	383	486	275	3447
SULZER MEDICA	290	430	214	2813
SULZER R	823	1286	565	2991.03
SURVEILLANCE 'B'	1010	2920	865	1061.51
SWISS LIFE B	998	1395	559	11723.5
SWISS RE R	3575	4120	2062	52267.01
THE SWATCH GROUP 'B'	800	1300	647	2895.41
THE SWATCH GROUP R	184	272	169.5	2765.52
UBS R	430	653	270	92181.63
VALORA R	379	479	260	1525.47
VONTOBEL 'B'	2300	2790	1090	1932
ZURICH ALLIED R	1009	1187	555	47325.1

JAPAN

ACOM	7670	8000	5410	1124651
ADVANTEST	8060	9560	4960	800035.25
AIFUL	6530	10100	5080	305290.5
AISIN SEIKI	1310	1530	1129	378878.19
AIWA	3520	5520	2790	232671.94
AJINOMOTO	1124	1450	1030	729970.06
ALL NIPPON AIRWAYS	430	762	390	620369.56
ALPS ELECTRIC	1924	1950	1010	344684.38
ASAHI BANK	462	740	323	1073276
ASAHI BREWERIES	1797	2100	1554	883906.31
ASAHI CHEMICAL IND.	518	610	405	747271.56
ASAHI GLASS	710	850	480	834420.06
BANK OF FUKUOKA	480	540	400	302457.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1339	1940	811	6260424
BANK OF YOKOHAMA	274	460	227	311809.19
BANYU PHARMS.	1994	2055	1220	526395.88
BENESSE	6200	6200	2780	329653.94
BRIDGESTONE	2960	3540	2080	2469661
CANON	2780	3360	2025	2418155
CANON SALES	1766	1982	1320	266701.25
CASIO COMPUTER	938	1330	740	258747.13
CENTRAL JAPAN RAILWA	590000	602000	386000	1321599
CHIBA BANK	464	564	392	360931.56
CHUBU ELEC.POWER	2325	2360	1960	1736402
CHUGOKU BANK	1645	1883	1530	334856.19
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	2255	1810	779204.69
CITIZEN WATCH	790	1191	640	248178.38
CREDIT SAISON	2850	3550	2340	475892.94
DAI NIPPON PRINTING	1831	2550	1629	1390607
DAI-ICHI KANGYO BK.	826	1100	505	2577696
DAIEI	339	783	299	241940.81
DAIICHI PHARM.	1928	2070	1230	532995.44
DAIWA BANK	218	406	146	351758.19
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1322	1455	624	692581.81
DAIWA SECURITIES	468	674	286	623244.94
DDI	411000	520000	287000	932969.81
DENSO	2360	2770	1841	2102452
EAST JAPAN RAILWAY	739000	743000	539000	2955999
EBARA	1060	1550	824	304887.63
EISAI	1931	2210	1580	572367.5
FAMILYMART	5850	6090	4080	562828.44
FANUC	4050	5150	3370	969974.69
FUJI BANK	500	1110	259	1448806
FUJI HEAVY INDS.	657	865	313	395408.88
FUJI PHOTO FILM	4650	5500	3690	2392982
FUJI TELEVISION NETW	532000	615000	426000	569239.94
FUJISAWA PHARM.	1454	1460	1090	466806.56
FUJITSU	1420	1602	1086	2662428
FURUKAWA ELECTRIC	418	650	339	274304.06
FUTABA	4370	5800	3500	224093.56
GUNMA BANK	920	1050	840	472309.56
HACHIJUNI BANK	1098	1170	940	630416.56
HANKYU	511	619	460	445213.81
HIROSE ELECTRIC	8200	8400	5720	325457.94
HITACHI	782	1070	533	2610229
HITACHI CREDIT	2285	2500	1900	272851.81
HOKKAIDO ELEC.POWER	1953	2045	1800	430226.13
HOKURIKU ELEC.POWER	1975	2105	1800	435151.56
HONDA MOTOR	4500	5500	2900	4384844
HOYA	5260	5500	3350	610791.13
INDUSTRIAL BK.JAPAN	693	1160	440	1759921
ISETAN	1176	1301	485	259131.44
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	226	330	189	293458.69
ITO YOKADO	7510	7980	5830	3121306
ITOCHU	246	394	168	350633.56
JAPAN AIRLINES	322	513	287	572818.63
JAPAN TELECOM	838000	1590000	726000	368719.94
JAPAN TOBACCO	1090000	1150000	810000	2179999
JOYO BANK	445	610	402	393695.88
JUSCO	2410	2800	1450	779538.25
KAJIMA	343	540	282	329729.25
KANEKA	894	894	483	314196.19
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	2600	2100	2446574
KAO	2395	2420	1630	1484472
KAWASAKI HEAVY IND.	303	354	195	421348.69
KAWASAKI STEEL	192	286	145	624297.19
KDD	4560	6600	3700	293071.13
KEIO ELECTRIC RAILWA	465	570	430	308071.75
KEYENCE	13820	20300	10600	521704.94
KINDEN	1680	1800	1290	446980.75
KINKI NIPPON RAILWAY	623	728	591	1009583.38
KIRIN BREWERY	1291	1310	909	1336843
KOBE STEEL	91	143	77	258023.88
KOKUSAI SECURITIES	1035	1615	830	263117.63
KOKUYO	1739	2550	1550	227356.81
KOMATSU	644	765	499	623984.44
KUBOTA	293	460	240	413027.38
KURARAY	1280	1301	1040	453796.25
KYOCERA	6050	7380	4810	1151374
KYUSHU ELEC.POWER	2130	2345	1830	1010002.81
MABUCHI MOTOR	9150	10600	5700	430141.44
MAKITA	1400	1680	1010	225399.94
MARUBENI	236	376	160	352588.69
MARUI	2240	2300	1890	825775.19
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2825	4030	2190	446745.44
MATSUSHITA COMMS. IN	5280	5520	3210	993378.94
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2010	2355	1640	4213930
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	1310	985	851950.25
MAZDA MOTOR	475	523	244	580677.94
MINEBEA	1310	1564	982	521091.75
MITSUBISHI	800	1120	581	1253735
MITSUBISHI CHEMICAL	237	284	137	495538.5
MITSUBISHI ELECTRIC	327	433	195	702124.5
MITSUBISHI ESTATE	1216	1640	803	1579802
MITSUBISHI HEAVY IND	488	614	442	1645934
MITSUBISHI MATERIALS	233	320	170	262719.06
MITSUBISHI TST & BKG	905	1730	480	1178581
MITSUI & COMPANY	706	892	521	1118070
MITSUI CHEMICALS	432	445	175	336899.44
MITSUI FUDOSAN	950	1450	652	771922.31
MITSUI MAR.&FIRE INS	625	776	515	492009.94
MITSUI MNG.& SMELT.	586	646	481	297969.25
MURATA MANUFACTURING	4820	4960	3300	1154919
MYCAL	766	1150	493	243227.88
NAGOYA RAILROAD	411	463	390	337036.38
NANKAI ELEC.RY.	560	600	530	280767.06
NEC	1045	1550	772	1670463
NGK INSULATORS	1335	1347	1040	481778.19
NGK SPARK PLUG	1150	1307	740	255897.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	630	835	552	283147.13
NICHIEI	10390	13999.93	7700	686259.44
NIDEC	13560	13560	5350	420997.25
NIKKO SECURITIES	426	667	273	691644.63
NIKON	1160	1570	795	429107.19
NINTENDO	11510	14280	9200	1630506
NIPPON CREDIT BANK	180	186	108	450275.31
NIPPON ELEC.GLASS	1451	1800	1185	231826.25
NIPPON EXPRESS	654	856	546	702585.19
NIPPON MEAT PACKERS	1750	1908	1512	398789.94
NIPPON OIL	406	516	327	499351.5
NIPPON PAPER INDS.	534	677	380	506541.69
NIPPON STEEL	229	269	148	1558798
NIPPON TEL.NETWORK	39500	44950	33750	500859.94
NIPPON YUSEN KK	380	496	327	448198.5
NISSAN MOTOR	396	610	301	995163.5
NISSIN FOOD PRDS.	2355	2870	1950	305467
NITTO DENKO	1853	2350	1375	286399.63
NKK	95	161	64	323679.94
NOMURA SECURITIES	1218	1800	827	2390896
NPN.FIRE & MARINE IN	429	600	376	249111.69
NPN.TELG. & TEL.	936000	1270000	836000	14893627
NSK	495	645	290	279150.25
NTT DATA	541000	717999.9	430999.94	1514799
OBAYASHI	560	745	358	417295.13
ODAKYU ELECTRIC RY.	405	621	373	297841
OJI PAPER CO.	564	704	403	582826.25
OLYMPUS OPTICAL	1380	1589	821	364968.44
OMRON	1491	2250	1074	390791.06
ONO PHARM.	3520	3710	2020	432643.19
ONWARD KASHIYAMA	1550	1959	1310	267049.31
ORIENTAL LAND	5100	6790	4350	510611.94
ORIX	9090	10600	7710	589668.25
OSAKA GAS	375	400	271	948059.5
PIONEER ELECTRONIC	2045	2895	1738	367220.44
PROMISE	5800	7850	4840	693737.88
RICOH	1160	1690	977	802243.81
ROHM	10270	16000	9010	1206621
SAKURA BANK	326	558	180	1223751
SANKYO (1ST)	2845	4050	2595	1305285
SANWA BANK	1136	1540	632	3296727
SANYO ELECTRIC	354	425	296	680126
SECOM	9100	9100	7520	1059057
SEIBU RAILWAY	3910	5990	3700	1694202
SEKISUI CHEMICAL	762	929	460	420593.5
SEKISUI HOUSE	1200	1218	762	857675.5
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9160	9460	7810	3814590
SEVENTY SEVEN BANK	1170	1230	930	448425.75
SHARP	1070	1127	787	1205354
SHIKOKU ELECTRIC POW	1973	2090	1810	552696.25
SHIMANO	3300	3670	2380	460976.94
SHIMIZU	430	562	281	339059.25
SHIN-ETSU CHEMICAL	2755	3140	1990	1089880
SHIONOGI	899	920	540	315665.75
SHISEIDO	1415	1930	1070	595587.5
SHIZUOKA BANK	1340	1500	1076	1066411
SHOHKOH FUND & CO.	40900	46300	28560	452762.94
SMC	9270	12000	8650	616640.38
SOFTBANK	6630	7290	2320	679641.25
SONY	9400	13390	7400	3856536
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5540	6350	4010	599261.75
SUMITOMO	685	919	490	729154.81
SUMITOMO BANK	1390	1700	894	4366071
SUMITOMO CHEMICAL	428	460	237	694083.25
SUMITOMO ELECTRIC IN	1366	1940	1175	994721.13
SUMITOMO MAR.&FIRE I	726	859	580	490042.63
SUMITOMO METAL INDS.	152	264	109	469133.94
SUMITOMO METAL MININ	437	614	364	249907.06
SUMITOMO TRUST & BAN	395	973	247	491474.75
SUZUKI MOTOR	1400	1440	1060	628543.94
TAISHO PHARM.	3130	3430	2460	1081414
TAKASHIMAYA	1051	1150	646	320597
TAKEDA CHEMICAL INDS	4250	4340	3150	3779396
TAKEFUJI	8480	8480	5670	1249061
TDK	10320	11500	7000	1374417
TEIJIN	443	443	220	415021.88
TERUMO	2760	2930	1700	582018.13
TOBU RAILWAY	361	475	323	309979.81
TOHO	14850	16300	13000	280516.44
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2025	2190	1800	1018331.75
TOKAI BANK	660	970	462	1339172
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1391	1520	1120	2155618
TOKYO ELECTRIC POWER	2890	2970	2200	3909765
TOKYO ELECTRON	4590	5740	2845	801275.88
TOKYO GAS	293	314	271	823329.38
TOKYU	330	578	281	362452.13
TONEN	729	1010	572	409318.88
TOPPAN PRINTING	1481	1760	1110	1035825.94
TORAY INDS.	589	731	505	825471.13
TOSHIBA	713	713	437	2295137
TOSTEM CORPORATION	2135	2255	1110	467479.56
TOTO	939	1170	740	348988.69
TOYO SEIKAN	2030	2350	1480	450436.5
TOYO TRUST & BANKING	388	952	246	305247.31
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2075	2480	1896	997164.06
TOYOTA MOTOR	3260	3810	2645	12358705
UNICHARM	5310	5620	4100	376213.44
UNY	2130	2445	1640	403187.5
VICTOR CO. OF JAPAN	876	1350	766	222705.38
WEST JAPAN RAILWAY	530000	565000	367000	1059999
YAMAGUCHI BANK	1200	1819	1040	240000
YAMANOUCHI PHARMS.	3650	3770	2680	1237454
YAMATO TRANSPORT	1547	1800	1238	643629.19
YAMAZAKI BAKING	1532	1590	1070	337468.94
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	763	475	519608.69
YOSHITOMI PHARM. IND	1210	1339	458	332544.13

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	7.05	3.13	16438.01
BANK OF EAST ASIA	15.05	19.75	7.25	20472.86
CATHAY PACIFIC	8.1	8.55	5	27411.99
CHEUNG KONG HDG.	58.5	59.25	28.85	134407
CHEUNG KONG INFR.	18.9	24.35	11.05	42604.53
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.45	10.15	3.38	10084.43
CHINA RES.ENTREP.	12.3	19.9	4.57	19107.65
CHINA TELECOM	15.8	16.25	8.9	186136.38
CITIC PACIFIC	18.85	34.3	9.35	40100.84
CLP HOLDINGS LTD	41.1	44	29.85	100650.38
HANG LUNG DEV.	8.85	12.15	5.45	11759.25
HANG SENG BANK	69.75	78.5	36.7	133351
HENDERSON INV.	5.25	7	3.32	14790.96
HENDERSON LD.DEV.	40.7	42.7	20.3	70091.06
HK.& CHINA GAS	10.55	13.86	7.5	45578.2
HK.TELECOM.	14.95	17.3	12.55	178643.13
HONG KONG ELECTRIC	26.1	30.5	20.6	52730.71
HSBC HDG.	203	247	132	367873.88
HUTCHISON WHAMP.	58.5	60	29.75	226722.06
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.05	18.45	9.65	16577.93
NEW WORLD DEV.	19.95	31.8	7.95	39599.36
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.78	6.5	0.51	1808.38
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.75	33.6	10.2	14092.11
SHANGRI-LA ASIA	7.05	7.05	3.27	12650.83
SMARTONE TELECOM	25	28	13.7	11966.04
SUN HUNG KAI PROPS.	57.5	64.25	21.6	137504.81
SWIRE PACIFIC 'A'	36.5	47	20	34314.04
SWIRE PACIFIC 'B'	5.7	8.6	3.25	17438.01
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	15	8.1	15063.9
TV.BROADCASTS	21.95	25.4	14.55	9167.3
WHARF HDG.	13.35	17.55	6.2	30639.39
WHEELOCK & CO.	7.65	9.85	3.3	15506.03
YUE YUEN INDL.HDG.	15.05	17.55	12	10089.26

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.78	5.45	2.8	956.81
CITY DEVELOPMENTS	7.7	9	2.6	6167.86
CREATIVE TECHNOLOGY	29.1	43.2	14.1	2616.47
DBS LAND	2.32	2.96	0.96	2346.02
DEV.BANK OF SING.	7.15	9.16	3.56	6628.5
FRASER & NEAVE	5.65	9.65	2.83	1685.19
GOODWOOD PARK HOTEL	21	38	20	945
GREAT EASTERN LIFE	9.1	14.1	6.7	884.3
JURONG SHIPYARD	7.35	9.5	5.3	1025.48
KEPPEL CORPORATION	4.32	5.75	1.35	3286.97
NATSTEEL ELECTRONICS	3.54	3.8	1.58	1522.55
OVERSEAS CHINESE BKG	5.45	8.4	3.18	6634.78
OVERSEAS UNION BANK	3.58	5.95	1.69	2924.68
ROTHMANS INDUSTRIES	9.5	9.85	6.6	1090.12
SINGAPORE AIRLINE 20	6.95	9.4	4.84	8913.69
SINGAPORE AIRLINES	7	9.4	4.84	8977.82
SINGAPORE LAND	4.02	5.4	2.07	1382.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.7	20.29	11.46	6418.72
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	2.09	0.89	1129.69
SINGAPORE TELECOM	2.74	3.48	2.12	41785.76
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	3.48	2.13	41480.75
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	3.48	2.13	41480.75
ST ENGINEERING	1.77	1.79	1.1	5083.18
UNITED OVERSEAS BANK	5.2	8.95	2.99	5171.87
VENTURE MANUFACTURIN	6	6.35	3.2	1225.89

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.24	11.4	2.22	2426.68
GENTING	7.9	14	6.4	5564.76
GOLDEN HOPE PLTN.	3.1	4.94	1.95	3113.03
HAP SENG CONSOLIDATE	2.59	2.9	1.78	1612.69
KUALA LUMPUR KEPONG	5.3	9.95	3.28	3776.33
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	3.2	1.65	2390.01
LEISURE MANAGEMENT	17.3	[illegible]	16.8	1730
MAGNUM CORPORATION	1.5	3.26	0.76	2251
MALAYAN BANKING	5.95	7.25	2.77	13606.73
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.9	6.65	3.54	10973.49
NESTLE (MALAYSIA)	14.2	21.4	12.1	3329.9
ORIENTAL HOLDINGS	5	7.9	2.97	1616.02
PERLIS PLANTATIONS	4.28	[illegible]	3.1	1574.9
PETRONAS GAS	7.6	10.3	3.68	13789.29
PROTON (PERUSAHAAN O	4.9	7.05	1.92	2659.25
PUBLIC BANK	1.60	2.06	0.85	3842.01
RENONG	1.22	1.83	0.27	2721.6
RESORTS WORLD	4	9.55	2.85	4367.37
RHB CAPITAL	2.06	3.5	0.8	3435.93
ROTHMANS OF PALL MAL	19.7	35	13.5	5624.93
SIME DARBY	3.54	5.55	1.6	8233.61
TELEKOM MALAYSIA	7.6	13.1	4.34	22792.64
TENAGA NASIONAL	5.15	9.85	2.08	15964.88
YTL CORP	4.26	7	2.1	5175.29
YTL POWER	3.18	3.6	1.45	6064.96

AUSTRALIA

AMCOR	7	7.58	5.72	4484.41
AMP	20.6	23	18.46	22154.15
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.08	11.88	8.45	17057.04
BRAMBLES INDS.	38.19	38.5	27.8	9621
BROKEN HILL PTY.	12.6	16	11.7	25990.32
CMWL.BK.OF AUS.	21.85	21.85	16.7	20426.57
COCA-COLA AMATIL	5.48	9	3.9	5540.63
COCA-COLA BEVERAGES	3.4	5	3.05	3627.83
COLES MYER	8.27	8.27	5.97	9506.08
COLONIAL LIMITED	5.5	5.83	3.96	5044.66
CSR	3.78	5.48	3.2	3913.98
FOSTERS BREWING GP	4.18	4.21	2.68	7177.05
LEND LEASE CORP.	38.7	38.7	28.7	9713.46
NAT AUS.BANK	23.9	24.12	19.02	34599.54
NAT.MUT HOLDINGS (NZ	3.05	4.03	2.35	5375.42
NEWS CORP	11.07	13.21	7.73	22334.18
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.88	11.81	7.02	17564.11
RIO TINTO	20.51	22.3	16.31	13175.09
ST.GEORGE BANK	10.36	10.96	8.27	4784.75
TELSTRA CORPORATION	6.92	6.92	3.53	89036.75
WESTFIELD TRUST	3.62	3.62	2.88	4493.12
WESTPAC BANK	10.85	11.38	8.54	20575
WMC	5.1	5.68	4.28	5827.86
WOODSIDE PTL.	8.25	11.25	7.3	5500
WOOLWORTHS	5.55	6.1	4.69	6354.26

NEW YORK

3COM	40.63	41.94	23.69	14568.61
ABBOTT LABS.	49.31	49.69	32.25	74837.63
AG ASSOCIATES	4.75	5.94	1.63	29098.49
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.38	64.88	37.94	33394.11
ALBERTSONS	57.38	58.13	44.81	14086.64
ALLIED SIGNAL	44.81	47.13	33	25097.23
ALLSTATE CORP.	42.06	51.5	37.31	34511.77
ALLTEL	54	54.31	36.75	14819.16
ALUMINUM CO.OF AM.	78.19	80.31	59.31	14353.03
AMER.EXPRESS	103.44	117.88	69.5	47206.97
AMER.GENERAL	72.19	75.38	52.63	18194.85
AMER.HOME PRDS.	53.94	58.31	35.62	70971.75
AMER.INTL.GP.	98.13	101.96	66.56	103031.38
AMERICA ONLINE DEL.	94.88	94.88	19.25	43466.59
AMERITECH	56.44	57.06	37.94	62272.1
AMGEN	76.5	83.38	47.13	19425.4
AMOCO	61	61	39.56	58233.86
ANHEUSER-BUSCH	60	60.13	41.75	28675.13
APPLIED MATS.	41.38	42.31	22.38	15207.66
ASSOCIATES FIRST CAP	78.5	86.13	48	27183.37
AT&T CORP.	63.06	68	50.13	113912.13
ATLANTIC RICHFIELD	70.38	82.25	58	22600.15
AUTOMATIC DATA PROC.	77.5	82.63	54.75	23412.89
BANK OF NEW YORK	34.88	35.31	24.5	26528.12
BANK ONE	53.63	64.88	37.63	62795.12
BANKAMERICA NEW	66.25	87.94	48.06	115104.81
BAXTER INTL.	64.56	65.31	46.94	18464.42
BELL ATLANTIC	57.06	58.5	41.13	88576.75
BELLSOUTH	89.69	89.69	53.94	87696.25
BERKSHIRE HATHAWAY	69500	80900	45600	82287.94
BEST FOODS	57.94	62.83	44.44	9918.9
BOEING	41.44	56.06	30.88	41401.61
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.38	125.81	88.88	122722.13
BURLINGTON NTHN.SANT	33.56	35.58	27.38	15876.4
CAMPBELL SOUP	58.25	60.11	47.75	25955.32
CARDINAL HEALTH	69.81	71	46.67	14013.52
CARNIVAL	35.13	42.06	21.69	20914.02
CATERPILLAR	49.63	60.69	40.25	18100.91
CBS .	28.88	36.19	20.5	20672.27
CENDANT	18	41.38	7.5	15327.55
CHASE MANHATTAN	65.44	77	40.25	55346.05
CHEVRON	85.63	88.94	71.13	55865.51
CIGNA	79	82.19	52.81	16312.14
CISCO SYSTEMS	80	80	34.03	125667.69
CITIGROUP	52.88	73	31.75	120130.19
COCA COLA	71.69	87.94	56.19	176717
COCA COLA ENTS.	39.25	41.13	22.88	15383.13
COLGATE-PALM.	86.5	96.94	65.56	25327.89
COLT TELECOM GP.SPN.	53.31	55.75	10.22	18498.77
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.63	34.19	17.5	15378.46
COMCAST SPECIAL 'A'	49.5	50.75	27.56	16267.68
COMPAQ COMPUTERS	34.06	37.5	23.25	57906.21
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.94	61.13	27	24726.36
CONAGRA	32	38.19	23.25	15658.37
COSTCO COMPANIES	63.75	65	40.56	13800.4
COX COMMUNICATIONS '	53.81	61	33.56	14174.31
CVS	50.44	50.44	29.81	19668.34
DAYTON-HUDSON	44.25	52.63	30.78	19467.52
DELL COMPUTER	63.81	71.94	19.37	81265.88
DISNEY (WALT)	31.88	42.37	23.5	65301.95
DOW CHEMICALS	98.5	101.5	76.5	21801.99
DU PONT E I DE NEMOU	60	82.75	53.25	67551.63
DUKE ENERGY	63.31	70.69	51.25	22861.13
EASTMAN KODAK	74.75	88.19	54.13	24215.25
ELECTRONIC DATA SYST	39.81	50.25	31.25	19594.71
EMC CORP.MASS.	75	75	23.63	37638.51
EMERSON ELECTRIC	65	67.13	54.75	28629.76
ENRON CORP	54.19	58.31	38.5	17853.75
EXXON	74.38	76.56	58.13	180822.63
FANNIE MAE	73.19	73.38	53.88	74943.94
FIFTH THIRD BANCORP.	68.78	71.94	48.5	18426.22
FIRST UNION	62.81	65.69	44.69	62231.75
FLEET FINL.GP	43.38	45	31.69	24630.49
FORD MOTOR	55.13	60.75	29.09	62796.1
FREDDIE MAC	60.75	61.5	39.5	41225.68
GANNETT	64.5	74.69	48.94	18163.45
GAP	76.63	76.63	33.44	29601.61
GEN.ELEC.	92.31	96.69	70.81	302492.63
GEN.RE	238.88	259.69	195.25	18071.37
GENERAL MOTORS	71.44	76	50.25	46754.16
GILLETTE	46.13	62.56	36.25	51166.74
GTE	62.13	63.94	47.81	59957.37
GUIDANT CORP.	86.75	89.63	52.38	13067.93
HALLIBURTON	31.13	57.25	26.19	13662.19
HEINZ HJ	59.25	61.25	49.5	21451.4
HEWLETT-PACKARD	62.19	81.63	48.56	64495.7
HOME DEPOT	51.75	51.75	27.12	76098.88
HOUSEHOLD INTL.	39.56	52.44	26.75	19100.65
ILLINOIS TOOL WKS.	65.56	71.81	45.38	16388.39
INTEL	110	113.56	65.94	183369.94
INTL.BUS.MACH.	170	170	96.13	158620.63
INTL.PAPER	43.13	55.19	37	13252.57
JOHNSON & JOHNSON	82.25	89	64	110599
KELLOGG	35.94	50.31	29.56	14565.64
KEYCORP	32.19	43.13	24.94	14158.25
KIMBERLY-CLARK	52.31	58.94	37.38	28347.3
KROGER	54.25	57.81	33.06	13899.93
LILLY ELI	90.88	90.88	58.25	99935.19
LOCKHEED MARTIN CORP	106.19	117	87.56	20839.93
LOWE'S COS.	43.56	45.13	22	15356.65
LUCENT TECHNOLOGIES	88.44	102.25	36.47	116293.94
MARSH & MCLENNAN	59	64	44.5	15180.87
MAY DEPT.STORES	60.69	70.63	50.25	14062.68
MBNA CORP.	22.5	25.33	13.75	16915.09
MCDONALDS	72.19	74.13	45	48839.86
MCI WORLDCOM	62.44	62.44	28.81	110138.25
MEDIAONE GP.	42.25	49.63	26.19	25747.36
MEDTRONIC	70	70	45.63	32756.91
MELLON BANK	63.13	78	49	16484.46
MERCK	158.88	158.88	95.13	189230.06
MERRILL LYNCH	80	107.94	37.75	28376.96
MGST.DN.WITTER & CO	74.75	96.88	38.44	43180.44
MICROSOFT	128.06	128.06	59.47	319332.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.44	98.63	68.06	33085.95
MOBIL (US)	86	86	62.94	67066.63
MONSANTO	44.63	62.63	34	26955.55
MORGAN JP	111.44	148.69	74.5	19481.16
MOTOROLA	60.63	66.38	38.56	36385.78
NAT.CITY	69.56	77.5	57.5	23007.72
ORACLE CORP.	35.88	36.88	18.06	34867.09
PENNEY JC	53.94	77.88	43.38	13698.45
PEPSICO	39.13	44.69	27.88	57405.36
PFIZER	114	118.69	70.75	147948.5
PHARMACIA UPJOHN	54.44	55.5	33.75	27657.08
PHILIP MORRIS	58.13	58.25	35.19	141515
PITNEY-BOWES	58.44	58.44	42.16	16037.93
PNC BANK	52.81	64.88	40.25	15877.55
PROCTER & GAMBLE	89.31	94	66.81	118502.88
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.31	28	26.38	32775
QWEST COMMS.INTL.	42.75	46	25	14346.89
RAYTHEON 'B'	57.56	60.69	41.31	13525.68
SAFEWAY	51.75	52.88	29.38	25160.85
SARA LEE CORP.	58.06	63.19	45.38	26518.13
SBC COMMUNICATIONS	50	50.35	34.94	97800.75
SCHERING-PLOUGH	109.75	109.75	57.19	80644.88
SCHLUMBERGER	48	87.5	43.81	26203.1
SCHWAB (CHARLES)	59	59.19	29.63	15769.75
SEARS ROEBUCK	48.13	63.75	39.19	18436.63
SOUTHERN	29.81	31.38	23.06	20786.46
SPRINT	74.56	74.63	49.33	25686.7
SUN MICROSYSTEMS	80.38	80.38	35	30589.59
SUNAMERICA	81.84	82.88	37.63	15609.24
SUNTRUST BANKS	70.94	87.44	54.94	14866.23
TELE COMMUNICATIONS	42.06	43.94	22.75	19917.3
TEXACO	60.81	64.5	50.25	32506.1
TEXAS INSTS.	78.75	78.88	40.88	30705.09
TEXAS UTILITIES	44.88	47.75	38.38	12624.77
TIME WARNER	107	107	57.63	59537.36
TYCO INTL.	68	68.36	39.13	43613.31
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	111.75	68.5	23236.15
US BANCORP DEL.	38.13	47.06	31	28210.28
US.WEST NEW	63.81	63.94	43.94	32066.47
VIACOM 'B'	68.25	70	34.19	18956.64
WACHOVIA CORP.	89.69	95.75	73.31	18184.21
WAL MART STORES	76.56	76.56	37.19	172481.75
WALGREEN	54.19	54.88	28.25	36955.95
WARNER LAMBERT	78.38	83.13	36.29	64337.92
WASHINGTON MUTUAL	40.06	50.92	28.5	23767.2
WASTE MAN.	43.94	57.75	32.73	25236.33
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	8.38	2.59	13513.49
WELLS FARGO	37.31	43.44	29.75	60340.02
XEROX	111.5	114.38	68.38	36562.95
YAHOO	216.94	221.44	26.5	21409.77

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

«الاستثناء اللبناني»: آفاقه واحتمالاته وسط تغيّر المناطق والمفاهيم

حازم صاغيّة *

■ لم يكن لبنان البلد الوحيد الذي تيمّن بسويسرا حين سمّى نفسه «سويسرا الشرق». مثله فعلت البوسنة، من ضمن دولة يوغوسلافيا الاتحادية. فقالت انها «سويسرا البلقان» لأن صرباً وكرواتاً ومسلمين يعيشون فيها. ومثله فعلت افغانستان في عهدها الملكي فوصفت نفسها بـ «سويسرا آسيا»، لأن الباشتون والطاجيك والهزارا يتعايشون فيها، وكلٌ منهم يجد امتداداً له في دولة مجاورة، تماماً كما حال السويسريين مع الألمان والفرنسيين والطليان.

فبحث وطن ما عن تميّزه يشبه بحث مراهق عن معناه. وطبيعي ان يحسّ المراهق، ومن صفاته الشعور بالخلود، انه يستحق ان يتمايز ويتفرّد ويكون- «سويسرياً» بمعنى او آخر. والأوطان المذكورة هي كلها اوطان شابة لا بقياس الوجود التاريخي او الجغرافي، بل بقياس الوجود السياسي المرهون بنشأة الدول. لكن لبنان، الى جمعه المسلمين والمسيحيين، والى ضمّه الطوائف السبع عشرة الشهيرة، حمل معاني سويسرية اخرى. لقد كان مركزاً مصرفياً وخدمياً، وبلداً برلماني الحكم في منطقة غير برلمانية هي اما تقليدية السلطة او عسكريتها، فضلاً عن تمتعه بطبقة وسطى اعرض من مثيلاتها في عالم الاستقطاب الحاد بين طبقات عليا محظوظة واخرى مسحوقة ودنيا.

بيد ان لبنان، مثله مثل افغانستان والبوسنة، كان يفتقر الى شيء واحد كي يكون استثناء، وهو إجماع بنيه على ان يكونوا استثنائيين.

فهم منذ البداية لم يتفقوا على ان يكونوا كذلك، ومن وافق منهم لم يرقه ترتيب المواقع والمراتب في عالم الاستثناء الموعود. وحين تختلف الجماعات يغدو من الصعب تحديد الحق، اذ ربما كان الحق خلاصة حقّينِ صدر كلٌ منهما عن عاطفة وتجربة لا تجدان صدى لهما عند اصحاب الحق الآخر، بل ربما كان خلاصة حقوق عدة ترتبت عليها نظرات عدة.

فاسمحوا لي، هنا، ان أسرد المواقف على ما فعل نجيب محفوظ حين كثّر الراوين، بصيغ متعددة آل تعددها الى الدم على عكسها في الرواية المحفوظية.

اسمحوا لي، للحظة، ان اتحدث كمسلم لم يوافق اصلاً على ان ما حصل في ١٩٢٠ هو ولادة وطن استثنائي، اذ الوطن كان قائماً من قبل قوياً منيعاً، حتى اذا أزفت ١٩٢٠ لم يظهر سوى كيان مفتعل بتره عن داخله في الشام وفلسطين.

بيد ان الامر كان ابعد من هذا، اذ البدايات المتعارضة نشأت محكومةً بصدام يرقى الى مواجهات الحياة والموت. فبين ١٩٢٠ و١٩٢٦ قام «لبنان الكبير» على حساب مدينة دمشق، عاصمة مسلمي الشرق الادنى جميعاً. في تلك الغضون فُصلت عن دمشق حلب وجبل الدروز ومنطقة العلويين ولواء الاسكندرون، وكان الراي الاسلامي الشائع ان هذا عقاب لأن دمشق قلب العروبة النابض. لقد فُصلت عن البحر ومنافذ لرغبة في تعميم صيغة لبنان الكبير وحماية مسيحييه وتعزيز بيروته. وبينما ازدهر الكيان الناشئ دوت المدينة العريقة، فحين انطلقت قوات الانتداب من بيروت في ١٩٢٥، لتضع حداً لـ «الثورة السورية»، هُدمت احياءً من عاصمة الامويين. قبل ذلك بخمس سنوات، وفي غمرة الاحتفال بإطفاء الشمعة الاولى للبنان، صُفّيت في ميسلون حكومة فيصل الاول، العربية، الحجازية، الدمشقية.

واحدٌ انتابه الفرح لانه ولد وطُوّب استثنائياً حين ولادته، وآخر انتابه الاسى لانه خسر الامتداد والشيوع والاخوة فحوصر وتراءى له ان موته مطروح على جدول الاعمال. واحدٌ كان يحتفل بجبله وآخر كان يبكي فقدانه حاضرته المدينية الاولى التي لا تجوز مقارنة قرى الفلاحين بها.

ميلاد لبنان نُظر اليه، اذن، من غالبية المسلمين كما يُنظر الى سجن يحول بين السجين والمدى، فيعطّل اعضاءه ووظائفه تدريجاً، فيما يستقوي عليه السجّان بالاجنبي. والحال ان معظم المسلمين اعتبروا ان الكلام الموجّه اليهم لا يعنيهم جملة وتفصيلاً، حتى لا نقول انه يستفزهم. لقد قيل للسنّة، مثلاً، ان الوطن الجديد وطن ملجأ وجبل حصين، فردّوا: ولماذا نلجأ نحن وممن نتحصّن؟ وقيل لهم: انه ضارب في الآف من السنين، فتمتموا وهمهموا، مغلوبين على امرهم، ان الاسلام يجبّ ما قبله.

لم يشاركوا في احصاء الوطن الناشئ، واستمر بعضهم حتى ١٩٤٧ على رفض وممانعة صريحين. اما الشيعة فربما احب معظمهم اللجوء والتحصن، الا انهم احبوا ان يحصّنوا «جبل عامل» من «جبل لبنان» الذي هدده بالابتلاع، على ما رأى بعض مثقفيهم يومذاك. واما الدروز، وهم ربما اول اللاجئين المحصّنين، فاقلق اكثريتهم ان تؤول قيادة اللجوء الى من كانوا حتى امس قريب فلاحيهم. كان المسلمون على حق قياساً بالمواقع التي صدروا عنها، وبحسابات الجماعة التي لم تكن تصالحت مع فكرة «الأمة - الدولة»، بل لم تكن تصالحت تماماً مع انهيار السلطنة العثمانية قبل سنوات قليلة.

لكن لنستمع قليلاً الى رواية المسيحيين الذين تصرفوا بموجب ما شاع بعد الحرب العالمية الاولى، وهو ان الاجسام السلطانية الكبيرة، أكانت هابسبورغية ام عثمانية، لا بد لها من أوعية تكون على شكل دول. أليست الدولة الشكل الوحيد الذي يلمّ الشعوب في زمننا؟ وبدورها، فالدولة لا بد من ان تقودها جماعاتها الاشد ايماناً بها والأشد تقدماً بالمعايير الحديثة للتقدم. والجبل، في المعنى هذا، هو السبّاق في احتضان التعليم الاجنبي والتصنيع المعملي وممارسة الحريات الدينية للاقليات.

ثم ان ما يجعل للبلد خصوصية ويجعل منه استثناء هو حضور المسيحيين فيه، تماماً كما ان حضور المسلمين في البوسنة هو ما يمنحها خصوصيتها. وهذا معطى لا بد من تعزيزه. فالتاريخ الاسلامي، وإن لم يبلغ شأن مثيله الاوروبي في العنصرية ومذابحها، لم يبرأ من الوعي الذمي وانتهاكاته. والاسلام، بعد كل حسابه لم يعمل المسلمون على فصله عن السياسة ومعنى الاوطان، ما يلح في ضرورة طمأنة المسيحيين وغيرهم من الاقليات.

لهذا قد لا يكون المسلمون شركاء كاملي الشراكة، غير انهم بالحصر شركاء لا يقوم الوطن من دون شراكتهم. وعبر دورة جامعة في الحياة والمصالح يمكن تطوير الشراكة هذه وتنميتها، فتتقارب الاذواق والقناعات وطرائق العيش، وتمتد الرأسمالية تدريجاً من مركزها البيروتي والجبلي الى محيطها في الاطراف، ويستفيد اللبنانيون جميعاً من وظيفة مالية وخدمية في منطقتهم، إفادتهم من صلة ما بالغرب الاوروبي والاميركي. بهذا يصلون الى يوم يبدون فيه جميعاً استثنائيين.

فما يجوز قوله عن ١٩٢٠ و١٩٢٥ لا يعود جائزاً قوله في ١٩٦٠ و١٩٧٠. واذا تسمّت حركة موسى الصدر مثلاً «حركة محرومين» فالواضح ان دافعها الاساسي كان التحولات التي طرأت على الطائفة الشيعية، بحيث صار مطلوباً تجديد قياداتها السياسية لتلائم قياداتها الاقتصادية والمالية والثقافية الصاعدة، وهذا دليل على ان الامور تتغير وتتحسن. واذا استمر البعض يتحدث عن هيمنة مارونية، فان آخر انتخابات سبقت الحرب وأجريت في ١٩٧٢، سجلت دخول ناصري وبعثي الى البرلمان، فيما خاضها شيوعيون كاد بعضهم يصل اليه.

لهذا كان أحرى بالمسلمين ان يتفاهموا معنا، بدل ان يتفاهموا مع عرب الخارج علينا. لقد كان المسيحيون على حق كما كان المسلمون.

لكن ظروف المنطقة، المهتاجة، والمضطربة، جعلت تركيب الروايتين والحقّين اقرب الى الاستحالة. وعلى رغم ان التجربة المشتركة انتزعت مسيحيين ومسلمين كثيرين من طائفيتهم الضيقة وصالحتهم مع وطنية اعرض، بقي أمر هؤلاء لا يُعتدّ به في ازمنة الاضطراب. وازمنة الاضطراب راحت تتلاحق، فلا تكاد الاعصاب تهدأ حتى تُطرح اسئلة الوجود ملغيةً ما تحقق من تعارف وتقارب.

وكان يمكن الافتراض، نظرياً على الاقل، ان تجربةً من هذا النوع تتم في منطقة اخرى، كفيلةٌ بأن تبث في المسيحيين استرخاء يدفعهم الى القبول بتعددية ارحب، كما كانت لتسرّع، بين المسلمين، حركة المعاصرة السياسية الدائرة حول محور الأمة – الدولة.

هذا، بطبيعة الحال، ما لم يحصل. بيد ان ما حصل علّمنا ان سؤال الاستثناء مطروح على المستثنى منه بقدر ما هو مطروح على المستثنى او المستثنى نفسه. فكيف للاخير، حتى لو اتفقت عناصره، ان يبقى جزيرة للطمانينة والازدهار، اذا ما تحول الاول، الاكبر والاعرض، محيطاً عاصفاً على ما هي حال الشرق الاوسط؟

وبالنتيجة فان ما جرى، في سياق الحرب وتبديدها، ان عداء معظم المسلمين للاستثنائية صار بلا جدوى، مثله مثل دفاع معظم المسيحيين عنها. ففي هذا المدى الفاصل لم تعد دمشق الحاضرة التي يضحي المرء بيومه في سبيل غدها. وغني عن القول إنها لم تعد المدينة التي يبكّتها الفرنسيون لكي يضمنوا مستقبل جبل لبنان. اما روابط «الاخوة» فغدت مما يلبي بشيء من الفولكلور وشيء من الصراخ وكثير من المخابرات. وما دام حلم الوحدات الكبرى قد ذوى، فان العشائر والعائلات والقرى غدت هي الاحلام التي بها تعارض اشكال الحداثة الناقصة.

ولم يعد المسيحيون، من الناحية المقابلة، خميرة شيء جديد في المنطقة ولها. لقد قالوا قولهم، ولم يُقيّض لهم ان يطوروه في اتجاه مزيد من المعاصرة، أكان ذلك في ما خص المرأة او العنصرية او الفرد او المثلية الجنسية او المعتقد او الابداع، او في ما خص حكم الاعدام الذي لا يزال يثير حماسة كبير ليبرالييهم! ولسوء الحظ، اذا ما كان هذا السوء يعزّينا، فان جميع البلدان التي تيمّنت بسويسرا أتت عليها الحروب، ولا يزال بعضها، كافغانستان، يعيش في الحرب التي تكاد تبدو من عاداته الوطنية.

ذاك ان العبور الى الاستثناء مهمة صعبة من دون شك في ظل معاندة الداخل وتوتر الخارج. فحتى سويسرا، النموذج الام، لم تحافظ على استثنائيتها الا بعد حروب دامية وتطورات فكرية واجتماعية عدة طالتها وطالت اوروبا معها. وفي وقت قريب نسبياً هو الحرب العالمية الثانية، أثر جوارها الالماني عدم احترام هذه الخصوصية فلم يتعن لها الا مقابل رشوة كبيرة ذكّرتنا بها مؤخراً فضيحة الذهب والمال اليهوديين المسروقين. لكن النازيين الذين لم يجدوا في الاستثناء الآخر، البلجيكي، ما يكفي لرشوتهم، تقدموا الى بروكسيل واحتلوها غير عابئين بخصوصيتها.

ذاك ان الاستثناء لا يكون سلعة قابلة للتداول الا اذا طلبته السوق. والجسر، او همزة الاتصال، وهما وصفان شائعان لبلدان الاستثناء، يكفان عن العمل حين لا يريد احد ان يعبر الى احد، ولا يريد طرف ان يتصل بطرف آخر. انهما مشروطان بالسلام لا الداخلي فحسب، بل الاقليمي ايضاً.

ولبنان المتنازع مع نفسه منذ بداياته، والمتنازع حول بداياته، ما كان يمكنه الا ان يستدخل المنطقة وحروبها بحيث تصير حروبه ماضياً في تعذيب نفسه وإماتتها كما لو انه يكفّر عن ذنب الاستثنائية الماضية. ففي مقابل هذا الزعم الذي زعمناه قبلاً لانفسنا، او طرحناه عليها، صار لسان حالنا اننا خائضو حروب المنطقة الذين يُفنون انفسهم في سبيلها. فاذا سُنّت الجبهات كنا الجبهة الوحيدة التي تصمد وتتصدى بالقدر الذي درجت فيه قبلاً على اعفاء النفس واستثنائها.

على انه إبان حربهم المديدة تغيّرت امور كثيرة من وراء ظهور اللبنانيين، الذين منهم يريدون المقاومة والذين يريدون الاعفاء والاستثناء. كانت افكار تسقط واخرى تولد وهم منشغلون بنزاعاتهم ومُسمّرون في لغة قديمة بشقيها، لغة لم يعد هناك في وقائعهم ما يسعفها. لقد صارت الاوطان التي كانت شابة في العشرينات اوطاناً كهلة، وذاعت افكار التعدد الثقافي والاثني، فيما عملت ثورة الاتصالات والمعلومات على تقصير المسافات وتقريب الانحاء.

ولئن بات الاقتصاد العالمي اكثر استعداداً للتخلي عن المراكز الثابتة، وبات العرب اوثق صلة بالغرب، تقنيات ولغةً، ما لا يستدعي المرور بالمحطات الوسيطة، اضحى الكلام على الاستثناء اللبناني لزوم ما لا يلزم، فكيف وان معظم المسلمين اصبحوا ابعد مما كانوا حيال معظم المسيحيين، والعكس بالعكس، من دون ان يعود بينهم ما يتنازعون عليه، كما كانت الحال في السابق.

اكثر من هذا، ففي زمن شيخوخة الاوطان، اضحى «الاستثناء» خارج المزاج العالمي المقبول، بل غدا تنكيراً بفرادة ربما ابطنت عنصرية او لنقل سوبرمانية، لم يحاول اللبنانيون دائماً ان يتفادوها. نلمس هذا المزاج في الانتقادات العالمية التي غدت توجّه الى اسرائيل وتركيا حين تؤكدان، بجلافة، على خصوصية تزعمانها لنفسيهما، لكننا نلمسه اساساً في افكار الشيوع والدمقرطة التي تنتشر رويداً انطلاقاً من مهدها الاوروبي.

والحال ان ما باتت تقوله التجارب الكثيرة أن الاستثناء يصعب ان يدوم طويلاً. فإما ان يقترب المستثنى من المستثنى منه او ان يحصل العكس. واوروبا التي تقبل اليوم الخصوصية السويسرية وترعاها، قارةٌ تعج بواحات سويسرية حتى ليكاد الاستثناء يصير بلا معنى. اما الفنلنديون فرُهن الاستثنائي فيهم بوجود اتحاد سوفياتي توتاليتاري، بينما ارتهن الاستثنائي الذي في النمسويين بالحرب الباردة. فحين سقط الاتحاد وضمرت الحرب، بدأت فنلندا والنمسا تبدوان بلدين طبيعيين كسائر بلدان اوروبا.

ونحن، اللبنانيين، لم نشذ عن القاعدة هذه، لكننا رجعنا الى تطابق مع المنطقة جسّده انتصار «عروبة لبنان» على ما كان استثناء. وهذا لم يكن خروجاً من الاستثناء بالمعنى السويسري، اذ لم تقترب المنطقة منا بالسلم بل اقتربنا منها بعنف كثير. وقد غدا السؤال الفعلي المطروح على اللبنانيين لا كيف يكونون استثنائيين، هم الذين اوهنت الحرب صلاتهم بسويسرا وجعلتها وهماً محضاً، بل كيف يحافظون على جوهم السياسي المستقل من غير أن يكونوا اعداء لمنطقة تطلب الكثير. وهذا، بدوره، صارت اجابته صعبة من دون ان تتجه المنطقة اياها الى الديموقراطية والتسامح والسلام، فنلتقي على ارض دول حديثة تعاقدية وقليلة الوطنية هي غير الارض التي نلتقي عليها اليوم.

* كاتب ومعلّق لبناني. الجدير بالذكر ان هذا النص كان قد تُلي في ندوة عقدها «معهد العالم العربي» في باريس.

مصادرات التأويل المعاصر

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يعتقد ميشال فوكو ان اهم خاصية تميز التاويل المعاصر هي لانهائيته وعدم اكتماله. ولا يعني عدم الاكتمال هنا ان التاويل ينصب على «مادة» صعبة المنال، عسيرة الفهم، وانما، بالاولى، على انه لا ينصب على شيء. إذا لم يكن في استطاعة التاويل ان يكتمل فذلك لعدم وجود ما يؤول. فليست هناك درجة صفر للتاويل وكل علامة لا تشكل في ذاتها الشيء الذي يعرض نفسه للتاويل، وانما هي تاويل لعلامات أخرى. فمهما تراجعنا القهقري فلا نجد الا تاويلاً. لا وجود للمحال إليه. كل محال إليه يُحيل، اي يدل ويعني.

ثم ان التاويل لانهائي لانه لا ينصب على علامة عزلاء تعطي نفسها بشكل انفعالي، وانما على تاويل آخر يحاول أن يفرض نفسه بشكل فعال. معنى ذلك ان التاويل لا يجد أمامه المجال خالياً، وانما عليه أن يخلي المكان ليفرض ذاته. عليه ان يكتسح المجال، اي أن يعلن الحرب على ما سبقه ومن سبقه. فالعلامة لا تتحدد منطقياً، ولا يكفي لتعريفها حدها المنطقي. انها تنطوي على فائض من المعنى، اي انها لا تعطى حتى لنفسها، وبالاحرى لغيرها. كل هذا يجعل علاقة التاويل بغيره دوماً علاقة عنف وغزو واكتساح.

وهذا العنف يمارس في اكثر من اتجاه انه قوة ومقاومة، قوة تسلط على ما قبله، ومقاومة توجه الى ما بعده. والماقبل هنا ليس زمانياً ولا مكانياً، وانما جنيالوجياً، انه يشير الى القوة الكامنة خلف كل تاويل. فحرب التاويلات تجعل التاويل لا ينصب على تاويل آخر، وانما على «المجهول الذي قام بالتاويل». التاويل، كما يقول نيتشه، هو البحث عمن يعطي للأشياء قيمتها ومعانيها.

هذه اللانهائية التي يتسم بها التاويل المعاصر تنعكس على المكان الذي يحيا عليه، وعلى الزمان الذي يعيش فيه.

فالعلامات لا تتوزع، في التاويل المعاصر، بكيفية متجانسة، وفي مكان متجانس، انها تتدرج في مكان متفاوت الأجزاء. كما أن هذا التدرج لا يتم حسب جميع اتجاهات المكان، بل حسب ما يطلق عليه نيتشه بُعد «العمق الخارجي».

من هنا يستمد مفهوم الظاهر كل «عمقه» في التاويل المعاصر. ومن هنا تعتبر الأعماق ثنايا سطوح.

ثم ان اللانهائية تمنع عن زمن التاويل المعاصر أن يكون زمن الأجل المحدود. لكن لا يعني ذلك انه زمن الجدل، الذي هو زمن خطي تقدمي. ان زمن التاويل المعاصر زمن دائري، زمن التكرار والعود الأبدي الذي لا يعني عودة المطابق.

هذا التكرار اللامتناهي، وذاك التدرج في المكان المنثني، وذلك التراجع الذي لا يتوقف عند «شيء» يؤول، كل ذلك يجعل من التاويل المعاصر لانهائياً ولا يقف عند اكتمال.

* كاتب مغربي

تدويل المشكلة العراقية ... والمعارضة ايضاً

لطفي حاتم *

■ بدا يشكل العراق في ظرفنا الراهن مركز الصراع بين الاطراف الفاعلة في الشرق الاوسط ويستند هذا التقرير على اتجاهين في السياسة الدولية/ الاقليمية ازاء العراق. الاول يدعو الى اعتماد الواقعية في حل المشكلة العراقية انطلاقاً من التغيرات الحاصلة على ركائز التدويل والمتمثلة بـ:

١ – على صعيد الحصار الاقتصادي، تتزايد المطالبة برفعه بسبب الخراب الاجتماعي الهائل الذي احدثه، ناهيك عن الاضرار الانسانية العميقة التي لحقت بالشعب العراقي، الامر الذي احرج الدوائر الدولية، وأثار التساؤل حول جدوى استمراره كصيغة عقاب شاملة.

٢ – تعرّض المنطقة (الآمنة) الى تدخلات اقليمية متزايدة، خصوصاً من جانب العسكرية التركية، والتي (تفهمت) الادارة الاميركية دوافعها، وما احدثه ذلك من اهتزاز لمصطلح (المناطق الآمنة).

٣ – ازدياد مؤشرات الانفتاح السوري – الايراني على العراق، وفي هذا السياق تعارض الديبلوماسية الاميركية اعادة تشغيل خط انابيب النفط العراقي المارّ بالاراضي السورية، معتبرة اياه (خرقاً للقرارات الدولية) ومن المفيد التذكير ان اميركا تعمل جاهدة على حصر تصدير النفط العراقي عبر الموانئ التركية بهدف تخفيف ازمة تركيا الاقتصادية من جهة وربط التجارة العراقية بتركيا والاردن من جهة ثانية.

اما الاتجاه الثاني في السياسة الدولية/ الاقليمية ازاء العراق فإنه يرمي الى تطوير مستلزمات تدويل القضية العراقية، وصولاً الى تكييف النظام الديكتاتوري او بديله المقبل مع متطلبات الاستراتيجية الاميركية في المنطقة. وفي هذا الاتجاه تواصل الادارة الاميركية نشاطها الهادف الى دفع تدويل القضية العراقية، الى مرحلة جديدة سمتها الأبرز تدويل المعارضة العراقية، مقفلة بذلك دائرة الوصاية الدولية على العراق ومنظومته السياسية (السلطة الارهابية، والمعارضة الوطنية والقومية).

ماذا يعني تدويل المعارضة العراقية؟

الاجابة على هذا التساؤل تتحدد بطبيعة المخاطر السياسية التي تحملها عملية التدويل والتي تتلخص بـ- تجميد الصراع الوطني – القومي مع الديكتاتورية، من خلال ربط التناقضات الداخلية بالعوامل الخارجية، وسياسة الانتظار السلبي. بمعنى آخر منع القوى الوطنية – الديموقراطية من العمل على حل ازمة البلاد السياسية لمصلحة الشعب العراقي وامن وسلامة شعوب المنطقة. – إلحاق الصراع الوطني – القومي بالاستراتيجية الاميركية واخضاعه لسياستها الاقليمية وما يفرزه ذلك من هيمنة خارجية على القرار الوطني المعارض.

– يؤدي عزل النضال القومي في كردستان العراق عن النضال الوطني – الديموقراطي الى خلق المبررات السياسية والعسكرية للتعاون التركي – العراقي وما يحمله ذلك من امكانات فعلية لاجتياح المناطق (الآمنة)، والتي تشكل بدورها مدخلاً لربط العراق بالتحالف الاسرائيلي – التركي.

– اخيراً لا بد من التاكيد على ان قراءتنا لسياسة وتوجهات المراكز الدولية / الاقليمية لا تستبعد الديبلوماسية السرية الاميركية ودورها في اعاقة نمو التعاون الاقليمي، الامر الذي يتطلب تصعيد الفعاليات المعادية لعقلية التحالفات العسكرية، وفضح اهدافها الرامية الى الاخلال بالتوازنات الاقليمية، ودفع المنطقة الى الحروب والكوارث.

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٢

الولايات المتحدة تفجر أول قنبلة هيدروجينية



■ «اختفاء جزيرة». قد تكون هاتان الكلمتان صالحتين عنواناً لرواية من نوع الخيال العلمي، أو لديوان شعر رمانسي. لكنهما حين ملأتا عناوين الصفحات الأولى في صحف العالم، في تلك الأيام المرعبة من العام ١٩٥٢، كانتا تعبران عن حقيقة قائمة وعن واقع ملموس، لا مكان فيه لا للخرافة ولا للرومانسية. فالجزيرة التي اختفت يومها كانت جزيرة حقيقية. والاختفاء كان بفعل عوامل من صنع الانسان، لا من فعل عوامل طبيعية، كما كان من شأن مثل تلك الأمور ان تكون قبل ذلك.

حدث ذلك في خضم الحرب الباردة، حين انكب الجباران (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) على التسابق للوصول أولاً الى امتلاك السلاح النووي ومن بعده السلاح الهيدروجيني، وذلك قبل ان تتفق عبقرية المخترعين – العسكريين عن ابتكارات أخرى أكثر خطورة بكثير. وكان كل شهر من شهور تلك الفترة التي حلت على البشرية بعد ان شعرت هذه الأخيرة ان بإمكانها ان ترتاح من الحروب معتقدة ان الحرب العالمية الثانية ستكون الأخيرة، كان كل شهر اذن يحمل حصته من ضروب الرعب والتجارب القاتلة. وفي الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢، وكهدية أخيرة لستالين قبل رحيله، وهدية أولى للرئيس الاميركي الجديد دوايت د. ايزنهاور، بعد اسابيع قليلة من انتخابه بفارق أصوات – عن خصومه – هائل، اعلن الجيش الاميركي عن تفجير أول قنبلة هيدروجينية في تاريخ البشرية، والاعلان جاء بشكل أكثر رسمية في بيان أصدرته وكالة الطاقة النووية الاميركية التي قالت في البيان، وبكل برود علمي ان تلك التجربة تأتي لتختتم سلسلة «ضمن تجارب تساهم في عمليات البحث المتعلقة بإنتاج أسلحة نووية – حرارية». مثل هذا الكلام لم يكن من شأنه، في ذلك الحين، ان يعني الكثير للناس بتعابيره العلمية، غير ان ما فهمه هؤلاء بشكل شديد الوضوح كان ان قنبلة هيدروجينية (والصفتان كانتا حتى ذلك الحين متلازمتين) فجرت «بشكل تجريبي في منطقة تقع وسط المحيط الهادئ وتدعى اينويتوك أتول». يومها قال شاهد عيان، نقلت صحافة العالم كله شهادته، ان الجزيرة الصغيرة التي فجرت فيها القنبلة اختفت كلياً من الوجود. ووجم العالم كله رعباً، بعد ان راحت تشتغل في أذهان أهله صور كوكب الأرض كله وهو يختفي أمام قنبلة أو ما شابه ذلك.

مهما يكن، فإننا اذا عدنا الى الناحية العلمية، تشير الى ان تعبير «سلاح نووي – حراري» كان يعني كما قلنا «القنبلة الهيدروجينية» التي كان الحديث عنها، حتى تلك الحين، كالحديث عن شيء خرافي: لا أحد يأخذ قضيتها مأخذ الجدية. بل لا أحد يتصور انه يمكن ان يكون هنا مجرد تفكير باختراع سلاح يفوق في قدرته على التدمير والقتل، قدرة قنبلتي هيروشيما وناغازاكي التدميرية. ولكن حين تبين ان القنبلة موجودة وأنها حقيقة واقعة، وجاء الحديث عن اختفاء الجزيرة ليعزز ذلك، ثم جاءت الصور التي تمثل (كما في الصورة المرفقة) غيمة مرعبة تخيم فوق مكان قدر له منذ ذلك الحين ان يصبح «بقايا منطقة نووية لا يتوجب على أحد الاقتراب منها»، فهم الناس ان القنبلة النووية هي قنبلة يتم في داخلها اندماج وانفجار أتومات (ذريات) في نوع من رد الفعل النووي – الحراري، الذي يحرر من الطاقة اضعافاً مضاعفة مما حررته قنبلتا هيروشيما وناغازاكي. والأدهى من هذا ان المقالات العلمية راحت تشرح ان القنبلة النووية نفسها، لا تشكل أكثر من صاعق صغير مفجر لأتومات القنبلة الهيدروجينية.

بعد ذلك بأشهر قليلة، وفي وقت كان فيه الناس يرسمون شتى التصورات من حول القنبلة الجديدة وأخطارها، أي في وقت راحت فيه القنبلة الأخرى (النووية) تبدو كلعبة أطفال مقارنة مع أختها الجديدة، عادت «وكالة الطاقة النووية الاميركية» لتضرب من جديد، وربما في محاولة لـ «رد الاعتبار للشقيقة النووية الكبرى»، حين فجرت في صحراء نيفادا قنبلة نووية جديدة تفوق قوتها ضعفي قوة قنبلة هيروشيما. وكان من الطبيعي بعد ذلك ان يهب الاتحاد السوفياتي، اذ أفاق من صدمتي «القنبلة الهيدروجينية الاميركية» وموت ستالين» التي حدث اثناء ذلك، ليستأنف «نشاطه النووي» هو الآخر، وليبدأ السعي لتصنيع القنبلة الهيدروجينية. وهكذا دخل العالم من جديد سباق الرعب ولم تكن عشر سنوات مرت بعد على انتهاء الحرب العالمية الثانية، بتلك الجريمة المروعة، الجريمة النووية التي ارتكبت في اليابان وراح ضحيتها مئات الوف البشر، وأدخلت البشرية كلها في هاجس الموت النووي وفناء البشرية بفعل جنون البشر.

ابراهيم العريس

التزوير ضد شركات التأمين:



من يسطو على الأحياء لا يعفّ عن الموتى!

جوزيف زخور *

■ بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، نشرت وسائل الاعلام خبراً جاء فيه ان شخصين يحاولان الاستيلاء على مبلغ يقدر بحوالى ٨٠٠ الف دولار من شركات التامين. وبعد ان ضمن كل واحد منهما حياته بمبلغ ٤٠٠ الف دولار اميركي، استأجرا سيارة، واخذا يتجولان بها امام الاهل والجيران. وبعد ايام وجدت السيارة محترقة وفي داخلها جثتين مفحمتين في «مجدل ترشيش» وهي منطقة نائية في لبنان. وبعد العثور على السيارة، اعلن ان الجثتين المحترقتين تعودان الى الشخصين اللذين استأجرا السيارة. وجرى تشييع الجثتين وفقاً للمراسم المعهودة. وما لبث ورثتهما ان تقدّما من الشركات الضامنة بمطالبة لدفع قيمة التامين على حياتهما.

الا ان التحقيقات التي اجرتها الشركات المعنية، كشفت ان المضمونين فعلاً، غادرا الاراضي اللبنانية، وان الجثتين المحترقتين ربما تعودان لشخصين توفيا قبل مدة وقد نبشتا من القبر ووضعتا في السيارة، قبل إحراقها بمن فيها، وذلك في محاولة لتضليل الشركات الضامنة وقبض المبالغ المضمونة لديها احتيالاً.

والتزوير ضد صناعة التامين لم يعد امر مستحدثاً، او ظاهرة تُطلّ علينا حيناً، وتحتجب حيناً آخر، بل انه تحوّل الى «صناعة» تماشي التكنولوجيا في تطورها، ولا يميزها عن غيرها من الصناعات الا كونها تعمل تحت الارض، او وراء ابواب موصدة. وليس الاحتيال البحري او ما درجت وسائل الاعلام وشركات التامين على تسميته بالقرصنة الا واحداً من منتجات كثيرة ابتكرها دهاة «صناعة التزوير ضد شركات التامين». ويجد ارباب تلك الصناعة، في التامين على الحياة، المجال الأرحب والأقل وعورة، لتمرير اعمالهم الاحتيالية، ولذلك سبب واضح وهو ان بوليصة التامين على الاشياء أو الاموال والمسؤولية هي عقد عوض او تعويض او «معاوضة»، كما يطيب لشركات التكافل الاسلامية أن تقول.

وان تعوّض الشركة الضامنة فلاناً من خسارة لحقت به، يعني ان تعيده الى الوضع المادي الذي كان عليه قبل ان تلحق به الخسارة. ولما كان لكل شيء، ولكل ضرر مادي قيمة يمكن تحديدها بالاستناد الى كلفة تصنيعه او ترميمه، او إعادة بنائه، فلقد اتفقت الشرائع النافذة في العالم قاطبة على اعتبار القيمة الفعلية للشيء او للضرر المادي حداً اقصى او سقفاً للتعويض الذي يمكن للانسان ان يطالب به، او يعقد تاميناً عليه. وما زاد عن ذلك، انما يدخل في خانة الاثراء غير المشروع، وهو من الجرائم التي تستوجب الملاحقة والعقاب.

والنوع الوحيد من التامينات الذي لا يخضع لسقف، او الى حد اقصى هو «التامين على الحياة» حيث يمكن للفرد ان يضمن حياته بملايين او بلايين الدولارات، من غير ان يكون اسمه حسن بلقيه (سلطان بروناي) او بيل غايتس (رئيس مايكروسوفت)، فالحياة، وهي هبة من الخالق، لا تقدّر بثمن. ولا يجوز بالتالي تقويمها بمعايير يحددها المخلوق.

وعلى سبيل المثال، انكر انه بعد اغتيال مصمم الازياء الايطالي فرساتشي في فلوريدا اخيراً، تبيّن انه كان يحمل تامينات على حياته بقيمة ٢٢ مليون دولار او اكثر من ذلك بقليل. ومن المرجح ان تكون التامينات قد عقدت ضماناً لاموال كان اقترضها من مصارف وشركات مالية عدة. وتُبيح القوانين لمن له مصلحة قابلة للتامين في حياة شخص آخر، كالمصرف الدائن مثلاً، ان يعقد تاميناً على حياة الشخص المدين، شرط ان يكون المدين بالغاً، ويكون قد اطلع على التامين، ووافق عليه مسبقاً.

وليس من شكّ في ان التامين على الحياة بكونه غير محكوم بسقف، ولا يخضع للقواعد التي ترعى التعويض والمعاوضة، إنما يعطي «صناعة التزوير ضد شركات التامين» هامشاً اكبر من الحرية في التحرك. وتشاء قواعد اللعبة الا تدفع الشركة الضامنة المبلغ المضمون، او المؤمّن عليه، الا اذا كان هناك موت وجثة. واذا لم تكن هناك جثة، كما في حالات الاختفاء او الخطف او الحادث الذي يؤدي الى فقدان الجثة، فان الشركة الضامنة لا تدفع التعويض الا بعد انقضاء المهلة الزمنية المنصوص عليها في القانون، وبعد صدور حكم يعلن فيه القاضي المختص وفاة الشخص المفقود. والمهلة القانونية التي يتعيّن انقضاؤها قبل اعلان وفاة المفقود هي عشر سنوات.

ولا بد ان يكون الشريكان اللذان وضعا سيناريو إحراق السيارة في «مجدل ترشيش» يدركان أصول اللعبة. وبما انهما في عجلة من امرهما، ويريدان لوارثيهما ان يقبضوا المبالغ المضمونة، فقد تدبّرا امر إحضار جثتين «بديلتين».

والمفارقة في هذه الحادثة، هي ان الناس استهجنت ان يكون الفاعلان قد اجترآ على سرقة جثتين من احد المدافن، ولم تستهجن ان يكونا قد حاولا الاستيلاء على اموال الشركات الضامنة! وقد فات الناس ان الذي يسطو على الاحياء، لا يعفّ عن سرقة الموتى!

وهناك حادثة تاريخية يمكن ان نشير اليها في اطار الحديث عن السطو على القبور، وإن لم يكن لها علاقة مباشرة بالتامين على الحياة، فهي ان اللورد البريطاني جورج كونرفون (١٨٨٦–١٩٢٣) الذي موّل عملية التنقيب في وادي الملوك بواسطة فريق من خبراء الآثار يقوده الخبير كارتر، والتي ادت الى اكتشاف قبر توت عنخ آمون العام ١٩٢٢، اتهم بسرقة محتويات القبر. وقد هال الشعب المصري واستصعب ان يصدّق انه يمكن للورد بريطاني ان يسرق الاموات وهم في قبورهم. اما امير الشعراء احمد شوقي فلم يستغرب الأمر، وقد ذهب الى تخليد الحادثة ببيت من الشعر قال فيه:

امن سرق الخليفة وهو حيّ
يعفّ عن الملوك مكفنينا؟

وكان عُرف عن اللورد تورطه بعمليات سرقة انتهت الى استيلائه على أموال تعود الى سلاطين بني عثمان.

ومن السيناريوهات التي انكرها جيداً في سياق الحديث عن التزوير الذي يدور على موت مزعوم وجثة بديلة، ان احد الاميركيين من ذوي الجذور اللبنانية ضمن حياته لدى احدى شركات التامين الاميركية بمبلغ مليون دولار. وبعد مرور مدة على صدور العقد، أبلغت شقيقته الى احد المحامين الاميركيين، ان شقيقها المضمون توفي خلال زيارة كان يقوم بها الى لبنان. وبعد ان عددت مآثر شقيقها وبكته بمرارة، زوّدت المحامي بوثيقة صادرة عن رئيس إحدى الطوائف في لبنان، يفيد فيها «انه بتاريخه وبحضورنا، ولفيف من الكهنة، تمّ دفن ولدنا المرحوم فلان (المضمون لدى الشركة) في مدافن الطائفة...» وقد حملت الوثيقة توقيع رئيس الطائفة وخاتمه.

ولما كانت الشقيقة هي المستفيدة المسمّاة في بوليصة التامين، فقد طلبت الى المحامي الاميركي ان يقاضي الشركة الضامنة، ويطالبها بالقيمة المضمونة على حياة شقيقها وهي مليون دولار اميركي. والشركة الاميركية الضامنة طلبت الي شخصياً التحقق من صحة المطالبة. واختصاراً، رأيت ان اتّصل مباشرة برئيس الطائفة في لبنان، فكتبت اليه راجياً منه ان يؤكد لي صحة الوثيقة وتاريخها، والتواقيع والأرقام التي تحملها. وبعد ايام تسلمت رسالة من سيادته يقول فيها ان الوقائع الواردة في الوثيقة بدءاً من التاريخ وانتهاءً بالتواقيع صحيحة والامر الوحيد الذي لم يكن صحيحاً هو اسم المتوفى. وفي ضوء الرسالة التي تسلمتها من رئيس الشركة، عمدت الشركة الضامنة الى ملاحقة «الشقيقة المفجوعة» بتهمة التزوير وباستعمال المزور للاستيلاء على اموال الشركة بصورة احتيالية.

* الرئيس السابق لجمعية شركات الضمان في لبنان



لبنان - أم المنطقة - نحو التغيير؟

■ تسلم الرئيس اللبناني الجديد، العماد اميل لحود مهماته في وقت تُقبل المنطقة على تطورات وتعقيدات جديدة، يجعل من الاعتبارات الإقليمية في عملية اختياره ومجيئه، جوهرية بالقياس الى الاعتبارات المحلية.

وإذا كانت الاعتبارات المحلية المتعلقة بنظافة الكف والنزاهة وايمانه بتفعيل المؤسسات في عملية بناء الدولة، وارتياح المسيحيين المتكفئين والمعترضين ومحاربة الفساد وغيرها تطغى في الساحة اللبنانية على غيرها، فإنها اعتبارات ليست معزولة هي الأخرى عما يحيط بلبنان، فسورية لا تريد للأزمة السياسية - الاقتصادية أن تتصاعد الى حد يحوّل الساحة اللبنانية نقطة ضعف لها بدل ان تكون نقطة قوة.

لكن التطورات الإقليمية دلّت ايضاً، الى ان لبنان مرشح لان يكون «طرفاً ثالثاً» في تغييرات تجري على قدم وساق من حوله، وفي اتفاقات إقليمية، بعضها فوق طاقته وتتعلق بالقوى الإقليمية الكبرى، لكنه مدعو الى مواكبتها.

فالظروف شاءت أن يكون لبنان طرفاً ثالثاً غير معلن في اتفاق «واي بلانتيشن». إذ أن البعض يتخوف من أن يشمل الجانب المتعلق بقمع المعارضة الفلسطينية لاتفاقات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الحكومة الإسرائيلية، تلك القوى المعارضة الموجودة في مخيمات اللاجئين في محيط بيروت وفي جنوب لبنان. وهذا يرتب خطوات على السلطة اللبنانية.

والظروف شاءت أن يطالب المسؤولون الأتراك بدورهم بأن يشمل التفتيش عن عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي نص عليه الاتفاق التركي - السوري، البقاع اللبناني.

وغني عن القول أن لبنان «طرف ثالث» أيضاً، وأساسي، في أي محاولة لفتح المفاوضات على المسار السوري من عملية السلام. وان كان هو طرف بفعل شعار وحدة المسارين السوري واللبناني، فإن هذه الصفة ترتب عليه مواكبة كل ما يتصل بالمناورات والتحضيرات والتمهيدات على هذا الصعيد. فمن عادة اسرائيل أن تستبق أي تفاوض مع سورية بتصعيد ضدها. وجنوب لبنان ميدان رئيسي من ميادين هذا التصعيد. واسرائيل لا تزال تحتفظ بورقة «لبنان أولاً» المسيئة للبنان أولاً.

كل ذلك يجعل لبنان ساحة معنية بتغييرات إقليمية، لا يقتصر مداها على القضايا المذكورة بل يتعداها الى ما يحيط بموقع إيران الإقليمي وامتداداته في لبنان....

وإذا كان العماد لحود انتخب رئيساً تحت شعار التغيير، فإن التطورات الخارجية والتبدلات في السياسات، على أبواب مرحلة مفصلية في المنطقة جعلت البعض يربط بين التغيير في لبنان ومحاربة الرئيس الجديد الفساد فيه، وبين المهمة التي تحدث عنها الرئيس السوري حافظ الأسد، لنجله الدكتور بشار حين قال انه يتولى محاربة الفساد أيضاً.

وإذا صحت هذه التوقعات حول التغييرات المرتقبة فإن مهمة العهد الجديد، لا تقف عند حدود التغيير بل تتعداها الى التنبه لما يمكن أن يجعل البلد الصغير خاضعاً لتفاعلات التبدلات المقبلة في شكل قد لا تحتمله تركيبته السياسية الداخلية المعقدة، إذا أريد له ان يدفع اثماناً لا طاقة له عليها.

وليد شقير

المعونات وإعلان الدولة

■ يتطلب تركيز دعائم دولة فلسطين التي تأخر انشاؤها ٥١ عاماً على الأقل، اذا بدأنا حسابنا من تاريخ اصدار الامم المتحدة قرارها تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية في العام ١٩٤٧، دعماً مالياً واقتصادياً وسياسياً كبيراً من المجتمع الدولي. ويجب ان يوازي هذا الدعم جهد فلسطيني مستمر متّسم في الدرجة الأولى بالنزاهة وصرف المعونات على متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية على نحو يشجع المجتمع الدولي على مواصلة معوناته.

ويأتي اجتماع الدول المانحة للمعونات الى الشعب الفلسطيني الذي يبدأ اليوم في واشنطن قبل خمسة اشهر فقط من الموعد المقرر ان تنتهي فيه، حسب اتفاق اوسلو، فترة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تكون قد امتدت في حلول ٤ أيار (مايو) ١٩٩٩ خمس سنوات ينبغي عند انقضائها أن يكون قد تم التوصل الى تسوية نهائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن ما المنتظر ان يحدث في أوائل أيار المقبل؟

قبل محاولة الإجابة عن هذا السؤال لا بد من الاشارة أولاً الى اعتراف الدول المانحة للمعونات، خصوصاً الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بأن القسم الاكبر من المعونات التي منحت للفلسطينيين منذ ١٩٩٣ أنفق على سد العجز الناجم عن عمليات المحاصرة والاغلاق الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية. والملاحظة الثانية هي ان واشنطن تقدم لاسرائيل ٣ آلاف مليون دولار سنوياً، بين معونات عسكرية واقتصادية، فيما تلقت السلطة الفلسطينية من واشنطن على مدى السنوات الخمس الماضية ٥٠٠ مليون دولار، أي بمعدل ١٠٠ مليون دولار سنوياً.

في أوائل الشهر الخامس من العام المقبل يفترض ان يكون الفلسطينيون والاسرائيليون قد فرغوا من التفاوض على أهم وأعقد عناصر المشكلة الفلسطينية الناجمة بالطبع عن قيام دولة اسرائيل وتصرفاتها وأعمالها ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه: قضايا الحدود واللاجئين والقدس والمستوطنات اليهودية والمياه. وقد أوضحت حكومة بنيامين نتانياهو انها لا تنوي معالجة أي من هذه القضايا بأي جدية أو إنصاف للفلسطينيين، بل ان وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون استبعد من مفاوضات التسوية النهائية قضايا الحدود واللاجئين والقدس! وقد زاد على ذلك دعوته الاسرائيليين الى السيطرة على ما يستطيعون السيطرة عليه من أراضٍ فلسطينية الآن قبل ان يستردها الفلسطينيون، قائلاً في مناسبة أخرى ان الحل النهائي مع الفلسطينيين يجب ان يأتي على مدى عشرين عاماً!

ان واقع الحال هذا ليس خافياً بالطبع على الرئيس ياسر عرفات، وهذا هو ما يفسر اصراره على اعلان قيام دولة فلسطين في الرابع من ايار ١٩٩٩. انه يعلم، كما يعلم المجتمع الدولي كله، ان أمامه حكومة اسرائيلية تستبعد سلفاً أي تفاوض جدي على قضايا التسوية النهائية فيما تغرس في الأرض واقعاً يخلّ بنتائج هذه المفاوضات، وتهدد من جهة أخرى بضم الجزء الأكبر من أراضي الضفة الغربية اذا أعلن عرفات الدولة الفلسطينية. ويعلم الجميع - بناء على التصريحات والأفعال الاسرائيلية - ان حكومة نتانياهو مصممة، سواء أعلنت الدولة الفلسطينية أو لم تعلن، على ضم الجزء الأكبر من أراضي الضفة الغربية لإسرائيل.

من هنا، فإن إعلان الدولة الفلسطينية لا يشكل خسارة بالنسبة الى الفلسطينيين على أي حال. وتستطيع السلطة الفلسطينية اعلان الدولة كحق مشروع للشعب الفلسطيني وان تواصل النضال من أجل استرداد بقية الحقوق من دون تنازل عن حقوق اللاجئين أو عن الحق الفلسطيني العربي في القدس أو عن أي حق آخر في المياه والأراضي وغيرها.

ماهر عثمان



الهرولة المطلوبة

حمد بن عبدالعزيز الكواري *

■ منذ ما يقرب من اربع سنوات بدأنا بث برنامج هو الأول من نوعه في اذاعة قطر سميناه «قضايا وآراء» يبث على الهواء ويشارك فيه بعض الضيوف ويتلقى المشاركات والمداخلات من المستمعين، ولم يكن برنامجاً معتاداً في المنطقة العربية بصورة عامة، دعك من منطقة الخليج العربي. ويعود سبب تميز هذا البرنامج الى انه كان يتم على الهواء ومن دون تدخل من المسؤول، او أي شكل من اشكال الرقابة، ويناقش موضوعات لم يعتد المسؤول العربي أو المتلقي لوسائل الإعلام العربية طرحها. واصيب الكثيرون بالدهشة لنوعية الموضوعات وجرأة الطرح، وهامش الحرية الكبير لهذا البرنامج. كنت آنذاك وزيراً للإعلام، واعترف باننا في البداية وجدنا صعوبة في إقناع الضيوف بالمشاركة، لشكهم في مصداقية البرنامج واستمراريته. ومع تعدد الحلقات وتنوع الموضوعات، واستمرار الجرأة والصراحة في الطرح، تجاوب الضيوف والمستمعون للمشاركة، واصبح واحداً من أهم البرامج ولا يزال مستمراً حتى اليوم.

واذكر انه كثرت التفسيرات وراء بث هذا البرنامج، فمن قائل انه لأسباب تكتيكية ومن قائل انه رد فعل على أحداث آنية، وقليل من اعتقد انه توجه إعلامي حديث يراعي التطور الذي شهده الإعلام، ورغبة في اعطاء مصداقية لإعلامنا. واذكر ان الاهتمام بهذا البرنامج لم يكن مقصوراً على الجانب العربي، بل ان اذاعة لندن اهتمت به غاية الاهتمام وخصصت حلقة عنه، باعتباره ظاهرة جديدة في الإعلام العربي، وأجرت معي اكثر من لقاء بهذا الخصوص. ومن الأسئلة التي طرحت هل هذا البرنامج وجد ليبقى، أم انه لأسباب تكتيكية، وهل يعني بداية لانفتاح إعلامي ام انه يستهدف خدمة مرحلة معينة. وهل ستتمكنون من مواجهة الضغوط لوقف هذا البرنامج؟ وعلى ما اذكر فقد اكدت لهم أن هذا البرنامج وجد ليبقى، وانه يمثل قناعة لدى الدولة بضرورة الانفتاح على المواطن، واتاحة حرية التعبير له، وأن ذلك يمثل رغبة صادقة في تطوير الإعلام وتحديثه، وحتى اليوم لا يزال البرنامج مستمراً. وقبله كان هناك برنامج آخر يقرب عمره من عشر سنوات يبث كل يوم على الهواء، وإن كان مقصوراً على القضايا الداخلية.

واستمرار الانفتاح والتحديث لم يقتصر على الإعلام بل تعداه الى جوانب أخرى، اذ تم انتخاب مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة، وعينت امرأة وكيلة لوزارة التربية والتعليم العالي، ثم أعلن عن انتخابات المجلس البلدي مع حق المرأة في المشاركة في التصويت والترشيح، وأخيراً وليس آخراً توجت هذه المسيرة الواثقة بالنفس والواضحة الرؤية بقرار تاريخي من أمير قطر بتشكيل لجنة من أهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم والنص فيه على وجود برلمان منتخب، واستبشر الناس خيراً بهذا الانجاز الذي يعتبر ترجمة لطبيعة عصرنا وانعكاساً لتطور مجتمعنا، واستجابة مع ظروفنا الاقتصادية بضرورة المشاركة الشعبية في تحمل المسؤولية الى جانب الحكومة.

وكم سعدنا برد الفعل من الكويت الشقيقة، اذ توالت ردود المثقفين الكويتيين في وسائل الإعلام القطرية والكويتية والعربية مرحبة بهذا التوجه، معتبرة إياه داعماً للنهج الديموقراطي بصورة عامة. فقد كتب وتحدث مرحباً ومهنئاً رؤساء تحرير الصحف الكويتية من دون استثناء، وكُتبت الكثير من المقالات لتحليل الظاهرة ودعمها، ومن هذه المقالات مقالة الدكتور أحمد الربعي «فلنشعل الشموع لقطر» الذي تلقاه القطريون بالكثير من الامتنان.

وفجأة، في الاسبوع الماضي، نفاجأ بطرح غريب يثير الشكوك حول نيات القرار القطري ودوافعه، من جانب الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة في الكويت، ورئيس تحرير مجلة «العربي». إذ كتب مقالة عنوانها في حد ذاته (الزحف الى الركض السريع) تجاهل تام لما اقدمت عليه قطر من خطوات في طريق الديموقراطية اوجزنا بعضها في ما مرّ من عرض. ولا اعتقد إلا ان الدكتور الرميحي تابع كل هذه التطورات باعتباره مراقباً جيداً للأحداث، ولذلك فوجئنا باستغرابه الخبر الذي يبدو انه وقع عليه كالصاعقة، إذ رأى ان قطر كمن يركض سريعاً من دون ان يتدرج في المشي، او ان قطر كما قال في نهاية مقاله جرت سريعاً ولم تتعلم المشي بعد.

ولا اتصور الدكتور الرميحي إلا مدركاً ان الكويت قد أخذت بالنهج الديموقراطي، منذ أول يوم للاستقلال، فهل تقويم الدكتور الرميحي للديموقراطية القطرية ينطبق على الكويت، وانه كان على الشيخ عبدالله السالم رحمه الله أن يترك الكويت تحبو ثم تمشي ثم تركض بعد ذلك؟... نحن نعتقد أن الشيخ عبدالله السالم كان صاحب رؤية ثاقبة، وانه حقق للكويت وللنهج الديموقراطي في المنطقة انجازاً عظيماً سيذكر له على مدى التاريخ.

ونحن لا ننازع الأخ المفكر محمد الرميحي حقه في إبداء وجهة نظره أياً كانت، ولا نضيق ذرعاً بالرأي الآخر، بل نرحب به ونعتبره مكملاً للصورة. فالأخ محمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس»، رحب بالمبادرة القطرية لكنه اضاف انه كان يتمنى «ان يصاغ الدستور من خلال هيئة تأسيسية منتخبة كما حدث في الكويت، وليس من خلال تشكيل لجنة»، وقد رحبنا بوجهة نظره وقدرنا له دعمه للتوجه الديموقراطي.

ونحن من حقنا أن نناقش الدكتور الرميحي في ما كتب، فلعله يقتنع بأن قطر صادقة في نياتها للتحديث بالتدريج الذي يتفق ووتيرة السرعة في عصرنا، وحقائق التغيير في مجتمعنا.

وأول ما يلفت النظر أن الدكتور الرميحي يكتب بصورة منتظمة في صحيفة «الوطن» القطرية، ولكن مقالته في الأسبوع الماضي كانت عن الأستاذ محمد حسنين هيكل، ومحاولة الحط من قدر هذا الكاتب الكبير، بينما المقالة التي تتعلق بقطر تم نشرها في جريدة «الحياة».

والدكتور الرميحي يتساءل لماذا هذه الخطوات الكبيرة تجاه المشاركة الآن، ويغمز من قناة الأوضاع الداخلية في قطر ويقول لعلها السبب. ونود أن نطمئن الدكتور الى سلامة أوضاع قطر الداخلية، أما رداً على تساؤله المشروع حول الخطوات الكبيرة فنعتقد أن طبيعة عصرنا واوضاعنا تفرض هذه الخطوات الكبيرة، واننا إذا كنا في حاجة للمشاركة الشعبية من حيث المبدأ فإننا أحوج ما نكون اليها الآن، وقد انتهت دولة الرفاه وجاء وقت القرارات الصعبة التي يجب أن يشارك فيها المواطن فيتحمل مسؤولياته عن اقتناع ووعي.

ويعترف الدكتور الرميحي مشكوراً بأن هناك حرية إعلامية غير مسبوقة في قطر، لكنه يرى أن هذه الحرية الإعلامية ظلت بعيدة عن تناول الشأن الداخلي. ويغفر للدكتور الرميحي أنه لا يتابع وسائل الإعلام القطرية وإلا فإنه سيرى أن الشأن الداخلي له السهم الأكبر، وعليه فقط أن يتابع برنامج «وطني الحبيب صباح الخير» كل يوم صباحاً ولمدة ساعتين ويقرأ ما يكتب على صفحات الجرائد القطرية ليدرك خطأ استنتاجه.

وهو يتحدث عن مشاركة المرأة ويقول ان من عارض تعرض للقسر، ولا أعلم هل يعلم الدكتور الرميحي أن أحد الوزراء البارزين في قطر قد عبر عن رأيه في معارضة مشاركة المرأة بالترشيح لمجلس الشورى في مقابلة صحافية طويلة، وقد اعتبر ذلك رأياً، ولا يزال هذا الوزير يقوم بواجبه على رأس وزارته على خير وجه.

وهو يخشى أن التجربة قد تكون استنساخاً، فالديموقراطية كما يرى ليست شكلاً واحداً. ونطمئنه الى أن الدستور سيعد من جانب لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص، التي ستدرس التجارب الأخرى وستراعي طبيعة المجتمع وثوابته وستتوصل إن شاء الله الى صيغة تتناسب وطبيعة مجتمعنا.

ويستغرب الدكتور الرميحي «حرص قطر على المشاركة الشعبية، إذ انه ليس هناك ضغوط داخلية طاغية» وبالتالي فإنه يرى أن الأسباب الدافعة الى تبني الطريق الديموقراطي مرتبطة بأحد مصدرين أولهما «الضغط الخارجي غير المباشر لخلق امثولة قطرية يحتذي بها الجيران». وكنا نتمنى أن يذكر لنا الدكتور الرميحي من هو هذا «الطرف الخارجي» الذي سيضغط نحو الديموقراطية. واعتقد - ولا اظن اني مخطئ - انه يقصد الولايات المتحدة. وإذا كان الأمر كذلك فهل يزعج الدكتور الرميحي - وهو من نعلم دعماً للسياسة الاميركية - ان نخضع للضغوط الأميركية في كل جوانبها من حصار للشعوب العربية ومن دعم للصهيونية، وننزعج من دعمها للديموقراطية. هذا إذا سايرناه في أن الديموقراطية في قطر كانت بضغط خارجي.

ولا نعرف لماذا - من ناحية أخرى جعل الدكتور الرميحي «الرغبة الصادقة من الادارة القطرية للتحديث والتطوير في بلادها» مجرد احتمال.

اننا كنا نتوقع من الأخ الدكتور الرميحي باعتباره من داعمي التوجه الديموقراطي والمؤمنين به أن يكون أول من يهنئ قطر، وقيادة قطر، ويحسن الظن في نياتها، كما فعل زملاؤه المثقفون العرب بصورة عامة والكويتيون منهم بصورة خاصة.

ان آفة العرب وسر تخلفهم هو تنكر قياداتهم لإرادة شعوبهم، وان نقطة البدء في معالجة الأوضاع العربية هي الهرولة نحو الديموقراطية وهي هرولة طبيعية ومطلوبة لنعالج ما فات ونعوض ما خسرناه حتى نكون في مصاف الشعوب المتقدمة.

* عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في الخليج العربي.

القمة الخليجية الـ١٩ وتحديات القرن الـ٢١!

عرفان نظام الدين *

■ من حسن طالع مجلس التعاون الخليجي ان تنعقد اهم قمة له في اجواء هادئة بعد انحسار الأزمة الخطيرة بين الأمم المتحدة والعراق وتجميد الضربة العسكرية الأميركية نتيجة تراجع النظام العراقي عن مواقفه وقبوله التعاون مع المفتشين الدوليين، علماً أن هذه الضربة أو الضربات لا تزال محتملة في اي وقت.

فلو تزامن موعد انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة مع الغيوم السوداء التي خلفتها الضربة - لو لم يتم تجميدها - لسيطر الهم والغم على اجواء القمة ولانحصر البحث في كيفية مواجهة المضاعفات والإنعكاسات السياسية والمالية والأمنية على دول الخليج وتركت معظم الملفات الحيوية التي تهم مجلس التعاون معلقة، وبينها ملفات اقتصادية تتطلب اجراءات عاجلة واتفاقات واضحة وملزمة.

مع انحسار مخاطر الأزمة الإقليمية موقتاً يلتفت قادة دول مجلس التعاون الى معالجة بنود جدول الاعمال الحافل وتعزيز المسيرة لتلبية متطلبات المرحلة الحرجة والاستجابة لرغبات وآمال شعوب المنطقة وتدعيم اسس هذا الكيان الذي يفترض انه بلغ «سن الرشد» ليكون دعامة للعرب ورافداً من روافد صمودهم وتضامنهم ومقومات مواجهتهم للمتغيرات الدولية الكبرى ووقوفهم في وجه المؤامرات الصهيونية والتعنت الإسرائيلي ومخططات بنيامين نتانياهو وحكومة الليكود المتطرفة لضرب مسيرة السلام والهيمنة على مقدرات العرب ومياههم وأراضيهم ونهب ثرواتهم.

والأهم من كل ذلك ان القمة الخليجية التاسعة عشرة هي الأخيرة في حسابات القرن العشرين، لان ما ستتخذه من قرارات وإجراءات يفترض أن يرى النور في عام ١٩٩٩، وبالتالي ستكون لها علاقة مباشرة بتحديات القرن الحادي والعشرين والخطط والاستراتيجيات المطلوب وضعها للتعامل مع متغيرات القرن المقبل اقليمياً وعربياً ودولياً. ومن هنا يمكن استيعاب حجم واهمية هذه القمة والآمال المعلقة عليها وهذا ما يدركه قادة دول مجلس التعاون، وما عبروا عنه في مناسبات عديدة رصدت منها قاسماً مشتركاً وعنواناً موحداً وهو انها ستكون «قمة الآمال والطموحات».

وهذا ينطبق على القادة والشعوب في ان واحد كما قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية حيث ينتظر الجميع مزيداً من التلاحم والتعاون في جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لان «نهج دول المجلس يقوم على تعزيز العمل العربي والإسلامي ودور القمة المقبلة يكمن في وضع لبنات جديدة في التعاون بين الدول الأعضاء خصوصاً وانها تعقد تحت قيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يثق الجميع بقدرته وحنكته السياسية حتى تحقق طموحات دول المجلس».

والسؤال المطروح في كل مكان هو هل يستطيع مجلس التعاون الخليجي تحقيق الطموحات بمعزل عن محيطه وامته و...العالم؟ وهل يمكن القمة الخليجية التاسعة عشرة ان تجترح المعجزات في ظل الظروف والتطورات السلبية التي تحيط بالمنطقة؟ وماذا عن انعكاسات الوضع المتأزم في العراق والعلاقات مع إيران ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والمتغيرات العالمية وصراعات المصالح والنفوذ ولا سيما بالنسبة الى الولايات المتحدة والأوضاع الاقتصادية في ظل تدهور اسعار النفط؟

بالنسبة الى العراق بات واضحاً وجلياً للقاصي والداني أن دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة ومتفقة تتبنى موقفاً موحداً يقوم على ثوابت لم تتغير وهي:

- الرغبة الأكيدة بوجوب نزع فتيل الأزمات ومنع تكرارها، خاصة وانها لم يكن لها يد في هذا الفخ الذي اوقع فيه النظام العراقي للعرب وللخليج ولشعبه أولاً عندما قام بغزو الكويت عام ١٩٩٠ وأوصلها الى هذه الحال واستنزف ثروات المنطقة ورهن مستقبلها ومستقبل العراق لعشرات السنين.

- رفض الضربة العسكرية واية ضربة أخرى تعاطفاً مع الشعب العراقي الذي دفع، وما زال يدفع ثمن خطايا نظامه والعمل على تخفيف معاناته وآلامه.

- ضرورة التزام العراق باستكمال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستمرار التعاون الكامل مع الأمم المتحدة ولجان التفتيش لإنهاء اعمالها بأسرع وقت ممكن حتى يتم رفع الحصار وانهاء العقوبات وبالتالي رفع المعاناة عن الشعب العراقي وعودة العراق للحظيرة العربية والدولية.

وهذا الموقف تبنته ايضاً دول إعلان دمشق في الاجتماع الوزاري الأخير الذي حمّل النظام العراقي مسؤولية تداعيات الأزمة حيث عبّر وزير خارجية الإمارات السيد راشد عبد الله النعيمي عنه بقوله: «ان على القيادة العراقية أن تتحمل مسؤولية قراراتها ولدينا امل بان تتفهم الوضع والمخاطر الموجودة اليوم خصوصاً وأن هناك شيئاً من الاستعدادات الآن للنظر في متطلبات العراق مشدداً على تنفيذ قرارات مجلس الأمن باسلوب الممكن الذي لا يعرّض الشعب العراقي للاخطار والتدمير».

وهناك الآن أمل كبير بان تكون القيادة العراقية قد استوعبت الدرس الأخير لأن أي سوء تقدير للموقف بعد منحها «الفرصة الأخيرة» سيعني «الخراب بعد فوات الأوان»، وبالتالي تعريض العراق والمنطقة لأخطار لا حدود لها لأن الحديث تجدد أخيراً عن حتمية وقوع أزمة جديدة وبالتالي تنفيذ قرار الضربة المجمدة خلال اسابيع والتي ستكون موجعة وذات أبعاد خطيرة، فما تم انجازه خلال الأزمة الأخيرة هو نزع فتيل الانفجار وليس رفع برميل البارود، و«تجميد» الضربة العسكرية الأميركية المدمرة وليس صرف النظر عنها مما يعني أن الخوف ما زال مسيطراً من تكرار لعبة «القط والفار» التي لجأ اليها النظام العراقي من قبل عدة مرات وكان يتراجع فيها كل مرة ويقدم التنازل تلو التنازل مدعياً النصر ومتشبهاً بالقط الذي كان يظن انه يلحس للبرد بينما هو يلحس دمه النازف.

فما من أحد لا في الخليج ولا في المنطقة ولا في العالم يستطيع أن يتحمل تكرار مثل هذه اللعبة ولا أن يدفع ثمنها الى ما لا نهاية. ودول الخليج غير قادرة على تحمل مثل هذه الأخطار والجلوس على حافة بركان تنفجر حممه مرة كل ٣ أو ٤ أشهر، ولهذا توفر الإجماع على ان هذه الأزمة يجب أن تكون الأخيرة وبعدها لا بد من حسم الأمور نهائياً بأي شكل من الأشكال.

أما بالنسبة للعلاقات مع إيران فإن الصورة أكثر وضوحاً وإيجابية؛ فما تحقق حتى الآن من انفراجات ولقاءات وإجراءات تبشر بالخير بمستقبل افضل وبتفاهم على خطوات المستقبل بعيداً عن التهديد والوعيد والتدخل في الشؤون الداخلية. وعلى رغم الحذر والشكوك المثارة حول قدرة الرئيس محمد خاتمي على النجاح في تحقيق طموحاته بإنهاء مرحلة الصراع والتصادم مع العرب والانتقال الى مرحلة الحوار والتصافي والتصالح فإن ما جرى حتى الآن أسهم في بناء دعائم الثقة بين العرب والإيرانيين وبين إيران ودول الخليج. وبالذات السعودية وبالتالي «تأسيس» بداية لاستراتيجية جديدة تسهم في بناء الأمن والاستقرار في المنطقة وتبديد المخاوف من مواجهات مدمرة يدفع ثمنها جميع الأطراف بلا استثناء. ولكن أي نجاح لمثل هذه الاستراتيجية لا يمكن أن يبصر النور إلا بعد أن تمتثل إيران لإرادة الشرعية الدولية وتعيد الحق الى نصابه بإيجاد حل عادل وقانوني لمسألة احتلالها للجزر الإماراتية: طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. فدول الخليج قامت بمبادرات بناءة لإنهاء هذه القضية ودولة الإمارات فتحت باب الحوار على مصراعيه ولم تسع أبداً لتوتير الأجواء او التصعيد وهذا ما أكده الوزير الإماراتي النعيمي عندما قال «ان الإمارات لم تقفل الباب» وهناك آمال وآفاق لكن هذا يتوقف على القيادة الإيرانية بان تتجاوب». ولكن ايران لم تتجاوب حتى الآن مع طلب الإمارات في المفاوضات والتحكيم وحل هذا النزاع وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي ومن خلال القبول بالتفاوض أو بإحالته الى محكمة العدل الدولية. ويبدو ان هناك جهات في ايران راغبة بالتصعيد ونسف جهود التقارب العربي - الإيراني بافتعال مشاكل أو بمحاولة تكريس احتلال الجزر الإماراتية بإنشاء قواعد عسكرية ومنشآت مدنية فيها في محاولة منها لتغيير طابعها الديموغرافي والقانوني والتاريخي.

أما بالنسبة الى المجال الأرحب وهو المحيط العربي والإقليمي فقد تنفست دول الخليج الصعداء واعربت عن ارتياحها لنزع فتيل الأزمة بين تركيا وسورية وتوقيع مذكرة تفاهم مشترك بينهما أبعدت شبح الحرب نتيجة للموقف العقلاني السوري والتجاوب مع وساطة الرئيس المصري حسني مبارك.

تبقى أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، وموقف المجلس واضح في هذا المجال، ولهذا يتوقع أن تؤكد القمة الخليجية على الثوابت المعروفة وهي دعم مسيرة السلام على أساس مرجعية مدريد وفي إطار الشرعية الدولية وقراراتها ومبدأ الأرض في مقابل السلام ورفض أي تطبيع أو تنازل قبل إكمال عملية السلام وتنفيذ المبادرة الأميركية لتشمل جميع المسارات ولا سيما المسارين السوري والفلسطيني.

وبعيداً عن «المؤثرات الخارجية»، وتأثيرات المحيط الإقليمي والعربي والدولي ستجد القمة الخليجية نفسها منشغلة بهموم كثيرة تتعلق بالتعاون وإكمال ما تم البناء عليه منذ عام ١٩٨١ في ظل ظروف اقتصادية صعبة واستمرار انهيار اسعار النفط الذي يتوقع الخبراء ان يستمر لعام او حتى عامين مقبلين. وجدول أعمال القمة حافل بالقضايا الخليجية الاقتصادية والاجتماعية إضافة الى السعي لترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة وإشاعة الطمأنينة بين أبنائه وجذب الاستثمارات الى مشاريع التنمية وإيجاد حلول للمشاكل الراهنة وبينها مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل لعشرات الآلاف من الشباب وخريجي الجامعات كل عام.

يضاف الى ذلك إكمال أو تكريس ما تحقق من خطوات مثل وضع آليات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والأمني ومنها السماح لمواطني دول مجلس التعاون بحرية المرور وسهولة عملية انتقالهم بين دول المجلس والقرارات التي تنمي الاقتصاد الوطني وتسهيل حركة انسياب سلع التبادل التجاري وانتقال رؤوس الأموال وتسمح بمزاولة المهن والاستثمار بين الدول الأعضاء في المجلس وإنشاء الاتحاد الجمركي الخليجي. واهمية التركيز على القضايا الاقتصادية له ما يبرره في ضوء انهيار اسعار النفط وتأثيره على اقتصاديات دول الخليج ومشاريع التنمية فعلى رغم توقع الخبراء تسجيل نمو يصل الى ٢.٤ مقابل ٤.٥ في المئة العام الماضي فإنهم يعبرون عن مخاوف من ان يؤدي انخفاض اسعار النفط الى تراجع واردات دول مجلس التعاون اكثر من ٣٠ في المئة أي ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ بليون دولار.

وفي هذه الأرقام تكمن أبعاد المعضلة المرتقبة وجوهر «المسألة» التي ستكون محور اهتمام الجميع طوال العام المقبل. وهنا أيضاً تكمن أهمية القمة الخليجية المرتقبة التي تتجه اليها انظار الجميع ليس في الخليج فحسب بل في الوطن العربي كله. لان ما تشكو منه دول الخليج له تداعيات وانعكاسات عربية. وما تنعم به ينعكس إيجاباً على الاقتصاد العربي ككل وبالتالي على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولهذا وصفت القمة الخليجية بانها قمة «الآمال والطموحات» ليس بسبب القرارات الصعبة التي ينتظر أن تصدر عنها فحسب بل للثقة بأن حكمة قادة الخليج ورئيس القمة الشيخ زايد ستسهم في وضع الحلول وإشاعة أجواء التفاؤل خليجياً وعربياً بأن مسيرة الانتقال نحو الأفضل قد بدأت في سبيل النهوض من الكبوة والتعثر والانطلاق نحو تضامن عربي حقيقي وحلول عقلانية للمشاكل والأزمات والخلافات، وبينها خلافات الحدود وغيرها استعداداً لرحلة السفر من قرن الى قرن ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين!

* كاتب وصحافي عربي.

الحياة
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٣٦٢٦٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦١٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالا» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

واقع الحياة الثقافية في العصر العباسي الاول

انيس الأبيض *

■ في كتابه «تاريخ العرب الأدبي» يقول نيكلسون «وكان لانبساط رقعة الدولة العباسية، ووفرة ثروتها ورواج تجارتها، اثر كبير في خلق نهضة ثقافية لم يشهدها الشرق من قبل، حتى لقد بدا ان الناس جميعاً من الخليفة الى اقل افراد العامة شأناً غدوا فجاة طلاباً للعلم او على الاقل انصاراً للأدب».

وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجوبون ثلاث قارات سعياً الى موارد العلم والعرفان ليعودوا الى بلادهم كالنحل يحملون الشهد الى جموع التلاميذ المتلهفين، ثم يصنفون بفضل ما بذلوه من جهد متصل هذه المصنفات التي هي اشبه شيء بدوائر المعارف، والتي كان لها اكبر الفضل في إيصال هذه العلوم الحديثة الينا بصورة لم تكن متوقعة من قبل».

هذا في الشرق الإسلامي في العصر العباسي الأول، اما في الغرب فقد نافست قرطبة بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والفسطاط فاصبحت حاضرة الأندلس سوقاً نافعة للعلم وكعبة لرجال الأدب، حتى جنبت مساجدها الأوروبيين الذين وفدوا اليها لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية. ومن ثم ظهرت فيها طائفة من العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة والمترجمين والفقهاء وغيرهم. وللوقوف على واقع الحياة الثقافية في العصر العباسي الأول، لا بد من الإشارة الى أن كتّاب المسلمين عمدوا الى تقسيم العلوم كما ميزوا بين العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم وبين العلوم التي اخذها العرب عن غيرهم من الأمم، ويطلق على الأولى العلوم النقلية او الشرعية، وعلى الثانية العلوم الفعلية او الحكمية، وتشمل العلوم النقلية: علم التفسير وعلم القراءات وعلم الحديث والفقه وعلم الكلام، والنحو واللغة والبيان والأدب. وتشمل العلوم العقلية: الفلسفة والهندسة والطب وعلم النجوم والموسيقى والسحر والكيمياء والتاريخ والجغرافيا.

ومن مظاهر الحياة الثقافية في ذلك العصر اشتغال الناس بالعلوم الدينية فظهر المتكلمون وتكلم الناس في مسألة خلق القرآن، وتدخل المأمون في ذلك فأوجد مجالس للمناظرة بين العلماء في حضرته، ولهذا عاب الناس عليه تدخله في الأمور الدينية، كما عابوا عليه تفضيله علي بن ابي طالب على سائر الخلفاء الراشدين والأمويين، وذهب البعض للقول بأن المأمون أراد بعقد هذه المجالس إزالة الخلاف بين المتناظرين في المسائل الدينية، وتثبيت عقائد من زاغوا عن الدين، وبذلك تتفق كلمة الأمة في المسائل الدينية التي كانت مصدر ضعفهم وكان المأمون يميل الى الأخذ بمذهب المعتزلة، لأنه أكثر حرية واعتماداً على العقل، فقرب أتباع هذا المذهب اليه، ومن ثم أصبحوا ذوي نفوذ كبير.

وقد ظهر في هذا العصر نوعان من العلماء: الأول هم الذين غلبت على ثقافتهم النقل والإستيعاب ويسمون أهل علم، والثاني هم الذين يغلب على ثقافتهم الإبتداع والإستنباط ويسمون أهل عقل. يذكر ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان الجزء الأول» أن الخليل بن أحمد اجتمع بابن المقفع وتحدثا في شتى المسائل، فلما افترقا قيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال: رأيت رجلاً علمه أكثر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه. وليس من شك في أن ابن المقفع قد غلب على ثقافته النقل والترجمة والتأثر بآراء غيره من العلماء، على حين قد غلب على ثقافة الخليل الإبتكار الذي يتجلى من هذه الحقيقة، وهي أنه أول من فرّع قواعد النحو، وأول من صنّف المعاجم، وأول من تكلم في علم العروض، فالأول إذاً ذو علم والثاني ذو عقل.

وفي مجال الحديث عن العلوم النقلية، يمكن القول ان انشغال الناس قد تمحور على علوم عدة منها علم القراءات الذي يعتبر المرحلة الأولى لتفسير القرآن.

ومن أشهر أصحاب القراءات في العصر العباسي الأول يحيى بن الحارث الذماري المتوفى سنة ١٤٥هـ وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ١٥٦هـ في خلافة أبي جعفر المنصور، وأبو عبد الرحمن المقرىء المتوفى سنة ٢١٣هـ وخلف ابن هشام البزّار المتوفى سنة ٢٢٩هـ.

كما كان من العلوم التي عكست واقع الحياة الثقافية في تلك العصر، علم التفسير، إذ لما كان الحديث يشغل كل عناية المسلمين في صدر الإسلام، اعتبر التفسير جزءاً من الحديث او فرعاً من فروعه حتى ان التفسير في ذلك العهد كان تفسيراً لآيات مبعثرة غير مرتبة حسب ترتيب السور والآيات، إلا تفسير ابن عباس، ولو أن كثيرين يشكون في نسبته اليه.

أما أشهر المفسرين بعد عبد الله بن عباس، فهو ابن جريج الذي كان يجمع كل ما وصل اليه من دون تحري الدقة في التفسير، والسدي المتوفى سنة ١٢٧هـ، وقد اعتمد في تفسيره على ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة، على أن اكثر هذه التفاسير قد ضاعت، ولم يصل الينا شيء منها إلا عن ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) في تفسيره المشهور الذي يقع في ثلاثين مجلداً، وقد وصفه أبو حامد الأسفرايني بقوله «لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير الطبري لم يكن ذلك كثيراً». اما المستشرق «جولد تسهير» فيقول عنه «إنه دائرة معارف غنية في التفسير بالمأثور».

واعتبر علم الفقه من أبرز سمات الثقافة في العصر العباسي الأول، وقد ظهرت في هذا الميدان مدرستان، مدرسة أهل الحديث وعلى رأسها الإمام مالك الذي كان يأخذ بمبدأ التوسع في النقل عن السنّة، ومدرسة أهل الرأي في العراق وعلى راسها الإمام أبو حنيفة الذي كان يدين بالرأي.

ويعتبر الإمام الشافعي من اشهر ائمة هذا العصر الذي جمع بين مدرستي النقل والعقل بما أوتيه من سعة العقل والقدرة على الابتكار والثقافة الواسعة. كان الشافعي - كما وصفه ابن خلكان كثير المناقب جمّ المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر، حتى ان الأصمعي، مع جلالة قدره في هذا الشأن، قرأ عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره، حتى قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه «ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي»، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي؟ فإني سمعتك تكثر من الدعاء له. فقال: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن، هل لهذين من خلف أو عنهما من عوض».

أم عن اشتغال المسلمين بالعلوم العقلية، فيرى «نيكلسون» أن مجتمع العصر العباسي الأول قد انكب على الترجمة وأن المسلمين استمدوا آراءهم وعلومهم من الثقافة اليونانية، التي كانت منذ فتوحات الإسكندر منتشرة في مصر وسورية وغربي آسيا، فإنه لما اضمحلت مدرسة الرها في أواخر القرن الخامس الميلادي بسبب قيام الخلافات المذهبية، لجأ علماؤها الذين طردوا الى بلاد الفرس، واحتموا ببلاط كسرى انوشروان (٥٣١ - ٥٧٨م).

لقد اتجهت ميول الخلفاء العباسيين الى معرفة علوم الفرس واليونان، فعني أبو جعفر المنصور بترجمة الكتب، ونقل له حنين بن إسحاق بعض كتب ابقراط وجالينوس في الطب. كما نقل ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية، وترجم كتاب «السند هند» وكتاب إقليدس في الهندسة الى العربية واشتهر في الترجمة من الفارسية الى العربية غير ابن المقفع كثيرون كآل نوبخت والحسن بن سهل الذي استوزره المأمون، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري صاحب كتاب فتوح البلدان.

وقد زادت العناية بترجمة الكتب في عهد هارون الرشيد بعد أن وقع في حوزته بعض المدن الرومية الكبرى، فأمر بترجمة ما عثر عليه المسلمون من كتب اليونان. كما نشطت حركة الترجمة بفضل تشجيع البرامكة للمترجمين.

وفي عهد المأمون قويت حركة النقل والترجمة من اللغات الأجنبية، وخصوصاً من اليونانية والفارسية الى العربية، فأرسل البعوث الى القسطنطينية لإحضار المصنفات الفريدة في الفلسفة والهندسة والموسيقى والطب. وروى ابن النديم في كتاب «الفهرست» أن «المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات، وقد استظهر عليه المأمون، فكتب اليه يسأله الإذن في إنقاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدّخرة ببلد الروم، فأجاب الى ذلك بعد امتناع. فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج ابن مطر، وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا، فلما حملوه اليه أمرهم بنقله فنقل».

ولم تكد تلك الذخائر النفيسة تصل الى بغداد حتى عهد اليهم المأمون في ترجمتها وكان قسطاين لوقا يشرف على الترجمة من الفارسية القديمة.

ولم تكن العناية بالترجمة مقصورة على المأمون، بل عن جماعة من ذوي اليسار في عهده بنقل كثير من الكتب الى العربية، ومن هؤلاء محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر المنجم، الذين انفقوا الأموال الضخمة في الحصول على كتب الرياضيات وكانت لهم آثار قيّمة في الهندسة والموسيقى والنجوم وقد انفذوا حنين بن إسحاق الى بلاد الروم، فجاءهم بطرائف الكتب وفرائد المصنفات، وقد ظهرت في عهد المأمون طائفة جهابذة الرياضيين من امثال محمد بن موسى الخوارزمي الذي يُعد أول من درس الجبر دراسة مُنظمة وجعله علماً منفصلاً عن الحساب.

وكان من اثر نشاط حركة النقل والترجمة في عهد المأمون العباسي أن اشتغل كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي تُرجمت الى العربية، وعملوا على تفسيرها والتعليق عليها وإصلاح اغلاطها منهم: يعقوب بن إسحاق الكندي الذي نبغ في الطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق والهندسة وعلم النجوم، وقد حذا في تآليفه حذو ارسطو، وترجم كثيراً من كتب الفلسفة.

وعكس اهتمام العباسيين في علم النجوم والرياضيات والكيمياء أهمية الثقافة والعلوم العقلية في تلك الفترة فبرز عدد من العلماء الأعلام كجابر بن حيان الذي اشتهر في الكيمياء ويعرفه الأوروبيون باسم Geber، وكانت له تآليف كثيرة في الكيمياء والمعادن والأحجار، كما اشتهر بالصيدلة كوهين العطار اليهودي الذي وضع كثيراً من المؤلفات، منها «صناعة الصيدلة» شرح فيه العقاقير شرحاً واضحاً وأوضح طريقة علم المشروبات والجرعات والمساحيق والحبوب وغيرها.

واشتهر في علم الحساب عمران بن الوضاح وشهاب بن كثير، ومهر في الهندسة الحجاج بن أرطاه الذي خط الجامع ببغداد في عهد المنصور، واشتهر بالتنجيم عبد الله بن نوبخت وجعفر بن عمر البلخي ويعرف بأبي معشر الفلكي ولأبي معشر كتب كثيرة، منها إثبات العلوم وهيئة الفلك.

اما في الطب، فقد برز في عهد هارون الرشيد من الأطباء ابن بختيشوع الذي نبغ في علم النفس ومهر في تشخيص الأمراض العصبية وعلاجها وعينه الخليفة رئيساً للأطباء في حاشيته، واشتهر في عهد المعتصم يحيى بن ماسويه ويذكر المسعودي أن المعتصم كان يعتمد على مشورته، وفي عهد الواثق نبغ من الأطباء ابن بختيشوع وابن ماسويه وميخائيل وحنين بن إسحاق وهذا الأخير اشتهر في علم المواد السامة، كذلك وصف الأطباء في هذا العصر الفم والأسنان وانواعها وعددها ووظيفة كل منها، حتى لقد أُعجب الخليفة الواثق بوصف حنين بن إسحاق وطلب منه أن يصف له كتاباً يذكر فيه جميع ما يحتاج الى معرفته، «فصنف له كتاباً جعله ثلاث مقالات، يذكر فيه الفرق بين الغذاء والدواء والمسهل وآلات الجسد».

وفي هذا العصر اهتم العباسيون بنشر العلوم الطبية وتقدمها، فشجعوا الأطباء واسسوا المدارس الطبية والمستشفيات، ودعوا الى عقد المؤتمرات الطبية التي كان يجتمع فيها الأطباء من كافة البلاد في موسم الحج حيث يعرض الأطباء نتائج أبحاثهم، ويعرضون نباتات البلاد الإسلامية ويصفون خواصها الطبية، وأصبحت بغداد في الشرق وقرطبة في الغرب من أهم مراكز الثقافة الطبية الإسلامية، وقد أمر أبو جعفر المنصور ببناء مستشفى للعميان ومأوى للمجانيب وملجأ للعجائز في بغداد، وشيد هارون الرشيد مستشفى كبيراً لتعليم الطب وزوده بالمؤلفات العلمية.

* باحث لبناني

«معاني القرآن» للكسائي: جمع وتحقيق للمرة الأولى

الكتاب: معاني القرآن
المؤلف: علي بن حمزة الكسائي
المحقق: د عيسى شحاتة عيسى
الناشر: دار قباء - القاهرة ٩٨

راجعه: عاطف مظهر

■ هذا كتاب أعيد تكوينه بعد ان تلاشت نسخه المخطوطة على مدار القرون، فقد ذكرت كتب التراجم وغيرها من كتب التراث ان علياً بن حمزة الكسائي المتوفي سنة ١٨٩ هـ وكان يلقب بإمام الكوفيين في النحو، ترك مؤلفات عدة أهمها كتاب «معاني القرآن» الذي يعده العلماء من بواكير كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم وأهمها، وعلى منواله قامت كتب اخرى في هذا الموضوع اشهرها كتاب «معاني القرآن» للفراء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ. وبذل محقق الكتاب الدكتور عيسى شحاتة عيسى جهداً كبيراً في جمع أصول الكتاب ونقوله من نحو ١٢٠ مصدراً من مصادر التراث العربي ورتبها طبقاً للعرف المأثور في كتب معاني القرآن التي تندرج في اطار علم التفسير، وتختص ببيان معاني الذكر الحكيم وبيان مشاكلها اللغوية والنحوية والصرفية، وشرح غوامض الفاظها وغريب مفرداتها. وهو اتجاه اخذ من اللغة بطرف ومن التفسير بطرف، مما جعله يُعنى بتعدد أوجه القراءات تبعاً للهجات القبائل العربية، وكان من ثمرة هذا الاتجاه تلك الكتب القيمة التي عرفت في تاريخ الدراسات اللغوية باسم «كتب معاني القرآن وإعرابه ومجازه وتأويله». وهي كتب تأخذ بمبدأ الانتخاب من الآيات القرآنية فيما تريد ان تبحث فيه موضوعاً، او تناقش مسألة، او تشرح معنى كلمة، او تعلل وجهاً من أوجه القراءات المختلفة، مستعينة في ذلك بطرائق العرب في التعبير، وباشعارهم ولهجات قبائلهم وهي خصيصة تختلف فيها عن كتب التفسير الاخرى التي تستقصي آيات القرآن بياناً وشرحاً. وأول من وصل الينا خبر تأليفه في هذا اللون من الدرس اللغوي للقرآن هو واصل بن عطاء المتوفي سنة ١٣١ هـ وأبان بن تغلب المتوفي سنة ١٤٢ هـ ويونس بن حبيب المتوفي سنة ١٨٢ هـ وعلي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)، والفرّاء (٢٠٧ هـ)، والمبرد (٢٨٥ هـ)، والزجاج (٣١١ هـ).

قسّم المحقق الكتاب الى قسمين، اشتمل القسم الاول على دراسة تحليلية للكتاب، بينما اورد القسم الثاني النصوص المجموعة المنسوبة الى الكسائي مرتبة بترتيب سور القرآن الكريم وآياته، وهو النهج الذي اتبعته كتب معاني القرآن والذي سبق ذكره. وقدم المحقق المصدر الاقدم عند ذكر نص من نصوص الكسائي على ما هو احدث منه، إلا اذا كان المصدر الأحدث ينسب النص صراحة الى الكسائي، فإنه في هذه الحال يقدم على ما هو منه أقدم منه من المصادر الاخرى.

وقام المحقق بتوثيق هذه النصوص من مصادر متعددة، لاستيفاء شروط الموضوعية والامانة العلمية المطلقة، وقدم بها شرحاً وافياً في الهامش.

في دراسته التحليلية للكتاب ناقش المحقق اربعة مواضيع، تناول الاول توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه المنقولة، وتحدث فيه عن كيفية ذكر المصادر وكتب التراجم لكتاب معاني القرآن من ناحية الإسناد أو عدمه، او ذكر اخبار عنه. ثم تطرق الى ذكر مصادر النصوص المنقولة، التي تتكون من كتب للمؤلف نفسه، مثل كتاب «ما تلحن فيه العامة»، و«اختلاف مصاحف اهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة» وكتب تلاميذ المؤلف وأهمها: «معاني القرآن للفرّاء» وكتب للمعاصرين للمؤلف وأهمها: «مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي» و«معاني القرآن» للأخفش. واستعان المحقق ايضاً بالكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود وأهمها: «كتاب تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة، و«معاني القرآن وإعرابه» لابن اسحق الزجاج» و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و«إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه، و«تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار» لابن أبي طالب القيسي، و«البيان في غريب إعراب القرآن» لأبي البركات بن الانباري وغيرها. ومن مصادر النصوص المنقولة كذلك اورد المحقق كتباً تتصل بموضوع الكتاب المفقود مثل: تفسير الطبري، وتفسير القرطبي، وتفسير البحر المحيط و«الكشاف» للزمخشري، وكتب القراءات السبع لابن مجاهد، و«حجة القراءات» للإمام أبي زرعة، و«البرهان في علوم القرآن» للزركشي، و«الأمالي النحوية» لابن الحاجب.

تناول المحقق في الموضوع الثاني من دراسته القضايا اللغوية في كتاب الكسائي، من خلال مناقشة النصوص الواردة في معاني القرآن، والتي يوضحها الكسائي ويشرح معانيها من خلال إيراد الشواهد من الشعر العربي وأقوال العرب والسماع من البوادي، ما يوضح أن في القرآن مثل ما في كلام العرب من وجوه الإعراب والغريب والمعاني.

فكان الكسائي دقيقاً في سماعه للعرب، ويبني هذا السماع على استقراء واعٍ ودقيق، ومثال ذلك نجده في تفسيره لآية: «وذروا الذين يلحدون في أسمائه»، إذ يفرق بين الإلحاد واللحد، فيقول في الإلحاد: إنه العدول عن القصد، وفي اللحد إنه الركون الى الشيء. ومن المعروف لدى دارسي اللغة أن المصطلحات اللغوية التي استخدمها الكوفيون تختلف في بعض منها عن مصطلحات البصريين. ولكن الفترة التاريخية المبكرة التي عاش فيها الكسائي (القرن الثاني الهجري)، لم تكن اكتملت فيها الملامح المدرسية لكل من الكوفة والبصرة، ولذا نجد تداخلاً واضحاً بين المصطلحات في كتابه، فضلاً عن أن المصطلحات في أول العهد كانت متعددة ولم تكن محددة.

يناقش الكسائي في الكتاب ايضاً قضايا اشتقاق بعض الكلمات مما له اثر في دلالتها، ومن امثلة ذلك قراءته لقوله تعالى: «أرسله معنا غداً يرتع ويلعب» ولم يقرأها (يرتعي ويلعب)، وكان تفسيره لذلك إنها مشتقة من «رتعت» لا من «رعيت».

وكان تفسيره للآية: «والربانيون والأحبار» أن الأحبار مشتقة من الحبر الذي يكتب به.

وناقش الكسائي في هذا الموضوع ايضا قضايا الرسم الإملائي، وقضايا الضبط الحركي، وكذلك حركة عين الفعل، وعلاقة هذه القضايا بالتغير الدلالي.

أما الموضوع الثالث فتناول القراءات في كتاب الكسائي، من خلال الحديث عن موقفه من السماع والإسناد في القراءة، وحديثه عن الأوجه المختلفة لبعض القراءات، وتعليله لقراءاته أو قراءة غيره، وموقفه من بعض القراءات الصحيحة، باعتباره إحدى القراءات السبع، وذلك بعد أن اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره من القراء قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، فكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

وجاء الموضوع الرابع ليناقش لغات القبائل في معاني القرآن، ويعرض للقضايا اللغوية المرتبطة بلغة الحجاز، وتميم وأسد وكلاب وعقيل، وهوازن، وهذيل، وبني الحارث بن كعب.

قراءة مقدمة «العين» وفق علم اللسانيات

الخليل بين الإبداع في «الصوتيات» والاتهام بالاقتباس

الكتاب: أصالة علم الأصوات
عند الخليل من خلال مقدمة العين
المؤلف: أحمد محمد قدور
الناشر: دار الفكر - دمشق ١٩٩٨

راجعه وسيم الأحمر

■ يهدف المؤلف احمد قدور من هذا الكتاب، إثبات اهتمام العرب وإبداعهم في علم الاصوات منذ القرن الثاني الهجري، من خلال تحليل مقدمة «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، والكشف عما تحتويه من افكار يمكن تصنيفها اليوم ضمن مجال الصوتيات «اللسانيات» في المفهوم الحديث، وتأتي جهود المؤلف كمساهمة في حلّ نقطة خلافية قديمة ناتجة عن شكوك بعض المستشرقين والدارسين العرب حول أفكار الخليل، وإتهامه بنقلها من اللغات الاخرى من دون إبداع خاص منه، ويتضح موقف المؤلف (النافي لهذه الشكوك) في عنوان الكتاب، اذ تتصدره كلمة «أصالة» لتؤكد رأي المؤلف بأصالة علم الخليل، وجهوده العلمية، وينشغل الباحث عبر مسار بحثه بالبرهان على استقلالية افكار الخليل وإبداعه لها، دون اقتباس ثابت او مثال مسبق، وينطلق المؤلف قدور من نص المقدمة ويحلله على ضوء معلوماته في علم اللسانيات، واعتماداً على بعض المصادر العلمية المتطرقة الى موضوع الصوتيات لدى الخليل او تلامذته، ويقسم المؤلف كتابه الى قسمين، يتناول الاول المقدمة، وفق قراءة المؤلف لها، بينما يضم القسم الثاني بعض نصوص مقدمة «العين» يوردها الباحث كدليل على آرائه في القسم الاول.

- يبدا القسم الاول بلمحة عن تاريخ علم الاصوات عند العرب إذ نشأ هذا العلم في القرن الثاني للهجرة، ضمن الجو الحضاري الناهض عصرئذ، ويختلف علم الاصوات عن بقية العلوم من ناحية الوضوح المصطلحي، والضبط المعرفي، حيث ظلّ محتاجاً الى مصطلح ينبىء بما يضمه، وتداخل بعلوم اللغة والبلاغة والتجويد والطب، وما زال حتى اليوم، ولهذا بقي دون اطار معرفي يحدده كبقية العلوم العربية «الصرف، النحو، البلاغة...» ورغم اهتمام كثير من النحاة واللغويين العرب بعلم الاصوات، مثل: سيبويه وابن جني وابن سينا، الا ان الخليل يعتبر رائد هذا العلم، اثيرت حول كتابه «العين» قضايا متعددة بعضها ما يزال يثير سجالاً بين الدارسين حتى اليوم، وأهم ما يعرض في هذا الصدد البحث في شبه كتاب «العين» للخليل، فبعض الباحثين المحدثين رأوا انه متأثر بنظام ترتيب الاصوات عند الهنود من نحاة السنسكرتية، مستغربين النضج المبكر للعلوم العربية، ويتبنى شوقي ضيف هذا الاتجاه، معللاً ان الخليل عرف ذلك من بعض نازلة الهنود في موطنه، فيفترض ان الهنود عالمين بانجازات علمائهم الدقيقة وإن كانوا تجاراً او بحارة، بشكل يسمح لهم بنقلها الى الأجانب وإيصالها سليمة، في زمن كان العلم لدى الشعوب غير الاسلامية حكراً على خاصة القوم (بحسب رأي المؤلف).

- إضافة لمزاعم الاخذ عن الهنود اعتقد بعض الدارسين ان الخليل اخذ ترتيبه من المعاجم اليونانية، ولا فضل له، الا أسبقيته في النقل متذرعين بمعرفته اليونانية، كما يروي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتابه «الطبقات» ويضيف ان الخليل تلقى من حنين بن إسحق (٢٦٤هـ) ما ترجمه من تراث اليونان، وهنا يوضح المؤلف قدور ان لقاء الخليل بابن اسحق غير ممكن باعتبار الخليل توفي عام (١٧٥هـ) قبل ان يولد حنين، ولم يدرك الخليل عصر الترجمة الذهبي (٢٠٥-٢٥٦هـ) ويخلو عمله الصوتي من أي مصطلح دخيل او معرب، ما يسهم بنفي تأثره بالترجمات، إذ تحفل عادة العلوم المترجمة بالمصطلحات الدخيلة

- دع ان ينفي المؤلف إقتباس الخليل من الحضارات السابقة، يبدا بدراسة المسائل الصوتية النطقية في مقدمة «العين»، وفق علم اللسانيات الحديث، فيستنتج ان الخليل اهتدى الى مبدأ اللغة الصوتي القائم على المشافهة، قبل تطور الكتابة، والتدوين، واهتم بالاصوات المنطوقة قبل الحروف المكتوبة، وعرض الخليل الترتيب الألفبائي، ثم نظر في الحروف على أساس صوتي منطوق، ووضع لها تسلسل بدءاً من الحلق وانتهاء بالشفتين، محدداً عدد الحروف المؤلفة لأبنية الكلام العربي، بتسعة وعشرين حرفاً أوردها وأملى ملاحظات تتصل بالأبنية والمخارج مرتباً الحروف بطريقة مخالفة لما اعتمده، سيبويه وابن جني وغيرهما من علماء اللغة.

ولم يكن الخليل يقصد ترتيب المعلومات الصوتية، كدراسة شاملة ضمن اطار تأليفي معهود، بل كان مهتماً بقواعد التشكيل الصوتي وصولاً الى بناء معجم شامل، ويؤكد ذلك ان مقدمة «العين» تخلو من معلومات صوتية مهمة كان يُفترض ورودها في أول الكتاب كالهمس والتفخيم والغنة، وإن وردت في مواقع اخرى متفرقة.

- قسّم الخليل الاصوات التسعة والعشرين الى قسمين: خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً (صوامت) لها أحياز ومدارج، واربعة أحرف جوف (صوائت)، وهي الواو والياء والألف والهمزة. ورأى الخليل ان الصحاح تقع في مدارج محددة من اللسان او الحلق او اللهاة، ولها حيّز تنتسب اليه وموضع تتسمى به، فتكون حلقية أو لهوية او شجرية او أسلية بينما العلل ليس لها مواقع محددة تخرج منها، ولا تنتسب الى أي من الأحياز او المدارج أو المخارج، إنما تنتسب الى الجوف والهواء اما الحروف الصحاح فقرر لها الخليل مخارج محددة، وجمع ما تقارب منها في ألقاب استمدها من اعضاء النطق «الحلق، الشفتين...» من دون تحديد عدد المخارج كما فعل سيبويه ومن تلاه كابن جني وغيره. ويرى المؤلف قدور ان الخليل وتلاميذه لم ينقصهم من اعضاء النطق الا الحنجرة وسيما الوترين الصوتيين، وربما كانوا يقصدون الحنجرة بقولهم «أقصى الحلق» حيث نسبوا الهمزة والياء وهما صوتان حنجريان وفق الدراسات الحديثة، ولعل عدم معرفتهم الوترين الصوتيين أدى لغموض تعريفهم للجهور والمهموس من الأصوات.

- الفقرة الاخيرة من القسم الاول تحمل عنوان «مسائل صوتية تشكيلية» ينظر فيها الباحث الى مقدمة العين من زاوية علم الاصوات التشكيلي (الفونولوجيا)، الخاص بنظام تركيب الاصوات وإئتلافها وما يتفرع من هذا النظام، ويرى قدور ان الخليل حدد الحروف باعتبارها اساس تركيب الكلام وذكر أصناف كلام العرب كالثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، وبين أقسام الكلام كالحرف (قد، لم، هل...) والفعل الثلاثي (ضرب، خرج...) والإسم (عمر، جمل...). وذكر الخليل مسائل تركيبية، كزيادة ألف الوصل في قولهم: اشعر وما اشبهه وأوضح ان الإسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف وإذا أريد جعل الثنائي (قد، هل...) اسماً أدخلت عليه التشديد ليصير ثلاثياً (قدّ، هلّ...)، وفصّل الخليل ما يحسن في أبنية الكلام من الذلاقة والطلاقة فالأولى عبارة عن صفة تتولد من إنطلاق اللسان بالراء واللام والنون ومن خفة عمل الشفتين، وحروف الذلاقة (ر، ل، ن، ف، ب، م) أخف الحروف نطقاً، وأكثرها وروداً في الكلام، وأفضلها في البناء ولا يحسن بناء الرباعي المنبسط ولا الخماسي التام الا بمخالطة بعض حروف الذلاقة، اما حروف الطلاقة فهما اثنين فقط العين والقاف، وحرفي الاعتدال والتوسط هما الدال والسين، وتصنف الاحرف الباقية تحت اسم «الحروف المصمتة»، وباسقاط الدراسات «الحاسوبية» الحديثة على قوانين الخليل الصوتية التشكيلية، سيستنتج المؤلف صواب أفكار الخليل. وإذ أظهرت الدراسات ان حروف الذلاقة هي الاكثر تردداً في الرباعي.

والخماسي، اضافة لشيوعها في الثنائي والثلاثي، ما يؤكد فكرة كثرتها في الكلام بشكل عام.

- يتضمن القسم الثاني من الكتاب عرضاً لنصوص واقتباسات، من مقدمة كتاب «العين» يوردها المؤلف في اربع فقرات، تحوي الفقرة الاولى نصاً للمقدمة نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين عام ١٩٧٧ في مجلة البلاغ، بينما الثانية عبارة عن انتقاء مما أورده الأزهري (متوفى ٣٧٠ هـ) في مقدمة معجمه «تهذيب اللغة» وهو مقتبس من مقدمة «العين».

أما الفقرة الثالثة ففيها نصوص من «العين» مع بعض التفسيرات لأبو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، ثم تأتي الفقرة الأخيرة بعنوان «بعض ما اقتبس من المقدمة» وتضم بعض ما ورد لدى ابن دريد (٣٢١ هـ) ومكي بن ابي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) والاستراباذي (٦٨٨ هـ) وأخيراً ما ورد لدى ابن منظور (٧١١ هـ) في لسان العرب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٩	٦,٣٨	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٤٣	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٣
القدس المحتلة	٤,٥١	٦,١٦	١١,٢٨	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٧
ابو ظبي	٥,٢٥	٦,٤٤	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٨,٤٩
المنامة	٤,٤٤	٦,٠٣	١١,٢٨	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٣
الجزائر	٦,٠٥	٧,٣٦	١٢,٣٧	١٥,١٥	١٧,٣٤	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤١	٥,٥٦	١١,٣٩	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٠
الكويت	٥,٠٠	٦,٢٣	١١,٣٩	١٤,٢٣	١٦,٥٣	١٨,١١
الرباط	٥,٤٢	٧,١٠	١٢,١٦	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٢
الرياض	٤,٥٧	٦,١٥	١١,٤٣	١٤,٤٥	١٧,٠٦	١٨,٣٦
الدوحة	٤,٣٨	٥,٥٨	١١,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٥٨	٦,٢٩	١١,٤٥	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢١
بيروت	٤,٥٣	٦,١٩	١١,٢٨	١٤,١١	١٦,٣٣	١٧,٥٣
بغداد	٥,١٦	٦,٤٣	١١,٥٢	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٨
تونس	٥,٣٨	٧,٠٩	١٢,٠٩	١٤,٤٦	١٧,٠٩	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٤	٦,٠٨	١١,٥٨	١٥,١٦	١٧,٤٤	١٨,٥٢
دمشق	٤,٤٨	٦,١٥	١١,٢٤	١٤,٠٩	١٦,٣٠	١٧,٥٢
دبي	٥,٢٢	٦,٤٢	١٢,٠٩	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٥٥	٦,١٠	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٢٢	١٨,٤٢
طرابلس الغرب	٥,٢٠	٦,٤٦	١١,٥٦	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٤٨	٦,١٤	١١,٣٦	١٤,١٥	١٦,٣٤	١٧,٥٥
مسقط	٥,٠٨	٦,٢٧	١١,٥٦	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٣٠	٥,٤٣	١١,٤٨	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٨,٥٧
نواكشوط	٥,٥٩	٧,١٥	١٢,٥٤	١٦,٠٤	١٨,٢٩	١٩,٤٠
انقرة	٥,١١	٦,٤٦	١١,٣٩	١٤,٠٧	١٦,٢٧	١٧,٥٦
طهران	٥,١٨	٦,٤٨	١١,٥٢	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥,٤٥	٧,١٦	١٢,١٥	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٦
برلين	٥,٥٨	٧,٤٧	١١,٥٦	١٣,٤١	١٦,٠٠	١٧,٤٥
بروكسيل	٦,٢٨	٨,١٦	١٢,٣٣	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٢٦
باريس	٦,٣٠	٨,١٦	١٢,٤١	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٤١
جنيف	٦,٠٦	٧,٥١	١٢,٣٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,٣٣
روما	٥,٣٤	٧,١٣	١٢,٠٠	١٤,٢٤	١٦,٤٢	١٨,١٥
ماربيلو	٥,١٤	٦,٥٥	١١,٣٥	١٣,٥٤	١٦,١٤	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,١٠	٨,٠٩	١١,٣٧	١٢,٤٦	١٥,٠١	١٦,٥٥
كوبنهاغن	٦,١٤	٨,٠٧	١٢,٠٠	١٣,٢٨	١٥,٤٨	١٧,٣٦
لندن	٥,٤٧	٧,٣٨	١١,٥٠	١٣,٣٩	١٥,٥٨	١٧,٤٢
مدريد	٦,٣٨	٨,١٣	١٣,٠٥	١٥,٣٣	١٧,٥٢	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,٠٢	٦,٣١	١١,٣٥	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٢٩	٧,٠٢	١١,٥٨	١٤,٣٠	١٦,٤٩	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٣٢	٧,١٦	١١,٥٢	١٤,٠٥	١٦,٢٥	١٨,٠٣

* التقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«الآنسة جولي»: أخرجها جواد الأسدي وأضاف إليها شخصية كاتبها

شمس عربية ساطعة في فضاء المسرح السويدي

□ يوتبوري (السويد) – مناضل داود

■ استضاف مسرح «انغريد الجديد» في مدينة يوتبوري المخرج العراقي جواد الاسدي ليرسم له نص مسرحية «الآنسة جولي» بريشة عربية، انطلاقاً من الإيمان السويدي بتعدد الثقافات وهو يجري تطبيقه الآن كما حدثنا العاملون في هذا المسرح.

ولعلّ من أصعب مهمات المخرج المسرحي هي اختيار نص مسرحي، جرى عليه الإجماع بأنه نص كبير، ومؤلفه كاتب يحتل مكانة مرموقة في المسرح العالمي، مثل اوغست سترندبرغ. انه نص مقروء ومتخيل. وإخراجه بلغة عربية، لجمهور سويدي مغامرة تحمل في طياتها الغموض والإثارة في آن واحد، والغموض هو في السؤال السويدي: من هو هذا العربي الذي يجرؤ على قراءة إرثنا في عقر دارنا؟ والإثارة تكمن في تداخل الثقافتين، وكيف لهما أن تكونا؟ لم يعط جواد الأسدي فرصة لجمهوره أن يستغرق في عتمة الأسئلة، وابتدأ العرض.

تغيير المصير

ما دام المخرج هو مؤلف العرض وهو القادر على تغيير المصائر، فقد أضاف شخصيتين تؤديان باللغة السويدية (ترجمة محسن عواد) حينما استدعى وبكل جرأة، المؤلف اوغست سترندبرغ (اندش فيتربنغ) على خشبة المسرح حيث يرافقه شبح الموت، (توفا غيلفاد)، ليشهد بعينيه انهدام بل سقوط آنسته جولي برضى تام وهو يعزف على كمانه في صراع أبدي مع المرأة.

سينوغرافيا المخرج هي التي تكلمت بادئ الأمر، بوابة كبيرة عالية في عمق المسرح تقف مائلة الى الخلف قليلاً يتوسطها باب طويل، عرضه بحجم جسم الممثل، وفي الأعلى شباك يمتد على عرض البوابة، على يسار المسرح طاولة طويلة تتبعثر عليها بانتظام مجموعة من الشمعدانات، وعلى يمين المسرح طاولة مستديرة نثرت عليها بعض الأوراق والكتب، وتحتها طشت من الماء. وبصمت تدخل (الممثلة السويدية توفا غيلفاد) لتشعل الشموع، الآنسة جولي (الممثلة العراقية انوار البياتي) تجلس بفستانها الارستقراطي على الطاولة المستديرة، الخادم جان (الممثل المغربي إدريس الروخ)، يفتح الباب بوجه ضاحك ويطلق زغرودة عربية عالية وطويلة، وعلى يمين المسرح وبإيقاع عربي يبدأ بالعزف على الإيقاع (بيني كارلسون) ويرافقه على آلة التشلو (لينارت إيسببورن)، وهكذا يبدأ العرض برقصة الخادم جان، رقصة مجنونة تجمع بين الرقص الشرقي والغربي.

ترك الأسدي منذ البدء نص سترندبرغ واستعان بلغة الفعل، ما دامت لديه القدرة على رسم فضاء لهذا النص، وهو يحيل الكلمات الى دلالة، ولذلك حذف شخصية الخادمة (كريستين) ليضغط العرض، ممهداً الطريق لعلاقة الخادم جان وسيدته الارستقراطية جولي «هات لنا الجعة!» تأمر الآنسة جولي التي تجمع بين الرجل والمرأة في جسد لا يقوى على التمازج أمام خادمها الوقح المغرور، الذي يحسن التحدث مثل السادة بل ويفوقهم حينما يتحدث بفرنسية طليقة. هذا الخادم يعيش في صراع ما بين الخوف والانتقام، الخوف من الكونت والد جولي، والرغبة في الانتقام منه، ولكن من خلال ابنته المستهترة التي لا يليق لها إصدار الأوامر كما يرى هو. وإذا كان ثمة تردد بسيط في شخصية جان في إطاعة الآنسة جولي في نص سترندبرغ، فالأسدي لم يحذف هذا التردد، بل اطلق العنان للخادم في التمادي على سيدته، إذ لا مشكلة في ان يشرب الخدم مع سادتهم، إنها ليلة العيد، جان: «تفضلي وفي صحتك» فينفخ في فم القنينة، ليرسم نافورة من الجعة، تبلل وجه الآنسة وفستانها وهي تراقصه بمجون، تستدعيه بجسدها، فيلبي الدعوة في الحال، ثم تتذكر انها السيدة وهو الخادم، فتامره «قبّل قدمي!». يتردد جان مطعوناً في رجولته، يطيع ولكن بشروط الرغبة العارمة، فيقبل حذاء سيدته كما لو كان يقبل ثغرها ليتبدى حاجز آخر ويقترب الجسدان، وفجأة يسمع صوت الفلاحين وهم ينشدون اغنية بذيئة عنها، جان «هيا الى غرفتي، انهم قادمون الينا». جولي «لا إنهم أصدقائي» جان «كلا انهم يأخذون الطعام منك ولكنهم يبصقون بمجرد أن تديري ظهرك لهم، هيا الى غرفتي هيا، هيا». تستسلم الأرستقراطية للخادم في غرفته، بينما يدخل سترندبرغ حاملاً كمانه مع شبح الموت الى المسرح، وقد انتهى تواً من ممارسة الحب، يعزف بحزن وتأمل على كمانه بدعوة من الشبح، ولكنه يتوقف، تتوسله ان يواصل العزف فيرفض ويهم بالخروج، تعانقه، فلا يستجيب لها، تصرخ «انتظر» فيجيب بصوت مبحوح، كمن خرج تواً من قبره «لا» ويغادرها مثلما ودع نساءه دائماً.

لا يجيد الأسدي اللغة السويدية ولكنه عالج المشاهد التي تؤدى بهذه اللغة بإحساس المحترف وبإيقاع يخدم العرض، فأحسن الانتقال من حالة الى أخرى. «علمني عملي في المسرح، أن أراقب الجمهور، لأعرف ردود افعاله، فكنت الاحظ الهدوء والتأمل حينما يكون المشهد باللغة السويدية، والإندهاش حين تولد الحركة أمام العين مشحونة بالفعل الحار في المشاهد التي تؤدى باللغة العربية، كما لو ان الجمهور ينساق لرغبة المخرج الذي تقصد أن يحمل الكلمة على تغيير دمها» يقول الأسدي.

وما دام المسرح إيماءة وحركة، فقد اعتمد المخرج لغة الجسد، فظهر هذا في فضاء الحركة التي يجسدها الممثل. فبعد الرقصة الأولى التي يؤديها الخادم، والتي تفسر لنا توتره والكبت الذي يعانيه، يخرج من غرفته معلناً انتصار الخادم على سيده، وهو يومئ بجسد يتنفس الحرية. ولم تنتبه جولي ان الخادم أحس بنشوة النصر، فالخدم في بيتها الأرستقراطي مثل لعبها الصغيرة، ترميها وقت تشاء، فتصده ثانية ولكن هذه المرة بإساءة بالغة، صارخة في وجهه: حيوان، حيوان، حيوان. انا حيوان؟ يسأل جان نفسه ثائراً، فتكتسب الحركة رشاقة رغم عنفوانها، مصحوبة بلغة حسيّة من الموسيقى وإيقاعات عربية وهي ترسم في الفضاء لوحة الغضب فيضرب الخادم سيدته بالكتب وطشت الماء والشمعدان والقناني والأوراق ليقلب هذا البيت الارستقراطي الأنيق الى خراب. لقد اعتمد الأسدي في صوغ عرضه مبدأ البناء والهدم، فهو يبدأ ببناء المشهد حركة فحركة، الى أن تكتمل فضاءات المشهد ويباغتنا بهدمه، ولكن بشروط جمالية، وهكذا واصل الأسدي تغيير المصير.

يبذل جان جهداً كبيراً لإقناع جولي بفكرة السفر والعيش بعيداً، ويستعجلها الرحيل قبل وصول الكونت وهو يرعبه مجرد النظر الى حذائه، حين تقتنع جولي بفكرة السفر مع جان، تضرب حوافر الخيل وصهيلها روح الخادم وجسده ويبدأ بالارتعاش محاولاً إغلاق اذنيه، وتتسمر جولي في مكانها بلا ملامح، كأنها ميتة، فقد جاء الكونت الذي لم يره أحد.

قدم الأسدي نصاً سويدياً، ولكنه استنطقه بأدوات مخرج عربي متمرد على كل انواع السلطة، من سلطة النص الى سلطة الخشبة التي غادرها في هذا العرض مؤسساً فضاءه على الأرض، أي انه انطلق من نقطة الصفر، وبتعبير أدق من الفراغ، فهو يتلمس الطمأنينة، في بناء عش تنتمي اليه الطيور. لقد كان أحد شروط جواد الأسدي على نفسه هو الأصالة، وهي مفتاح النجاة، وما دامت رسالة المسرح هي الارتقاء بالمستوى الروحي للناس، فشروط الأسدي الأخيرة كانت شروطاً جمالية، اذ ارتقى بممثليه. وعلى الرغم من الغربة الواسعة مثلاً بين الممثلة انوار البياتي والآنسة جولي، استطاع المخرج ان يقطع هذا الحبل الفاصل بينهما ليشده من جديد، وبذلك وجد حلاً ليقربهما من خلال الإيقاع الهادئ والرصين الذي اختاره لهذه الشخصية، ولاختيار ممثل موهوب استطاع ان يقدم نموذجاً كبيراً لقدرة الممثل العربي على الخلق والإبداع، فكان التواصل مع الشخصية عنصراً ميز جميع ممثلي هذا العرض، وهذا يدل على اخلاص الممثل واحترامه لعمله وجمهوره. لقد كان حذف الخادمة كريستين مؤاتياً وكان تشذيب الحوار موفقاً في ضغط العرض، وهذا العنصر هو ما يميز عروض الأسدي، وهو بذلك يمحو المسافة الفاصلة بينه وبين جمهوره من الوهلة الأولى، ويبتدئ بالفعل لأن المسرح فعل وليس خطاباً يتلى. وكان الفعل جريئاً وطازجاً، لأنه لا ينتمي إلا لهذا العرض، ولم يكن استخدامه للموسيقى وللمؤثرات الصوتية لملء الفراغ بين المشاهد، بل كانت الموسيقى تنسف الصالة وتعيد صوغها كما تشاء كأي بطل من ابطال العرض، لأن المخرج كان يحاورنا حوار القلب للقلب وكان صادقاً وجريئاً، حينما اضاف شخصية المؤلف وهي إضافة تنم عن دراية المحترف لشخصية سترندبرغ، الذي كان يخرج من بوابة الأسدي، وكأنها بوابة الجحيم، بخلفيتها الحمراء الى جنة العرض المسرحي الرحب.

لقد سبقتنا جريدة (يوتبوري بوست) السويدية التي شاهدت معنا العروض التجريبية الأولى المخصصة للنقاد والمهتمين بمقال نقدي عن العرض كان عنوانه: مجد جديد لجولي.

مشهد من المسرحية.

«اللقاء الثقافي العربي الأول» تستضيفه بيروت

نحو عالم مسؤول ومتضامن

□ بيروت – مالك القعقور

■ يعقد في بيروت بدءاً من الثالث من الشهر المقبل «اللقاء الثقافي العربي الأول» بدعوة مشتركة من «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ومؤسسة «من اجل تقدم الإنسان». ويشارك في المؤتمر عشرات الباحثين من الدول العربية كافة ليناقشوا معاً قضايا عالمية تفرضها المرحلة الراهنة ويتبادلوا الأفكار في شأنها إسهاماً في إعادة الإعتبار للقيم الإنسانية. وأبرز المواضيع التي سيبحثها المؤتمرون هي الوثيقة الأساسية «من أجل عالم مسؤول ومتضامن» إضافة إلى موضوع «الإحتلال الإسرائيلي وتداعياته في الوطن العربي» و«المبادئ الأساسية للمواطنية» و«الاندماج الاجتماعي وتحسين ادارة الدولة الوطنية للمجتمع» و«العولمة الثقافية» وحلقات عن «النساء» و«الاقتصاد والاجتماع والتنمية البيئية» وغيرها.

ووثيقة «تحالف من اجل عالم مسؤول ومتضامن» وضعها عدد كبير من المفكرين الغربيين بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٣ بعد نقاشات عن تحديات القرن الحادي والعشرين وطريقة مواجهتها لأن العالم يواجه إختلالات كبرى بين الشمال والجنوب، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الرجال والنساء، وبين الكائنات البشرية والطبيعة، وهذه الإختلالات «متجذرة في انماط الإنتاج والتبادل وفي رؤية الحداثة التي طبعت بطابعها المجتمعات المعاصرة». ويضيف واضعو الوثيقة «ولن نستطيع تجاوز هذه الإختلالات بالقرارات السياسية او التقنية فقط لأن اسبابها تجاوزت الحقل السياسي والتقدم التقني».

ويرون في شروط البدء أن لا بد من بناء خيال جماعي وتقاسم رؤية مشتركة للسيرورة نفسها وذلك يستلزم إنبثاق «قناعة مشتركة تقوى كلما تطورت السيرورة نفسها». والموضوعات التي تدعو الوثيقة إلى العمل عليها هي تطوير القيم والمثل وإعادة توجيه العلوم وانماط حياة تحترم حياة الآخرين وحياة الكوكب وانماط إنتاج صناعي وزراعي يحترم الكائنات الحية والمحيط الحيوي وتبادلات ثرية ومتوازنة والإدارة الذاتية للمناطق والأقاليم وهياكل وسياسات عمومية في خدمة عالم مسؤول ومتضامن وإدارة المجتمع المحلي وإدارة العلاقات بين الكائنات الإنسانية والمحيط الحيوي والشروط والوسائل اللازمة للتحرك.

وقالت الدكتور فهيمة شرف الدين لـ«الحياة» انها شاركت في البحث في قضايا الوثيقة في باريس، ثم طرحت الوثيقة للتوقيع فوقع عليها نحو ١٥٠٠ شخص ينتمون إلى اكثر من مئة دولة. لكن العالم العربي لم يوقّع على الوثيقة «وعندما سئلت لماذا لا يوقّع العالم العربي عليها؟ كان جوابي لأنها لا تحمل هموماً عربية». واوضحت انها تقدمت «بفكرة مناقشة الوثيقة في العالم العربي من مثقفيه ليدخلوا عليها ما نظنه أولويات سنضيفها». واشارت إلى ان «من هنا إنبثقت فكرة إقامة هذا اللقاء الثقافي العربي الأول، وتقرر أن يكون في بيروت، لأنه قد يتماشى مع توجهات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي».

وإلى اي مدى يسهم هذا «اللقاء» مع إعلان بيروت عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٩؟ اجابت «إعتبرناه تمهيداً لهذا الإعلان، علماً اننا نعمل على تحضيره منذ ثمانية اشهر ولم نكن نعلم ان بيروت ستسمى عاصمة ثقافية وإلا لكنّا اجّلنا مؤتمرنا إلى العام المقبل ليكون من ضمن هذا الإعلان، وعلى اي حال فاللقاء يخدم هذا التوجه».

ورأت شرف الدين، ان اللقاء الذي يستمر ثلاثة ايام في فندق «كارلتون» في بيروت، «يبتعد عن الطقوس الأكاديمية الجافة ويشكل «إستشارة عقلية» عن بعض القضايا المهمة التي تثير النقاش العالمي والمحلي على السواء». وقالت «إذا كانت الدعوة للتكامل العربي ظلّت دعوة موجّهة للانظمة والحكومات، فإن هذا اللقاء يطرح على بساط البحث مسالة تنمية شبكات الإتصال والتبادل بين مختلف قطاعات المجتمعات المدنية في العالم العربي». ورأت «ان الجديد في منهج عمل اللقاء هو الإلتفات الجدي نحو موضوعات تفصيلية لا تزال شبه غائبة عن مؤتمراتنا الثقافية، فاللقاء يناقش في حلقات مفصلة ومتوازية قضايا الشباب والنساء وقضايا المعرفة والتنمية والبيئة وشبكات المجتمع المدني، ويجمع بين نخبة من المثقفين العرب المتنوعي الإنتماءات والخيارات الفكرية والسياسية. وحاولنا ان يكون للشباب دور فيه كما للنساء ورجال العلم والفكر والسياسة».

وختمت «إنها محاولة أخرى من محاولات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، لاختراق الحواجز التي تحيط بالفكر الديموقراطي الحر، والإنطلاق مرة أخرى نحو محيطنا العربي للتفاعل معه والتكامل، ونحو المحيط العالمي الأوسع، الذي لا تزال حواجزه السياسية قائمة بين الدول والمجتمعات وحواجزه الحضارية ما تزال تزداد عدداً وتشتد قسوة».

وقال الأمين العام للمجلس النائب السابق حبيب صادق «ان هذا المؤتمر الثقافي هو الأول من نوعه وهو يشكل فرصة رحبة للحوار الفكري العميق والمفتوح إذ سيشارك فيه اكثر من ١٥٠ مثقفاً من شتى البلاد العربية، بينهم نحو مئة من لبنان» معتبراً ان «الهدف الرئيسي منه هو الإفساح في المجال لإجراء حوار فكري عميق عن قضايا العصر، ونحن على عتبة الألف الثالث، على المستويين العربي والعالمي».

والمشاركون في اللقاء هم باحثون ومفكرون وسياسيون وخبراء في مجالات عدة وأساتذة جامعيون وكتّاب ومحامون وشعراء ومخرجون ونقّاد وإعلاميون من كل الدول العربية، إضافة الى مدير «مؤسسة تقدم الإنسان» التشيلي غوستافو مورينو وهو مقيم في باريس.

ولوحظ أن بعضهم غير مقيم في وطنه، وبخاصة العراقيون والفلسطينيون. وعزت الدكتورة شرف الدين إلى أن «أسباباً عدة حالت دون الإتصال بمثقفين فلسطينيين وعراقيين في بلديهم، منها عدم توفّر عناوين لهم وبعض الأوضاع السياسية».

ولَد للبيع

إدوار الخراط

■ في ١٩٩٠/٤/١١ «قُبض على محمد المهدي عيسى نصر (٣٨ سنة) وهو يعرض ابنه محمود المهدي (٣ سنوات) للبيع مقابل ٢٠ ألف جنيه، وهو بواب بمنطقة الملك فيصل».

البواب الصعيدي بعمامته العالية البيضاء وشاربه الكث والتلفيحة الثقيلة على كتفيه يحمل ابنه المبتسم «الذي يربت على يد أبيه» بين ذراعيه المفتولتين، الكمّ الواسع لجلبابه البلدي ينفرج عن فانلة محمرّة، تماماً وفقاً للمواصفات التقليدية، مهما شط بنا هوس الوقائع، الولد ينظر إلينا – الى المصوّر الذي نشر الصورة في «الاهرام» – في استمتاع واضح بما يجري حوله من اهتمام وضجيج وأضواء وحب عفوي أو مصنوع سواء من الناس.

عشرون ألف جنيه سنة ١٩٩٠، بمناسبة مقدم شمّ النسيم. ثمن لا بأس به.

لكن الصفقة لم تتم، أولاد الحلال فتنوا على الرجل الغلبان وفتشوا السرّ وجاءت الحكومة توقف المراكب السايرة.

قبل ذلك بمئة عام بالتمام والكمال «علمنا أن آل بطرس الكرام في سوهاج أحسنوا وفادة الماركيز هارتنكتون. أعدّ له جناب عزلتو عبد الشهيد بطرس موكباً حافلاً سار في خدمته الى أبيدوس ثم زار معمل السكر للعائلة المذكورة وامتدح ما رآه منهم من حسن الوفادة، وأعجب شيء سمعناه حديثاً، وإن كنا لا نجزم بصحته مع كثرة الشواهد والأدلة عليه، ان امرأة من ناحية ابو قرقاص وضعت منذ تسعة أشهر طفلاً صغيراً ذا اسنان كاملة. فاندهش به أبواه اندهاشاً غريباً، وشاع خبره بين جيرانه فظنّوه ولياً وأخذوا في إكرامه وتعظيمه، ولأسباب مجهولة حملته أمه وقصدت مصر، ولم تلبث هناك مدة من الزمن حتى رجعت الى بيتها فقامت إحدى النساء ورفعت شكواها عليها مدعية أن ذاك الطفل ابنها، وتلك سرقته منها بينما ذهبت لتستقي ماء ولم تعد تعلم كيفية سيرها...!».

فهل سرقة الأولاد – وربما سعي الآباء الى بيعهم – ممارسات قديمة؟

واقعة غريبة من نوعها. أبلغت عزيزة كمال عباس، وهي عاملة بمستشفى خاص بشارع قصر العيني ان طبيباً يدير المستشفى لتوليد السيدات الساقطات ثم يبيع أطفالهن غير الشرعيين للسيدات اللاتي لا ينجبن مقابل مبالغ مالية كبيرة ويشاركه طبيب آخر بالمستشفى وممرضة يقومان باستخراج شهادات تفيد ولادة هؤلاء الاطفال بالمستشفى لتسهيل استخراج شهادات ميلاد لهم بأسماء آبائهم الجدد، ويزاول الطبيب صاحب المستشفى تلك التجارة منذ سنوات عدة.

قالت عزيزة كمال حسين إن شخصين استدرجاها بعد أن أخبراها أن مدير المستشفى في انتظارها لأمر مهم، وأقلتهم سيارة أجرة، على الفور، توجهوا بها الى الطالبية بالهرم، وصعدا بها الى إحدى الشقق وأوثقاها بالحبال واعتديا عليها بالضرب ثم أجبراها على التوقيع على شيكات على بياض لمنعها من إفشاء أسرار المستشفى، خصوصاً بعد أن باعت إدارة المستشفى طفلاً حديث الولادة الى سيدة مصرية هي نوال (٤٥ سنة) قالت: إنها لم تنجب منذ ١٨ عاماً وهددها زوجها (بحريني الجنسية) بالطلاق، فتوجهت للمستشفى للكشف عليها، إلا أنها رأت طفلاً حديث الولادة بإحدى الغرف وعندما سألت عنه أخبروها بأنه ليس له أب أو أم فعرضت على مدير المستشفى شراءه مقابل ألفي جنيه. أما عزيزة كمال حسين فقد ذهبت لمساومة السيدة وزوجها لاعطائها مبلغاً من المال إلا أنهما رفضا فهددتهما بالإبلاغ عنهما، فأرسلا شخصين أرغماها على التوقيع على الشيكات، قرر الطبيب لمندوب «الاهرام» اثناء وجوده بقسم الشرطة أنه لا يعلم شيئاً عن تلك الوقائع ولم يرتكب تلك الأفعال وأن أحد الأشخاص انتحل صفته وباع هذا الطفل دون علمه.

وفي الصين يلتقط المختطفون الاطفال، خصوصاً الصبية، من شوارع المدن وينقلونهم بعيداً الى المناطق الريفية الشاسعة لبيعهم لأزواج لا ينجبون.

الفتيات والنساء الصغيرات يُبعن كذلك كزوجات للمزارعين أو لتجارة الجنس المزدهرة في الصين، ضبطت السلطات أكثر من ١٣٠ ألفاً من تجار الرقيق بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ وأنقذت ما يزيد على ٧٠ ألف سيدة وطفل كانوا قد بيعوا. يقدر محللون وخبراء سعر الصبي أو الفتاة الصغيرة بما يتراوح ما بين ألفين الى خمسة آلاف يوان، أي نحو ٢٤٠ إلى ٦٠٠ دولار. ليس من السهل القضاء على تجارة أوجدها اليأس مع أن عائلات تدمر وأشخاصاً يفقدون حياتهم في تلك التجارة السرية، وبعض الضحايا يقبلون وضعهم الجديد على الرغم من الإساءة والاغتصاب الذي تتعرض له بعض السبايا، فمن المستحيل اجتماعياً عودتهن الى ذويهن، بل قد يجبرن على العمل بالدعارة.

كانوا ينامون على شط ترعة المحمودية، متناثرين، غارقين حقاً في النوم، لعل أكبرهم لم يبلغ بعد التاسعة من العمر، خمسة أو ستة أطفال. لا يتميز الصبيان من البنات إلا بقطعة المنديل التي لا لون لها على الشعر الأكرت، الجلاليب كلها متشابهة، رمادية متربة منحسرة عن سيقان ممصوصة سوداء، بضاعة جاهزة للسوق.

كانت أنفاس الماء في الترعة تاتيني – ليلتها – مُثقلة بالتنير واستحالة عمل أي شيء، ١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨، كنت أعرف أنه سيقبض عليّ، في اليوم التالي، لا محالة، سوف تندلع حربنا للمبطة على «العصابات الصهيونية» وسوف تقام دولة «اسرائيل المزعومة»، كنت على موعد مع حسين العمري، رئيس عنبر في مصانع بوليفار، موقوف عن العمل لنشاطه النقابي، نلحلاً، متهضم الوجه، مشتعل العينين وكثيف الشعر، كان مسلولاً، وكنت أزوره في بيته في النزهة، وليلتها كان علينا ان نفكر ونتدبر ماذا نصنع عند إعلان الاحكام العرفية غداً، كانت حكومة النقراشي قد اعلنت عزمها على دخول الحرب، وكان الموعد في قهوة بلدية، هي أقرب الى عزبة أيضاً، على شط المحمودية، تحت الشارع عند النزهة، مصباح النور الكهربائي الوحيد المصفرّ، وابور الجاز، ودكة طويلة وثلاثة اربعة كراسي على الأرض المبلولة جنب الماء مباشرة. أيامها لم يكن عندي غير الجاكتة الزرقاء الطويلة من «معونة الحرب» والبنطلون الرمادي المتهدل الذي لم أفلح أن أعيد إليه طياته مهما وضعته تحت المرتبة طول الليل، ساعات الليل القليلة التي أنامها على أي حال، لم يكن مظهري – حتى مع النظارة الطبية – مختلفاً كثيراً عن روّاد القهوة البلدي، الثوري الذي حصل على ليسانس الحقوق منذ سنتين، الذي يعمل الآن في البنك الاهلي المصري قلعة الاستعمار البريطاني على آخر أيام مجده.

فوح مياه المحمودية في عتمة الليل النقطة بأنوار متناثرة هو نفسه هيج عبق مياه النيل في أول الاربعينات، عندما وقفت على الرأس الحجري الداخل الى قلب النيل – قبل أن يُسجن ويُلجم ويلوث – في الطرانة قرية جدتي أماليا، الحجر الجيري القوي يحجز الموج المحمرّ إذ يهضب ويهدر ويدوم بسرعة، ويقوم حياطة من عائلة الطوفان، وناديت الجنيّة التي ذاع وشاع أنها تطلع في عز الضهر، وتنزل بالفتيان الى غور النيل، وبأعلى صوتي النزق تحديتها، وطلبت اليها أن تجيء، وقفتنا وحدي، امامها. وما زال هذا الصوت نزقاً، حتى الآن.

لم تأتني الحورية الساحرة وتوقعني في أسرها إلا بعد ذلك بسنين عدداً.

وسوف يهب عليّ هذا العبق المائي الثقيل بعد ذلك أمام دجلة، في السبعينات.

كان هذا النفح الخصيب، من دجلة أو النيل، يعزيني عن التجارة العقيمة في أرواح البشر وأجسامهم، أياً كانت أعمارهم أو أجناسهم.

وفي هذه الأيام إذ يوشك هذا القرن العشرون الميمون على الانتفاء، أرى أفواجهن، روسيات شقراوات ممشوقات أو وافدات من جمهوريات الاتحاد السوفياتي المنهار، يتدفقن على الشوارع والكباريهات وفرق الرقص الشعبي وأفراح الفنادق في القاهرة، أو على القصور والسرايات في الرياض والكويت والبحرين والإمارات. تسترعي سمعي فجأة، في العجوزة أو الدقي أو المهندسين، جملة روسية موسيقية عذبة الجرس، وألتفت فإذا بهن جميلات رشيقات أو ممتلئات مدوّرات الوجه والجسم، يسرن في الشارع بخطى متحررة واثقة، المكياج المتقن على الآخر في عز الصبح على الوجوه الناصعة، العيون الزرق أو السود ذابلة قليلاً ولكن مكحولة بعناية، والجوبة قصيرة على الساقين الربلتين أو منسدلة حريرية شبه شفافة، تماماً كما كنت أراهن، أما بريجنيف وغورباتشوف في شوارع موسكو أو تفليس.

وفي اوائل السبعينات كنّ يتدفقن من قرى مصر وكفورها وعاصمتها. مع ارتال الفواعلية والسمكرية والبويجية والاطباء والمهندسين وخريجي التجارة والحقوق الذين يشتغلون جرسونات أو عتالين أو مرمطونات – أو في المكاتب المكيفة – من الرياض وجدة والكويت الى طرابلس وبغداد – يرصفون الطرق ويقيمون العمائر – ومن اثينا وفيينا – يبيعون الصحف – الى لندن وباريس – يغسلون الصحون ويبيعون السندويتشات.

لماذا أسوق حكاية مأثورة مشهورة؟

لانني في تلك الفترة كنت أتردد على بغداد القديمة الجميلة – على رغم القهر وجو الطغيان المتستر تحت دعاوى أيديولوجية عريضة – من خلال مؤتمرات وندوات التضامن الافريقي الاسيوي، تلك كانت أيام «التحالف» المزدهر بين البعث والشيوعيين والأكراد، تحالف القوى الشعبية كما كان يقال.

كم زرت مقر لجنة التضامن والسلام العراقية في الفيلا الصغيرة الأنيقة في ذلك الشارع الجانبي الهادئ غير بعيد من دجلة، وكم شربت القهوة العربية المرة الفواحة بالهيل والمستكة يقدمها القهوجي العراقي في زيه البدوي بالسروال الواسع والصديرية التقليدية والعمامة، في ضيافة المناضل الشيخ عزيز شريف الذي كان يعيش على تراث كفاحه القديم أيام الملكية، وحكايات سجنه وهربه من الأسرة. كان يقظ الذهن سمح الوجه. دمث السلوك وعنيد، روضت الأيام والسنوات – ربما – من صلابته وإن لم توهنها، وكان يعزني كثيراً.

معه، ومع الشباب من أعضاء لجنته، شيوعيين وبعثيين، من صمدوا بعد ذلك وقتلوا أو هربوا، ومن سقطوا وانصاعوا وآثروا السلامة وأكل العيش أو ذهبوا الى الحرب ولم يعودوا، سهرنا على شط دجلة في العشية، على أنوار متراقصة، وخافتة، عند «ابو نواس» على مقربة من الجسر الشاهق والمباني الشامخة الحديثة على طرفيه، كنا نختار السمكة الكبيرة التي تضرب بزعانفها في مياه «البئر» الدائرية المبنية بالحجر فوق سطح الأرض، وإذ نشرب ما تيسر مع مزّة خفيفة، لا نشهد النبح والسلخ وبقر البطن وتفريغ الحشا، انما تقوم السمكة الضخمة أمام لهب النار، تُشوى على هينة، يُدار بها أمام وجهان اللهب المتقد في الليل، هدير دجلة قريب جداً، أنفاسه الرطبة القوية – بعد حرّ النهار – تؤذن بحضور لا سبيل الى نسيانه، وإذ تثب سورة الشراب الى الرؤوس مع الضحك والحكايات والتحليلات السياسية الحريصة المحسوبة غالباً – أو المتهورة المهموسة سراً في النادر – يطيب المسجوف ويستوي وتُقدم المزع السخنة الطرية، عبقة محموشة وفائقة اللذة، على أطباق من الورق تتشرب سمنها ونفرها وتترك اللحم الطيب المحمرّ الذي لا مثيل للذائة طعمه المضبوط بدقة تكون رياضية، بين الليونة وتماسك القوام.

المسجوف هو الوجبة الموموقة المشتهاة سواء كان ذلك عند «أبو نواس» أو في الحفلات التي يقيمها لنا أعضاء الحزب – أي حزب لا يهم – في البيوت من طابق واحد مستجنة بين أشجار حدائق لقّاء نجوس بين ممراتها وغرفها، على الفوتيات الوثيرة والسجاجيد الناعمة، بين حسناوات رائعات الجمال واللطف، ليّنات المكسر، فيما يبدو، ولكن فيهن صلابة مكنونة مُثرة بوشارة سائغة، بلثغة ولغوة عربية عذبة الإيقاع، تتبادل النكات السريعة والأحاديث الوديعة مع شباب وكهول، قادة وزعماء، لا أكاد أتبين من هم، عرفتهم بعد ذلك في المنافي، في براغ أو موسكو أو دمشق أو كوبنهاغن، بعد أن دب الشيب الى رؤوسهم، وراحت زهوة الثقة بأن «التاريخ» معهم والانتصار – وكل مغانمه – في متناول أيديهم.

أما نحن، من السكرتارية الفنية المصرية، فقد كنا نُودع غرفاً ليست فخمة ولا أي شيء من هذا القبيل، في فنادق متواضعة أو على الأكثر متوسطة، تُسمى «صحارى» أو «دجلة» أو أطلس» تملكها وتديرها في الغالب عائلات صغيرة، نشطة وكفء من الأرمن أو الأشوريين، أجهزة التكييف التي لا غنى عنها لا تتوقف لها قرقعة ونشنشة ووشوشة ليل نهار، ولكن الفرش ناصع البياض والنظافة، نأوي إليها على أي حال مجهدين مستنفدين من الشغل في الترجمة والمراجعة والرقم على الآلة الكاتبة والطبع على الجستتنر، وعليّ أن أسير وأستخلص آخر دماء العطاء من هذا الفريق الصغير كلهم حماسة وتضحية غير مضنونة بالجهد والوقت والقدرة.

كنا نتناول عشاء متأخراً في المطعم على سطح الفندق، في ليل بغداد الرائق الحار، تحت سماء داكنة الزرقة تومض بنجومها التي لا حصر لها، وأنوار الاباجورات الصغيرة الصفراء خافتة على موائدنا، عندما صعدت إلينا بنت بلدنا الراقصة التي كانت عندئذ مجهولة تماماً، ولم نكن نعرف، أيامها، ان زماننا كله سوف يسمى باسمها. كنا قد سمعنا من زميلتينا هناء وعبلة ان جارتهما في الغرفة المجاورة راقصة مصرية وأن فرقتها الصغيرة تشغل غرفتين أيضاً في الفندق.

صعدت إلينا تسلّم على طريقة أهل البلد الأصلاء، عبلة ممتلئة قليلاً، لكن رشاقتها، وليونة جسمها واضحة، كَنَش شعرها الأجعد خشن، وجهها مسمسم، صحيح، سمرته صابحة وناعمة. كانت تربط قدمها اليسرى برباط أبيض. بعد التحيات والسلامات والذي منه قلنا لها طبعاً «سلامتك.. ماذا حدث؟» قالت: «أبداً حاجة بسيطة والله، رجلي اتخبطت على المسرح، عين بقى وصابتني النهارده الخميس» وضحكت بصوت خفيض وهيوب من كل هذه الوجوه، رجالاً وسيدات، متطلعين «وبتوع سياسة» قادمين من بلدها في «مؤتمر» والله أعلم ماذا كان يدور بذهنها الصغير الذكي عن معنى هذا «المؤتمر» لكنها إكراماً لنا وعلى سبيل الشهامة ومجدعة بنات البلد، وبعد إلحاح قليل من بنات المؤتمر، ورغبة واضحة شرهة في عيون رجال المؤتمر، رقصت لنا – بقدمها الجريحة – وعلى جسمها ثوبها الخفيف السابغ على جسمها الطواع الصبيّ في روعة صباه، بعد أن حزمتها هناء، بابا، بالإيشارب الحرير التي كانت تخفيه في حقيبة يدها. صفقنا لهذه الراقصة المغمورة على سطح فندق صغير في بغداد اوائل السبعينات، ونسيناها.

هل يمكن الآن أن ننساها؟ هل يتركنا أحد، هل تتركنا هي ننساها؟

في ١٩٩٧ سوف تؤمن على ساقيها بسبعة عشرة مليون جنيه، فتذكرنا بالرمز الأنثوي أسطورة الثلاثينات والاربعينات، مارلين ديتريتش، وسوف يسهر على أمنها اربعة حراس أشداء، ليل نهار، يطلق عليهم «حرس الجسد» Body guard.

ذلك الجسم الموهوب الذي لعله أدهش الناس قليلاً، في زيه الفرعوني المحبوك عليه والمحزوم بعناية، لعله كان عندئذ من عشرين عاماً أو نحوها، حراً طليقاً غير محزوم.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٥ «بكثير من عدم التصديق وكثير من علامات الاستفهام وهز الرؤوس وضرب الأكفّ قابل بسطاء المصريين أخبار وصول أول سيارة مصفحة صنع ألمانيا الى القاهرة لتدخل أسطول الخدمة لدى هذه الراقصة: أغلى راقصات مصر أجراً وأشهرهن الآن في القاهرة. أما ثمن السيارة فيزيد على مليوني جنيه. اعتبر البعض هذا الخبر من نكات المقاهي الشعبية في حواري القاهرة».

* حتحور وحدها تبكي

العصابة السوداء تحيط برأسها الإلهي، أذناها منتصبتان، الدموع لا تنسكب مع أن عينيها مغرورقتان.

حاجباها على محجري العينين النجلاوين، رقيقان، مسحوبان.

شفتاها مليتان، تكتمان التوجع القديم الذي لا جدوى منه.



يورك يتخطى النروجي هالاند في مباراة مانشستر وليدز (رويترز)

البطولات الاوروبية المحلية

اتلتيكو يفسد على برشلونة الاحتفال بعيده المئوي بولونيا وبارما يكتسحان يوفنتوس وميلان

مدريد - أ ف ب، أ ب - أفسد اتلتيكو مدريد على برشلونة بهجة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه عندما هزمه في عقر داره ١-صفر أمام ١٠٩ آلاف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب نوكامب في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وعرقل الهولندي ميكايل رايتسيغر لاعب اتلتيكو خوسيه ماري روميرو في الدقيقة ٣٩ ليسجل اليوغوسلافي الدولي فلاديمير يوغوفيتش المنتقل هذا الموسم من لاتسيو الايطالي هدف المباراة الوحيد.

وكان صفير الاستهجان هدية جمهور برشلونة الى فريقه في ذكراه المئوية وتعالت اصوات انصار برشلونة مطالبة بترحيل المدرب الهولندي لويس فان غال بسبب النتائج السلبية التي يحققها فريقهم الذي مني بهزيمته الثانية على التوالي في ثمانية ايام بعد خسارته امام مايوركا بالنتيجة ذاتها في المرحلة السابقة، وخروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي. لكن نائب رئيس النادي خوان غاسبرت أكد بعد ظهر أمس تمسك النادي بفان غال.

وتجمد رصيد برشلونة، الذي خاض المباراة من دون مهاجمه البرازيلي ريفالدو الموقوف، عند ١٩ نقطة وتراجع الى المركز الرابع، في حين صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيغو.

ايطاليا

سقط يوفنتوس حامل اللقب أمام مضيفه بولونيا صفر-٣ في حضور ٣٨ ألف متفرج في المرحلة الحادية عشرة. وهو الفوز الاول لبولونيا على يوفنتوس منذ ٢٤ عاماً وسجل له أهدافه باراماتي (٣) وسينيوري (٧) وفونتالان (٢٨).

كذلك سقط ميلان صاحب المركز الرابع بفارق الاهداف عن يوفنتوس امام بارما الذي صار ثانياً صفر-٤ سجلها كييزا (٢٥) والارجنتيني كريسبو (٣٦ و٦٠) والفرنسي بوغوسيان (٩٠) أمام ٢٨ الف متفرج، وقد احرز كريسبو ٧ أهداف في المباريات الاربع الاخيرة.

أما فيورنتينا المتصدر فتعادل ومضيفه باري من دون اهداف امام ٣٠ الف متفرج.

وأمام ٤٠ الف متفرج خطف انتر ميلان الفوز من ساليرنيتانا بهدفين للارجنتينيين سيميوني (٧٦) وزانيتي (٩٠) مقابل هدف لدي ميكيلي (٤٣).

وسجل الياباني ناكاتا الهدفين اللذين فاز بهما بيروجيا على بياتشنزا (٢٠ و٥٠)، وتغلب اودينيزي على كالياري ٢-١. سجل للفائز بوجي (٣٢) والبرازيلي اموروزو (٦٤) وللخاسر دي باتري (٨٧)، وتعادل فينيتسيا وسمبدوريا صفر-صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٢٢ نقطة من ١١ مباراة، ٢- بارما ١٩ من ١١ مباراة، ٣- روما ١٨ من ١٠ مباريات، ٤- ميلان ١٨ من ١١ مباراة، ٥- يوفنتوس ١٨ من ١١ مباراة.

فرنسا

سقط رين صاحب المركز الثالث امام ضيفه نانت ٢-٣ في افتتاح المرحلة السادسة عشرة وهي خسارته الاولى على ارضه هذا الموسم. وافتتح البوروندي شعباني نوندا التسجيل لرين (٢٥) ثم ادرك انطوان سيبيرسكي التعادل لنانت (٣٠) قبل ان يتقدم اصحاب الارض مجدداً عن طريق غريغوار (٤٤). وفي الشوط الثاني، تمكن باتريك سوفو من ادراك التعادل بركلة حرة (٨٣)، وكريستوف لورو من تسجيل هدف الفوز للضيف (٨٨).

وعلى ارضه، امام ٢٧٢٠٠ متفرج، خرج ستراسبورغ بنقطة ثمينة اثر تعادله مع ضيفه موناكو الذي صار رابعاً بهدف لكورانتان مارتينز (٣٥) مقابل هدف لفيليب كريستانفال (٢٢).

وتراجع ليون من المركز الرابع الى الخامس بفارق الاهداف عن موناكو اثر خسارته الثقيلة امام مضيفه باستيا ١-٤. وسجل فرانك جورياتي (١٧) وفريديريك نيه (٢٢) وبيار ليف اندريه (٦٩ من ركلة جزاء و٧٢) اهداف باستيا، والسويسري غراسي (٤٣) هدف ليون.

وحقق متز وصيف بطل الموسم الماضي فوزاً واضحاً على مونبلييه ٣-١. وسجل برونو رودريغيز (٤٥) واليوغوسلافي فلادان لوكيتش (٥٤ و٧٧) اهداف متز، وفرانك سيلفستر (٤٩) هدف مونبلييه.

وتغلب لوهافر خلال دقيقتين على اوكسير بهدفين سجلهما معمر ماموني (٥١) واليوغوسلافي ميلادين بيكانوفيتش (٥٢) مقابل هدف لتوماس دينيو (١٩)، وفشل لوريان الوافد الى دوري الدرجة الاولى في تحقيق فوزه الثالث وسقط امام ضيفه نانسي بهدف لصاموويل فيارت (٤٤)، فيما تعادل تولوز وضيفه سوشو بهدف للكرواتي فلاديمير بتروفيتش (٧٠) مقابل هدف لبرنار بوجيه (٧٤).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- مرسيليا ٣٦ نقطة من ١٥ مباراة، ٢- بوردو ٣٥ من ١٥ مباراة، ٣- رين ٢٧ من ١٦ مباراة.

انكلترا

فاز مانشستر يونايتد على ضيفه ليدز ٣-٢ بصعوبة في المرحلة الخامسة عشرة وصعد الى المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة بفارق واحدة عن استون فيلا.

وسجل سولسيكار وروي كين هدفين لمانشستر يونايتد، وهاسلبنك وهاري كيويل هدفين لليدز قبل أن ينتزع نيكي بت هدف الفوز في الدقيقة ٧٧.

اسكتلندا

احرز رينجرز كأس رابطة اندية المحترفين بفوزه على سانت جونستون ٢-١ في المباراة النهائية على ملعب باركهيد أمام ٤٥٥٣٣ متفرجاً.

وسجل الفرنسي ستيفان غيفارتش (٦) والالماني يورغ البرتس (٣٥) هدفي الفائز واليوغوسلافي نيك داروفيتش (٨) هدف الخاسر.

بطولة افريقيا لكرة الطاولة: مصر أولى الترتيب العام

■ القاهرة - «الحياة» - احتفظ النيجيريان شوجان توريولا وبوسي كافو بالميداليتين الذهبيتين لفردي الرجال والسيدات في بطولة افريقيا لكرة الطاولة في موريشيوس.

وانتزعت مصر صدارة الترتيب العام للدول في البطولة من نيجيريا للمرة الاولى في ٢٥ عاماً حيث حصلت على ٤ ذهبيات و٤ فضيات و٥ برونزيات مقابل ٣ ذهبيات وواحدة فضية وبرونزيتين لنيجيريا.. واستفاد المصريون من عدم اشتراك نيجيريا في مسابقتي الفرق للرجال والسيدات.

وكانت المباراة النهائية لفردي الرجال مثيرة للغاية وحسمها شوجان صاحب الخبرة الكبيرة بالفوز على المصري الصاعد السيد لاشين ٣-٢. وتقدم لاشين في الشوطين الاول والثاني ٢١-١٥ و٢١-٦، لكنه لم يحتفظ باسلوبه الهجومي الناجح وتراجع نسبياً وافسح الطريق لشوجان للفوز بثلاثة اشواط متتالية ٢١-١٥ و٢١-١٦ و٢١-١٤.

واضافت النيجيرية بوسي كافو - وشهرتها حبيبة - ذهبية ثانية الى رصيدها بعد فوزها على مواطنتها ايتسي اووه ٣-صفر في المباراة النهائية لفردي السيدات، وكانت اللاعبتان حصلتا معاً على ذهبية زوجي السيدات. ونال المصريون اشرف صبحي واشرف حلمي وبسنت عثمان ثلاث برونزيات في الفردي.

الالعاب الآسيوية - كرة قدم: لبنان - الصين وعمان - هونغ كونغ

■ بانكوك - أ ف ب - تنطلق اليوم في بانكوك مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية، فيلعب لبنان مع الصين، وعمان مع هونغ كونغ، وتركمانستان مع فيتنام.

ووزعت المنتخبات المشاركة، ومنها ايضاً الامارات والكويت وقطر، على اربع مجموعات. وتقام المباراة النهائية في ١٩ المقبل.

بطولة العالم للزوارق السريعة: تفوق واضح لزورق «روح النروج»

■ دبي - «الحياة» - تفوق زورق «روح النروج» بقيادة النروجي بيورن غيلستن والبريطاني ستيف كيرتيس مجدداً وانتزع المركز الاول في الجولة الاخيرة من بطولة العالم للزوارق السريعة - الفئة الاولى في دبي.

وقطع غيلستن وكيرتيس مسافة ١٢٦.٧٩ ميل في ١.١٦.٣٦ ساعة بمعدل سرعة ١٨٤.٠٥ كلم في الساعة وحل في المركز الثاني الايطاليان ماسيمو ليبي ولامبرتو ليوني على زورق «جولي موتور» مسجلين ١.١٧.٥٨ ساعة، والاماراتي علي ناصر بالحبالة ومساعده راندي سيزم على زورق «فيكتوري ٧» في المركز الثالث مسجلين ١.١٩.٢٩ س.

ورفع غيلستن وكيرتيس رصيدهما الى ١٣٧ نقطة من الفوز بالمركز الاول في اربع جولات والمركز الثاني في ثلاث جولات والمركز الثالث في جولة واحدة، وقد ضمنا احراز اللقب العالمي قبل جولة دبي الاخيرة، مقابل ٩٣ نقطة لعلي ناصر بالحبالة وسيزم و٩٠ نقطة لليبي وليوني، و٧٠ نقطة للاماراتي سعيد الطاير ومساعده فيليكس سيرالليس على زورق «فيكتوري ٥».

وهنا برنامج لبطولة العالم ١٩٩٩:

٢٣-٥: جائزة ايطاليا، ١٣-٦: جائزة هولندا، ٢٠-٦: جائزة بلجيكا، ١١-٧: جائزة المانيا، ١٨-٧: جائزة النروج، ٢٩-٨: جائزة تركيا، ١٩-٩: جائزة اوروبا، ٢٩-١٠: جائزة الفجيرة، ١٩-١١: جائزة دبي، ٢٦-١١: جائزة الامارات.



فريق النادي الصفاقسي التونسي بطل كأس الاتحاد الافريقي (الحياة)

فوز الصفاقسي التونسي بكأس الاتحاد الافريقي

□ صفاقس (تونس) - رويترز - احرز النادي الصفاقسي التونسي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بفوزه على جان دارك السنغالي ٣-صفر سجلها محمد صالح مفتاح (١٤ و٦٣) واسكندر السويح (٨٦ من ركلة جزاء) أمس في صفاقس أمام ٢٠ الف متفرج في مباراة الاياب من الدور النهائي. وكان الصفاقسي تقدم ١-صفر ذهاباً في دكار.

وسبق لفريقين تونسيين أن احرزا اللقب ذاته هما النجم الساحلي (١٩٩٥) والترجي (١٩٩٧).

المحلة يشكو حكم الزمالك

خسائر كبيرة لأحداث الشغب في الاسماعيلية

□ القاهرة - علاء موسى

■ اطل الشغب بوجهه القبيح من جديد على كرة القدم المصرية، واندلع هذه المرة في مدينة الاسماعيلية بعد هزيمة فريقها صفر-٢ أمام الأهلي مساء الجمعة الماضي في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الممتاز، وهي الهزيمة التي أبعدت الاسماعيلي نهائياً عن المنافسة على بطولة الدوري.

بدأ الشغب في المدرجات خلال المباراة بهتافات نابية ضد لاعبي الأهلي - لا سيما ابراهيم وحسام حسن - ولم يتخذ حكم المباراة موقفاً رادعاً لإيقافها، وتحولت الهتافات في نهاية المباراة ضد لاعبي الاسماعيلي ووصل الأمر إلى حرق علم الاسماعيلي في المدرجات ولم يتمكن لاعبو الاهلي من الدخول الى غرفة الملابس عقب صفارة النهاية إلا في حماية رجال الشرطة.

وتفاقمت الأمور جداً خارج الملعب باعتداءات جماهير الاسماعيلي الثائرة على السيارات القادمة من القاهرة، وحطمت زجاج العشرات من السيارات واعتدت على المحلات والمرافق العامة، واضطرت الشرطة الى اطلاق قنابل الغازات المسيلة للدموع لتفرقة الجماهير والحيلولة دون زيادة الشغب، والقي القبض على العشرات من قادة الشغب واحيلوا للتحقيق.

وتقدم الأهلي بشكوى رسمية الى اتحاد كرة القدم بعد أن تعرضت سيارة الفريق لاعتداء جماهير الاسماعيلية وتحطم زجاجها، وهو ما حصل لكل السيارات التي أقلت مشجعي الاهلي المسافرين الى الاسماعيلية.

على صعيد آخر تقدمت ثلاثة أندية امس الى اتحاد كرة القدم بشكوى ضد حكام مبارياتها في المرحلة الأخيرة للدوري. واتهم نادي غزل المحلة حكم الدرجة الأولى السيد العزبي بمجاملة الزمالك بشكل صارخ في مباراتهما التي انتهت بفوز الزمالك ٣-صفر، وتجاهل خلالها الحكم ضربتي جزاء للمحلة في الشوط الاول.

وطالب الشرقية اتحاد الكرة باستبعاد الحكم محمد كمال هلال نهائياً من ادارة اي مباراة مقبلة للفريق بعدما تسبب في هزيمته ١-٢ امام بلدية المحلة، وأكد الشرقية في احتجاجه أن الحكم احتسب هدفاً غير صحيح للبلدية من تسلل واضح أشار به حامل الراية ورفض الحكم الاستجابة للراية، ولم يحتسب الحكم ضربة جزاء واضحة للشرقية في الشوط الثاني، وكان احتسابها كفيلاً بتقدم الشرقية ٢-صفر وانهاء المباراة لمصلحته.

وجاء احتجاج المنصورة ضد الحكم عبد الحميد عبده الذي أدار مباراته ضد مزارع دينا غريباً جداً، وأكد المنصورة أن الحكم لم يحتسب ضربتي جزاء لصالحه في الدقائق الخمس الأولى من الشوط الثاني وفريقه متقدم ١-صفر.

وعاد الحكم واحتسب ضربة جزاء وهمية للمنصورة في الوقت بدل الضائع بعدما تحولت النتيجة الى ٣-١ لمصلحة مزارع دينا.

من ناحيته نفى العميد ابراهيم الجويني رئيس لجنة الحكام في اتحاد الكرة صحة إدعاءات الاندية الثلاثة، وأكد أن تقارير المراقبين للمباريات الثلاث أكدت أن الحكام أدوا مباريات ممتازة. وجاءت قراراتهم سليمة وعادلة ولا صحة لوجود ضربات جزاء غير محتسبة لأي طرف.

ونفى الجويني ما أشيع أخيراً في بعض الصحف عن توقيع عقوبات الايقاف على عدد من الحكام الذين أداروا مباريات الدوري. وبرر الجويني الغياب الدائم لحكم مصر الدولي الأول جمال الغندور عن ساحة مباريات الدوري لوجوده المتكرر خارج مصر لإدارة المباريات الدولية المهمة.

وأكد أن الغندور يتلقى دائماً دعوات كثيرة لإدارة اللقاءات الصعبة بعد نجاحه في نهائيات كأس العالم الأخيرة، ويدير الغندور حالياً في جدة نهائيات كأس الاندية العربية الأبطال، وهو قام بتسع رحلات خارج مصر خلال الشهور الأربعة الأخيرة وبقي ١١ اسبوعاً بعيداً عن مصر من أصل ١٧ أسبوعاً.

كرة يد: الاردن يتظلم للاتحاد الدولي

□ عمان - سميح بو هنية

■ يعتزم الاتحاد الاردني لكرة اليد تقديم مذكرة تظلم عاجلة الى الاتحاد الدولي لكرة اليد اذا نفذ الاتحاد الآسيوي قراره بحجب بطاقة التأهل لنهائيات بطولة العالم عن منتخب الاردن.

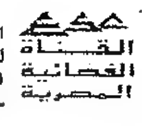
وكان الاردن فاز على البحرين ٣٢-١٩ في ختام تصفيات دول غرب آسيا في الدمام قبل يومين، فحلت السعودية أولى والاردن ثانياً وبلغا نهائيات البطولة التي تستضيفها مصر الصيف المقبل، بيد أن اللجنة الفنية المشرفة على التصفيات شطبت جميع نتائج منتخب البحرين حيث اعتبرت أنه لعب بطريقة سلبية في الدقائق الثلاث الاخيرة أمام منتخب الاردن فحلت الكويت ثانية محل الاردن.

وهدد رئيس الاتحاد الاردني الدكتور ساري حمدان بالاستقالة من عضويته في الاتحاد الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ احمد فهد الاحمد وبتجميد نشاط الاردن آسيوياً.

واعتبر حمدان اللجنة الفنية غير محايدة لانها ضمت عضوين من الكويت فضلاً عن عضوين من عمان وباكستان.

وقال حمدان في تصريحات نشرتها صحف اردنية: «مثل هذه المؤامرة لن نسمح لها بان تمضي... لو ارادت اللجنة الفنية معاقبة البحرين لانها وجدت انها لعبت بطريقة سلبية فلماذا يحرم الاردن من حقه بخوض بطولة العالم للمرة الاولى؟ وكان بمقدور اللجنة الفنية اعتبار منتخب البحرين منسحباً أمام الاردن واعلان الاردن فائزاً ١٠-صفر، الامر الذي يؤهل الاردن ايضاً.

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك أن تبدل مكانك ربما لتتمكن من تجاوز تعقيدات المرحلة الراهنة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): فرصة مهنية جيدة تلوح بوادرها فلا تهدرها بالتلكؤ والتردد.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): علاقة تتطور في الاتجاه الصحيح شرط ألا تحصل هفوات منك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ابذل جهداً لحل خلافات عالقة بين أصدقاء.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تحصل تطورات تجعلك تبدل رأيك جذرياً في شخص معين.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت تعيش في نعمة بالمقارنة مع آخرين، فلا تكن جاحداً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ينبغي عليك أن توسع آفاقك وتنفتح على الناس والمجتمع.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ربما أخطأت في حكمك على شخص ستكتشف أنه لا يستحق الكثير من الثقة والمودة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن مستعداً لإعادة النظر في اقتناعاتك والتكيف مع الواقع.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فكر في عطلة وضع لها برنامجاً ترفيهياً منظماً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تكسب القليل من الوقت لتنجح في مناورة عاطفية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أصغ إلى من يريد أن ينفتح عليك ويسلمك الكثير من أسراره.

الكلمة الضائعة

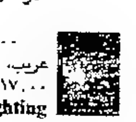
الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق

افقياً: ١- عنتبوني - تل ٢- تبست - تسبعون ٣- صابر - تام ٤- ريو - سميك ٥- سلسبيل ٦- كبة - عد ٧- و و - الجاف ٨- كافتن ٩- برج - حناجر

عمودياً: ١- عصر - كوكب ٢- ذباب - بوار ٣- بسبوسة - فع ٤- وتر ٥- سواتح ٦- يتشبب ٧- ساسي - هلا ٨- ببيلها ٩- لن - دفتر

حل العدد السابق: رغد العربي.



بدء اعمال بناء حي جديد في مستوطنة كريات اربع في الخليل وسط استنكار فلسطيني

عرفات يوافق على طلب نتانياهو تأجيل تنفيذ اتفاق واي "أياما عدة"

■ رام الله (الضفة الغربية)، عمان، باريس، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - وافقت السلطة الفلسطينية امس على تأجيل تنفيذ اتفاق واي ريفر «اياما عدة» وذلك خلال اتصال هاتفي اجراه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو مع الرئيس ياسر عرفات امس.

وقال افيف بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان عرفات وافق على طلب نتانياهو تأجيل تنفيذ الاتفاق الى حين عرضه على البرلمان الاسرائيلي ونيل موافقته عليه. ونقل عن نتانياهو تأكيده ان «اسرائيل ستنفذ الجانب الخاص بها من اتفاق السلام من دون تأخير» في اعقاب ذلك.

وفي السياق نفسه، قال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس» ان عرفات «اوضح لنتانياهو انه ما دام الحديث يتناول تأجيلا لايام عدة، فإن السلطة الفلسطينية لا تمانع مثل هذا التأجيل» مشدداً في الوقت نفسه على ان يكون هذا التأجيل الاخير. واشار الى ان عرفات اعطى موافقته على التأجيل اياما عدة رغم ان الاتفاق لا يتضمن ان تقوم الكنيست والحكومة الاسرائيلية بإقراره، وذلك حرصاً على توفير مناخات تساعد على تنفيذ ما اتفق عليه.

وكان نتانياهو صرح: «بموجب قوانينا نحن، وبقرار من المدعي العام لن يصبح الاتفاق سارياً الا بعد موافقة الكنيست (البرلمان) عليه في وقت ما من الاسبوع المقبل». واضاف: «من المتصور ان يحدث تأخير لكن يمكننا ان نقصره على مجرد تأخير فني لايام عدة، ولا اتصور ان في ذلك مشكلة».

واعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان «نتانياهو يريد المراوغة» مشيرا الى ان الحكومة الفلسطينية وافقت على الاتفاق.

وقال مسؤولون اسرائيليون انهم ينتظرون اخطارا من واشنطن بتسلمها خطة امنية فلسطينية حتى تبدأ الحكومة الاسرائيلية بالتصويت على الاتفاق.

من جهة اخرى، اتفق عرفات مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه اول من امس على ان يلتئم المجلس المركزي خلال اربعة اسابيع للمصادقة على تعديل الميثاق، فيما اكد الرئيس بيل كلينتون ان زيارته لغزة لحضور اجتماع تعديل الميثاق ليست خطوة اولى نحو دولة فلسطينية، مشيرا الى ان نتانياهو هو الذي طلب منه خلال محادثات واي ريفر حضور الاجتماع في قطاع غزة.

وسئل كلينتون خلال مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي هل ستعتبر زيارته لغزة خطوة اولية من جانب واشنطن نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية، فرد قائلا: «اذا كان الامر كذلك فانني اعتقد انه خطأ لانني حاولت الالتزام تماما بموقف الولايات المتحدة باننا لن نتخذ موقفا في شان اي من قضايا الوضع النهائي».

الاستيطان

وفي القدس المحتلة، منعت الشرطة الاسرائيلية بالعصي مجموعة مكونة من ٢٠ فلسطينيا يقودهم مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني من دخول موقع مستوطنة جديدة في حي راس العمود، مما ادى الى اصابة احد الحراس الشخصيين للحسيني. وكانت المجموعة تحتج على قرار اسرائيل السماح لمستوطنين بازالة القمامة لبناء سياج حول الموقع الكائن في الحي بعد تجميد المشروع لمدة ١٤ شهراً.

من جهة اخرى، عملت الجرافات الاسرائيلية بهمة في بناء حي جديد في مستوطنة كريات اربع في الخليل في الضفة، في اطار مشروع ادانه الفلسطينيون ووصفوه بانه انتهاك للاتفاق المرحلي.

ووصف مكتب نتانياهو عملية البناء الجارية في المستوطنة والتي كشف عنها للمرة الاولى تقرير للتلفزيون الاسرائيلي اول من امس، بانها تطبيق لخطة توسيع المستوطنة والتي تقررت قبل عامين. وجاء في التقرير ان مشروع البناء «الرد الصهيوني على جريمة قتل مستوطن من المستوطنة اخيرا»، فيما اشار مسؤول اسرائيلي الى ان المشروع يسعى لتحسين شعبية نتانياهو لدى المستوطنين.

وقال مسؤولون في كريات اربع انه يجري تمهيد الارض لبناء ٢٠٠ وحدة سكنية في موقع المنطقة الصناعية.

واوضح نتانياهو: «لم نقرر بناء مستوطنات جديدة لكننا نسمح دوما بنمو المجتمعات القائمة وهذه سياستنا وستظل كذلك». واوضح ناطق باسمه: «الخطط موجودة منذ نحو عامين والآن استكملت وسيبدأ البناء. رئيس الوزراء لم يكن متابعا للامر اخيراً. انها مسألة فنية».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة «رويترز»: «نرفض اي نشاط استيطاني خصوصا بعد توقيع مذكرة واي». واضاف: «هذا انتهاك (...) على الجميع الامتناع عن اتخاذ خطوات من جانب واحد، خصوصا مع اقتراب موعد تنفيذ الاتفاق».

الى ذلك، اعرب الاردن امس عن امله في الا يؤثر بناء مستوطنة جديدة في قلب القدس الشرقية على تطبيق الاتفاق. وصرح وزير الاعلام الاردني ناصر جودة: «يجب ان ننتظر تطبيق الاتفاق قبل اعطاء احكام مسبقة على مصيره» مؤكدا ان «على اسرائيل التزام الجدول الزمني للانسحاب الوارد في الاتفاق». وقال: «سننتظر لنرى».

كذلك قالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان ان اعمال البناء التمهيدية في القدس الشرقية «قرار مؤسف، اذ انه يأتي في وقت يجب ان تبذل فيه جميع الجهود لاعادة الثقة اللازمة لتطبيق اتفاق واي ريفر (...) ونأمل بالا ينفذ القرار».

وهاجم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس بشدة استئناف النشاط الاستيطاني في منطقة راس العمود، واعتبره مؤشراً سلبياً يزيد من شكوك إلتزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاق الاخير مع الفلسطينيين الذي تم برعاية اميركية.

محاولات للوساطة و"حماس" تنفي تورطها في الهجوم

الفالوجي ينقل عن الشيخ ياسين تفهمه لالتزامات السلطة واستعداده للحوار

□ غزة - حسين حجازي

■ نفى الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية، (حماس) الشيخ احمد ياسين وقياديون في «حماس»، امس ان يكون بيان «كتائب عزالدين القسام» اول من امس صدر عن اي من الجهات داخل الحركة.

ونقل وزير البريد والمواصلات في السلطة الفلسطينية عماد الفالوجي المحسوب على الاتجاه الاسلامي عن الشيخ احمد ياسين، هذا النفي بعدما زاره في مسعى الى رأب الصدع واحتواء الأزمة الأخيرة التي تشهدها العلاقة بين «حماس» والسلطة.

ونفت حركة «حماس» امس في تصريحات لأحد قيادييها في قطاع غزة المهندس اسماعيل ابو شنب ان يكون البيان المذكور صدر عن اي جهاز من اجهزتها سواء السياسية او العسكرية. وشدد ابو شنب على ان جميع اجهزة الحركة ملتزمة السياسة التي تتبناها القيادة السياسية، ومفادها ان «الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية هو خط استراتيجي، ونحن نرفض اي مساس بهذا الخط».

واعرب عن اعتقاده بان «جهات أخرى تقف وراء هذا البيان، لأن كل ما من شأنه الخروج على استراتيجية حماس هو ليس منها وغريب عنها».

وجدد نفي مسؤولي الحركة عن العملية الانتحارية الاخيرة قرب مستوطنة غوش قطيف، وقال ان «حماس» لم تتبن مسؤولية العملية اصلاً والمعلومات الواردة الينا تؤكد انها خارج نطاق الحركة»، مشيراً الى انه لا يوجد اي دليل على ان الحركة نفذت العملية، وان الحقائق بدأت تظهر لأجهزة الأمن الفلسطينية.

وفي السياق نفسه، قام عدد من نواب المجلس التشريعي، بمحاولة للوساطة بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية لاحتواء ذيول الأزمة بينهما، الى جانب المساعي التي يبذلها الفالوجي. وعن هذه الجهود، قال الفالوجي امس انه لمس من زيارته للشيخ ياسين الحرص على احتواء الأزمة مع السلطة والحوار معها، في سبيل التغلب على الصعوبات التي واجهتها العلاقة بين الطرفين أخيراً.

وفي ما يعتبر تطوراً ايجابياً قد يفتح الطريق امام تجاوز الأزمة، قال الفالوجي انه لمس لدى الشيخ قدراً كبيراً من التفهم للوضع القائم واحترام التزامات السلطة في هذه المرحلة الدقيقة، مشيراً الى انه تحدث مطولاً في هذه القضية مع الشيخ ياسين وانه كان هناك تفهم لتجنب التسبب بأي إحراج للسلطة، من جهة، ولقطع الطريق امام اي ذرائع للحكومة الاسرائيلية للتهرب من تنفيذ اتفاق واي ريفر.

وعبر عن اعتقاده بان حواراً معمقاً بين السلطة و«حماس» قد يبدأ قريباً لتسوية المشاكل كافة، وان الشيخ ياسين اكد له ان اللغة الوحيدة مع السلطة التي تتبناها هي الحوار، وانه مستعد للتفاهم مع السلطة. كما نقل اخيراً استغراب الشيخ ياسين من البيان الصادر عن «كتائب القسام» معبراً عن رفضه لكل ما ورد فيه جملة وتفصيلاً، معتبراً إياه مدسوساً على الحركة.

ويبدو ان تأكيدات «حماس» نفيها المسؤولية عن العملية والتصريحات الايجابية الاخيرة لعدد من قيادييها، حملت السلطة الفلسطينية على اطلاق عدد آخر من اعضاء الحركة وقيادييها ممن اعتقلوا بعد العملية الانتحارية. وأوضحت المصادر الفلسطينية في هذا الصدد ان اجهزة الأمن الفلسطينية لا تعتقل احداً لمجرد الاعتقال، مشيرة الى ان من يثبت عدم قيامه باعمال تحريضية او عدم وجود علاقة له بقضية العملية سيطلق.

واكد مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي امس ان الاجهزة الأمنية اعتقلت الجزء الأكبر من المشتبه في ان لهم علاقة بالعملية الأخيرة، وانها ستتمكن قريباً من فك جميع خيوط ملابسات العملية التي قال ان كل الدلائل تشير الى ان منفذها هو صهيب تمراز من مخيم جباليا.

على صعيد آخر، اتهمت السلطة الفلسطينية امس ايران بالمسؤولية عن دعم وتمويل اتجاه داخل حركة «حماس» بهدف زعزعة الاستقرار في الساحة الفلسطينية من خلال العمل على اغتيال عدد من القادة الفلسطينيين.

وقال الطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية في هذا الصدد، ان ايران تسعى في ما يبدو الى خلق افغانستان جديدة في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية عبر دعمها وتمويلها للاختراب الداخلي، غير انه شدد على ان السلطة سوف تتصدى بحزم لمثل هذه المحاولة، وللقوى التي تأتمر باوامر طهران.

وقال، ان الهدف من وراء ذلك هو منع اسرائيل من تنفيذ الاستحقاقات التي تم الاتفاق عليها، بإعادة لجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، واتهم طهران بعدم الحرص على المصالح الفلسطينية. مشيراً الى انها لو كانت حريصة فعلاً على فلسطين والقدس لما عطلت انعقاد مؤتمر وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي الذي طالبت السلطة بانعقاده قبل اشهر عدة للبحث في محاولة اسرائيل تهويد القدس. ووضع الخطط الكفيلة بالتصدي لها.

وكشف، ان الاجهزة الأمنية الفلسطينية كشفت قبل اشهر عدة مخططاً لتصفية عدد من قيادات السلطة الفلسطينية، وانها اعتقلت المخططين الذين قدموا اعترافات كاملة عن الجهات التي كلفتهم ذلك.

الى ذلك، نفت مصادر فلسطينية قيام اعضاء من المجلس التشريعي، بالاعتصام امام منزل الشيخ ياسين. وقالت المصادر ان كل ما في الأمر ان النواب، سعوا الى مقابلة الشيخ ياسين، وذلك على امل التوسط لإنهاء الأزمة الحالية.

اتصالات مصرية - فلسطينية بخصوص تشغيل مطار غزة

■ القاهرة - «الحياة» - تجري اتصالات مصرية - فلسطينية بغرض ترتيب اجتماعات بين شركتي الطيران المدني «التابعة للطرفين ضمن تحضيرات السلطة الفلسطينية لتشغيل مطار غزة»، وتنظيم رحلات طيران مباشرة بينها ومطار القاهرة وتتعلق الاتصالات بامكانية الاستعانة بالخبرات وتأجير طائرات وتشغيل الحركة.

واكد مصدر فلسطيني لـ «الحياة» ان دولاً عربية ابلغت السلطة موافقتها المبدئية على تشغيل رحلات من والي عواصمها عبر مطار غزة منها مصر والاردن والمغرب وبيروت ودول اخرى تأجيل موافقتها الى ما بعد عرض الاتفاقات المبرمة في هذا الشأن على مؤسساتها الاشتراعية فيما رفض قسم ثالث بحث الأمر في الوقت الراهن.

عرفات للقذافي عن الشيخ ياسين: تدخلكم سيؤخذ في الاعتبار

■ طرابلس - أ ف ب - تسلم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رداً من الرئيس ياسر عرفات في شأن رفع الاقامة الجبرية المفروضة على الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين. وافادت وكالة الانباء الليبية مساء اول من امس ان عرفات اكد في برقيته «انه يقدر كل التقدير هذا الاهتمام من قبل الاخ القائد وتدخله الذي سيؤخذ في الاعتبار واطلعه على ظروف الاجراءات المتعلقة بالشيخ ياسين». وكان العقيد القذافي بعث الجمعة الماضي برسالة الى عرفات قال فيها: «ارجو ان ترفع الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ ياسين»، مضيفاً ان «من غير المعقول ان يخرج الشيخ ياسين من السجون الاسرائيلية للدخول في السجون الفلسطينية».

دعا واشنطن للتدخل لوقف بناء المستوطنات

قريع: الشعب الفلسطيني يرفض انشاء ميلشيات مسلحة

□ القاهرة - حازم محمد

■ اكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) إلتزام السلطة الفلسطينية تنفيذ مستحقاتها في اتفاق «واي بلانتيشن»، مشيراً إلى أن التحضير لاجتماع مشترك سيعقد الشهر المقبل بين المجلسين الوطني والتشريعي والقيادة الفلسطينية بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون لإلغاء المواد الواردة في الميثاق الوطني المتناقضة مع الاتفاقات ووثيقة الاعتراف المتبادل مع اسرائيل.

والتقى «ابو علاء» امس رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور في اجتماع شهده رؤساء لجان الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي وممثلو الاحزاب المصرية ووفد المجلس التشريعي الذي يزور القاهرة زيارة رسمية للمرة الأولى. وقال «ابو علاء» في تصريحات صحافية عقب اللقاء إن «اتفاق واي لا يعد جديداً، لكنه ترجمة تنفيذية للاتفاقات السابقة»، وشدد على أن «الشعب الفلسطيني يرفض انشاء ميلشيات مسلحة او إقامة سلطة موازية للسلطة الشرعية التي تتمتع بثقة الشعب».

وعن الموقف من تجديد إقامة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس»، قال «ابو علاء»: «نحن مع وحدانية السلطة ونرفض سلطة موازية، وحريصون على حماية القانون وحقوق الإنسان ونحترم المعارضة وتحفظاتها او رفضها للاتفاق، لكننا لن نسمح بأي عمل مخالف للقانون، وتأييدنا للتعددية لا يمنعنا من مقاومة ما يتصادم مع الشرعية».

ورفض المسؤول التشريعي الكشف عن الخطة الأمنية التي ستتقدم بها السلطة الفلسطينية الى اسرائيل، وقال إنها «شأن فلسطيني»، ونفى ما تردد عن استقالة «ابو عمار»، وقال «إنه يقود السلطة بكل كفاءة واقتدار وما نشر في هذا المجال يتم في إطار التحريض ضد السلطة الفلسطينية». وشدد «ابو علاء» على إدانة استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات، وقال: إنها «انتهاك صريح وواضح لكل الاتفاقات»، ودعا واشنطن الى «التدخل وإعلان موقفها من هذه المخالفات».

وكان الوفد الفلسطيني وصل الى القاهرة مساء اول من امس في زيارة تستمر أياماً عدة، ويضم وزير الدولة رئيس اللجنة السياسية في المجلس الدكتور زياد أبو عمرو ووزير الشؤون البرلمانية السيد نبيل عمرو ورئيس لجنة الموازنة الدكتور عزمي الشعيبي ورئيس الشعبة البرلمانية لحركة «فتح» السيد مروان البرغوثي، وعضوي اللجنة السياسية مروان كنفاني ويوسف الشنطي.

هكذا من الأصل

بتلر اعتبر قرار بغداد تحدياً خطيراً لمجلس الأمن

المجلس الوطني العراقي يؤيد قطع العلاقات مع اللجنة الخاصة

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويترز - تبنى المجلس الوطني العراقي قرار القيادة العراقية وقف التعامل مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل. فيما اعتبر رئيس اللجنة ريتشارد بتلر القرار العراقي «تحدياً خطيراً لمجلس الامن».

وكان أعضاء المجلس الوطني العراقي الـ ٢٥٠ عقدوا أمس جلسة استثنائية وتبنوا قراراً «يؤيد بقوة البيان الصادر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي المتضمن وقف كل اشكال التعامل مع اللجنة الخاصة ورئيسها ووقف كل انشطتها داخل العراق بما في ذلك نشاط الرقابة».

وأعلن رئيس المجلس سعدون حمادي لدى افتتاح الجلسة «ان القيادة العراقية اتخذت قرارها وقف التعامل مع اللجنة الخاصة بعدما ظهر على السطح ما كان يقوله العراق من ان اللجنة الخاصة ورئيسها ضالعة في العمل من اجل اطالة امد الحصار».

وطالب اعضاء المجلس البرلمانات العربية والدولية بـ «دعم الموقف العراقي بوجه سياسة الابادة التي تمارسها الادارة الاميركية».

وعرض نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف خلال الجلسة، آخر تطورات العلاقة مع اللجنة الخاصة ومجلس الامن واجابوا عن اسئلة أعضاء المجلس.

وقال عزيز ان العراق اتخذ قراره قطع العلاقة مع اللجنة الخاصة بعدما تبنى مجلس الامن الجمعة الماضي رسالة «لا توفر أي ضمانة لرفع الحصار» في حال اجراء المراجعة الشاملة.

وكان مجلس الأمن سعى الجمعة الماضي الى طمأنة بغداد في شأن الاسراع في عملية المراجعة الشاملة هذه لكنه رفض التعهد بان تقود الى رفع الحظر مثلما يطلب العراق.

ويطالب العراق للعودة عن قراره بان يبحث مجلس الأمن رفع الحظر النفطي واعادة تشكيل اللجنة الخاصة في شكل يجعلها غير خاضعة لتأثير الولايات المتحدة وباقالة رئيسها الاسترالي ريتشارد بتلر.

واعتبر عزيز ان محصلة ما يجري في مجلس الامن «سيئة لأن التوازن سيئ». وقال عن مواقف الدول الأعضاء في مجلس الامن إن العراق لا يتوقع ان تقف «الدول الصديقة فرنسا والصين وروسيا» مع العراق في شكل كامل، مضيفاً «اننا يمكن ان نقول إن هذه الدول صديقة للعراق وليس هناك تناقض بين مصالحنا ومصالحها». واعتبر «ان الدول الدائمة العضوية تتحدث عن وحدة مجلس الأمن دفاعاً عن مواقعها بسبب الامتياز الذي فرضته الحرب العالمية الثانية للدول الخمس». وأشار إلى أن اعضاء مجلس الامن يتعرضون لضغوط اميركية. لكنه أكد أن العراق سيواصل تحركه الديبلوماسي لشرح موقفه. وقال: «إن قضية العراق هي الآن افضل مما كانت عليه في السابق وان هذا الفهم لا يقتصر على مستوى الافراد وإنما هو على المستوى الرسمي أيضاً».

وكان طارق عزيز اكد أول من امس أن العراق يحاول حماية نفسه من الجواسيس الأميركيين والإسرائيليين ولا يسعى لمواجهة عسكرية برفضه التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة. وقال في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» من بغداد: «إننا لا نقامر ولا نسعى لمواجهة (...) إذا غيروا موقفهم وأعطوا العراق حقوقه من خلال تخفيف العقوبات ورفعها فسنستأنف التعاون فوراً». وزاد ان لجنة التفتيش «فرع للموساد (الاستخبارات الإسرائيلية) ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (...) لجنة التفتيش ليست وكالة دولية محايدة ونزيهة وتعمل بصورة مهنية، بل أداة بيد الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية».

وسئل عزيز عما يريده العراق قبل استئناف التعاون، فأجاب: «إذا كان مجلس الأمن جاداً في شأن رفع العقوبات، وإذا كان جاداً في شأن إعادة تشكيل لجنة التفتيش وانشاء هيئة دولية حقيقية متعاونة وصادقة للتعامل مع مسألة نزع السلاح ومتابعة مهمة المراقبة فلا بأس».

وأضاف: «لسنا ضد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة من حيث المبدأ. لسنا ضد العمل مع المنظمة الدولية بهدف نزع السلاح».

وحمل عزيز الولايات المتحدة المسؤولية عن تعطيل مساعي تخفيف العقوبات أو رفعها. وقال: «العراق يمتثل منذ سبع سنوات ونصف سنة ومجلس الأمن لم يتخذ أي خطوات نحو تخفيف العقوبات أو رفعها (...) والسبب بسيط هو ان الولايات المتحدة لا تريد ذلك. والولايات المتحدة تستغل موقعها القوي في مجلس الأمن كي تمنع اتخاذ اي خطوات نحو تخفيف العقوبات او رفعها».

وكان رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل عن العراق (أونسكوم) ريتشارد بتلر حذر اول من امس من خطورة قرار العراق قطع علاقته بالهيئة التي يراسها. وقال في تصريح الى شبكة «سي ان ان»: «إن ذلك جدي لأن مراقبة» القدرات العسكرية العراقية على امد طويل «هي القضية الكبرى».

وأوضح انه بفضل هذه المراقبة تتمكن الأمم المتحدة من التأكد من ان العراق لن يعيد تكوين قدراته العسكرية «بواسطة المداخيل النفطية» عندما يرفع عنه الحظر.

وأكد بتلر انه لا ينوي سحب فريق «أونسكوم» من العراق حيث لا يشمل قراره الطرد. وقال نحن مستعدون لاستئناف العمل فوراً.

وتوجه بتلر الى المسؤولين العراقيين وقال: «إنكم على وشك اتمام اكبر جزء من نزع الأسلحة. انتم تعرفون ما نريد، الحقيقة. انتم تعرفونها فاعطونا اياها. ان ذلك احسن طريق».

اعضاء المجلس الوطني العراقي يصوتون امس بالموافقة على قرار وقف التعامل مع اللجنة الدولية الخاصة (رويترز)

الصحاف يعلن اسماء 'جواسيس' أدخلتهم الامم المتحدة الى العراق

■ بغداد - أ ف ب - آكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف امس ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ادخلت عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» بين اعضائها للتجسس على العراق. وقال الصحاف أمام اعضاء المجلس الوطني العراقي في الجلسة الاستثنائية التي عقدوها امس «لقد ادخلوا عناصر صهيونية ومن جنسيات مختلفة تحت مظلة اللجنة الخاصة للقيام باعمال تجسسية» على العراق، مؤكداً ان هؤلاء ادخلوا «تحت اسماء مزورة».

وعدد الصحاف أربعة اسماء هي العقيد رونيد حاخام خدوري والمقدم نسيم شماني وجدعون دلايل شموني والعقيد فريدمان ياكوف ريسكون، مؤكداً «ان هؤلاء ينتمون الى قسم العراق والشؤون العربية في الموساد الاسرائيلي».

وأضاف: «انهم جاؤوا بأسماء مستعارة الى العراق ضمن فريق التفتيش لجمع المعلومات لمصلحة الاستخبارات الصهيونية والاميركية». وكان الخبير الاميركي السابق في اللجنة الخاصة سكوت ريتر كشف في ايلول (سبتمبر) الماضي ان اسرائيل ساهمت في عمل اللجنة الخاصة في العراق. واعترف رئيس اللجنة ريتشارد بتلر في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي انه استفاد من مساعدة الدولة العبرية في عمليات التفتيش في العراق.

لكن اللجنة الخاصة نفت أن تكون الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية استفادت من عمليات التفتيش عن الأسلحة في العراق.

الملك فهد ينوّه بجهود ولي عهده في دعم قضية فلسطين

□ الرياض - تركي الدخيل

■ نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه أمس الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي في قصر اليمامة في الرياض، بجهود ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال جولته العالمية في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية وبخاصة القضية الفلسطينية والقدس الشريف. واعتبر ان «التفهم العميق والاستجابة الطيبة من الدول الصديقة والشقيقة التي زارها الأمير عبدالله لقضايانا وبخاصة قضية فلسطين والسلام في منطقة الشرق الاوسط سيسهمان بمشيئة الله في دعم كل مسعى يسهم في تحقيق الخير والاستقرار للعالمين العربي والاسلامي والعالم اجمع». وشدد على «ما طرحه الأمير عبدالله خلال محادثاته مع القادة حول السلام في المنطقة وما حمله من وجهة نظر عربية تجاهه تجسد السعي العربي الجاد الى تحقيق السلام والامن والاستقرار الدائم المستند في كل خطواته على الاعراف الدولية والقرارات الشرعية التي تحفظ الحق لجميع الدول المعنية بعيداً عن ازدواجية المعايير». وقال الملك فهد «ان ما تناوله ولي العهد في كل لقاءاته ومحادثاته بشأن حقوق الشعب الفلسطيني هو تأكيد للمواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية نحو مؤازرة ودعم القضية الفلسطينية شعباً وأرضاً حتى تنال حقوقها المشروعة كاملة بإذن الله تعالى».

الأمير سلطان يلتقي نائب رئيس جنوب أفريقيا

□ الرياض - «الحياة»

■ عقد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في قصره في العزيزية أمس اجتماعاً مع نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو مبيكي في اليوم الثاني من زيارته للسعودية.

واكد الأمير سلطان حرصه على «تنشيط التعاون بين البلدين الصديقين في جميع المجالات».

كما استقبل امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر الحكم مبيكي، الذي كان التقى في وقت سابق أمس وزير التخطيط السعودي الدكتور عبدالوهاب عبدالسلام عطار. ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» عن مبيكي أنه «أبدى اهتمامه بتجربة التنمية في المملكة والى منهج التخطيط لها واطاره العام والى المحاور الاساسية في كل خطة من الخطط وقدرتها على التعامل مع كل مرحلة من حيث تلبية احتياجاتها الوطنية من ناحية ومرونتها في مجابهة المتغيرات الاقتصادية الدولية، معرباً عن اعجابه بما رآه من معطيات تلك التجربة ماثلاً في منجزاتها التي شملت كل أوجه الحياة في المملكة».

وكان ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اقام مأدبة عشاء تكريماً لمبيكي ثم عقدا جلسة محادثات عقب العشاء حضره من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والسفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، والمستشار في ديوان ولي العهد الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبدالله يماني، ووزير التجارة اسامة فقيه. وحضر المحادثات من الجانب الجنوب افريقي وزير الدفاع جوما نوسي، ووزير الثروة المعدنية والطاقة بنويل مابوثا، ووزير التجارة والصناعة اليك اروين.

الأسد يستقبل نائب رئيس الوزراء اليمني

□ دمشق - «الحياة»

■ استقبل الرئيس حافظ الأسد ظهر أمس في قصر الشعب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني السيد عبدالقادر باجمال وتسلم منه رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وحضر اللقاء وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير اليمني في دمشق. وقال الناطق الرئاسي جبران كورية «ان باجمال اطلع الرئيس الأسد على الحل لمشكلة الخلاف بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش» وان الرئيس الأسد «عبر عن ارتياحه لعودة الجزر الى اليمن الشقيق بالطرق السلمية».

لندن وواشنطن تحذران من ضربة عسكرية للعراق

■ لندن، واشنطن، باريس، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز، ق ن ا - صعدت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا حملتها ضد العراق امس بسبب اصراره على وقف التعامل مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل. وأكد الرئيس بيل كلينتون «ان كل الخيارات مفتوحة ونبحث في طبيعة التحرك» فيما حذر وزير دفاعه وليام كوهين من احتمال توجيه ضربة عسكرية الى بغداد.

وفي حين نددت فرنسا بقرار العراق، اكدت بريطانيا انها مستعدة لاستخدام القوة ضد بغداد إذا لزم الامر. كما اعلنت المانيا انها تؤيد قرارات مجلس الأمن في شأن العراق.

واعلنت الحكومة البريطانية أمس انها لا تستبعد «اللجوء الى القوة» ضد العراق «اذا لزم الامر» في رد فعل على قرار الرئيس العراقي صدام حسين وقف كل تعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

واعلن ناطق باسم رئيس الوزراء توني بلير في ختام اجتماع في رئاسة الوزراء خصص لهذا الموضوع «اذا كان استخدام القوة ضرورياً فان هذا هو القرار الذي يجب ان يتخذ».

وقال الناطق ان بلير يتشاور مع وزرائه ومستشاريه في شأن احدث المواجهات مع العراق وربما يشرع قريباً في التحدث الى حلفاء بريطانيا. وأشار الى أن الشك لا يساور بريطانيا في ان اعلان العراق السبت انهاءه التعاون مع فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة يمثل انتهاكاً للاتفاق الذي أبرمه العراق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وكان بلير اكد في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني الجديد غيرهارد شرودر أمس انه «ليس لدينا أدنى شك في انه لا بد ان يذعنوا واننا على استعداد لاتخاذ كل الوسائل الضرورية لضمان تنفيذهم الأمر». واعتبر انه لا يمكن السماح للعراق بصنع أسلحة للدمار الشامل في تحد لقرارات مجلس الأمن. وقال ان خطر استخدام بغداد لمثل هذه الأسلحة قائم دائماً. واكد شرودر ان المانيا ستدعم قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق. وقال «سنؤيد هذه القرارات تماماً».

روبرتسون

الى ذلك حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون العراق من أنه سيواجه نتائج امتناعه عن التعاون مع فرق التفتيش الدولية. وقال في تصريحات للصحافيين في برمنغهام امس ان «على العراق التراجع عن قراره الذي تسبب في مواجهة جديدة مع الأمم المتحدة وأنه إذا لم يفعل ذلك سيواجه النتائج» في اشارة الى استخدام القوة.

وأكد الوزير البريطاني ان بلاده ستكون مستعدة للمشاركة في عمل عسكري ضد العراق. وقال ان القوات الأميركية البريطانية الموجودة في منطقة الخليج منذ الأزمة الأخيرة ما تزال في مواقعها. وقال «لدينا (طائرات) تورنادو تابعة لسلاح الجو عند الحدود مع العراق ونحن مستعدون. وقواتنا جاهزة ونبقى في حال تأهب».

كلينتون

وفي واشنطن، قال كلينتون أول من أمس ان قرار العراق يمثل «انتهاكاً واضحاً» لالتزاماته للامم المتحدة وبقرارات مجلس الأمن. لكنه رأى في مقابلة مع شبكة «أميركا أيريان» الاذاعية ان الخيارات كلها ما زالت مطروحة للتعامل مع العراق وانه سعيد بادانة مجلس الأمن القرار العراقي بقوة.

وقال: «انه انتهاك واضح للالتزامات التي اعلنها (الرئيس العراقي صدام حسين) وانتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن (...) اني شخصياً سعيد جداً بادانة مجلس الأمن بقوة ما فعله بما في ذلك بعض الأشخاص الذين اعتقد انهم كانوا متساهلين معه قليلاً في الماضي (...) من وجهة نظري فاننا لا بد أن نحتفظ بكل خياراتنا مفتوحة ونبحث طبيعة التحرك وأين نقف وبعد ذلك نفعل افضل شيء من أجل وحدة الأمم المتحدة والمصالح الأمنية للشعب الاميركي».

كوهين

وحذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين العراق من احتمال التعرض لضربة عسكرية ما لم تعد بغداد الى الامتثال لأعمال التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

وأكد كوهين للصحافيين لدى عودته الى واشنطن أول من أمس بعدما قطع رحلته الى آسيا «اعتقد ان الكل بدأ يشعر بالضجر من (الرئيس العراقي) صدام حسين». وأشار الى أن واشنطن تفضل أن يكون أي عمل عسكري ضد العراق بالتنسيق مع الأمم المتحدة والحلفاء لكن شن هجوم اميركي من جانب واحد «هو دوماً خيار يمكننا اللجوء اليه». وأضاف ان الرئيس العراقي «يواصل انتهاك القواعد. ويواصل خرق الاتفاق تلو الاتفاق واعتقد اننا قلقون بهذا الصدد».

باريس

الى ذلك نددت فرنسا أمس بقرار العراق وقف تعاونه مع «اللجنة الخاصة» ودعت الى العودة عنه.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه انه «مما يدعو للمزيد من الأسف» في هذا القرار «كون مجلس الأمن توصل، عقب الاقتراحات الصادرة عن الأمين العام للأمم المتحدة، الى اتفاق يقضي باجراء مراجعة شاملة لمدى احترام العراق لالتزاماته، بعد استئنافه لتعاونه مع اللجنة الخاصة».

واشارت الى أن الموقف الفرنسي لا يزال على حاله منذ لجوء السلطات العراقية في ٥ اب (اغسطس) الماضي الى تجميد تعاونها مع اللجنة الخاصة ويقضي بالدعوة لاستئناف التعاون التام والكامل معها.

عبدالمجيد

وفي القاهرة، دعا الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بغداد الى تسريع تسوية الأزمة الجديدة وابداء المرونة مع الأمم المتحدة، وبعث برسالة في هذا الشأن الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وأيد عبدالمجيد حق العراق في طلبه الى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بضرورة مراجعة العقوبات المفروضة عليه بصورة شاملة. وقال: «لا يمكن أن تكون العقوبات ازلية ومن غير المقبول استمرار معاناة الشعب العراقي».

وتطرق الى طلب العراق تغيير رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر، وشدد على ضرورة التزام المفتشين الدوليين مهماتهم الفنية، لافتاً الى وجود ممارسات غير «منضبطة» من قبل بعض المفتشين ورئيسهم بتلر.

بعد اتفاق مع الخرطوم على عدم استخدام المعارضة لزعزعة الاستقرار في المنطقة

أثيوبيا تطلب من قرنق تصفية قواعده العسكرية في أراضيها

☐ اديس ابابا - «الحياة»

■ اكدت مصادر ديبلوماسية افريقية امس أن السلطات الاثيوبية طلبت من زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق تصفية قواعده العسكرية في الاراضي الاثيوبية تحت إشراف الجيش الاثيوبي في اقرب فرصة ممكنة. وتكرس الخطوة تحسناً متدرجاً طرأ على العلاقات السودانية - الاثيوبية خلال الاشهر الماضية.

وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» في اديس ابابا امس أن السلطات الاثيوبية اغلقت بالفعل مكتباً تابعاً لقرنق في مدينة قمبيلا الاثيوبية القريبة من الحدود مع السودان. واشارت المصادر الى ان القرار الاثيوبي يأتي ضمن اتفاق تم الوصل إليه اخيراً مع الخرطوم وقضى بعدم استخدام المعارضة في البلدين كوسيلة ضغط وتهديد بزعزعة الامن في المنطقة. يذكر ان حركة قرنق هي اقوى حركات المعارضة السودانية وانشطها في المجال العسكري.

ويمثل التقارب الجديد الذي برز بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات ضربة كبيرة للمعارضة السودانية التي انطلقت من اثيوبيا واريتريا في هجوم العام الماضي وتمكنت من الاستيلاء على مدينتين سودانيتين تقعان على الحدود مع اثيوبيا في حين سيطرت على مواقع اقل اهمية في هجومها من اريتريا.

وقالت المصادر إن السودان قام بخطوات مماثلة واغلق مكاتب المعارضة الاثيوبية في الخرطوم ومنها مكاتب «جبهة تحرير شعب الاورومو» اهم تنظيمات المعارضة الاثيوبية. وشهدت العلاقات السودانية - الاثيوبية تحسناً تزامن مع وقوع الحرب الحدودية الاثيوبية - الاريترية في حزيران (يونيو) الماضي. ومعروف ان الولايات المتحدة تعتبر البلدين من دول المواجهة مع السودان اضافة الى اوغندا والكونغو، ما يجعل تحسن العلاقات السودانية مع اثيوبيا والكونغو يمثل خلطا لاوراق السياسة الاميركية في المنطقة الافريقية. وكانت اثيوبيا تصر باستمرار على ضرورة تسليم السودان متهمين مصريين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في العام ١٩٩٥.

معارك الجنوب

من جهة اخرى (رويترز)، اعلنت صحيفة سودانية أمس الاثنين ان السودان يعتزم إرسال المتهربين من التجنيد الى جبهة القتال في جنوب البلاد.

ونقلت صحيفة «الأنباء» عن الناطق باسم الخدمة الالزامية العسكرية كمال حسن علي قوله ان هذه الحملة تستهدف من تم استدعاؤهم للخدمة العسكرية ولم يسلموا انفسهم إلى مراكز التجنيد. وصرح بان القانون يسمح بمطاردة المتهربين من التجنيد في مواقع عملهم ومنازلهم أو في اي مكان يختبئون فيه.

واستدعت الحكومة السودانية آلاف العاملين في القطاعين العام والخاص لقضاء فترة التدريب العسكري الالزامي التي تستمر شهرين قبل ارسال المتطوعين منهم لمحاربة متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في جنوب البلاد. وتابع المسؤول السوداني ان قلة لم تستجب لنداء التدريب العسكري وان البعض ترك العمل. وصرح بان هؤلاء «لا يعرفون واجبهم الوطني»، وان السلطات ستصل اليهم.

وقال: «في هذه المرحلة لن يحاكم المتهربون من التجنيد لكن سيتم اقتيادهم إلى معسكرات التدريب». وتصل عقوبة التهرب من الخدمة العسكرية في السودان إلى السجن ثلاثة اعوام. وكانت الحكومة السودانية اعلنت في وقت سابق عن خطط لتجنيد مئة الف من موظفي الدولة والعاملين في القطاع الخاص على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة.

ويجند خريجو الجامعة تجنيداً اجبارياً لمدة عام. اما خريجو التعليم المتوسط فتصل مدة خدمتهم إلى عام ونصف العام. وتتراوح سن التجنيد بين ١٨ و٣٩ عاماً ويجري حاليا تدريب نحو سبعة آلاف موظف في ولاية الخرطوم وحدها. وسيبدأ تدريب المجندين في الولايات الاخرى خلال الشهر الجاري.

السودان يؤكد رد هجوم شاركت فيه قوات اريترية وأوغندية

☐ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ اطلع السودان الجامعة العربية على تطورات الوضع في جنوب السودان وسير المعارك العسكرية وجدد اتهامات لأوغندا واريتريا بالتدخل العسكري في جنوب البلاد ونجاح للقوات السودانية في رد هجومها وتحقيق انتصارات عسكرية.

جاء ذلك في لقاء الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس مع مندوب السودان لدى الجامعة أحمد عبدالحليم. وقال الأخير إن الجامعة «تدعم الموقف السوداني، خصوصاً في مواجهة المخططات العدوانية الهادفة الى زعزعة استقراره».

واوضح أن الحوار الاميركي - السوداني في شأن الغارة على مصنع الشفاء للأدوية لا يزال مستمراً. وأعرب عن أمله أن ينجح هذا الحوار في اقناع الأمم المتحدة بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق.

ونفى السفير السوداني سحب السودان شكواه من مجلس الأمن، وقال: «إنها مؤجلة بناء على طلب من اميركا لإعطاء فرصة للجهود الديبلوماسية والحوار، لكننا أكدنا استمرار إدراجها على جدول أعمال المجلس». وتطرق الى العلاقات المصرية - السودانية، ووصفها بأنها «جيدة»، مشيراً الى أن الحكومتين تنفذان حالياً ما تم الاتفاق عليه خلال لقاء وزيري خارجية البلدين أخيراً في القاهرة.

مصر: "الاخوان" يخشون ضربات اخرى

☐ القاهرة - «الحياة»

■ ابدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر مخاوف من تعرض الجماعة لحملات حكومية مماثلة لتلك التي تعرضت لها في العام ١٩٩٥ والتي تم خلالها احالة عشرات منها على ثلاث محاكم عسكرية.

واعتبرت ان القبض على ٢٨ من رموز الجماعة في اربع محافظات قبل ثلاثة ايام واحالتهم على نيابة امن الدولة التي وجهت اليهم تهم محاولة قلب نظام الحكم، يعد «مؤشراً الى ان الحكومة ما زالت مصرة على تحجيم نشاط الجماعة وتوجيه ضربات اجهاضية لها كل فترة».

وكانت مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث أمن الدولة الى النيابة ركزت على ان المتهمين كانوا يسعون الى احياء نشاط الجماعة من خلال التغلغل في الاوساط الطلابية في الجامعات والمدارس. لكن المصادر لفتت الى انه ليس من بين المتهمين أي طالب. واعتبرت ان التهم التي وجهت اليهم «هي نفسها التي وجهت لمئات من الاخوان اعتقلوا من قبل ثم اطلق سراحهم بقرارات من النيابة بمن فيهم عناصر من المتهمين في القضية الجديدة».

وكان «الاخوان» تعرضوا في العام ١٩٩٥ لحملة كبرى، اذ نظرت ثلاث دوائر عسكرية في ثلاث قضايا رأس المتهمين في الاولى الدكتور عصام العريان وفي الثانية الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح وفي الثالثة المهندس عبدالوهاب شرف الدين.

ورجحت المصادر ان تكون الحملة الاخيرة هدفت الى منع «الاخوان» من اتخاذ مواقف مساندة لحركة «حماس» في ظل الاجراءات التي تتعرض لها من جانب السلطة الفلسطينية. وكشفت المصادر ان رموزاً في «الاخوان» يبذلون جهوداً للتوفيق بين الحركة والسلطة وان اتصالات تتم بالجانبين لمنع تفاقم الوضع في فلسطين.

وقالت المصادر ان نشاط الجماعة يعاني جموداً منذ تفجر الخلافات داخلها بسبب ازمة حزب «الوسط» قبل نحو سنتين، حينما اقدم عدد من كوادر الجماعة على تاسيس الحزب من دون الحصول على موافقة مكتب الارشاد الذي يسير امور التنظيم.

واوضحت ان ردود الفعل تجاه ازمة «الوسط» وكذلك تعطل نشاط «الاخوان» في النقابات المهنية بعد فرض الحراسة على نقابتي المهندسين والمحامين وسجن عدد من اعضاء مجلس نقابة الاطباء من المنتمين الى الجماعة، ادخل التنظيم في حال من الجمود رغماً عنه. ورأت ان الحكومة تسعى الى «اجهاض اي محاولة للاخوان للبروز مرة اخرى».

القاهرة: "العائدون من البانيا" امام القضاء العسكري

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» إن المدعي العام العسكري المصري سيصدر في غضون ايام قراراً بتشكيل دائرة قضائية عسكرية ليمثل امامها اكثر من ٤٠ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حاليا في افغانستان. وبين هؤلاء عدد من المتهمين تسلمتهم مصر اخيراً من البانيا.

وذكرت مصادر مطلعة أن المحاكمة التي يطلق بعض الأوساط عليها اسم «العائدون من البانيا» ستشمل شخصين صدر في حقهما من قبل حكمان غيابيان بالإعدام: الأول احمد ابراهيم النجار الصادر ضده حكم بالإعدام في قضية «خان الخليلي» واحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي في ١٩٩٣.

كذلك ستشمل المحاكمة كلاً من ماجد مصطفى ومحمد هنري وشوقي سلامة ومحمد حسن محمود الذين سلموا من البانيا، وعصام عبدالتواب الذي سلم من بلغاريا، وسعيد سلامة الذي سلم من احدى الدول العربية، وطارق علي مرسي وجمال شعيب وعيد عبدالمنعم الذين تسلموا من جنوب افريقيا.

وأشارت المصادر الى ان القضية تضم ايضاً متهمين من داخل مصر ألقي القبض عليهم اخيرا وبينهم كلا من جاد ابو سريع القصاص وعبدالحميد العقباوي ومحمد عويس وعبدالحق احمد فواد واحمد حسن.

واكدت المصادر ان المتهمين «اعترفوا بتفاصيل دقيقة» تتعلق بنشاط «جماعة الجهاد» في الخارج، ومعلومات عن العلاقة بين اسامة بن لادن والظواهري. واوضحت ان المتهم سعيد سلامة عمل في احدى الشركات التي يملكها ابن لادن وتنقل بين دول عدة من بينها دول اوروبية وافريقية، واشرف على نشاطات اقتصادية تخص بن لادن. وقالت أن اجهزة الامن كانت رصدت اتصالات بين المتهمين المقيمين في الخارج قبل تسلمهم وزملاء لهم داخل مصر أمكن خلالها تحديد أماكن عناصر الخارج. ولفتت الى ان مصر قدمت طلبات الى الدول المقيمين فيها وتسلمتهم منها.

العالم العربي

مبارك يبحث والشيخ زايد الأوضاع بعد اتفاق واي بلانتيشن

● القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً امس من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واعلن في القاهرة ان الاتصال تناول تبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الاوضاع في قضية الشرق الاوسط في ضوء توقيع الاتفاق الاخير بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والموقف على الساحة العربية وتطورات الاوضاع في عدد من القضايا العربية.

صباح الأحمد يتوقع رفع أعلام الأردن واليمن والسودان قريباً على سفاراتها في الكويت

● الكويت - «الحياة» - قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان الكويت تتابع موضوع التصعيد العراقي الأخير مع الامم المتحدة «وتتمنى من العراق الا يعمل هذه المشاكل مع الامم المتحدة». وأشار في المقابل الى تحسن مستمر لعلاقات الكويت مع اليمن والاردن والسودان متوقعاً أن ترتفع اعلام هذه الدول على مقار سفاراتها في الكويت قريباً. وبحث الشيخ صباح ملف العراق مع الامم المتحدة ضمن اجتماع مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس اطلعهم خلاله على موقف الحكومة تجاه عدد من المواضيع الخارجية. وقال للصحافيين بعد الاجتماع ان الكويت تتابع التطورات الأخيرة بين بغداد ونيويورك. ورداً على سؤال عن اتهامات للكويت بلعب دور في التصعيد ضد العراق. قال الشيخ صباح: «مسكينة الكويت فهي دائماً متهمة حتى في (موضوع) رفع الحصار عن العراق، ولهذا أريد أن اؤكد انه لا يسعد الكويت ان يكون هناك خلاف بين الامم المتحدة والعراق».

وسئل الشيخ صباح عن لقائه بوزير الخارجية اليمني في نيويورك الشهر الماضي وان كان ذلك ستتبعه خطوات اخرى لإعادة العلاقات وفتح السفارات فأجاب: «لماذا تسألونني عن موضوع السفارات هناك علاقات بيننا، والسفارات موجودة، وأريد ان أكرر هذا: ان سفارات الكويت موجودة في اليمن والأردن، وان شاء الله سيرفع العلم الأردني واليمني والسوداني على سفارات هذه الدول في الكويت قريباً».

خاتمي يزور فرنسا في شباط المقبل

● باريس - «الحياة» - ذكرت السفارة الايرانية في باريس ان رئيس الجمهورية الايرانية محمد خاتمي سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا خلال شهر شباط (فبراير) المقبل، وستكون الأولى من نوعها الى بلد أوروبي منذ الثورة الاسلامية قبل عشرين سنة.

وتأتي زيارة خاتمي تلبية لدعوة وجهها اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر وزير الخارجية هوبير فيدرين الذي زار طهران في آب (اغسطس) الماضي. ومن المرتقب ان تسبق زيارة خاتمي الى باريس، زيارة اخرى يقوم بها وزير الخارجية كمال خرازي.

السعودية تحول ٣,٧ مليون ريال لمنظمة التحرير الفلسطينية

● الرياض - «الحياة» - حولت المملكة العربية السعودية أمس مبلغ ٣,٧٩٣,٩٤٢ ريال من إيرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لمنظمة التحرير الفلسطينية بناء على توجيهات الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين.

مقتل اثنين من "الجماعة" في المنيا

■ المنيا - ا ف ب - افاد مصدر أمني ان عنصرين في «الجماعة الاسلامية» قتلا امس الاثنين في مواجهة مع الشرطة في محافظة المنيا في صعيد مصر. وقال المصدر أن ضابطاً وشرطياً اصيبا بجروح طفيفة في الاشتباك الذي يعتبر الاول من نوعه منذ تموز (يوليو) الماضي. وأضاف ان القتيلين هما محمد جاد المولى، المتهم بالاشتراك في «اكثر من ٢٢ اعتداء قتل خلالها حوالي اربعين من رجال الشرطة والمواطنين». اما القتيل الثاني فهو نادي عبد العظيم، المتهم بارتكاب عشرة اعتداءات، قتل او جرح خلالها عشرة من رجال الشرطة والمواطنين.

واوضح ان الشرطة دهمت المخبأ اثر تلقيها معلومات عن اختفاء الاسلاميين المتطرفين في منزل في قرية جلال الغربية في ملوي (٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة).

خرازي يزور بغداد قريباً

■ طهران - ا ف ب - نقلت صحيفة «ايران تايمز» امس الاثنين عن نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر قوله ان وزير الخارجية كمال خرازي سيقوم قريباً بزيارة رسمية الى العراق.

واضاف صدر الذي لم يحدد الموعد الدقيق لهذه الزيارة ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي سيقوم ايضاً بزيارة العراق بعد زيارة خرازي. وستكون زيارة حبيبي اذا تأكدت اهم زيارة لمسؤول ايراني الى العراق منذ انتهاء الحرب بين البلدين في ١٩٨٨.

وكان وفد اقتصادي ايراني برئاسة وزير التجارة محمد شريعتمداري زار العراق اخيراً للمشاركة في معرض بغداد الدولي وتنشيط التعاون بين البلدين. وشاركت ايران في العام الماضي في معرض بغداد لكن مشاركتها كانت اهم هذه السنة.

وزار وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف طهران في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر أعلن ان وزير الخارجية كمال خرازي سيزور السعودية السبت لاجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين.

وقال صدر في تصريحات ادلى بها لصحيفة «طهران تايمز» الصادرة امس الاثنين ان خرازي سيزور السعودية.



هكذا من الأصل

الجزائر تندد باستقبال الزاوي في بوركينا فاسو

عباسي مدني يدعو جماعات مسلحة إلى الانضمام للهدنة

■ الجزائر - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - أفادت صحيفة «العالم السياسي» أمس الاثنين ان زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني دعا قادة الجماعات الاسلامية المسلحة الى التقيد بالهدنة التي أعلنها «الجيش الإسلامي للإنقاذ» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وذكرت ان الشيخ مدني كتب الى زعيم «جيش الانقاذ» مدني مزراق وقادة خمسة فصائل اخرى صغيرة (بينها «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد») طالباً منهم «التمسك بالهدنة». وقالت ان مدني كتب ايضاً الى احد القادة المنشقين عن «الجماعة الإسلامية المسلحة» حسان حطاب يدعوه الى الانضمام الى الهدنة. ومعروف ان «الجماعة المسلحة» التي تعتبر اكثر الجماعات تشدداً دانت الهدنة باعتبارها خيانة.

وافادت وكالة «رويترز» ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» تجاهلت في ما يبدو هذه الدعوة الاخيرة لعباسي مدني التي قالت «العالم السياسي» انها وجهت في «الاسابيع القليلة الماضية». وذكرت الصحيفة ان اعضاء «الجماعة» يخوضون مواجهات شبه يومية مع قوات الامن الحكومية.

وكان «الجيش الاسلامي للانقاذ»، وهو الجناح المسلح للجبهة الاسلامية اعلن هدنة من جانب واحد في تشرين الاول ١٩٩٧ على امل فتح الباب امام اجراء محادثات مع الحكومة في شأن سبل انهاء سبعة اعوام من النزاع سقط خلالها عشرات الالاف من الضحايا.

وحظرت السلطات نشاط الجبهة الاسلامية في العام ١٩٩٢ بعدما الغت نتائج انتخابات كانت الجبهة توشك على الفوز فيها.

ويخضع مدني للاقامة الجبرية في منزله منذ آب (اغسطس) ١٩٩٧ بعدما قضى ستة أعوام في السجن بتهمة تعريض امن الدولة للخطر. واعطي مدني بعضاً من الحرية بشرط عدم الانخراط في اي نشاط سياسي.

وقالت الصحيفة ان خطوات مدني تنبع من مخاوف على مصير الهدنة بعدما وضع الرئيس اليمين زروال البلاد في حال من عدم اليقين السياسي في ضوء قراره المفاجيء بالتنحي والترتيب لانتخاب من يخلفه في نيسان (ابريل) ١٩٩٩.

الى ذلك، ذكرت صحف امس ان ١١ شخصاً بينهم مدنيون واسلاميون مسلحون قتلوا منذ الجمعة الماضي في اعمال عنف.

وقالت صحيفة «لوتانتيك» ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا في عمليتين لقوات الامن في سيدي بلعباس (غرب)، لكنها لم توضح تاريخ العمليتين.

واشارت الصحيفة الى ان اربعة من المسلحين يرتدون «الزي الافغاني» قتلوا في مزرعة عند مدخل المدينة كانوا قد دخلوها بحثاً عن ملابس اخرى لكي يتمكنوا من التوجه الى المدينة. وقام صاحب المزرعة بابلاغ قوات الامن التي حاصرتهم وقتلتهم بعد اشتباك قصير.

واضافت الصحيفة ان اربعة اسلاميين اخرين قتلوا في هذه المنطقة في اشتباك ثان مع وحدة من الجيش.

وقتل مزارع واصيب اثنان اخران بجروح السبت في انفجار قنبلة وضعت داخل خيمة زراعية في جاكمة قرب تيبازا (٧٠ كلم غرب العاصمة).

وقالت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان شرطياً اغتيل ايضاً في تيميزارت قرب تيزي وزو (شرق) لدى خروجه من منزله. واصاب الشرطي بجروح قاتلة احد مهاجميه الاربعة.

وذكرت «لوتانتيك» ان شقيقين كانا يستقلان سيارة بين بوهلو وتاميسكيل قرب تلمسان (غرب) اصيبا بجروح السبت في انفجار قنبلة يدوية الصنع.

الزاوي

على صعيد آخر، نددت الجزائر امس بقرار بوركينا فاسو استقبال الناشط الاسلامي الجزائري احمد الزاوي الذي طرد من سويسرا مساء الخميس الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية عبد العزيز سبع انه «في الوقت الذي يتحرك فيه المجتمع الدولي ضد الارهاب، هذا الوباء الذي بات يستهدف افريقيا نفسها، فانه ليس مقبولاً ان يستقبل بلد افريقي وخصوصاً البلد الذي يرأس حالياً منظمة الوحدة الافريقية، زعيم مجموعة ارهابية».

واضاف ان وزارة الخارجية الجزائرية استدعت القائم بالاعمال البوركيني في الجزائر «وطلبت منه توضيحات» حول هذه القضية، كما قام السفير الجزائري في بوركينا فاسو بتحرك مماثل في واغادوغو.

وقد طرد مسؤول «المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» احمد الزاوي من سويسرا الى بوركينا فاسو لانه «اصبح هناك خطر على امن الدولة في سويسرا»، على حد قول السلطات السويسرية.

وافاد مصدر مطلع في واغادوغو ان الزاوي يسكن منزلاً يخضع لحراسة رجال شرطة يرتدون الزي المدني قرب مطار العاصمة البوركينية.

وكانت بوركينا فاسو استقبلت في ١٩٩٤ عشرين ناشطاً اسلامياً طردوا من فرنسا وما زال ستة منهم يقيمون فيها، بينما غادر الباقون البلاد في مجموعات صغيرة.

وكان احمد الزاوي (٣٨ سنة) غادر بلجيكا حيث كان قيد الاقامة الجبرية سراً بعد ان حكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ اربعة اعوام في ١٩٩٥ بتهمة تشكيل مجموعة اجرامية. فانتقل مع عائلته الى سويسرا التي دخلها بصفة غير شرعية طالبا اللجوء السياسي. وقد وضع تحت الاقامة الجبرية في سيون في كانتون فالي.

وفي ايار (مايو) الماضي اتهمه القاضي الفرنسي روجيه لولوار رسمياً بعدما استجوبه بضع ساعات في مقر النيابة العامة في برن.



لاجئون أو طالبو لجوء من الجزائر والعراق والصومال وأفغانستان وفلسطين وسري لانكا وتركيا وتوغو يتظاهرون أمام مكتب الأمم المتحدة في جاكرتا للمطالبة بتوطينهم في دول أخرى بسبب الأزمة الاقتصادية والسياسية في اندونيسيا. (رويترز)

الجزائر تحذّر حشاني من مواصلة تحركه في "لجنة المصالحة"

□ لندن - كميل الطويل

■ قالت مصادر قريبة من الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للإنقاذ الجزائرية الشيخ عبدالقادر حشاني ان السلطة الجزائرية حذّرته من المشاركة في اي نشاط سياسي، لا سيما التحركات التي يقوم بها حالياً في إطار «لجنة المصالحة». وأبلغت هذه المصادر «الحياة» ان حشاني رد على هذا التحذير بتأكيد إصراره على «ممارسة حقه في إطار القانون والدستور» بما في ذلك مواصلة تحركه في إطار «لجنة المصالحة» التي تشكّلت الشهر الماضي وتضم من بين أعضائها الرئيس السابق أحمد بن بلة والرئيس السابق للمجلس الشعبي الوطني السيد عبدالعزيز بلخادم والأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري.

وقالت المصادر ان مسؤولين أمنيين نقلوا التحذير الى حشاني السبت، وانهم قالوا انهم سيكونون مضطرين الى اعتقاله اذا استمر في خرق قرار منعه من الاشتراك في العمل السياسي. ومعلوم ان محكمة جزائرية أفرجت عن حشاني في تموز (يوليو) ١٩٩٧، بعد ست سنوات قضاها في السجن ينتظر محاكمته بتهمة دعوة العسكريين الى العصيان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وقررت المحكمة سجن حشاني ست سنوات، لكنها امرت بإطلاقه كونه قضى فترة عقوبته. كذلك أمرت المحكمة بتجريده من حقوقه السياسية.

وكان حشاني قاد «الإنقاذ» الى الفوز في الدورة الأولى من الانتخابات الاشتراعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١. وبدا أخيراً انه يحاول ان يلعب دوراً في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. إذ طلب من السلطة ان تعيد الحق الانتخابي لأعضاء الجبهة الإسلامية، ودخل في تحالف سياسي مع بن بلة ومهري وبلخادم وآخرين بهدف تأمين كتلة «وطنية إسلامية» يمكن ان تساهم في تأييد أحد المرشحين للرئاسة.

البرلمان الأوروبي يستعد لإقرار "مركز رقابة" على التمييز العنصري

□ بروكسيل - إسماعيل زاير

■ يبدأ البرلمان الأوروبي اليوم الثلثاء مراجعة النصوص القانونية لتأسيس مركز للرقابة على أعمال التمييز العنصري ومعاداة الاجانب في دول الاتحاد الأوروبي تستغرق يومين. وينتظر ان يصادق البرلمان على التشريع الجديد لإنشاء هذه المؤسسة التي تتخذ من فيينا مقراً لها.

ويدفع التصديق على المركز الأوروبي، دول الاتحاد قدماً لإرساء ممارسة سياسية أكثر تطابقاً مع النصوص الدستورية التي تؤكد المساواة والتسامح. كما ترسي أسساً موحدة للتعامل مع الانتهاكات الواسعة لحقوق الأجانب والمهاجرين وتضع لها مقاييس واحدة للردع القانوني.

وكان قرار إنشاء مركز مراقبة سياسات التمييز ومعاداة الأجانب والسامية اتخذ قبل حوالى ٣ سنوات أثناء انعقاد قمة فلورنسا. لكن الترتيبات العملية والمؤسساتية اللازمة لتجسيده لم تكتمل إلا الآن.

ويهتم المركز الأوروبي، الذي اطلق عليه اسم «راكسان» وهي اختزال «للعنصرية ومعاداة الأجانب» بتأمين حرية الانتقال والاقامة والتعليم والتأهيل وتوظيف الشباب وفقاً لفرص عمل متكافئة، والرقابة على وسائط الاعلام البصرية والمقروءة، ولا سيما التوجهات الثقافية للجماعات السياسية والأحزاب.

ويجيء انشاء مركز الرقابة بعد استخلاص الدروس التي تمخضت عن تخصيص العام الماضي ١٩٩٧ كعام لمناهضة العنصرية والتمييز ومعاداة الأجانب، وهي دروس لم تكن ايجابية ومشجعة في شكل مطلق.

وفيما يلزم القانون المقدم إلى البرلمان الأوروبي، والذي صادق عليه رؤساء الدول الخمس عشرة، المسؤولين في المؤسسات الأوروبية التعاون مع المركز. إلا أنه يبقي الباب مفتوحاً أمام حكومات الدول الأعضاء لتجتهد وفقاً لقوانينها ومصالحها في مجال اعطاء المعلومات والمعطيات والاحصاءات إلى المركز. ويعكس هذا الأمر معارضة دول كبرى في الاتحاد الأوروبي الزام الحكومات تقديم المعطيات تلقائياً وبفعل القانون. وبرزت معارضة بهذا الصدد من الدول التي تحتضن الكثير من المهاجرين واللاجئين.

'عرض العفو' في تونس:

٣١ شخصاً يطلبون جوازات سفر

□ لندن - «الحياة»

■ تلقت «الحياة» أمس من تجمع يُطلق على نفسه اسم «تجمع التونسيين بدون جوازات سفر» نسخة من رسالة وجهت الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تطلب منح أو تجديد جوازات سفر لـ ٣١ شخصاً أوردت الرسالة اسماءهم.

وجاء في الرسالة التي ارسلت السبت الى قصر الرئاسة في قرطاج: «(اننا) نتوجه الى سيادتكم بصفتكم رئيساً لكل التونسيين للتدخل لدى المصالح المعنية لتمكيننا من حقنا الدستوري».

وكان نُقل الاسبوع الماضي عن الرئيس بن علي أنه مستعد لاصدار عفو عن المعارضين الذين يعيشون خارج البلاد أو داخلها، شرط أن يعملوا وفق قوانين البلاد.

وتوزع طالبو الجوازات في الرسالة التي تلقتها «الحياة» بين فرنسا وايطاليا والمانيا.

إضراب الصيادين يتواصل منذ ٣٨ يوماً

نقابة موظفي الصحة تدعو إلى اضراب في المغرب

□ الرباط - اقبال الهامي

■ دعت النقابة المغربية للصحة الى اضراب شامل احتجاجاً على عدم استجابة حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي مطالب عمال الصحة.

ودعت النقابة خلال مؤتمرها السابع أول من أمس في الدار البيضاء، العمال في قطاع الصحة الى «النضال من اجل انتزاع حقوقهم المشروعة». واعرب متحدث باسم الهيئة النقابية ان النقابة حريصة على «النضال المنظم والمسؤول بما في ذلك حقها في خوض اضراب احتجاجي للدفاع عن حقوق عمال الصحة وكرامتهم».

لكن دعوة نقابة الصحة الى الاضراب اصطدمت بمعارضة نقابة الاتحاد العام للعمال. إذ افاد بيان لمكتب «الفيديرالية المغربية للصحة» التابع للاتحاد العام للعمال، انه «غير معني بقرار الاضراب المعلن من جانب واحد»، وزاد ان قرار النقابة المغربية للصحة شن اضراب «تم بدون تنسيق معنا».

وكشفت دعوة النقابة المغربية للصحة الى اضراب عام من شأنه ان يشل كل المؤسسات الصحية، عمق الخلافات بين النقابة والاتحاد العام للعمال في المغرب التابع لحزب الاستقلال الذي ينتمي إليه وزير الصحة العامة السيد عبدالواحد الفاسي. وتختلف النقابتان حول النتائج التي تم التوصل اليها في اعقاب المحادثات التي جرت مع الحكومة.

وتعتبر النقابة المغربية للصحة ان الحكومة «لم تحترم وعودها الانتخابية المتعلقة بالقانون الأساسي للأطباء وحقوق عمال الصحة»، في حين ترى نقابة الاتحاد العام للعمال في المغرب ان اللقاءات التي تمت مع وزير الصحة «الاستقلالي» عبدالواحد الفاسي اسفرت عن «نتائج ايجابية» إذ «تمت الموافقة على القانون الأساسي للأطباء والزيادة في الأجور، ومعالجة متأخرات الترقيات الداخلية».

ودعا الاتحاد العام للعمال في بيان نشرته صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال عمال الصحة الى حضور أعمال المجلس المغربي الذي سينعقد في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للبحث في تطورات الأوضاع والمطالب التي يطرحها عمال الصحة.

الى ذلك، قررت نقابتا بحارة الصيد الساحلي في أكادير وطانطان (جنوب البلاد) التابعتان لنقابة الاتحاد المغربي للعمل، تمديد الاضراب الذي يخوضه بحارة الصيد الساحلي منذ ٣٨ يوماً الى غاية ١٤ الشهر الجاري. وأوضحت النقابتان ان الاضراب «قابل للتمديد في حال استمرار التعنت وتجاهل المطالب». وأكدتا في بيان مشترك انه «لا عودة الى العمل الا بعد صياغة جدية لبروتوكول توقعه جميع الأطراف المعنية يستجيب المطالب الاساسية للبحارة»، المتمثلة أساساً في «زيادة ثمن السمك وتخفيض سن التعاقد».

اليوسفي ووفد مجلس الشيوخ البلجيكي عرضا وضع الجالية المغربية

□ الرباط - «الحياة»

■ اجرى رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي محادثات أمس في الرباط مع وفد مجلس الشيوخ البلجيكي برئاسة روجيه لالمان الذي يزور المغرب حالياً. وقالت مصادر مغربية أن الاجتماع عرض القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتناول تطورات العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في أفق توقيع اتفاق الشراكة بين الطرفين.

وزادت ان محادثات اليوسفي مع النواب البلجيكيين طرحت سبل تعزيز التعاون بين المغرب وبلجيكا ضمن خطة التقارب المغربي - الأوروبي، في مجالات مختلفة، اضافة الى أوضاع الجالية المغربية في بلجيكا.

واجرى وفد مجلس الشيوخ البلجيكي محادثات كذلك مع وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ومع وزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو.

وقالت المصادر ان لقاءات الوفد البلجيكي مع المسؤولين المغاربة عرضت لتطورات الأوضاع في الصحراء الغربية حيث يجري الاعداد لتنظيم استفتاء تقرير المصير المقرر في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩.

وتعتبر زيارة الوفد البلجيكي للمغرب الأولى لوفد اوروبي بعد منح المجموعة الأوروبية الاسبوع الماضي مساعدة لجبهة «بوليساريو» تقدر بـ ١٢ مليون دولار، قال الناطق باسم المفوضية الأوروبية انها ستخصص للاجئين الصحراويين في مخيمات تيندوف غرب الجزائر.

وهيمن الجانب الاقتصادي على محادثات الوفد البلجيكي مع ولعلو. وقالت المصادر انه تمت الدعوة خلال هذا اللقاء الى تشجيع الاستثمارات البلجيكية في المغرب وزيادة التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وشكل موضوع الصحراء الغربية المحور الرئيسي للمحادثات التي اجراها رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ البلجيكي روجيه لالمان مع رئيس مجلس المستشارين المغربي محمد جلال السعيد. وقالت مصادر نيابية ان لقاء السعيد ولالمان بحث في «الانشغالات الاساسية للمغرب بخصوص موضوع الصحراء الغربية، والاحتلال الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية شمال البلاد». وزادت ان المحادثات ركزت على «التحولات السياسية التي يعرفها المغرب» في اشارة الى التناوب على السلطة بعد تولي الاتحاد الاشتراكي الحكومة الائتلافية الحالية برئاسة عبدالرحمن اليوسفي. وتناول اللقاء ايضاً ضرورة فتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين، وتأهيل الجالية المغربية المقيمة في بلجيكا من أجل لعب دور في التقريب ما بين الشعبين البلجيكي والمغربي، علماً ان الجالية المغربية تعتبر اكبر جالية اجنبية في بلجيكا.

ويلتقي وفد مجلس الشيوخ البلجيكي اليوم في الرباط وزير العدل المغربي عمر عزيمان ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ادريس الضحاك. ومن المقرر ان يبحث الطرفان تطورات أوضاع حقوق الانسان في المغرب والانفراج الذي عرفته الساحة بعد منح العاهل المغربي للملك الحسن الثاني أخيراً عفواً شاملاً عن المعتقلين السياسيين. واعلان السلطات للمرة الأولى عن وجود «مختفين» و«مفقودين»، ما اعتبر خطوة مهمة في اتجاه تكريس حقوق الانسان في البلاد.

الحسن الثاني يستقبل وزير التعليم السعودي

■ الرباط - «الحياة» - استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من أمس في الرباط وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد بن محمد العنقري الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب.

وقالت مصادر مغربية ان هذا اللقاء الذي جرى في حضور السفير السعودي المعتمد في الرباط الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة، عرض القضايا ذات الاهتمام المشترك، واكد ضرورة المضي قدماً في تعزيز العلاقات بين المغرب والمملكة العربية السعودية على كل المستويات.

يُذكر ان الوزير السعودي رأس الى جانب نظيره المغربي الاسبوع الثقافي السعودي المغربي الذي ينتهي اليوم.

لجنة برئاسة اليوسفي لإصلاح الإدارة المغربية

□ الرباط - «الحياة»

■ قرر المغرب تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي لإصلاح الإدارات المغربية، وملاءمتها مع متطلبات المتغيرات السياسية التي تعرفها البلاد في ضوء تزايد الانتقادات الموجهة إلى الإدارة واتهامها بضعف وتيرة سير العمل، وتشكيلها عائقاً أمام جلب الاستثمارات الأجنبية.

وتضم هذه اللجنة في عضويتها على الخصوص وزير الداخلية ادريس البصري ووزير التعمير والاسكان محمد اليازغي ووزير الاقتصاد فتح الله ولعلو ووزير الوظيفة العامة ووزير القطاع العام والخصخصة.

وزادت المصادر ان تشكيل هذه اللجنة جاء استجابة لمطالب اصلاح الإدارة وجعلها تنهج سياسة مغايرة تنسجم ومبادئ ميثاق حسن التدبير، وتتميز بالسرعة في الأداء والفاعلية «تجعلها قريبة من مشاكل المواطن المغربي».

وستحاول اللجنة الوزارية برئاسة اليوسفي في خطوة أولى تحديد رؤية استراتيجية لسبل تطوير الإدارة، ودعمها لسياسة اللامركزية التي دعا إليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال المناظرة السابعة للجماعات المحلية التي انعقدت أخيراً في الدار البيضاء. وتقضي هذه الخطة بتبني مقاربة جديدة في مجال العمل، وتبسيط الاجراءات وخلق المناخ الملائم للقطاع الخاص والمقاولات من أجل تشجيع الاستثمار.

السعودية: عراقيل اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

«تصريحات نتانياهو بانه خلال الاسبوع الذي يبدأ في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وعقب تصديق الحكومة والكنيست على الاتفاق، ستنفذ إسرائيل الجزء الخاص بها من دون تأخير».

وفيما كانت الشرطة الإسرائيلية تفرق بالقوة تجمعاً فلسطينياً في رأس العمود احتجاجاً على التمهيد لبناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، اكد وزير البريد والمواصلات الفلسطيني عماد الفالوجي المحسوب على الاتجاه الإسلامي، بعد مقابلته أمس الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ احمد ياسين، انه لمس لدى الاخير حرصاً على احتواء الأزمة بين السلطة والحركة. واثار نفي «حماس» للبيان الذي وزع اول من امس ويهدد بتوجيه السلاح إلى الشرطة الفلسطينية، ارتياحاً في غزة. ونقل الفالوجي عن الشيخ ياسين ان الحوار هو اللغة الوحيدة التي يعتمدها في التعامل مع السلطة الفلسطينية. لكن الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم اتهم في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» ايران بانها «تدعم اتجاهاً داخل حماس بهدف زعزعة الاستقرار داخل الساحة الفلسطينية ومنع تنفيذ إسرائيل لاستحقاقات الانسحاب من الأرض الفلسطينية وكذلك الاستحقاقات الأخرى».

وفي عمّان، كشفت مصادر مطلعة أن سلطات الحدود الأردنية منعت أول من امس رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» من مغادرة الأردن إلى دمشق. وأوضح وزير الاعلام الاردني السيد ناصر جودة لـ «الحياة» ان المنع جاء بعدما رفض مشعل الخضوع لاجراءات على الحدود، وانه يمكنه مغادرة البلاد متى شاء إذا قبل الخضوع لهذه الاجراءات.

وقالت المصادر إن مشعل كان متجهاً مع مرافقين إلى دمشق، وان سلطات الحدود الأردنية اخرت سفره في نقطة حدود جابر حوالى الساعة «وفتشت سيارته وابلغ رسالة مفادها منعه من السفر إلى دمشق». وكان طلعت النوايسة استدعى مشعل الاسبوع الماضي وطلب منه عدم التعرض للاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي «انطلاقاً من الاراضي الأردنية».

وكان مشعل، الذي يحمل الجنسية الأردنية، تعرض العام الماضي إلى محاولة اغتيال فاشلة من جهاز المخابرات الإسرائيلية «موساد» تمكن إثرها الملك حسين من اطلاق الشيخ أحمد ياسين من السجون الإسرائيلية وتامين العلاج لانقاذ حياة مشعل، الذي وصفه في حينها بانه «ابننا».

الجنون لمواجهة الهزيمة

تتمة الصفحة الاولى

من ذلك نظرية الألعاب التي قامت على أساس الصراع بين قطبين. أسئلة محيرة تواجه المخططين الاستراتيجيين اليوم: ما هي قواعد اللعب في عالم يتحكم به قطب واحد، وكيف التصرف في حال نشوء عالم متعدد الأقطاب؟ في البحث عن الأجوبة يلجأ المخططون الى حرب الخليج التي أصبحت مختبر تجارب للتكنولوجيا العسكرية والعلوم الاستراتيجية. يقود أحد الاتجاهات الجديدة عالم الرياضيات البريطاني نايجل هوارد، الذي عمل مستشاراً للحكومة الأميركية في مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا. ويروي نايجل هوارد في كتاب عن نظريته الجديدة يصدر قريباً كيف استئجر وزميل له سيارة تاكسي في القدس عام ١٩٩١. وخشية أن يطلب السائق اجرة عالية قررا تأجيل الاستفسار عن الاجرة حتى الوصول الى الفندق، حيث يصبحان في موقع تفاوضي أقوى. لكن استراتيجيتهم التي اعتمدت على الاسس العقلانية لنظرية اللعب باءت بالفشل التام عندما انفجر سائق التاكسي بالغضب وأغلق الأبواب واستدار عائداً بهم الى النقطة التي استقلوا السيارة منها. والسؤال هو: أين أخطأ العالمان المرموقان في التخطيط الاستراتيجي، فخسرا المعركة مع سائق تاكسي؟

التفسير الذي يقدمه العالم البريطاني هو أن سائق التاكسي الفلسطيني يجهل قطعاً نظرية اللعب، لكنه يعرف الألعاب التي يلعبها الناس عليه، ويكرهها. لذلك قام بشيء لا يحبه المنظرون الاستراتيجيون: تملكه الغضب وتصرف بشكل غير عقلاني ضد مصلحته الشخصية في الحصول على أي أجر وغيّر اللعبة بالكامل. وهكذا ولدت النظرية الجديدة ويطلق عليها اسم «الدراما». النزاعات وفق النظرية الجديدة التي يتبناها حالياً عدد كبير من العلماء البريطانيين هي ليست لعباً، بل «دراما» تتطور في سياقها معتقدات وقيم الأطراف المختلفة. والفكرة المحورية في النظرية الجديدة هي أن النزاعات العسكرية والصراعات السياسية والاقتصادية، ليست ألعاباً ثابتة أو صفقات مضبوطة وفق تصورات عقلانية، بل هي مواقف ديناميكية. ويلعب الغضب والخوف، أو عواطف الإعجاب والنية الطيبة التي تظهر خلال الصراع دوراً حاسماً في نتائجه، وقد تهز القناعات الأساسية للخصوم وتتيح لهم فرصة العثور على طريق جديد الى الامام. ويعتقد العلماء أن نظرية اللعب الكلاسيكية لا تعالج سوى جانب واحد من قضية أكبر بكثير تتضمن التأثيرات غير العقلانية للعواطف.

والدرس الرئيسي الذي يستنتج من نظرية الدراما، هو عندما تعلم أنك خاسر لا محالة فالتصرف العقلاني الوحيد هو أن تصاب بالجنون تماماً وتغير قواعد اللعبة بالكامل. ويبحث العلماء حالياً عن استراتيجية الجنون وامكان التحكم به. وهذه معضلة صعبة قد تكون السبب وراء فقدان عالم الرياضيات جون ناش عقله.

واشنطن تدرس

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين الى المنطقة مدة اسبوعين.

وتعتقد الولايات المتحدة انها لا تحتاج في النهاية الى تفويض اضافي من مجلس الامن لشن ضربات. وقال المسؤول «لا نحتاج الى قرار آخر. لا نحتاج الى البريطانيين او الفرنسيين او الروس. السؤال هو هل نحتاج الى المنطقة، وهي مسألة تتعلق بوزارة الدفاع. انها مسألة تقنية». واعترف المسؤول بان المشاورات مع دول الخليج قد لا تكون حاسمة مثلما كانت في المواجهة الاخيرة مع العراق في شباط (فبراير) الماضي عندما بدا واضحاً ان البلدان العربية لن تؤيد الضربات العسكرية بشكل مباشر.

وكان مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر اجرى اجتماعين يومي السبت والاحد في البيت الابيض، دام كل منهما ساعتين، للشروع بعملية إعداد لائحة خيارات عسكرية وديبلوماسية تُعرض على كلينتون. ولمح وزير الدفاع ويليام كوهين، الذي قطع جولته في شرق اسيا ليعود الى واشنطن، الى ان الولايات المتحدة تفضل تسوية التحدي العراقي عبر الامم المتحدة، لكنها تحتفظ بحقها، وتملك القدرة في التحرك بمفردها اذا لم يغيّر العراق موقفه.

في غضون ذلك، افادت مصادر عسكرية ان الوضع العسكري في المنطقة لم يشهد اي تغيير. وقال الضابط في البحرية غوردن هيوم الناطق باسم الاسطول الخامس الاميركي، ومقره في المنامة، لـ «الحياة» امس ان العمليات البحرية والجوية تسير بشكل طبيعي في الوقت الحاضر، ولم تتخذ أي خطوات لتعزيز القوات الموجودة حالياً في الخليج. وكانت الولايات المتحدة اعادت تنظيم قواتها البحرية والجوية في المنطقة في اعقاب تفادي توجيه ضربات جوية وصاروخية في اللحظة الاخيرة في شباط (فبراير) الماضي. ونشرت المزيد من صواريخ كروز من طراز «توماهوك» وضاعفت عملياً قدرتها على تنفيذ غارات جوية بواسطة طائرات بعيدة المدى، والقيام بذلك خلال وقت قصير من اصدار تعليمات ومن دون الحاجة للتشاور. واعتبر رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر ان قرار بغداد وقف كل تعاون لها مع اللجنة يشكل تحدياً خطيراً لمجلس الامن. وصرح لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان العراق «أرسل اشارة بانه لا يريدنا ان نقوم بعملنا في المراقبة، الهادف الى ضمان احترام تعهداته في مجال نزع الاسلحة».

وفي القاهرة، دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بغداد الى ابداء المرونة مع الامم المتحدة، وبعث برسالة في هذا الشأن الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. فيما طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التدخل لحل الازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة. وقال «انان نجح في حل ازمة شباط (فبراير) الماضي وثبت ان دوره رئيسي في هذه المشكلة (...) ونحن على يقين انه يستطيع النجاح في مهمته الجديدة». وعبر عن امله الا يتصاعد الموقف بين العراق والامم المتحدة، مؤكداً ان كل الامور يمكن حلها سياسياً. وأشار الى رفض مصر التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

تركيا: اعتقال ٢٣ اسلامياً بتهمة التخطيط لنسف ضريح أتاتورك

□ اسطنبول - رشيد غيوبيرليك

■ أعلنت الشرطة التركية امس الاثنين انها احبطت خطط اسلاميين متشددين للاصطدام بطائرة خفيفة بضريح مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الدولة العلمانية في عملية انتحارية.

وأوضح بيان للشرطة ان الهجوم كان مخططاً لكي يتزامن مع احتفالات الاسبوع الماضي في مناسبة مرور ٧٥ عاماً على تاسيس تركيا العلمانية، في وقت يكون فيه الضريح مكتظاً بالزوار.

ومضى البيان يقول ان الشرطة القت القبض على ٢٣ متشدداً متهمين بمحاولة تاسيس «دولة اسلامية» على الأراضي التركية.

وأوضح انهم كانوا يعتزمون تعليق لافتة على الطائرة مكتوب عليها «سنتبع اباناء» في اشار الى الولاء لاتاتورك لكي يسمح لهم بالمرور في هذا اليوم.

واضاف البيان: «اعترفوا (المتشددون) بانهم كانوا يعتزمون القيام بهجوم انتحاري على ضريح اتاتورك بطائرة خفيفة اثناء الاحتفالات».

وعقد حاكم اسطنبول امس مؤتمراً صحافياً عرض خلاله اسلحة الية ومسدسات واعلاماً اسلامية خضراء، وقال انها كانت في حوزة المعتقلين الذين خططوا ايضاً لعملية اخرى باحتلال احد مساجد اسطنبول الرئيسية وخوض معركة مع رجال الامن «حتى الموت».

وأضاف الحاكم ايرول جاكير ان المجموعة المعتقلة تنتمي الى تنظيم يطلق على نفسه اسم «دولة الاناضول الاتحادية» الذي اسسه جمال الدين قبلان ومركزه في المانيا.

وتابع جاكير قائلاً: «اننا مصممون على القضاء على الانفصاليين الاسلاميين» واعتقال هذه المجموعة «اكبر دليل على ذلك».

من جهة اخرى، قال مسؤولون في الجيش التركي ان الاف الجنود يدعمهم السلاح الجوي اشتبكوا امس الاثنين مع ثوار اكراد بعد محاصرتهم في منطقة جبلية بشرق تركيا.

واضافوا ان نحو عشرة من ثوار حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال الليل في وادي ليك قرب بلدة توتجلي بعد ان نقل الطيران حوالى ٣٠٠٠ جندي الى المنطقة لمحاصرة ٤٠ متمرداً كردياً.

ولم يشر المسؤولون الى وقوع خسائر في الارواح في صفوف القوات التركية.

وبدات طائرات هليكوبتر حربية اميركية الصنع طراز كوبرا قصف الوادي منذ الفجر. وصرح المسؤولون ان ثلاثة جنود جرحوا لدى ارتطام سيارتهم بلغم الاحد الماضي.

أشاد بهم كلينتون لأنهم "وجدوا طريقهم"

٥٥٠ الف أميركي عربي يشاركون في الانتخابات الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - كثف العرب الاميركيون على غرار الاقليات الاميركية الاخرى التعبئة في صفوفهم عشية الانتخابات التي تبدأ اليوم الثلثاء في الولايات المتحدة وشحذوا من اجلها طاقات اكبر من العادة. وتعتبر هذه السنة بالفعل نقطة تحول في نشاطهم السياسي.

ففي اول خطاب رئاسي امام مؤتمر عربي-اميركي عقد في ايار (مايو) الماضي اشاد الرئيس بيل كلينتون بالعرب الاميركيين لانهم «وجدوا طريقهم».

كما جمعت لجان التحرك السياسي العربية-الاميركية هذا العام مساهمات بلغت رقما قياسيا لحملات انتخابات الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) التي يفوق عدد الناخبين العرب الاميركيين المسجلين لها الـ ٥٥٠ الف ناخب.

وساهمت «القيادة العربية-الاميركية» (باك)، اكبر لجان التحرك السياسي العربية - الاميركية، بمبلغ تخطى الـ ١٠٠ الف دولار للحملات الانتخابية لهذا العام مقارنة مع ١٧ الف دولار قدمتها في ١٩٩٦.

وقام «المعهد العربي الاميركي» ومقره واشنطن بحملة تسجيل وطنية للناخبين في المناطق التي تشهد كثافة عالية للعرب الاميركيين لا سيما في ميشيغان وفيرجينيا واوهايو وساوث كارولاينا.

ومع اقتراب موعد الانتخابات جال متطوعون على مناطق تجمع السكان العرب الاميركيين لحضهم على الادلاء باصواتهم.

وقال رئيس المعهد العربي الاميركي جيمس زغبي ان «مجموعات الناخبين الصغيرة يمكن ان تصبح، في حال تنظيمها، قوة فاعلة في تحديد نتائج الانتخابات».

واضاف «حتى مجموعة تضم واحداً في المئة فقط من الناخبين في احدى المناطق يمكن ان تستخدم اصواتها في ترجيح كفة الانتخابات لا سيما اذا كان فارق الاصوات بين المرشحين ضئيلاً».

وحسب لحصاء للناخبين الاميركيين العرب المسجلين فان الاقلية العربية تشكل ما بين واحد واربعة في المئة من اجمالي عدد الناخبين في ٥٥ من الدوائر الانتخابية لاعضاء الكونغرس، بينها عشر مناطق تشهد تنافساً حاداً. وافاد استطلاع للرأي اجراه المعهد العربي الاميركي وشبكة التلفزيون العربية - الاميركية «اي ان اي» ان ٦١ في المئة من الناخبين العرب الاميركيين المسجلين شاركوا في انتخابات العام ١٩٩٦ مقارنة مع معدل يقارب عادة ٤٩ في المئة.

وعلى رغم ان العرب الاميركيين يلعبون دورا محدودا في التأثير على نتائج الانتخابات مقارنة مع الاقليات الاخرى، فإن ناشطين من العرب الاميركيين اعتبروا ان ارتفاع مشاركتهم ساهم في ايجاد موقع لهم على الخارطة السياسية. وهناك ٤٠ مرشحاً من العرب الاميركيين للانتخابات بينهم ثمانية ترشحوا لعضوية الكونغرس و١٩ للمجالس التشريعية في الولايات وستة مرشحين للمجالس البلدية وستة لمناصب قضاة.

اما في مناصب حكام الولايات فهناك عربية اميركية واحدة فقط هي جوان شاهين التي تخوض المعركة لتجديد ولايتها في منصب حاكم ولاية نيو هامبشير.

وفي مجلس النواب هناك ستة عرب اميركيين يخوضون معركة لاعادة انتخابهم هم: جون الياس بلداشي (ديموقراطي عن ماين) وبات دانر (ديموقراطية عن ميسيسيبي) وكريس جون (ديموقراطي عن لويزيانا) وراي لحود (جمهوري عن ايلينوي) ونيك رحال (جمهوري عن غرب فيرجينيا) وجون سنونو (جمهوري عن نيو هامبشير).

وترشح عربيان اميركيان جديدان للفوز بمقاعد في الكونغرس هما الديموقراطي فيليب معلوف عن نيو مكسيكو والجمهورية ليسلي توما عن ميشيغان.

وحسب سابا شامي مؤسس النادي الديموقراطي العربي الاميركي في فيرجينيا فإن العرب الاميركيين مثل الاقليات الاخرى يميلون الى دعم «المرشحين الاثنين» في الانتخابات. واضاف انه على رغم ذلك فهم يتأثرون ايضاً ببرامج المرشحين وانجازاتهم.

وأظهر استطلاع للرأي اجري مؤخراً ان ٩١ في المئة من الناخبين العرب الاميركيين المسجلين يعتبرون ان الحقوق المدنية للعرب الاميركيين تأتي في سلم اولويات المواضيع التي تؤثر في اصواتهم تليها حقوق الشعب الفلسطيني ومسألة الهجرة الى الولايات المتحدة. وافاد الاستطلاع الذي شمل ٤٥٤ اميركياً متحدرين من اصل عربي ان ٥٣ في المئة منهم يعتزمون التصويت لمصلحة المرشحين الديموقراطيين و٢٩ في المئة لمصلحة المرشحين الجمهوريين.

رفض القاضي حضور قانونيين أجانب ونقابة المحامين الماليزية

أنور ابراهيم "لا يتوقع محاكمة عادلة"

■ كوالالمبور - رويترز - هاجم انور ابراهيم وزير المالية نائب رئيس وزراء ماليزيا المعزول المدعي العام الذي يعتزم ان يوجه اليه المزيد من الاتهامات الجنسية بعد الانتهاء من محاكمته بتهمة اللواط والفساد.

وقال انور الذي بدات محاكمته امس الاثنين وسط اجراءات امن مشددة من قفص الاتهام في المحكمة بعد رفع الجلسة الصباحية «على المدعي العام ان يكون اكثر التزاماً باصول مهنته. لا انتظر محاكمة عادلة».

وفي وقت سابق قال انور ان محاكمته الجنائية بتهمة الفساد واللواط بدات سيئة حين رفض القاضي السماح للاجانب ونقابة المحامين الماليزية حضور المحاكمة بصفة مراقب.

وقال انور خلال فترة رفع الجلسة الصباحية في اليوم الاول من محاكمته امام المحكمة العليا في العاصمة كوالالمبور «انها بداية متشددة».

ورفض القاضي اوغستين بول خلال الجلسة الصباحية طلب جماعات حقوقية ومشرعين اجانب وروابط قانونية ونقابة المحامين الماليزية منحها صفة مراقب وقال «انها اهانة بالغة للمحكمة. الامر يعطي انطباعاً بان المحكمة لن تحكم بالعدل».

ورفض القاضي ايضاً طلب محامي انور باسقاط اربع تهم فساد موجهة اليه بعدما الغى مجلس النواب الامر الذي استند اليه الادعاء في توجيه التهم، ومن المتوقع ان يحذو مجلس الشيوخ حذو مجلس النواب.

وقال عضو في فريق الدفاع عن انور في ختام اليوم الاول للمحاكمة ان القاضي رفض الطلب.

واعطى سليمان عبد الله عضو فريق الدفاع تقويماً غير متفائل لليوم الاول لمحاكمة انور قائلاً «رفضت المحكمة كل الاعتراضات التي تقدمنا بها. ما من شك اننا سنتقدم باعتراضات اخرى».

وفرضت حراسة مشددة في العاصمة الماليزية مع بدء محاكمة انور التي تعد سبباً اساسياً للاضطرابات السياسية التي تشهدها ماليزيا.

وعزل انور من منصبيه كنائب لرئيس الوزراء وزير للمالية في الثاني من ايلول (سبتمبر) واعتقل بعد ذلك بثمانية عشر يوماً بعدما قاد ٣٠ الف محتج معارضين للحكومة في شوارع العاصمة وميدان الحرية.

واوضح انور انه ضحية مؤامرة لتدمير مستقبله السياسي.

مقدونيا: القوميون المتطرفون يفوزون في الانتخابات العامة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ فاز القوميون المتشددون في الجولة الثانية من الانتخابات في جمهورية مقدونيا اول من امس الاحد فيما اعترف رئيس للوزراء برانكو تسرفنكوفسكي بهزيمة حزبه الاشتراكي الديموقراطي وتحوله الى المعارضة.

واعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات النتائج شبه النهائية امس وأسفرت عن فوز التحالف القومي المكون من حزبي «الديموقراطي لوحدة الشعب المقدوني» و«البديل الديموقراطي» بحصوله على ٦١ مقعداً في البرلمان (١٢٠ نائباً) فبينما احرز الحزب الاشتراكي الديموقراطي على ٢٨ مقعداً وتوزع ٣١ مقعداً بين حزبين البانيين وتنظيمات مقدونية صغيرة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع التوقعات التي رجحت فوز القوميين المقدونيين الذين ركزوا حملتهم الانتخابية ضد الحكومة على القضايا الداخلية المتعلقة بـ «تساهلها مع المطالب الثقافية والقومية للاقلية الألبانية والمصاعب الاقتصادية لغالبية السكان الناجمة بصورة رئيسية عن الشروط القاسية التي وضعها الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي لتقديم القروض والمساعدات المالية».

ويعارض القوميون المقدونيون مطالب الألبان في بلادهم الرامية الى «الاعتراف بالجامعة التي انشأوها في مدينة تيتوفو وإعادة تنظيم الدولة على أسس اتحادية تتيح للألبان حق المساواة مع المقدونيين في المجالات اللغوية والادارية».

ويتعاطف القوميون المقدونيون مع الاجراءات الصربية ضد الحركة الوطنية الألبانية انطلاقاً من «احتمالات امتداد المساعي الانفصالية لألبان كوسوفو الى المنطقة الغربية من مقدونيا».

واعلن زعيم الحزب الديموقراطي لوحدة الشعب المقدوني ليوبتشا غورغيفسكي ان الحكومة التي يشكلها «ستركز على مراعاة مآثر الشعب المقدوني المتوارثة وحماية مكتسباته في دولته المستقلة».

ويعتبر الحزب الديموقراطي لوحدة الشعب المقدوني من اعرق الأحزاب القومية في منطقة البلقان لكنها للمرة الأولى التي يصل فيها الى السلطة إذ يعود تاسيسه الى ما قبل ٩٠ سنة بهدف تشكيل دولة مقدونيا الكبرى التي تضم اجزاء من صربيا واليونان وبلغاريا وتم تحميله مسؤولية اغتيال الملك اليوغوسلافي الكسندر الأول كاراجورجيفيتش اثناء زيارته لمدينة مارسيليا في ١٩٣٤/١١/٩.

ارتفاع عدد ضحايا إعصار ميتش في اميركا الوسطى الى ١٥٠٠ قتيل

■ سان خوسيه - ا ف ب - اشارت ارقام رسمية اذاعتها الدول المعنية مساء الاحد الى ان ١٥٠٠ شخص على الاقل قتلوا في اميركا الوسطى في الفيضانات وانزلاقات التربة الناجمة عن اعصار «ميتش» الذي تحول منذ الخميس الى عاصفة استوائية.

وكانت الحصيلة الاكثر ارتفاعاً في نيكاراغوا التي اعلنت قتل ١٠٧١ شخصاً، حوالى ٤٧١ منهم قضوا في انزلاق مروع للتربة محى خمس قرى من الوجود ويخشى ان ترتفع حصيلته الى ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ قتيل.

وجاءت الحصيلة ٢٥٤ قتيلاً في الهندوراس و١٤٤ في السلفادور و٢١ في غواتيمالا و٧ في كوستاريكا وشخص واحد في بنما.

واكد نائب الرئيس النيكاراغوي انريكي بولانوس انه عثر حتى الآن على جثث ٤٧١ شخصاً قضوا في انزلاق التربة على السفح الجنوبي لبركان كازيتاس شمال غربي البلاد، بينما قضى الاشخاص الـ ٦٠٠ الباقون في مناطق مختلفة من البلاد.

وقال بولانوس انه لم يتم بعد انتشال كل ضحايا انزلاق التربة وان الحصيلة النهائية لضحاياه يمكن ان ترتفع الى ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ قتيل، مضيفاً: «لكن من المحتمل الا نعرف العدد الفعلي».

ووصف مصور لوكالة فرانس برس رود يرغو آرانغا المشهد المروع الذي رآه عند اسفل السفح الجنوبي للبركان. وقال انه شاهد «بحراً من الوحول فيه رؤوس وأطراف جثث لنساء وأطفال».

وقتل ١٢ شخصاً وأصيب اربعة آخرون بجروح خطرة بعد ظهر الاحد في تحطم طائرة قرب كويزالتينانغو على بعد ٢٠٦ كيلومترات غرب غواتيمالا.

واوضح المتحدث باسم رجال الاطفاء وليام دوليون ان الطائرة التي اقلعت من العاصمة، اصطدمت بتلة في منطقة وعرة يسودها الطقس السيئ بسبب اعصار «ميتش». وكانت مصادر رسمية ذكرت قبل وقوع هذا الحادث، ان اعصار «ميتش» تسبب بمصرع ٢١ شخصاً في غواتيمالا حتى الاحد الماضي.

المتمردون الكونغوليون يعلنون صد هجوم واسع لقوات كابيلا

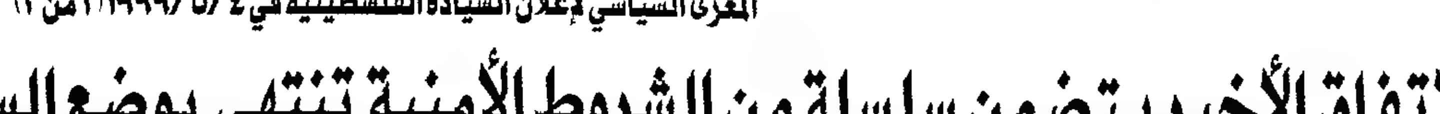
■ جوهانسبرغ - رويترز - اعلن المتمردون الكونغوليون انهم صدوا هجوماً برياً على بلدة رئيسية شرق البلاد دعمته جواً انغولا وزيمبابوي بعد معارك استمرت ثلاثة ايام.

وقال زعيم المتمردين ارنست وامبا ديا وامبا خلال زيارة لجنوب افريقيا ان بلدة كابالو الشرقية التي يسيطر عليها الثوار تعرضت لهجوم بدأ الخميس واستمر حتى السبت.

واضاف «قوات انغولا وزيمبابوي حاولت السيطرة على كابالو واجبارنا على التقهقر. لكننا قاومنا وكبدناها خسائر جسيمة».

وذكر زعيم الانفصاليين ان قواته تتقدم على ثلاثة محاور، وان حلفاء الرئيس لوران كابيلا من انغولا وزيمبابوي عقدوا اجتماعاً الاحد في بلدة لوبومباشي الجنوبية «لإعادة النظر في استراتيجيتهم على ضوء الخسائر التي تكبدوها».

المغزى السياسي لإعلان السيادة الفلسطينية في ١٩٩٩/٥/٤ (٢ من ٢)



الاتفاق الأخير يتضمن سلسلة من الشروط الأمنية تنتهي بوضع السلطة تحت الوصاية الإسرائيلية

نايف حواتمة *

■ إن تفادي هذا المحذور يتطلب أن يأتي إعلان السيادة في سياق خطة وطنية شاملة، متفق عليها، تحدد الضوابط الوطنية لهذا الخيار، كما تحدد مقومات نجاحه. أبرز الضوابط التي نرى ضرورة التأكيد عليها:

١- أن يحدد إعلان السيادة بوضوح الحدود الجغرافية للمناطق التي تعتبرها الدولة الوليدة واقعة ضمن نطاق سيادتها. إن هذا التحديد هو بمثابة إعلان عن الخطوط الحمر وحدود الحد الأدنى التي لا تنازل عنها ولا مساومة عليها في أي مفاوضات أو اتفاق مستقبلي للسلام. ونحن نرى أن إعلان السيادة يجب أن يشمل كل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل بعدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أي الضفة - بما فيها القدس - وقطاع غزة. لماذا أراضي ١٩٦٧؟ لأن هذه الأراضي تحظى باعتراف المجتمع الدولي بها بصفتها أرضاً فلسطينية أولاً ومحتلة ثانياً، وهذا ما تؤكده القرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن، وبعضها اتخذ بالاجماع بموافقة الولايات المتحدة، في الفترة التي اعقبت اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧.

إن الاعتراف الدولي ليس بالتأكيد العنصر الحاسم، لكنه عنصر مهم ومؤثر في ضمان مقومات النجاح والظفر في المعركة التي سوف تدور من أجل تحويل السيادة المعلنة إلى سيادة ممارسة على الأرض.

نحن نؤكد أهمية هذه النقطة آخذين في الاعتبار أن ثمة العديد من الاجتهادات الأخرى بشأنها، منها الرأي القائل بضرورة التمسك منذ البداية بحدود التقسيم التي يمنحنا اياها القرار ١٨١، أو ضرورة الامتناع عن تحديد حدود الدولة المعلنة مقتدين بذلك بما فعلته إسرائيل عند قيامها عام ١٩٤٨ عسى أن نستطيع الحصول على ما هو أبعد من حدود ١٩٦٧، أو ربما كي لا يسجل علينا أننا تنازلنا عن حقنا التاريخي في كامل تراب فلسطين. وأخيراً هناك الرأي القائل بأن علينا أن نعلن الدولة في حدود مناطق (أ) و(ب) من حيث نستطيع أن نمارس سيادة فعلية. إن مخاطر الرأي الأخير واضحة، فهو ينطوي على التسليم بالأمر الواقع الاحتلالي على ما تبقى من مناطق ١٩٦٧، إذ تتكرس الصفة التي اضفاها اتفاق أوسلو على هذه المناطق في اعتبارها أرضاً متنازعاً عليها وتكتسب صدقية، وقبولاً دولياً أكبر، أي اجراء إسرائيلي بضم هذه الأرض. وبالتالي فإن خطوة اعلان السيادة على مناطق (أ+ب) هي في الواقع خطوة تكيف وتأقلم وفك اشتباك مع واقع الاحتلال، لا خطوة تجديد للصراع من أجل جلائه الكامل.

أما الرأي القائل بالامتناع عن تحديد حدود الدولة فهو - في واقعنا الراهن وفي المدى المرئي - لا يفتح آفاقاً لنيل ما هو أبعد من حدود ١٩٦٧، خصوصاً أن خيار التمسك بحدود التقسيم لا يحظى - الآن - بالحد الأدنى من القبول الدولي، مما يفقدنا أحد الأسلحة الفعالة في المعركة التي ستنشب من أجل تجسيد اعلان السيادة على الأرض. ليس ثمة أساس للمقارنة بين وضعنا الآن، وبين وضع إسرائيل عند اعلان قيامها عام ١٩٤٨. إن الخيار الفعلي الذي نواجهه - ضمن الشروط الاقليمية والدولية وموازين القوى القائمة - هو ليس بين حدود ١٩٤٧ وحدود ١٩٦٧، بل هو في الواقع بين حدود ١٩٦٧ وبين خريطة المصالح الوطنية لارييل شارون، أو خريطة المصالح الأمنية لموردخاي غور، أو على الأقل مشروع ألون الذي لم يتخل عنه بعد رسمياً حزب العمل (نود أن نضيف هنا أن اعلان السيادة في حدود ١٩٦٧ لا يسقط تلقائياً حقنا في المطالبة بحدود التقسيم. إن ما نقوله بهذا الاعلان هو أن الضفة، بما فيها القدس، وقطاع غزة هي أرض فلسطينية لا جدال في حقنا في السيادة عليها، ولا امكان للمساومة بشأنها، وهي غير خاضعة للتفاوض، أما المفاوضات بشأن الحدود، التي هي عنصر من عناصر مفاوضات الوضع الدائم، فيجب أن تجري على قاعدة التسليم المسبق بسيادتنا على أراضي ١٩٦٧ وبعد ذلك يمكن المطالبة بإعادة رسم الحدود بما يأخذ في الاعتبار الحقوق التي منحنا اياها قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧).

٢- أن يقوم إعلان السيادة على أساس وثيقة اعلان الاستقلال التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر في ١٩٨٨/١١/١٥، وأن يكون حصيلة توافق بين القوى والفصائل والفعاليات الوطنية والإسلامية، على أن تكون الجهة المعنية بإعلانه هي منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال مجلسها الوطني، أو من خلال المجلس المركزي الذي خولته دورة الجزائر لعام ١٩٨٨ بأن يقوم بدور البرلمان الموقت لدولة فلسطين، وذلك تأكيداً على مكانة المنظمة كممثل شرعي وحيد لشعبنا ومرجعية عليا للبت في القرارات المتعلقة بقضيته الوطنية.

٣- أن يستند هذا الاعلان إلى تأكيد الاجماع الوطني الفلسطيني على أن قيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على أرض الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس العربية، لا يشكل مساساً بحق اللاجئين في العودة وفقاً للقرار ١٩٤، ولن يكون ثمنه التخلي عن هذا الحق. إن دولة فلسطين، وفقاً لاعلان الاستقلال، وهي «دولة للفلسطينيين أينما كانوا، فيها يطورون هويتهم الوطنية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق». إن قيام الدولة المستقلة بتجسيد سيادتها على الأرض سوف يشكل تعزيزاً للنضال المتواصل من أجل حق العودة من خلال التمسك بهذا الحق والعمل على تأكيد استمرار الالتزام الدولي بالقرار ١٩٤ الذي يكفله.

٤- أن يستند إعلان السيادة إلى توافق وطني شامل، واضح ومرسم ومعلن، على الحدود الدنيا التي لا يمكن إبرام أي اتفاق للحل الدائم من دون ضمانها وهي:

أ - الانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وذلك تطبيقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ب - إبطال الضم الإسرائيلي للقدس العربية، عملاً بالقرار الدولي رقم ٤٧٨ (الصادر عن مجلس الأمن عام ١٩٨٠)، والاعتراف بها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

ج - تفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين عملاً بالقرار الدولي رقم ٤٦٥ الصادر عن مجلس الأمن عام ١٩٨٠.

د - الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما يعني الاستقلال وإستعادة السيادة الكاملة على أرضه الوطنية في الضفة الفلسطينية، بما فيها القدس وقطاع غزة.

هـ - التمسك بحقوق اللاجئين وفقاً للقرار ١٩٤ الذي يكفل لهم حق العودة والتنفيذ الفوري للقرار ٢٣٧ الخاص بعودة النازحين.

إن التوافق الوطني على هذه الضوابط والخطوط الحمر قد لا يقطع دابر نزعات التفريط والتنازل، لكنه على الأقل يطوقها ويقيدها ويساهم في بناء مناخ من الثقة بين القوى الوطنية يسمح بتعزيز عملها المشترك للنهوض بأعباء هذا الخيار.

٥- التوافق على خيار إعلان السيادة يجب أن يترافق مع اتفاق بين القوى الوطنية على سبل إدارة المفاوضات مع إسرائيل وأسسها. وبرأينا أن اعلان السيادة يجب أن يتضمن دعوة حكومة إسرائيل إلى اجراء مفاوضات لإقرار سلام دائم ومتوازن على أساس تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يقران مبادلة الأرض بالسلام والحل العادل لقضية اللاجئين والنازحين الذي يتطلب تنفيذ القرارين ١٩٤ و٢٣٧. على أن تجري المفاوضات، وفقاً لمنطوق القرار ٣٣٨، في إطار صيغة دولية مناسبة تسمح من جهة بإستعادة الترابط والتنسيق بين المسار الفلسطيني وسائر المسارات العربية المعنية بالحل، وتكفل من جهة أخرى اشرافاً دولياً جماعياً على عملية السلام يستبدل التفرد الأميركي بالمشاركة الحيوية للأمم المتحدة وسائر القوى الدولية الفاعلة، وبخاصة الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، إلى جانب الولايات المتحدة. إن هذا يعني ارساء العملية التفاوضية مع إسرائيل على أسس جديدة تماماً: مفاوضات بين دولتين، على أسس الشرعية الدولية، وتحت اشراف دولي جماعي.

يجب أن نؤكد هنا أن الحديث عن إعلان السيادة، والتحضير الجاد لهذا الاعلان بما يكفل مقومات نجاحه، لا ينسجم مع استمرار الرهان العقيم على نتائج «واي بلانتيشن» ومواصلة المفاوضات الجارية الآن على أساسها، خصوصاً بعد أن اتضحت للعيان الوظائف الخبيثة لها. فهي من جهة، مكنت نتانياهو، وما تزال، من كسب الوقت الثمين لمواصلة فرض الوقائع الاستيطانية والتوسعية على الأرض تحت غطاء استمرار المفاوضات، وهي من جهة أخرى نجحت في خفض السقف التفاوضي الفلسطيني، فضلاً عن شل وتخدير التحركات والمبادرات العربية والدولية الأخرى التي يمكن أن تشكل عوامل ضغط على إسرائيل (الدعوة إلى القمة العربية، المبادرة المصرية - الفرنسية... الخ). ويتأكد الآن أن الرهان على امكانات الضغط الأميركي على إسرائيل، أو على أحداث شرخ في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، من خلال القبول الفلسطيني بما تم في «واي بلانتيشن» هو رهان عقيم ينطوي على قدر كبير من السذاجة في أفضل الحالات.

وكما كان متوقعاً، فإن الإدارة الأميركية، بدلاً من دورها كوسيلة من وسائل الضغط على حكومة نتانياهو، أقدمت في الواقع على إعلان وفاة مبادرتها بالصيغة التي وضعت فيها في مطلع هذا العام، وذلك بدعوتها الأطراف إلى قمة «واي بلانتيشن»، والاتفاق. وهكذا بدلاً من أن تكون هذه العناصر هي «الحل الوسط» المفترض بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي، فقد أصبحت الأفكار الأميركية في الواقع سقفاً جديداً للموقف التفاوضي الفلسطيني وباتت النتائج «حل وسط» بينها وبين الموقف المتعنت لصقور حكومة نتانياهو. وبالفعل فقد قدم المفاوض الفلسطيني أكثر من تنازل عن العناصر الأصلية للمبادرة الأميركية، التي قيل عند الموافقة عليها أنها تشكل الحد الأدنى، وللقبول بتعديلها لصالح الاقتراب من الموقف الإسرائيلي.

أين يكمن التناقض بين هذا النهج التفاوضي وبين التحضير الجاد لخيار إعلان السيادة في ١٩٩٩/٥/٤؟ إن أوساط السلطة تنفي هذا التناقض، مستندة إلى الادعاء بأن تنفيذ المبادرة الأميركية سيضمن توسيع مساحة المنطقة (أ) إلى ١٨.٢ في المئة من مساحة الضفة، ومساحة المنطقة (ب) إلى ٢١.٨ في المئة من الضفة (الآن أصبحت ١٨.٨ في المئة + ٣ في المئة محميات طبيعية)، وأن هذا سيوفر أرضية جغرافية أكثر ثباتاً، وأوسع مساحة، لإعلان الدولة. ونظريا تبدو هذه الحجة متماسكة. لكنها في الواقع لا تصمد أمام النقد. ذلك أن إحدى وظائف المبادرة الأميركية، بالاضافة إلى ما ذكرناه اعلاه، تتمثل في تسويغ قبول التمديد للمرحلة الانتقالية بعد الموعد الزمني المحدد لها في اتفاق أوسلو، أي بعد ١٩٩٩/٥/٤. ربما أتى ذلك عن طريق تضمين الاتفاق، الذي جرى طبخه في «واي بلانتيشن»، نصاً واضحاً يلزم الجانب الفلسطيني في عدم الاعلان عن الدولة في ١٩٩٩/٥/٤، باعتبار ذلك اجراء من طرف واحد. لكن حتى لو لم يتم ذلك، فإن الجدول الزمني الذي تعتمده المبادرة الأميركية لتنفيذ عملية إعادة الانتشار سينقلنا إلى عشية موعد ١٩٩٩/٥/٤. ونحن نعيش في أجواء من الارتخاء والانفراج الموقت (في العلاقة مع الإسرائيليين طبعاً). ما يعطي ثقلاً وحافزاً اضافياً لجهات نافذة ومؤثرة في مركز قرار السلطة لكي تضغط بقوة أكبر باتجاه الأخذ بخيار التمديد (إذا تذكرنا أن اتفاقاً أولياً قد أبرم أخيراً في «واي بلانتيشن» فإن نتانياهو سيطلب بضعة أسابيع للمصادقة على هذا الاتفاق في الحكومة، ثم في الكنيست. وبالتالي لن يبدأ تنفيذ الاتفاق عملياً، على الأرجح، قبل مطلع العام المقبل. حيث أن المبادرة الأميركية تحدد جدولاً زمنياً من ثلاثة أشهر لانجاز النبضة الأولى والثانية من عملية إعادة الانتشار، والجزء الرئيسي والمهم من هذه العملية يفترض أن يتم في الأسبوع الأخير من هذه الفترة، فإن هذا يعني أن التنفيذ لن ينتهي نهاية آذار (مارس) ١٩٩٩، ومع شيء من المماطلة الإسرائيلية يمكن أن يمتد إلى نهاية نيسان (ابريل) أو مطلع أيار (مايو) ١٩٩٩. ولكم أن تتصوروا آنذاك الأصوات التي سترتفع لتسويغ التمديد للمرحلة الانتقالية بحجة أن الحصول على مزيد من الأرض لتمارس عليها السيادة فعلاً هو أجدى من اعلان سيادة «على الورق»).

فضلاً عن ذلك، فإن عناصر الاتفاق الأخير لا تقتصر على عملية إعادة الانتشار الإسرائيلية، بل هي تتضمن، ثمناً لذلك، سلسلة من الالتزامات الأمنية الفلسطينية التي تبدأ بتفكيك البنية التحتية لما يسمى بمنظمات «الارهاب»، وتمر عبر «تحريم التحريض»، وصولاً إلى «تحريم الجماعات المتشددة والتي تحض على العنف واعتبارها خارجة على القانون»، وانتهاء بوضع السلطة الفلسطينية تحت الوصاية والرقابة الدائمة الأميركية - الإسرائيلية بحجة التحقق من مدى التزامها بهذه التعهدات.

إن جوهر البروتوكول الأمني هو مقايضة نسبة هزيلة من الأرض مقابل جر السلطة الفلسطينية إلى مواجهة مع شعبها بحجة مكافحة الارهاب ومنع التحريض. والآن كيف ينسجم الالتزام بهذه التعهدات، الذي ستتوقف عليه متابعة إسرائيل لعملية إعادة الانتشار، مع متطلبات توحيد الصف الوطني والإسلامي لمواجهة استحقاق ١٩٩٩/٥/٤، أو مع متطلبات استنهاض الحركة الجماهيرية وتعبئة الشعب لإسناد اعلان السيادة بمواجهة شاملة مع الاحتلال؟ إن مجرد الاعلان عن اتفاق يتضمن هذه التعهدات الأمنية سيكون من شأنه رفع مستوى التوتر في العلاقات بين القوى الفلسطينية، بين السلطة والمعارضة، والامعان في تمزيق الصف الفلسطيني بدلاً من توحيده، وتوسيع الفجوة بين السلطة والشعب بدلاً من ردمها. فما بالكم إذا تم تنفيذ هذه التعهدات ولو بشكل جزئي؟

إن التراجع، تحت الضغط الأميركي والابتزاز الإسرائيلي، عن طرح القرار الفلسطيني بإعلان السيادة عند نهاية المرحلة الانتقالية، على الجمعية العامة للأمم المتحدة وطلب تأييدها لهذا القرار، هو نموذج الممارسة السياسية التي تشتق من الرهان العقيم على نتائج «واي بلانتيشن»، باعتبارها المخرج المتاح من مأزق أوسلو. إن ممارسات كهذه تستنفر الشكوك، وتستثير المخاوف لدى أوسع قطاعات الشعب من أن يكون التلويح الكلامي بإعلان السيادة مجرد بالون اختبار، أو فزاعة تستخدم تكتيكاً للضغط على مجرى المفاوضات الراهنة. وهذه المخاوف، المشروعة بالتأكيد، تلحق ضرراً فادحاً وتترك انعكاسات سلبية على مستوى التعبئة الشعبية ودرجة الاستعداد الكفاحي للجماهير لتحمل أعباء هذا الخيار الوطني والالتفاف حوله. فإذا كانت تعبئة الشعب للصمود والمواجهة هي الركيزة الرئيسية لإعلان السيادة والسبيل الأبرز لترجمته على الأرض، فإن هذا يوضح إلى أية درجة يتناقض التمسك الجدي بهذا الخيار والتحضير له مع الرهان على المبادرة الأميركية ومواصلة العملية التفاوضية على أساسها. نحن لسنا من الذين يدفعنا التخوف من التوظيف التكتيكي لشعار اعلان السيادة إلى التردد ازاء هذا الخيار أو التشكيك بضرورته. نحن نعتقد أن واجب المعارضين لاتفاق أوسلو، تحديداً، أن يبادروا إلى تبني هذا الخيار والتمسك به والضغط من أجل الالتزام به، وفضح أي تراجع عنه، والدعوة إلى تحويله إلى ممارسة عملية جادة من خلال التحضير له وإعداد مقومات نجاحه.

لكن هذا يتطلب بالضرورة فضح النتائج السلبية لأي ميل نحو التوظيف التكتيكي لهذا الشعار، وتحويله إلى مجرد فزاعة كلامية، كما يتطلب تبيان التعارض بين تبني خيار اعلان السيادة وبين نهج المراهنة على المبادرة الأميركية ومواصلة المفاوضات على أساسها.

إن الجدية في تبني هذا الخيار، وبدء التحضير الحقيقي له، يتطلبان وقف المفاوضات الجارية على أساس المبادرة الأميركية، وسحب الموافقة الفلسطينية المبدئية عليها، خصوصاً بعد أن اصطدمت بجدار التعنت الإسرائيلي، ووقف سائر أشكال التنسيق والتعاون - وبخاصة الأمني - مع إسرائيل، وربط استئناف المفاوضات بتوقف الحكومة الإسرائيلية عن ممارساتها الاستيطانية واستجابتها لاستحقاقات السلام.

وينبغي المباشرة فوراً بحوار وطني جاد وشامل يتوجه لمعالجة جوهرية للأسس السياسية والتنظيمية لإستعادة الوحدة الوطنية والاتفاق على استراتيجية سياسية ونضالية تشق طريق الخلاص الوطني أمام شعبنا، إن توفير مقومات النجاح لخيار اعلان السيادة يستوجب في المقام الأول إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وإعادة بناء الوحدة الوطنية لتأمين مستلزمات الصمود في مواجهة ردود الفعل العدوانية المتوقعة من جانب إسرائيل، والتحرك لضمان الدعم العربية والدولي اللازم.

إن التحضير الجاد لهذا الخيار الوطني يتطلب:

أ - تعزيز التعبئة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال، داخل الوطن، باتخاذ الاجراءات التي تكفل إزالة عوامل الاحتقان والتوتر الناجم عن الهوة المتسعة بين السلطة والشعب، وذلك من خلال احترام الحقوق الديموقراطية للمواطنين وتحريم امتهان كرامتهم ووضع حد لممارسات الاعتقال الكيفي والمداهمات والتعذيب، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية، واحترام استقلالية مؤسسات المجتمع المدني، وضمان حرية وتعددية الصحافة ومحطات الاعلام المرئي والمسموع وحرية الرأي والتعبير والاجتماع والتظاهر لجميع المواطنين، وصون استقلال القضاء، واجراء انتخابات ديموقراطية حرة لكل هيئات الحكم المحلي من مجلس بلدية وقروية، واحترام التعددية السياسية وحق التنظيم والنشاط السياسي لجميع القوى الوطنية والإسلامية وإقامة العلاقات بين القوى السياسية، وبينها وبين السلطة، على أسس ديموقراطية وحضارية تستبعد اللجوء إلى القمع أو العنف كوسيلة لحل الخلافات بين أبناء الشعب الواحد، وتوطيد وحدة الصف الوطني والإسلامي في النضال المشترك ضد الاستيطان، دفاعاً عن الأرض وعن عروبة القدس، وضد الحصار والاغلاق، ومن أجل الافراج الفوري عن كل الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال من دون تمييز ومن دون قيد أو شرط، إننا نشدد، في هذا السياق، على الأولوية التي يحتلها اجراء الانتخابات البلدية والقروية فوراً، لما يعنيه هذا الاجراء من تدعيم للمرتكزات الشعبية لبسط السيادة.

ب - تأمين مقومات الصمود الاقتصادي عبر خطة مدروسة للتحرر من أعباء «اتفاق باريس» المجحف والتوجه نحو توفير مستلزمات الاستقلال المالي والاقتصادي، ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية، والغاء امتيازات المسؤولين، وانتهاج سياسة تقشف تضمن وقف تبذير وإهدار المال العام على النفقات الجارية لجهاز بيروقراطي متضخم، وتوجيه الموارد المتاحة نحو اطلاق عجلة النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة وتحسين مستوى معيشة المواطنين.

يحق لنا أن نتساءل كيف ينسجم التوجه نحو اعلان السيادة مع ترسيم الفساد وتحويله إلى مؤسسة رسمية، وهو في الجوهر ما ينطوي عليه اسلوب معالجة مسألة التشكيل (أو بالأحرى: التوسيع) الوزاري الأخير؟ كيف ينسجم هذا التوجه مع اعتماد موازنة من نمط تلك التي اعتمدت في حزيران الماضي، موازنة تعتمد في ثلثي مواردها على ما يسمى «أموال المقاصة» التي تتحكم بحنفياتها إسرائيل وتخصص ثلثي نفقاتها (تقريباً) لمرتبات الموظفين؟ إن مراجعة هذا النهج الاقتصادي هو حاجة ملحة لتعطي الأولوية لتأمين مستلزمات صمود المواطنين على الصعد المعيشية والتموينية والخدمية والصحية.

ج - استنهاض دور جماهير شعبنا في الشتات، تأكيداً لوحدة شعبنا الفلسطيني بكافة أماكن وجوده، وذلك في اطار حركة جماهيرية ديموقراطية منظمة للاجئين تشكل ركيزة أساسية من ركائز ائتلاف م.ت.ف. بهدف الدفاع عن مصالحهم وصون حقهم في العودة الذي يكفله القرار ١٩٤، والتصدي للمحاولات الهادفة إلى تمييع الالتزام الدولي ازاء هذا القرار، بما في ذلك رفض المساس بمكانة المخيمات أو محاولات تقليص وتصفية خدمات وكالة الغوث أو احالة صلاحياتها إلى السلطة الفلسطينية والدول المضيفة، نظراً لما تجسده الوكالة من التزام دولي سياسي وقانوني تجاه قضية اللاجئين، والعمل على تحسين الظروف الحياتية للمخيمات، ومقاومة مخططات التوطين والتهجير والمطالبة باقرار وصون الحقوق المدنية والانسانية والاجتماعية للاجئين باعتبار ذلك هو الضمان لافشال تلك المخططات.

د - تعزيز التواصل والالتحام المصيري مع جماهير شعبنا داخل حدود ١٩٤٨، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني الواحد الموحد، وتعزيز نضالها ضد سياسات التمييز والتهجير والهضم القومي ومن أجل حقها في المساواة وصون انتمائها الوطني والاعتراف بهويتها وحقوقها القومية، ولتكون رافعة رئيسية من روافع استنهاض المعارضة للسياسات العدوانية العنصرية التي تنتهجها حكومة نتانياهو اليمينية، وتطوير العلاقة مع قوى السلام الاسرائيلية ودعوتها لتفعيل دورها في السعي من أجل سلام متوازن، يقوم على قرارات الشرعية الدولية.

هـ - اعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية ببرنامجها الوطني وتكوينها الائتلافي الشامل الذي يجب أن يتسع لجميع قوى شعبنا الوطنية والاسلامية الفاعلة داخل الوطن وخارجه، بما يعزز مكانتها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني، وضمان استقلال مؤسساتها عن اجهزة السلطة، وتحقيق الوحدة الوطنية ضمن اطارها عبر اعادة بناء مؤسساتها على أسس ديموقراطية تضمن المشاركة الحقيقية في صوغ القرار الوطني.

إن السبيل الرئيسي إلى ذلك هو اجراء انتخابات ديموقراطية حرة للمجلس الوطني الفلسطيني. اننا ندعو إلى التعاطي مع هذه المهمة بالجدية التي تستحقها، وباعتبارها أحد أبرز مرتكزات التحضير الديموقراطي لاعلان السيادة كي يأتي تعبيراً عن الاختيار الطوعي الحر لجماهير الشعب. إننا على قناعة أن امكانات اجراء انتخابات المجلس الوطني، على الأقل داخل الوطن، وفي بعض بلدان الشتات، هي امكانات واقعية. فإذا ما اتخذ قرار سياسي جاد بشأنها، فإن توفير وسائلها الاجرائية وآلياتها ممكن تماماً، على رغم ظروف الاحتلال. أما في مواقع الشتات التي يستحيل اجراء الانتخابات فيها فإن الجزء المنتخب من المجلس نفسه هو الذي يمكن أن يقرر كيفية وأسس تمثيلها بما يراعي معايير الديموقراطية والتعددية والتمثيل الشعبي الحر.

إن ترتيب البيت الفلسطيني وإعادة بناء وحدة الشعب وحركته الوطنية، وفقاً للتوجهات المذكورة اعلاه، هو الذي يشكل القاعدة لنجاح التحرك على الصعد العربية والدولية، لضمان الدعم اللازم لخيار اعلان السيادة. وينبغي أن تولى اهتماماً خاصاً، في هذا السياق، مهمة تصحيح وتعزيز العلاقة بين منظمة التحرير وبين سائر الدول العربية وبخاصة تلك التي ما تزال أراضيها محتلة مما يشكل حافزاً لتعزيز الروابط الكفاحية المشتركة معها.

إن المبادرة الفلسطينية للدعوة إلى اعادة بناء الترابط والتنسيق بين المسارات العربية المعنية بالحل هي خطوة مفيدة بهذا الاتجاه وتدعيم للموقف التفاوضي الفلسطيني في مواجهة الاستفراد الاميركي - الاسرائيلي. وهذا لا يعني فقط سورية ولبنان، بل هو يعني أيضاً تعزيز العلاقات مع مصر، كذلك مع الأردن، والسعي الحثيث إلى قمة عربية شاملة تعيد بناء التضامن العربي وتضمن التنفيذ الدقيق لقرارات قمة القاهرة (عام ١٩٩٦) والمجلس الوزاري للجامعة العربية بشأن وقف التطبيع مع اسرائيل، وتعليق المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف والعمل على تطوير هذه القرارات باتجاه تفعيل المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل والضغط على الولايات المتحدة للحد من تحيزها للموقف الاسرائيلي، وتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك لحماية الامن القومي العربي في مواجهة الاخطار المترتبة على التفاهم الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي الذي يحظى بالدعم والرعاية الاميركية.

وأخيراً ينبغي مواصلة الهجوم على الصعيد الدولي بهدف تأمين الدعم للخيار الوطني الفلسطيني باعلان استعادة السيادة المعطلة، انقاذاً للشق الثاني من القرار ١٨١. إن اعلان السيادة ينبغي أن يكون مشفوعاً بنداء ملح يتوجه إلى المجتمع الدولي للتدخل من أجل حمل اسرائيل على سحب قواتها من أراضي دولة فلسطين، وتفكيك مستوطناتها، وتمكين الدولة الفتية من ممارسة سيادتها على أرضها، باعتبار ذلك المخرج الوحيد لانقاذ جهود السلام من المأزق الذي انتهت اليه مسيرة أوسلو في ضوء اقتراب الفترة الزمنية المحددة لترتيبات المرحلة الانتقالية.

* أمين عام الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.



نتانياهو وعرفات خلال المفاوضات الأخيرة.(رويترز)

مواجهة مع الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية.(رويترز)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

السودان والشفاء

□ الاستاذ جهاد الخازن

■ سعدت بقراءة مقالكم «عيون وآذان» في «الحياة» العدد ١٢٩٩١ بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٨ بخصوص مصنع الأدوية في السودان اذ ورد في نهاية المقال:

«إذا كان للولايات المتحدة أن تزيل شكوكنا فكل ما عليها أن تقبل تحقيقاً محايداً يقوده خبراء محايدون فنتأكد أن كان مصنع الشفاء ينتج أسلحة كيماوية... الخ».

سؤالي يا أستاذ جهاد: لماذا ننتظر أن تقبل أو لا تقبل أميركا؟

لماذا لم تبادر حكومة السودان بإحضار خبراء محايدين وعلى حسابها الخاص وأن يجري البحث والتحقيق بصورة علنية على رؤوس الاشهاد وتحت أنظار وسائل الاعلام العالمية؟

لماذا لم تفعل حكومة السودان ذلك ما دام أنها متأكدة من سلامة المصنع المذكور؟

تصور لو كان هذا الحادث في اسرائيل، كيف كان سيستثمر سياسياً واعلامياً واقتصادياً.

في اعتقادي أن حادث مصنع الشفاء كان فرصة ذهبية لقضية السودان، هذا إذا كان للسودان قضية، وكانت حكومته صادقة في ما تقول.

جدة - محمد صالح الدوسري

الحيوان

■ السيد المحرر،

ما أجمل كتابات الأستاذ جهاد الخازن حين ينسى (ولو شوية) نتانياهو والقاموس الذي يستخدمه بحقه. بل ما أجمل كتاباته حين يبتعد، ولو من حين لآخر، عن مشاكل الأمة والعالم.

وفي عيون الخازن وآذانه ليوم السبت الماضي (١٧ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٨) امتعنا بحديث طريف عن الحيوانات الأليفة من قطط وكلاب. ومن قبل افرد الجاحظ في «حيوانه» فصلا عن «فضل السنور» على كل المخلوقات، ما عدا الانسان. ولو كنت محله لحذفت العبارة الأخرى. وافرد كاتب عربي قديم آخر كتاباً لفضائل الكلاب وكان عنوانه «فضل الكلاب على كثير ممن لبسوا الثياب» (أو شيئاً من هذا).

وماتت حديثاً لامرأة فرنسية عمرها ٤٣ سنة قطة رافقتها ١٧ عاماً وكتبت تقول: «تبنيته بعد محاولة انتحار. أعاد لي بهجة الحياة. ومعه كنت أشعر بالأمان والاطمئنان. كان ملجأي، وكان مأواي».

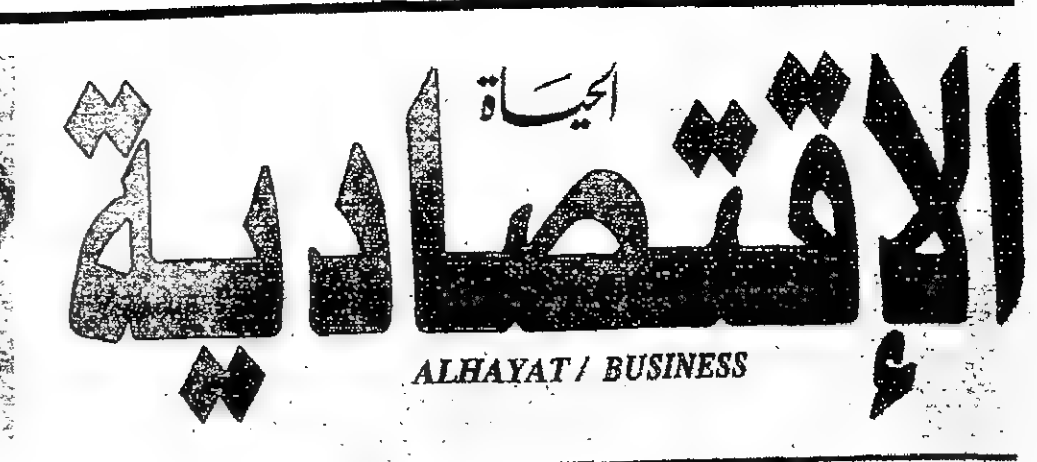
ولكاتب هذه الأسطر، يا أستاذ الخازن، تجربة مماثلة (لا اقصد محاولة انتحار، بالطبع) مع صديقي القط ريمي، خلال ١١ عاماً. وجدت لديه وفاء نادراً لدى البشر، ودفء المحبة وصدقها حين عز الحب والوفاء في زمننا الرديء.

إن الحيوان يا صديقي أكبر من لعبة أطفال. انه صديق حميم للكبار والصغار على السواء. ولديه من الصفات النظيفة ما يندر وجوده لدى جنسنا الانسان. فما أحراه بالحب، والاحترام...

باريس - عزيز الحاج

توضيح واعتذار

■ نشرت «الحياة» امس في الصفحة الثامنة موضوعاً عن «الاخوان المسلمين» في الاردن، ونشرت عن طريق الخطأ صورة لا علاقة لها بالموضوع ولا علاقة لأشخاصها بـ «الاخوان» خصوصاً في الاردن. وتعتذر «الحياة» لقرائها عن هذا الخطأ الغير المقصود.



المارك الالماني	١,٦٤٩٠	١,٦٥١٧ / ١,٦٤٦٠	١,٦٥٦٠
الين الياباني	١١٤,٨٨	١١٦,١٠ / ١١٤,٦٠	١١٦,٥٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٨٨	١,٦٧٦٧ / ١,٦٦٥٧	١,٦٧٧٩

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين ٢٩٣,٦٠
السعر السابق ٢٩٢,٥٠

الأسواق تخشى خسارة ٩‚١ مليون برميل يومياً

"المشكلة العراقية" ترفع اسعار النفط

■ لندن – «الحياة»، رويترز – استفادت اسعار النفط من الازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة، وارتفع سعر خام القياس «برنت» بسبب «المشكلة العراقية»، كما قال متعاملون، الى ١٣,٣٨ دولار للبرميل في بورصة النفط الدولية في لندن.

وأبدت السوق قلقاً من ان تؤدي الازمة الى خسارة ما يصل الى ١,٩ مليون برميل يومياً من الامدادات العراقية اذا استمرت الازمة الى ما بعد ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري موعد تجديد العمل بـ «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي منح العراق حق تصدير النفط لشراء ادوية ومواد غذائية.

وراوحت اسعار البرميل، تسليم كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في بورصة النفط الدولية بين ١٣,٣٢ و١٣,٣٨ دولار اي ما يزيد بنحو دولارين على اقل مستوياته منذ عشرة اعوام الذي بلغه في اب (اغسطس) الماضي. لكن السعر لا يزال اقل بواقع الثلث عن متوسط أسعار النفط العام الماضي.

واثار اعلان العراق السبت الماضي وقف اي تعاون مع برنامج المراقبة الذي تطبقه الامم المتحدة منذ ثمانية اعوام ادانة من جانب المنظمة الدولية وتهديدات من الولايات المتحدة وبريطانيا برد عسكري اذا لم يتراجع العراق عن قراره.

وبقيت السوق حذرة وقال احد التجار: «نتوقع ارتفاعاً بسيطاً للأسعار بسبب المشكلة العراقية لكن الاسعار لن ترتفع كثيراً لأن الأزمات السابقة انتهت بتسويات

وأصبح المتعاملون يتوخون الحذر».

وقال كريستوفر بيلو من شركة «برودنشال باتشي انترناشونال» ليس من السهل «اصدار حكم في شأن الاثر الذي ستخلفه فعلا كل هذه الاحداث».

واضاف: «يصعب معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة تحظى بالدعم الكافي لشن عمل عسكري».

وكان سعر الخام تراجع الى حدود ١٢,٧٥ دولار الاسبوع الماضي بعد ظهور اشارات عن تباين في مواقف الدول المنتجة من داخل منظمة «اوبك» ومن خارجها في شأن الخطوات الواجب اتخاذها في المؤتمر الوزاري المقبل الذي سيعقد في فيينا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ما يعني ان قرارات المنظمة ستتزامن مع الاجتماعات التي سيعقدها مجلس الأمن للبحث في تجديد «تفاهم النفط مقابل الغذاء».

يشار الى ان الدول المنتجة من داخل منظمة «اوبك» ومن خارجها خفضت انتاجها بحدود ٣,١ مليون برميل يومياً مرتين السنة الجارية في محاولة لانعاش اسعار الخام ورفع البرميل الى سعر مستهدف يقترب من ١٧ دولاراً. لكن المخزون الدولي الكبير والازمة الاقتصادية التي ضربت الاقتصادات الاسيوية وغيرها والطقس الدافىء في النصف الشمالي من الكرة الارضية وتباطؤ النمو ساهم في إبقاء أسعار النفط في الحدود الدنيا.

وتعارض الولايات المتحدة محاولات الدول المنتجة رفع اسعار النفط وتشكيل الية تساعد في وضع حصص الانتاج وتوزيعها.

وقال مساعد وزير الطاقة الاميركي للشؤون السياسية والدولية روبرت جي أمام المؤتمر السادس للطاقة الذي انعقد في كيب تاون الخميس الماضي «ان الاسواق الحرة هي افضل وسيلة لاحداث توازن بين المنتجين وحاجات المستهلكين» مشيراً الى «ان الاداء الحر لقوى السوق افضل من المحاولات الجماعية للسيطرة على الاسعار والانتاج».

وتؤيد الدول المنتجة الرئيسية في الخليج وفنزويلا تمديد فترة خفض الانتاج، حسب المعدلات التي اقرها اجتماع فيينا الاخير في حزيران (يونيو) الماضي، حتى نهاية السنة المقبلة في حين تحاول الكويت حض شريكاتها على خفض الانتاج مجدداً من المعدلات السائدة حالياً الامر الذي لا تؤيده مجموعة دول اتفاق الرياض (السعودية والمكسيك وفنزويلا).

"أموكو" توشك على ابرام اتفاق لبيع الغاز المصري وتوزيعه في الاردن

■ القاهرة – رويترز – قال مسؤول في شركة «أموكو» الاميركية امس انها على وشك ابرام اتفاق حجمه ٤٠٠ مليون دولار لبيع الغاز الطبيعي المصري وتوزيعه في الاردن.

وقال نائب رئيس الشركة لمنطقة شرق البحر المتوسط ارت مكافي لرويترز: «ستبدأ المفاوضات في شأن البنود النهائية لاتفاق الترخيص في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) مع ممثلين عن الحكومة الاردنية في عمان».

ويهدف الاتفاق الى بناء شبكة غاز وطنية وتشغيلها في الاردن بعدما تتلقى الامدادات من الغاز المصري عبر سيناء. وقال مكافي «ان من الممكن توقيع الاتفاق في نهاية السنة او في كانون الثاني (يناير) وستتسلم الشحنة الاولى من الغاز في ميناء العقبة الاردني في السنة ٢٠٠٠».

ووافق الاردن من حيث المبدأ على شراء ١١٠ ملايين قدم مكعبة من الغاز يومياً في المراحل الاولى ترتفع الى ٣٥٠ مليوناً ومعظمها لشركة الطاقة الكهربائية الوطنية وللمصانع.

وقال مكافي ان «اموكو» ستتولى بناء خط انابيب من عيون موسى في الجانب الشرقي لخليج السويس الى العقبة لتوصيل الغاز الى الاردن.

واشار الى ان «اموكو» تجري محادثات مع مشترين محتملين اخرين للغاز المصري منهم اسرائيل ولبنان وتركيا.

أبا الخيل رئيساً لـ "بنك الرياض"

■ الرياض – «الحياة» – انتخب مجلس ادارة «بنك الرياض» السيد محمد أبا الخيل (وزير المال السعودي السابق) رئيساً له في دورته الحالية واختار لعضوية مجلس الادارة كلاً من السادة ابراهيم بن سلمة (العضو المنتدب لشركة «سابك» سابقا) ونبيل ابراهيم البسام (نائب الرئيس التنفيذي للمالية والعلاقات في شركة «ارامكو السعودية») وفريد محمد زيدان (رجل اعمال ومستشار وزارة الصناعة والكهرباء السعودية) ومحمد عبدالرحمن الريس (رجل اعمال).

وتم تشكيل اللجان الدائمة المتفرعة من المجلس على النحو الآتي: لجنة الاشراف على مشاريع المكننة برئاسة السيد ابراهيم بن سلمة وعضوية السادة خالد محمد الفايز وعبدالعزيز الجربوع وفريد محمد زيدان. واللجنة التنفيذية برئاسة السيد راشد الراشد وعضوية السادة عبدالعزيز الجربوع وفهد الهويمل ونبيل البسام. ولجنة المراجعة برئاسة السيد خالد الفايز وعضوية السيدين عبدالرحمن شربتلي ومحمد عبدالرحمن الريس.

ويتوقع ان تكون اولويات المجلس الجديد انهاء البرامج القائمة لتحديث اعمال المصرف وتنمية قدراته على المنافسة داخلياً وخارجياً.

اللجنة المشتركة السعودية - اليابانية تجتمع في طوكيو الخميس

□ الرياض – سعد الأسمري

■ تعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة اليابانية – السعودية جلساتها في طوكيو اعتباراً من الخميس المقبل ولمدة يومين. وغادر السعودية امس وفد من رجال الأعمال السعوديين برئاسة السيد خالد الزامل. وسيناقش الوفد عدداً من المواضيع التي تهم رجال الأعمال في البلدين وسيبحث في المجالات التي يمكن لرؤوس الأموال اليابانية المساهمة في انشاء صناعات في السعودية.

وسيناقش أعضاء الوفدين السعودي والياباني زيادة حصة الصادرات السعودية الى الأسواق اليابانية اضافة الى التوسع في انشاء المشاريع المشتركة مع نقل تقنيات الانتاج اليابانية وتوطينها والاستمرار في تحديثها الى جانب تأهيل الكوادر الفنية والادارية والتسويقية السعودية.

وتعد فعاليات الحوار استمراراً للمناقشات والحوارات التي تمت في الدمام العام الماضي. ويشار الى أن اليابان من أهم الشركاء التجاريين للسعودية واكبرهم. وشهد التبادل بين البلدين نمواً متزايداً وبلغ عام ١٩٩٧ حدود ٥٦ بليون ريال. كما بلغت الاستثمارات اليابانية في السعودية ٥,٢٥ بليون ريال.

تأسيس شركة طيران خاصة جديدة

مصر تتسلم أول طائرتين من الانتاج المشترك مع روسيا

□ القاهرة – «الحياة»

■ قررت شركة «التامين الاهلية» ومصرفا «الأهلي المصري» و«القاهرة» تأسيس شركة طيران خاصة جديدة برأس مال ١٠٠ بليون جنيه (٢٩.٢ مليون دولار) للعمل في مجال النقل اطلقت عليها اسم «ايرو كايرو». وعلمت «الحياة» أن شركة «مصر للطيران» تدرس إمكانات المساهمة فيها.

ويأتي تاسيس الشركة وفق القواعد الجديدة التي تحكم إنشاء شركات الطيران الخاصة وتقضي الا يقل راس المال المصدر عن مئة مليون جنيه لأي شركة تعمل في مجال النقل الدولي المنتظم على اعتبار أن ذلك هو الحد الأدنى اللازم لتغطية الكلفة الاستثمارية لممارسة النشاط.

كما تحدد الحد الأدنى لراس المال المصدر للشركة العاملة في النقل الدولي غير المنتظم للركاب، إذ أصبح ٧٠ مليوناً، وفي النقل الدولي للبضائع ارتفع الى ٢٠ مليوناً، أما الشركات التي تعمل في نشاط «التاكسي الجوي» لطائرات تتسع ٢٧ راكباً فلا تقل رؤوس اموالها عن ١٠ ملايين جنيه.

ووصلت الى القاهرة امس أول طائرتين من إنتاج شركة «سيركو إيروسبيس انترناشيونال» المصرية – الروسية وهما من طراز (TU-204) أحداهما طائرة ركاب والأخرى للشحن.

وقال رئيس الشركة ابراهيم كامل لـ «الحياة» إن الطائرتين تعملان بمحركات رولزرويس، مشيرا الى ان الطائرة الأولى تستوعب نحو ٢١٠ ركاب وهي ذات مدى متوسط وتبلغ حمولة طائرة نقل البضائع ٢٥ طناً.

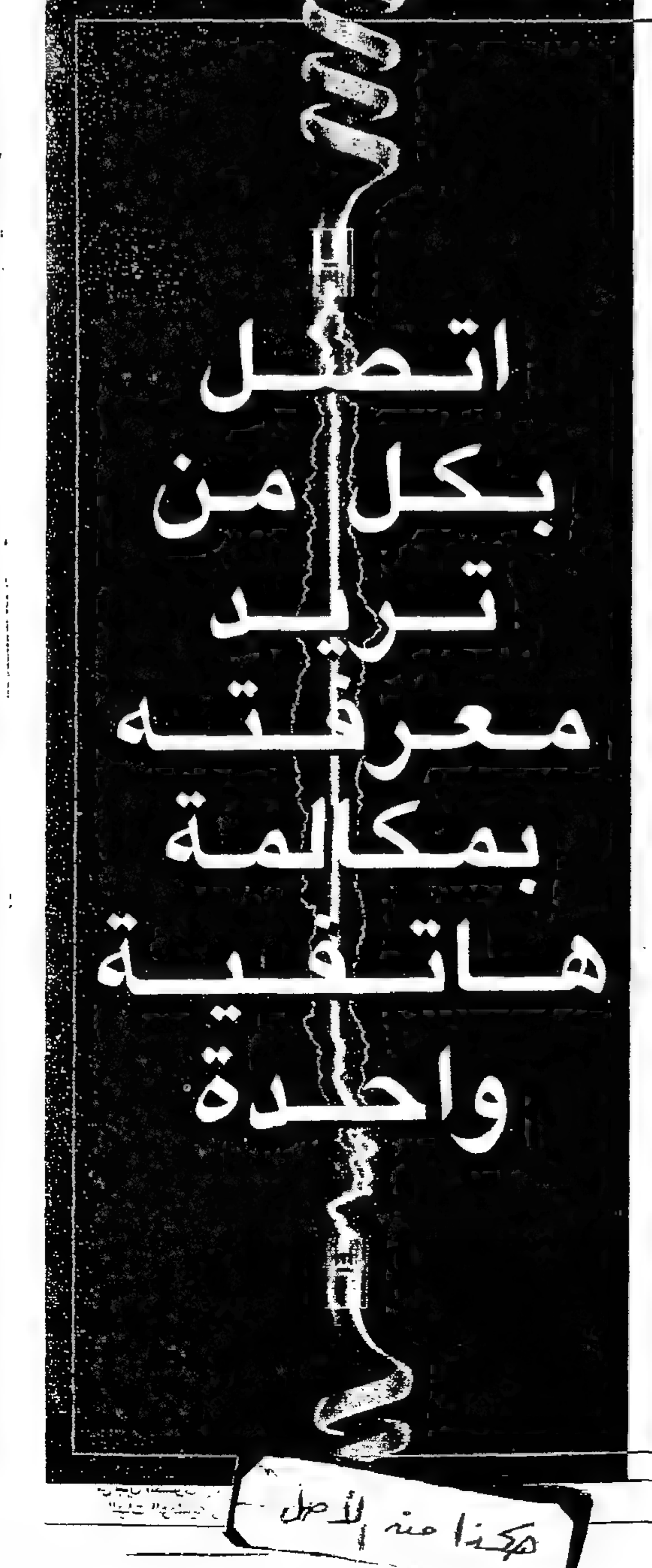
وقال سفير روسيا في القاهرة فلاديمير جوديف «إن الطائرتين هما باكورة إنتاج مشروع مشترك يرأس الجانب المصري فيه السيد ابراهيم كامل وتشارك فيه مصارف وشركات خاصة». مشيراً الى ان الجانب المصري معني بالدور الأساسي في التمويل، بينما يمثل الجانب الروسي مصنع الطائرات في مدينة «أوليا نوفسك» وشركة «افيار ستار» وستشغل شركة «سوروكو» المصرية للطيران الطائرتين وتعمل عليهما أطقم روسية.

واضاف السفير: «سيتم سنة ١٩٩٩ انتاج ١٢ طائرة بمعدل طائرة واحدة كل شهر» مشيراً الى أن عمل الشركة سيمتد الى روسيا ودول الكومنولث ودول اخرى.

بيع شركات للتجارة الخارجية

■ القاهرة – «الحياة» – قال وزير قطاع الأعمال المصري العام عاطف عبيد إنه تقرر بيع اربع شركات، ثلاث للتجارة الخارجية ورابعة لتجارة السيارات بحد أدنى ٥٠٠ مليون جنيه. واضاف أنها المرة الاولى التي يطرح بيع شركات للتجارة الخارجية هي «النصر للاستيراد والتصدير» و«مصر للتجارة الخارجية» و«العربية للتجارة الخارجية».

وذكر إن بيع الشركات الثلاث سيقتصر على المستثمرين المصريين فقط وفق قانون التجارة الخارجية وستباع الشركة الرابعة الى مستثمرين اجانب. وسيتم تخصيص شركات التجارة الداخلية، مثل «عمر افندي» و«بنزايون»، بنظام البيع الكامل أو تأجيرها بنظام حق الانتفاع لفترة تصل الى ٥٠ سنة.



هكذا من الأصل



□ من اليسار الى اليمين: سير اليكس تروتمان، رئيس مجلس إدارة شركة «فورد موتور»، سير كلايف طومسون، رئيس اتحاد الصناعات البريطانية (سي بي أي)، روبرت أيلنغ، الرئيس التنفيذي لـ «بريتيش ايرويز» ورجل الأعمال الفرنسي ارنست انطوان سيليير يتلقون أسئلة المشاركين في مؤتمر الـ «سي بي أي» في برمنغهام (انكلترا) أمس. وأعلن وزير الخزانة غوردون براون لدى افتتاحه المؤتمر، انه يعد خطة لتحضير البريطانيين للدخول المحتمل لبلادهم في العملة الموحدة. (رويترز)

بلير يرأس اجتماعاً لمجلس الأعمال المشترك في ٩ كانون الأول

بريطانيا تدشن حملة تسويق مصر اقتصادياً وسياحياً غداً

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يدشن وزيرا الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي، والتجارة والصناعة البريطاني بيتر مندلسون في لندن غدا الاربعاء أكبر حملة بريطانية لتسويق مصر اقتصاديا وتجاريا وسياحيا تحت اسم «مصر مهبط مميز للتجارة والاقتصاد».

وسيحضر الحدث رئيس «لجنة الشرق الأوسط للتجارة في بريطانيا» (كوميت) جون هيل ومندوب عن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وسفير مصر لدى بريطانيا السيد عادل الجزار ورئيس جمعية رجال الأعمال المصريين السيد سعيد الطويل وعدد من المعنيين بالعلاقات بين البلدين.

وعلمت «الحياة» أن الحملة تستمر حتى سنة ٢٠٠١، وتشمل تبادل زيارات لـ ١٠ وفود للحكومة والقطاع الخاص في مجالات الاقتصاد والسياحة وشؤون البرلمان. وسيصل أول وفد بريطاني القاهرة في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ويضم ١٥٠ رئيس مجلس إدارة لشركات كبرى في قطاعات عدة، تتبعها زيارة لرجال أعمال مصريين إلى لندن في ٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل ثم زيارة لرؤساء شركات بريطانية إلى القاهرة في منتصف شباط (فبراير) المقبل.

وكان المسؤولون المصريون بحثوا في الحملة المذكورة لدى زيارة رئيس الوزراء البريطاني مصر في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي، وتم وضع إطارها التمهيدي اثناء اجتماعات الدورة الثامنة للطاولة المستديرة لرجال الأعمال المصريين والبريطانيين في تموز (يوليو) الماضي. واكد رئيس لجنة الشرق الأوسط للتجارة (كوميت) أن مصر إحدى أهم الأسواق التي تحتل أولوية في سياسة بريطانيا على مستوى العالم. وأشار إلى ضرورة بذل الجهود لتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية من خلال محاور عدة.

المجلس المصري - البريطاني

إلى ذلك، تقرر عقد أول اجتماع لمجلس رجال الأعمال المصري - البريطاني، بكامل هيئته، برئاسة بلير في ٩ كانون الأول المقبل.

وسيبحث المجلس في تطوير العلاقات وزيادة الاستثمارات وتنمية التجارة بين البلدين. وسيعرض الجانب المصري الفرص المتاحة للاستثمار في مناطق خليج السويس وشرق بورسعيد وتوشكى والعوينات، كما ستطرح أفكار محددة في شأن التصدير من طريق انشاء مصانع لتصدير المنسوجات والغزل والنسيج والمواد الغذائية الى بريطانيا. وسيبحث الجانبان في إمكان استفادة مصر من بريطانيا في مجال الخدمات المالية، ومن خبرتها الكبيرة في مجال البورصات والمصارف والتامين.

وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري التقى اعضاء الجانب المصري في المجلس في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي برئاسة السيد محمد نصير لبلورة القضايا المقرر طرحها على الاجتماع المشترك.

ويشير المراقبون إلى أن العلاقات المصرية - البريطانية تشهد تقدماً ملموساً مذ دعمت بريطانيا مصر في قضايا الإغراق التي رفعها عدد من دول الاتحاد الأوروبي. وما يؤكد هذا التقدم زيارة رئيس الوزراء البريطاني القاهرة في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي، وإعلانه إقامة المجلس البريطاني - المصري لرجال الأعمال، وتوقيع اتفاق بين هيئة النفط المصرية و«بريتش غاز» البريطانية لإقامة شركة «وادي النيل» لتنمية الغاز الطبيعي في جنوب البلاد.

كما زار وفد يضم ٣٠٠ من كبار رجال الأعمال البريطانيين مصر في ٣ حزيران (يونيو) الماضي والتقى وزيري الاقتصاد والتجارة يوسف بطرس غالي وأحمد جويلي ورئيس هيئة الاستثمار ابراهيم فوزي. وأعلن الوفد أن مشاريع عدة ستنفذ مستقبلاً باستثمارات تقدر ببليون دولار. كذلك زار رئيس شركة «بريتش غاز» ديفيد فارني القاهرة وأجرى محادثات مع الدكتور كمال الجنزوري ووزير النفط حمدي البنبي في شأن بعض مشاريع الغاز، علماً أن استثمارات الشركة في مجال البحث عن النفط والغاز وانتاجه في مصر تقدر بـ ٣٨٦ مليون دولار. وحققت أخيراً كشفين مهمين للغاز في البحر المتوسط.

وتحتل بريطانيا المرتبة الأولى بالنسبة للاستثمارات في مصر بين دول الاتحاد الأوروبي، وهي ثاني دولة بعد الولايات المتحدة بالنسبة لحجم الاستثمارات وثالث دولة بعد المانيا وايطاليا بالنسبة لاستيعاب الصادرات. وارتفع حجم الصادرات المصرية إلى بريطانيا من ١٤٥ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩١ إلى ٢٨١ مليوناً عام ١٩٩٦، فيما ارتفع حجم الواردات البريطانية إلى مصر من ٢٩٨ مليوناً عام ١٩٩١ الى ٤٣١ مليون جنيه استرليني في ١٩٩٦.

اتجاهات اقتصادية

ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل يشحن هياكل أرصفة بترول الى الهند

● الرياض - «الحياة» - غادرت ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل الأسبوع الماضي شحنة من الهياكل المعدنية التي تمثل أجزاء أرصفة لمناولة البترول تبلغ حمولتها ٣٧٣ طناً متجهة الى ميناء جامنقار في الهند.

وقال المدير العام لميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل ان هذه أول شحنة من الهياكل المعدنية يتم تصديرها عبر الميناء الى الهند، حيث تقوم احدى الشركات الوطنية بتصنيع ٧٥٠٠ طناً من هذه المادة لصالح ميناء جامنقار سيتم شحنها الى الهند على مراحل خلال ثلاثة أشهر، لاستخدامها في اقامة مرافق بحرية ورصيفاً للمنتجات البترولية والبترول الخام.

وأضاف المدير العام انه تم شحن هذه الهياكل المعدنية في زمن قياسي بفضل التجهيزات التي أقامتها الدولة في الموانئ من معدات وأرصفة حديثة متطورة ومنها الأرصفة الخاصة بأجزاء المصانع مسبقة التجهيز. وأشار الى أن الموانئ السعودية حققت خلال الأعوام الماضية نمواً كبيراً في حركة الصادرات، نتيجة الدعم الذي تقدمه الدولة لتشجيع الصادرات الوطنية وفتح المجال لها للمنافسة في الأسواق العالمية.

«البنك السعودي الهولندي» يفتتح مكتباً تمثيلياً في بيروت

● الرياض - «الحياة» - أعلن «البنك السعودي الهولندي» عن افتتاح مكتب تمثيلي له في العاصمة اللبنانية بيروت أمس الاثنين. وحضر حفل الافتتاح رئيس وأعضاء مجلس الادارة وكبار المسؤولين في البنك وعدد كبير من الشخصيات السعودية واللبنانية العاملة في القطاع المصرفي.

ويعتبر افتتاح هذا المكتب التوسعة الأولى لـ «البنك السعودي الهولندي» خارج السعودية، وسيكون مقره في مركز «جفينور» شارع كليمنصو. وقد أوكلت ادارة هذا الفرع الى السيد كمال أمين خضر المدير الاقليمي لقطاع الشركات في المنطقة الوسطى سابقاً.

وقال هيرمان أيريي عضو مجلس الادارة المنتدب في «البنك السعودي الهولندي» «أن الدافع الرئيسي لافتتاح المكتب الازدهار الملحوظ الذي يشهده لبنان في كافة القطاعات خصوصاً القطاع التجاري»، اضافة الى وجود العديد من الفرص التجارية والاستثمارية الجيدة فيه.

ويشار الى أن «البنك السعودي الهولندي» أول بنك تأسس في السعودية عام ١٩٢٦ تحت اسم «الشركة التجارية الهولندية». وتشمل شبكة فروعه داخل السعودية ٣٧ فرعاً موزعة على مختلف مناطق السعودية. ويبلغ اجمالي موجودات البنك ٤,٩ بليون دولار. وحقق البنك أرباحاً عن الأشهر التسعة الأولى من ٩٨ بلغت ٥٢ مليون دولار. وهو شركة مساهمة سعودية بنسبة ٦٠ في المئة، فيما يملك الشريك الأجنبي «ايه بي ان أمرو بنك» نسبة الـ ٤٠ في المئة المتبقية.

السعودية تنقب عن النفط في المياه الليبية - التونسية

● نيقوسيا - رويترز - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) أمس الاثنين ان «شركة نمر للبترول» السعودية الخاصة تعتزم حفر بئرين في المياه التونسية - الليبية.

وقالت النشرة التي تصدر في قبرص ان «نمر» التي اجرت مسوحاً زلزالية في المنطقة تملك خيار حفر بئر ثالثة السنة المقبلة.

وفي العام الماضي منحت ليبيا وتونس عقداً للتنقيب في حقل بحري في خليج قابس لكونسورتيوم مكون من «نمر» و«بتروناس» الماليزية.

وكان من المقرر ان يستثمر الكونسورتيوم ما يصل الى ٤٠ مليون دولار خلال خمس سنوات في حقل السابع من نوفمبر الذي يراوح فيه حجم الاحتياط الممكن استخراجه بين ٢٦٠ و٣٠٠ مليون برميل على الأقل. وأضافت النشرة ان «نمر» تنتج في الوقت الراهن ما يراوح بين ٢٥ و٣٠ ألف برميل يومياً من مشاريعها في أنحاء العالم.

«طومسون بانكووتش» تمنح ديون «بيبلوس» المتازة «بي زائد»

● بيروت - رويترز - أعلنت مؤسسة «طومسون بانكووتش» للتصنيف الائتماني للمصرفي منح الديون الممتازة لـ «بنك بيبلوس» اللبناني درجة «بي زائد». وقالت المؤسسة في بيان أمس الاثنين ان التصنيف يعكس مستوى الربحية المرضي للبنك وارتفاع حجم السيولة فيه وانضباط سياسته المتعلقة بالمخصصات.

يذكر ان الديون الممتازة هي أعلى درجة أمان يمكن ان يقدمها أي بنك لحامل الدين. ففي حال الافلاس يصبح حامل الديون الممتازة أول من يحصل على أمواله.

وأشار البيان الى ان «بنك بيبلوس هو ثالث اكبر البنوك اللبنانية من حيث الأصول، كما انه البنك الرائد في مجال معاملات التجزئة نظراً لإجمالي أصوله البالغ ٣,٣ بليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٨». لكن موريس اسكندر، نائب رئيس «طومسون بانكووتش»، قال ان تقويم الديون الممتازة للبنك «يحده سقف الديون السيادية للجمهورية اللبنانية التي تصنف حالياً في فئة بي زائد». ويذكر أن أسهم «بنك بيبلوس» مسجلة في بورصة بيروت.

اتفاق بين «تي. ام. أي» و«كارغولوكس» لتبادل الشحنات

● بيروت - «الحياة» - أعلنت «الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي.ام.آي) توقيع اتفاق تجاري مع شركة «كارغولوكس» في لوكسمبورغ للتخصصة في الشحن الجوي.

يذكر أن اتفاقاً للطيران المدني وقع أخيراً بين لبنان ولوكسمبورغ لتنظيم شؤون الطيران المدني، ومنحت «تي.ام.آي» بموجبه حق تسيير رحلات الى مطار لوكسمبورغ و«كارغولوكس» حق تسيير رحلات الى مطار بيروت الدولي وفقاً لنظام رحلات يتفق عليه لاحقاً.

وذكرت «تي. ام. اي.» ان الاتفاق يخولها الاستفادة من شبكة خطوط «كارغولوكس» المكملة لخطوطها لخدمة مدن رئيسية في اوروبا وأميركا والشرق الاقصى. وينص الاتفاق التجاري على إمكان تبادل الشحنات في بيروت وعدد من المدن الأوروبية المهمة.

مصر تدرس عرضاً لإقامة منطقة مصرية حرة في أحد الموانئ التركية

● القاهرة - «الحياة» - تدرس مصر حالياً عرضاً تركياً لإقامة منطقة مصرية حرة في أحد الموانئ في شمال تركيا لتخزين البضائع المصرية فيها وإعادة تصديرها الى منطقة وسط آسيا.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، السفير فتحي الشاذلي، أول من أمس ان الحكومة كلفت أحد مراكز الأبحاث المصرية بدرس العرض لعقد اتفاق للتجارة الحرة بين البلدين.

وأشار الى ان الاتفاق المقترح سيوفر مزايا جديدة لمصر في منطقة آسيا الوسطى «التي تمثل احدى أولويات العمل الديبلوماسي المصري» وانطلاقاً من مسؤولية مصر الاقليمية في فتح آفاق جديدة أمام رجال الاعمال المصريين.

مؤشر «نيكاي» يرتفع ٢,٨٦ في المئة لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - واصل مؤشر «نيكاي» الرئيسي في بورصة طوكيو للأوراق المالية ارتفاعه ليسجل زيادة بنسبة ٢,٨٦ في المئة لدى الاغلاق أمس الاثنين مدعوماً بارتفاع الاسهم المصرفية وسط أنباء عن تحالف بنوك يابانية كبرى. وقال متداولون ان أنباء تحالف البنوك ساهم في الارتفاع الذي بدأته الاسهم اليابانية امس مقتفية أثر بورصة نيويورك الجمعة الماضي. لكن التداول كان محدوداً بعض الشيء نظراً لاغلاق السوق اليابانية في عطلة عامة اليوم الثلثاء. ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٣٨٨,٢٤ نقطة ليصل الى ١٣٩٥٢,٧٥ نقطة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٩	,٥٠٢٠	٥,٤٨٤	٣٨٢,٨	١٨,٣٩	٤,٤٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٦	,٤٤٠٠	٣٠,٧١	١,٤٧٥	,٣٥٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٧	,٤٤٩٣	٣١,٣٦	١,٥٠٦	,٣٦٦٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٩	٤,٣٧٧	٣٠٥,٥	١٤,٦٨	٣,٥٧٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٢	٤,٢٨٧	٢٩٩,٢	١٤,٣٧	٣,٤٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧١	,٤٥٣٤	٣١,٦٥	١,٥٢٠	,٣٧٠٠
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٥٠٥,٧	٩١٠,٠	١٣,٠٣	٢٧١,٣	١١١٥,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٩	٥,٦٨٨	,٤٨٤٠	٣٣,٧٨	١,٦٢٢٢	,٣٩٥٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨١	٢,٣٣١	١٦٢,٧	٧,٨١٦	١,٩٠٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٨٦	٥,٣٠٨	٣٧٠,٥	١٧,٨٠	٤,٣٣٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٣١	,٠٠٥٢	,١٠٨٣	,٤٤٥٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٨٣	,٦٠٥٩	,٠٠٨٦	,١٨٠٦	,٧٤٢٤
الين الياباني	١١٥,٢	١٩٢,١	٦٩,٨٠	–	٢٠,٨١	٨٥,٥٢
المارك الالماني	١,٦٥٠٤	٢,٧٥٣	–	,٠١٤٣	,٢٩٨٢	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٣٤	٩,٢٣٢	٣,٣٥٣	,٠٤٨٠	–	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٣٤٦٩	٢,٢٤٧	,٨١٦١	,٠١١٦	,٢٤٣٣	–
الليرة الايطالية	١٦٣٢,٥	٢٧٢٣,٥	٩٨٩,١	١٤,١٧	٢٩٤,٩	١٢١٢,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨٧	٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨٧	٦	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٩	٥,٨١	٤,٥٠	٤,٨٧	–	–	٤,٧٥	٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٦	٥,٣٦	٥,١٨	٥,٢٨	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٧١	٤,٨٤
الجنيه الاسترليني	٧,٣٨	٧,٦٢	٧,٠٣	٧,٣١	٦,٩٨	٧,١١	٦,٧٢	٦,٨٤	٦,٤٤	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٠٣	٠,١٧	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٤٧	٣,٥٧	٣,٤٤	٣,٥٦	٣,٣٨	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٥	٣,٤٩	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٢	٣,٥٥	٣,٤٣	٣,٥٥	٣,٤٧	٣,٥٨
الفرنك السويسري	٠,٨٨	٠,٩٨	١	١,١٢	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٧	١,٣٩	١,٣٤	١,٤٦
الليرة الايطالية	٤,٥٣	٤,٦٦	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,١٥	٤,٢٥	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٥٣	٣,٦٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٣٠	٢٩٤	٢٩٣,١٥	٢٩٣	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٣	٥,٠٦	٥,٠٩	٥,٠٣	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٣٥,٨٠	٣٣٤	٣٣٧,٥٠	٣٣٨	٣٣٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧
نحاس (دولار)	١٥٩٠	١٥٦٣	١٥٥٣,٥	١٥٦٣	١٥٥٤	١٦١٦	١٥٨٩,٥	١٥٨١	١٥٩١	١٥٨٣
الومنيوم (دولار)	١٢٩٥	١٢٩٤	١٢٨٣,٥	١٢٧٠,٥	١٢٦٢	١٣١٦	١٣١٥,٥	١٣٠٦	١٢٩٤,٥	١٢٩٠
زنك (دولار)	٩٥٩	٩٣٧	٩٢٥	٩٣٣	٩٣٣,٥	٩٧٨	٩٤٦	٩٤٦	٩٤٥	٩٤٥
نيكل (دولار)	٣٩٤٠	٣٨٥٥	٣٨٩٠	٣٨٥٠	٣٨١٥	٣٩٩٠	٣٩١٥	٣٩٤٥	٣٩١٥	٣٨٧٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٩٠	١٢,٣٠	١٢,٨٠	١٢,٦٠	١٢,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٣٠	١٢,٧٥	١٣,٠٥	١٢,٩٥	١٣,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٥٥	١٣,٩٠	١٤,٢٠	١٤,١٥	١٤,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٣٦٥٣	٥,٠٥٧٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٣,١٥	١٠٤,٠٦	١٠٧,٤٣	١٠٤,٩٣
العائد	٤,٣٠	٤,٣٠	٤,٦٥	٥,١٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٢,١	٢٢١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٤٦	١٦٢٢	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٠٢	٩٩٧	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٣,١٥	٨٢,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٣	٨٠,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٣,٩	١٤٢,١	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٧	٢٧٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٧	١٠/٢٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٦٧٢	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,٩٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,١٢٢٢	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٨٦	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٩	٧,٧٤٨٩
باكستان	روبية	٥٠,٤٠	٥٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٤١,٥٠	٤١,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٩٥	١,٦٣٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٩٠	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٧,٥٤	٣٧,٥٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٠٣	,٨٣٨٧
اليونان	درلخما	٢٨١,٩٧	٢٧٩,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٣	١٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٢٠	١٥٢٩
غابون	فرنك	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٦٣٠٥	١,٦١٦٥
كندا	دولار	١,٥٣٨٥	١,٥٤٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١١٧	,٧٠٩٩
قبرص	جنيه	,٤٨٨٠	,٤٨٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٢٩٩٤٦١	٣٦٦٤	١٩٩٨-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١١	١٦٥٩٤	٤٤٣٩٠	٨٤٩	١٩٩٨-١٠-٣٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٥	١٦٨٣٩	٣١١٨٣٢	٨١٧	١٩٩٨-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٥٠٨٨	٤٨٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	١٧.٥	٢٦٣٩٩	١٢٩٠	٤٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٤٨٠٠	٤٨٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٤٨	١٤٣٦٠	١٠٥٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
بنك بيبلوس	٢.٩٣	٢.٩٣	٤٤٣١	٣٥٤٠٧	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٢	–	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	.٧٥	–	١١٣١	–	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٧٥	٢٦٤٠	٥٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٩
شركة انرتيت	.٦٨	.٦٨	١٠٣٧	٢٧٥٠	٢٧٥٠	١٩٩٨-١٠-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨١	–	٢٧٣٤	٨٥٨	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
يونيسيراميك (إسمي) (1)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٣٠
						١٩٩٨-٠٨-٠٣

الآفاق. الأكاديمية الوطنية للفنون. ستوغارت. ألمانيا.



ضع التقنية في متناول يدي
فأتمكن من التمتع بالعالم من حولي.

هكذا من الأصل

مكتبة مدينة الأصول

السفير السعودي انتقد "الحمائية الأوروبية" على الألومنيوم الخليجي

كندا تؤيد طلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

□ اوتاوا - محمد خالد

■ جدد وزير التجارة الكندي سيرجيو ماركي دعم بلاده للسعودية في مسعاها للانضمام الى منظمة التجارة الدولية وحض على مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في بحث طلبات العضوية.

واشار سفير السعودية في اوتاوا محمد الحسيني الشريف الى ان عضوية المنظمة اصبحت ضرورة اساسية ونتيجة طبيعية للتغيرات الجوهرية الحاصلة في العلاقات الاقتصادية الدولية.

وقال الوزير الكندي لـ «الحياة» لمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي للمجلس التجاري الكندي - العربي في اوتاوا الاسبوع الماضي ان بلاده لا تدعم السعودية فقط بل تحرص على الا ياتي اهتمام منظمة التجارة الدولية بمسالة ضم الصين وروسيا الى عضويتها على حساب دول رئيسية اخرى، لا سيما السعودية التي ابدت استعداداً لا يقل عن مثيلاتها.

وتراس كندا، من خلال سفيرها في جنيف جون ويكس، فريق العمل المكلف مهمة التفاوض مع السعودية، وتتركز المفاوضات التي تعقد جولتها الثالثة في جنيف منتصف الشهر الجاري، على المبادئ العامة للعضوية في المنظمة وتشكل نقطة البداية في مسار يشمل مفاوضات مهمة تجريها الدولة طالبة العضوية مع الدول الاعضاء في مرحلة لاحقة ويتقرر بموجبها حقوق العضوية وواجباتها بصيغتها النهائية.

وقال السفير الكندي: «من الواضح ان هناك تركيزاً كبيراً على مسالة انضمام الصين وروسيا الى عضوية منظمة التجارة، لكن احد الامور التي ارغب الى المسؤولين الكنديين في جنيف مراعاتها اننا ومع ادراكنا الاهمية القصوى لهذه المسالة، لا نستطيع التغافل عن الدول الرئيسية الاخرى التي تنتظر منذ فترة وابدت رغبة واستعداداً يوازيان ما ابدته مثيلاتها، والسعودية افضل مثال».

واكد على اهمية توسيع قاعدة العضوية في المنظمة، لا سيما عن طريق انضمام الدول الرئيسية، وشدد في الوقت نفسه على ضرورة الحفاظ على المقاييس التي تحكم العضوية لا سيما مبدأ التفاوضية (الاخذ والعطاء) بما يضمن للدول طالبة العضوية التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات انطلاقاً من ارضية واحدة.

وقال: «اعتقد ان توسيع قاعدة العضوية اصبح ضرورة ماسة لدعم صدقية منظمة التجارة خصوصاً مع تزايد اهمية دورها كمحفل دولي يضم الشمال والجنوب (الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء) وهو بالضرورة المحفل المناسب لإقرار قواعد التجارة والاستثمار، وعليه اعتقد ان الواجب يحتم علينا جميعاً ان نكون اكثر تحمساً لضم اعضاء جدد».

واضاف: «لكن مسالة العضوية مسالة اخذ وعطاء، وعلى رغم حاجة المنظمة الى توسيع قاعدة العضوية، اعتقد اننا لا نستطيع تغيير المقاييس إذ لا بد ان تكون هناك ارضية مناسبة للأخذ والعطاء حيث يمكن للدول الانضمام الى العضوية ليس بقبول الميزات وحسب بل بتاكيد التزامها كذلك إزاء الوجبات، وحين نحافظ على مبدأ الاخذ والعطاء سيكون لدينا منظمة اكبر وذات صدقية اعمق في وقت واحد».

على الصعيد نفسه اشار سفير السعودية في اوتاوا الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تدرك ان الانضمام الى عضوية منظمة التجارة اصبح ضرورة اساسية تحتمها التغيرات الجوهرية الحاصلة في العلاقات الاقتصادية الدولية فضلاً عن حقيقة ان المنظمة المذكورة باتت تسيطر على زهاء ٩٠ في المئة من التجارة العالمية.

وتتمتع بعضوية منظمة التجارة حالياً اربع دول خليجية هي الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وقطر، ما يعني ان انضمام السعودية وسلطنة عمان، التي عقدت جولة مفاوضات مهمة مع المنظمة في ايلول (سبتمبر) الماضي سيكمل عضوية مجلس التعاون الخليجي ويدعم موقفه في التفاوض كمجموعة للوصول الى اسواق التصدير الدولية.

واوضح السيد الشريف ان منظمة التجارة تقدم في عصر عولمة الاقتصاد اطاراً ايجابياً لمناقشة مسائل بالغة الاهمية للاقتصاد الخليجي، مشيراً الى ان اهم هذه المسائل مسالة فتح الاسواق الخارجية امام الصناعات الخليجية الاستراتيجية، لا سيما صناعتي الالومنيوم والبتروكيماويات اللتين تواجهان معوقات تمنعهما من الوصول الى اسواق التصدير الدولية بحرية كاملة.

ولفت الى ان دول الاتحاد الاوروبي لا تزال تتمسك بموقفها الحمائي الذي يفرض رسوماً جمركية بنسبة ٦ في المئة على صادرات الالومنيوم الخليجي، لكنه يستثني عدداً كبيراً من المصدرين الآخرين، ما يضعف الموقف التنافسي للالومنيوم الخليجي في الاسواق الاوروبية. واعرب عن اعتقاده ان «مناقشة هذه المسائل في اطار منظمة التجارة سيكون له اثر ايجابي على دول مجلس التعاون».

ويقدر انتاج صناعة الالومنيوم الخليجي بنحو ٨٠٠ الف طن سنوياً واستثماراتها بنحو اربعة بلايين دولار اميركي، لكنه ياتي في المرتبة الثانية بعد صناعة البتروكيماويات التي يقدر انتاجها في السعودية وحدها بنحو ٢٣ مليون طن ترتفع الى ٢٨ مليون طن في السنة ٢٠٠٠ حيث ستبلغ استثماراتها نحو عشرة بلايين دولار.

وجاءت ملاحظات السفير السعودي في ندوة عقدت ضمن فعاليات الاجتماع السنوي للمجلس التجاري الكندي - العربي وتناولت الآثار الايجابية لعولمة الاقتصاد على اقتصادات الدول العربية. وشارك في اعمال الندوة وحضرها السفراء العرب المعتمدون في اوتاوا وقدم لها عميد السلك الديبلوماسي السفير اللبناني عاصم جابر.

وحضر الندوة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والتجارة والمؤسسات الحكومية المعنية بتنمية التبادل التجاري فضلاً عن مسؤولين كبار في عشرات الهيئات الاستثمارية والشركات الكندية التي يتوقع ان تشارك في وفد تجاري كبير سيرافق وزير التجارة الكندي في جولة شرق اوسطية في نهاية شباط (فبراير) المقبل.


عاملا منجم قرب مبنى البيت الابيض الروسي (أ ب)

البطالة ازدادت والوقت ملائم لشراء الشقق

موسكو: سوق العقارات تتراجع متأثرة بالأزمة الاقتصادية الراهنة

□ موسكو - الكسي مالاخوفسكي

■ وجدت السوق العقارية في موسكو، التي تعتبر آخر قلاع الرأسمالية الروسية، نفسها محاصرة بالأزمة الاقتصادية الراهنة التي بدأت في ١٧ آب (اغسطس) الماضي، وتتباطأ خطى هذه السوق حالياً بعدما كانت ميداناً مربحاً للاستثمار والتجارة.

وقالت لاريسا تولينا، المديرة العامة للمركز التجاري العقاري في موسكو لـ «الحياة»: «تتراجع مبيعاتنا منذ اواخر آب وهي الآن في مستويات ادنى بكثير مما كانت عليه. وبما اننا شريك رئيسي للحكومة نشعر بالاتجاهات العامة التي تهيمن على السوق العقارية ونلمسها. ونقول الآن ان هذه السوق راكدة».

وتهيمن على السوق العقارية في موسكو صفقات تتناول تبادل الشقق. وهذه الصفقات من السمات الخاصة بهذه السوق. وتعتقد مجلة «اكسبيرت» ان هذه الصفقات تشكل ٨٥ في المئة من التعامل في سوق موسكو العقارية فيما تشكل مدخرات الناس ٧٠ في المئة من الاموال التي تتبادلها الايدي في هذه السوق. ويذكر ان عدداً كبيراً من الروس لا يثق في المصارف ابداً، وعزز فقدان الثقة هذا الاضطراب الاخير في القطاع المصرفي الروسي.

ويعتقد الخبراء حالياً ان سوق الشقق تراجعت ثلاثة في المئة بسبب تجميد مدفوعات المصارف وخفض القروض المصرفية والشعور العام بعدم الاطمئنان والامان بين الناشطين في هذه السوق.

وقالت اوكسانا كولوبييفا، نائبة المديرة العامة للمركز التجاري العقاري في موسكو لـ «الحياة»: «يمكنني القول ان قطاع الشقق غير الجديدة الاكثر تضرراً في موسكو وغيرها من المناطق». وانحت باللائمة على «تراجع المكانة المالية للزبائن بسبب الازمة المصرفية الروسية، اذ وجدت الطبقات الوسطى نفسها في ازمة حادة وضيق شديد بسبب تفشي البطالة، وحاولت ادخار المال. وبعد البطء التقليدي الذي تشهده السوق في الصيف كنا نتوقع الارتفاع المعتاد في النشاط في ايلول (سبتمبر) لكن ما حصل بالفعل كان حلول مرحلة جديدة من الازمة المالية».

وتشير احصاءات المركز التجاري العقاري في موسكو، الخاصة بسوق الشقق غير الجديدة، الى تراجع اسعار الشقق الفخمة التي كانت الواحدة منها تكلف اكثر من ١٥٠ الف دولار، قبل الازمة المصرفية، بنسبة ٢٠ في المئة في المتوسط اما الشقق المتوسطة الاسعار (٤٠ الى ٨٠ الف دولار) فصارت تكلف عشرة في المئة اقل مما كانت تكلف سابقاً. لكن اسعار الشقق الشعبية «الرخيصة» بقيت على حالها.

وقالت اوكسانا: «ربما كان التفاوت بين سعر الشراء المطلوب والسعر الذي يدفعه الشاري، واسعاً جداً. واذا طالب بائع بـ ٢٠٠ الف دولار لشقته المؤلفة من ثلاث غرف فقد ينتهي الامر به الى بيعها بـ ١٣٠ الفاً. وينبغي القول ان سوق الشقق غير الجديدة في موسكو لا تزال فاعلة بدفع من زخمها، لكن الاسواق العقارية الاقليمية باتت بحكم الساكنة الآن».

وساد السكون ايضاً سوق الشقق والفيلات الجديدة في موسكو بعدما انفجرت الازمة المصرفية الروسية. وقالت لـ «الحياة» مارينا ازاريفا، مديرة المبيعات في شركة كونتي، التي تتولى وحدها دون غيرها من الشركات، توزيع ما تبنيه الحكومة المحلية في موسكو من المنازل الجديدة: «بعدما بدأت قيمة الروبل بالتراجع الحاد، شهدت السوق فترة قصيرة تراجعت فيها اسعار المنازل الجديدة، لكن الحكومة المحلية تبنت بسرعة عامل سعر يتبدل من يوم الى آخر بخصوص اسعار الشقق وهو الآن ١,٨. فاذا تعامل المرء بالدولار، اتضح له ان اسعار الشقق الجديدة بقيت على حالها. ويراوح سعر المتر المربع الواحد مما تبنيه الحكومة المحلية بين ٤٣٠ و٨٠٠ دولار، ويرتبط السعر بمنطقة المبنى وبما اذا كانت البنى التحتية في المنطقة جيدة، وبنوع المبنى او نموذجه».

ومعلوم ان سعر المتر المربع الواحد من هذا النوع من المنشآت كان نحو الف دولار الصيف الماضي، ما يعني تراجعاً ملحوظاً في الاسعار عما كانت عليه قبل انفجار الازمة.

وشهدت اسعار مباني موسكو التجارية اكبر تراجع بسبب الازمة الراهنة على حد ما قالت لـ «الحياة» لوبيوف شارابوفا، بحسب مديرة المبيعات في المركز التجاري العقاري في موسكو، واضافت: «يزيد العرض على الطلب ثلاثة اضعاف في هذا المجال (سوق العقارات التجارية) ويباع المتر المربع الواحد من العقارات التجارية بمبلغ لا يتجاوز ١٥٠٠ دولار بصرف النظر عن السعر الذي يطلبه البائع في البدء. اما متوسط الاسعار في الصيف فقد كان ثلاثة آلاف دولار لكل متر مربع».

والمشترون الذين وجدوا عمليات شراء وبيع المباني الكبيرة مربحاً خلال الصيف يؤخرون مشترياتهم حالياً او يلغونها بانتظار اتضاح الوضع.

ومن جهة اخرى تدنت ايجارات المباني التجارية الى ٨٠٠ دولار للمتر المربع الواحد في مقابل اكثر من الف دولار خلال الصيف. وقالت شارابوفا: «بات من الافضل حالياً افتتاح مخزن تجاري كبير لأن اسعار العقارات وايجاراتها تراجعت، ولكن لا يوجد الا عدد قليل من الراغبين في ركوب المخاطر نظراً الى الضيق المالي الذي يعاني منه معظم الزبائن المحتملين». واضافت ان عدداً كبيراً من المشاريع الطموحة يعلق او يتوقف التفكير فيه تماماً، وبدأت الشركات التي كانت تتنافس على المكاتب الفخمة (وغالباً ما كانت فخامة المكاتب لا تتناسب مع ما يدره نشاط الشركة من مال)، تتخلى عن طموحاتها او تخفف منها وتنتقل الى مكاتب اكثر تواضعاً.

وتراجعت ايجارات الشقق ايضاً في موسكو. وبات في الامكان استئجار شقة لا باس بها في قلب المدينة لقاء ٨٠٠ دولار في الشهر اي اقل بنسبة ٥٠ في المئة من الايجارات قبل انفجار الازمة.

ويمكن استئجار شقة عادية في منطقة عادية لقاء ايجار يراوح بين ٢٥٠ و٤٠٠ دولار في الشهر. لكن ايجارات الشقق الفخمة الموجودة في مبان فخمة مؤثثة باثاث عتيق فخم، لا تزال على حالها اي اكثر من ٤٠٠٠ دولار شهرياً. وقال احد الذين يعملون في تاجير الشقق لـ «الحياة»: «بات رجل الاعمال الاجنبي الآن يميل اما الى الانتقال الى شقة مريحة فخمة او الى ان يطلب خفض الايجار الذي يدفعه لقاء شغل شقته. ويبدو ان سوق العقارات السكنية المؤجرة باتت اكثر تقدماً ورقياً حضارياً. فالاسعار المضخمة الخاصة بالشقق ذات النوعية المتدنية تتراجع، فيما تحل محل الشقق ذات النوعية الرديئة شقق ذات نوعية اوروبية. لكن يجب الا يغيب عن البال انني افقد الكثير من عمولاتي لأن الايجارات تدنت».

ويحاول العاملون في القطاع العقاري في موسكو تطبيق اسس الادارة في الازمات لمعالجة البطء الراهن في نشاطهم الذي كان يضمن لهم، منذ فترة قصيرة فقط، دخلاً مستتباً عالياً. واضطر عدد كبير منهم الى تقديم خدمات مجانية، كالمشورة في خصوص التسويق، للابقاء على رضى زبائنهم.

يذكر ان النشاط العقاري في العاصمة الروسية يتمتع بحماية مراسيم اصدرتها الحكومة المحلية، ويستند اليها قانونياً. ويولي عمدة المدينة يوري لوزكوف اهتماماً كبيراً لقطاع الانشاء ويضعه في راس اولوياته، على ما قالت ناتاليا دياكوفوفا، السكرتيرة الصحفية في شركة كونتي لـ «الحياة». واضافت: «رغم الازمة الراهنة بوشر بتنفيذ برنامج انشائي ضخم يتناول بناء ستين منشأة تتألف الواحدة منها من ٣٠ الى ٤٠ طابقاً في منطقة تشكل حزاماً جديداً حول موسكو يجري اعمارها حالياً. وانشأت الحكومة لهذه الغاية شركة مساهمة ستطرح اسهمها امام المستثمرين المحليين والاجانب. وسيظهر مع الايام هل ان المشاريع الانشائية الجديدة في موسكو ستكون كمن يسبح ضد تيار الازمة الاقتصادية».

يذكر ان النشاط العقاري في موسكو منتعش الى حد كبير بفضل جراة السلطات في العاصمة الروسية، وهي الجراة التي تتناقض غالباً مع الانظمة والقوانين الروسية الغامضة الخاصة بالقطاع العقاري.

ولم يتمكن مجلس النواب الروسي (الدوما) حتى الآن من اصدار تشريعات واضحة تنير طريق الناشطين في القطاع العقاري.

وبدأت حكومة موسكو العمل بنظام القروض العقارية التي لا تعرفها مناطق روسيا الاخرى. وقال عدد كبير من الناشطين في القطاع العقاري في المدينة لـ «الحياة»: «ان السلطات في مدينتنا اقرب الى الحياة الاقتصادية الفعلية بكثير من السلطات في اماكن اخرى من روسيا. والانطباع السائد لدينا هو ان المشرعين الفيديراليين يعيشون في عالم منفصل عن عالمنا فهم لا يهتمون بالمشاكل الاقتصادية الفعلية الملموسة مثل القروض العقارية والايجارات والاستثمار في المنشآت والعمران».

ويمثل هذا الراي مشاعر ومواقف الناشطين في القطاع العقاري الذين تحدثوا الى «الحياة». ولكن على رغم ذلك يحاول «العقاريون» في موسكو الصمود امام رياح الازمة ويخططون للمستقبل. وتقول لاريسا تولينا المديرة العامة للمركز التجاري العقاري في موسكو: «على الذين يمكنهم النظر ابعد من انوفهم ان يشتروا العقارات الآن. فالوقت ملائم للشراء باسعار جيدة».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٤٨	٣٣,٦٠	٣٤,٣٨	٣٤,١٨	٣٣,٦٠	٠,٤٨
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٤.٥٨٤	٦٠,٠٠	٦١,٥٠	٦١,١٧	٦١,٤٢	٠,٢٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٨.٢١٨	١١,٥٣	١١,٥٣	١١,٥٣	١٠,٩٩	٠,٥٤
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٣٥٠	١١,٦٥	١٢,٧٣	١٢,٢٠	١٢,١٣	٠,٠٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٨٧.٥٥٧	٢٧,٠٥	٢٨,٤٥	٢٧,٨٦	٢٧,١٨	٠,٦٨
	بنك مصر الدولي	٢٧.٢٤٩	٢٤,٥٠	٢٥,٤٠	٢٤,٨٦	٢٤,٨٩	٠,٠٣-
	البنك الوطني المصري	٧.٧٤٥	٣٧,٠٠	٣٧,٨١	٣٧,١٥	٣٧,٨١	٠,٦٦-
	البنك المصري الامريكي	١٢.٣٣٦	٦١,٩٩	٦٢,٩١	٦٢,١٠	٦٢,٩١	٠,٨١-
	بنك المهندس	٣.٤٤٠	١٥,٠٩	١٥,٨٨	١٥,١٠	١٥,٨٨	٠,٧٨-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤٣.٠٠٥	٢٢,٤٦	٢٤,٧٩	٢٣,٦٥	٢٣,٦٤	٠,٠١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦٨.١٤٥	٢٧,١٩	٢٩,٩٠	٢٧,٨٧	٢٩,١٤	١,٢٧-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٧,٠٠	٧,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٦٩٠	١٠,٥٠	١٠,٦٤	١٠,٦٢	١٠,١٤	٠,٤٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٩.٧٥٥	١٠,٦٥	١١,٦٣	١١,٣٨	١١,٠٨	٠,٣٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٩.٩١٤	٣٦,٩٥	٢٨,٢٨	٢٨,١٠	٣٦,٩٤	١,١٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٥٥٠	٣٦,٢٠	٣٨,٠٠	٣٧,٨٠	٣٧,٤٨	٠,٣٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٠.٠٢٥	٢٨,٠٥	٢٩,٥١	٢٨,٨٨	٢٨,٤١	٠,٤٧
	مطاحن مصر العليا	١٦.٠٩٨	٢٥,٧٦	٢٧,٠٣	٢٧,٠٠	٢٥,٧٥	١,٢٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤١٠	٢٣,٧٤	٢٣,٧٥	٢٣,٧٤	٢٤,٩٧	١,٢٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٥,٠٥	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	٩٨,٦٢	-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٧٣,٣٢	١٧٣,٣٢	٠,٠٠
	فايزر مصر	٦٠٠	٢١,٧٥	٢٢,٠٠	٢١,٨٠	٢١,٥٠	٠,٣٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠٠	١٠,٧٥	١٠,٨٥	١٠,٧٨	١٠,٤٤	٠,٣٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٥٠	٥,٢٣	٥,٣٨	٥,٣٠	٥,٢٤	٠,٠٦
	العربية للادوية	-	-	-	-	٤٦,٨٠	-
	النيل للادوية	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٤٠,٤٠	-
	ممفيس للادوية	-	-	-	-	٨٥,٥٦	-
	القاهرة للادوية	١٦٠	٤١,٢٥	٤١,٩٩	٤١,٤٧	٤٠,٨٠	٠,٦٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٣.٩٢١	٩,٠٠	٩,١٩	٩,٠٨	٩,٠٠	٠,٠٨
	النساجون الشرقيون	٢٩.٦١٠	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٧٣,٧٥	٧٣,٧٠	٠,٠٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠٠	٥٥,١٠	٥٥,١٠	٥٥,١٠	٥٧,٩٩	٢,٨٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٧٥	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	١٣.٩٩٢	٧٥,٠٠	٧٥,٠١	٧٥,٠٠	٧٦,١٧	١,١٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٨.٩٢٠	٥١,٢٧	٥٣,٠٠	٥١,٨٤	٥٢,٠٩	٠,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠	١٤٤,٠٠	١٤٤,٠٠	١٤٥,٤٩	١٤٥,٤٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٥	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٩	١,٩٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٥٤	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٨٥	٥٣,٨٩	٠,٠٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٣.١١٠	٨,٤٢	٨,٧٧	٨,٧٣	٨,٣٦	٠,٣٧
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	-	-	-	-	١٣,٠٤	-
	القاهرة للاسكان والتعمير	١.٠٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,١٠	٠,١٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠.٦٣٠	١٨,٧٠	١٨,٧٥	١٨,٧٤	١٧,٨٦	٠,٨٨
	الشمس للاسكان والتعمير	٤.٣٧٦	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٢	٧,٠٤	٠,٠٢-
	مدينة نصر للاسكان والتعمير	٨.١١٠	١٠٧,٠٠	١٠٧,٩٤	١٠٧,٥٣	١٠٥,١٠	٢,٤٢
	مصر الجديدة للاسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.١٨٥	١٠,٩٦	١١,٠٥	١٠,٩٨	١١,٥٣	٠,٥٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٣١٧	١٤,٦١	١٥,٧٠	١٤,٩٥	١٥,٢٤	٠,٢٩-
	السويس للاسمنت	٣٠.١٢٠	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٢,٨٦	٥٢,٨٦	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤١.٣٦٩	٤٣,٨٩	٤٧,٣٠	٤٦,٧٥	٤٦,١٩	٠,٥٦
	اسمنت العامرية	٣٤.٢٨٠	٤٩,١٠	٥٠,٤٥	٤٩,٣٨	٥٠,٤٥	١,٠٧-
	اسمنت طرة المصرية	٣٤.٤٠٠	٥٤,٧٧	٥٥,٦٠	٥٤,٩٤	٥٤,٧٧	٠,١٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٥٢,٤٨	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٧٢,٩٩	٧,٩٩-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٤٢٠	٦١,٥٥	٦٥,٠٠	٦٤,٥٧	٦٤,٧٧	٠,٢٠-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤٣٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣,٥٨٨	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢١٠	٤,٢٩٠	٠,٠٨٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧,٠٥٠	٣,١٨٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٣,١٨٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان الدولي	٨,١٠٠	٢,٢٧٠	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٢,٢٨٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨,٥٠٠	٣,٢٧٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٣٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٠,١٠٠	١,١٤٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٤٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٨٥٧	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤,٩٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشلهمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٢٢,٣٠١	١,٧٦٠	١,٨٢٠	١,٨٧٠	١,٧٤٠	٠,٠٨٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٢٦٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الاسماك العمانية	٤,٠٩٥	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	٦,٣٠٠	٢,١٠٠	٢,١١٠	٢,١٠٠	٢,١١٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٢١٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨,٦٣٠	١,٠٢٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١,٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩١٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١,٠٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٢,٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦٣٦	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	١٥٧	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٧,٠٠٠	١,٣٦٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٦,٢٠٠	١,٠٥٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٧٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٦٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٦٠٠	١,٥٢٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٨٣,٧٦٧	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	١١,٠٠٠	٢,١١٠	٢,٢٠٠	٢,١١٠	٢,١٨٠	٠,٠٧٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٦٩,٣٣٠	٠,٦٧٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	١٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	١١,٧٣٨	٧,٠٠٠	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٧,٠٠٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠٢	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٢٠,٢٩٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	٠,٠١٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٩٨.٩٠٥	١٥٣	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١
	بنك الجزيرة	٦٥.٢٥٧	٧٦	٧٨	٧٨	٧٦	٢
	بنك الإستثمار	١٤١.٦٩٦	١٦٩	١٧٣	١٧٣	١٦٩	٤
	البنك الهولندي	٣.٥٣٢	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٥-
	البنك الفرنسي	٥٢.٧٥٠	١٤٧	١٥١	١٥٠	١٤٧	٣
	البنك البريطاني	٤٧.٦٤٨	٢٤٧	٢٥٧	٢٥٧	٢٤٧	١٠
	البنك العربي	١٩.٠٩٧	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٧٧	٣
	البنك الامريكي	٣٣.٨٥٧	٣٣٧	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٧	٥
	شركة الراجحي	٨٧.٩١٧	٤٥١	٤٦٠	٤٥٩	٤٥١	٨
	السعودي المتحد	٥٠.٤٤٨	١٤٠	١٤٦	١٤٥	١٤٠	٥
الصناعة	سابك	٨٢.٥٤٧	١٥٣	١٥٧	١٥٧	١٥٣	٤
	الاسمدة	٧٥.٧٣٢	١٢٤	١٣٦	١٣٦	١٣٣	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٥	-
	صافولا	٧.٠٥٢	٢٣٩	٢٤٣	٢٤٢	٢٣٩	٣
	التصنيع الوطنية	٢١.٩١٧	٤٨	٥٠	٤٨	٤٨	٠
	الدوائية	٣٧.٩٧٣	٧٨	٨٠	٧٩	٧٨	١
	الغاز	٢٠٠	٦٢	٦٦	٦٥	٦٣	٢
	الجبس	-	-	-	-	١٨٨	-
	الغذائية	٢.٣٦٤	٧٦	٧٨	٧٨	٧٧	١
	الكابلات	٢٤.٧٠٠	٣٤	٣٦	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	٩٥٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	١
	صدق	١٢.٤١٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	الاحساء للتنمية	٣٢٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٨٨٨	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اللجين	٣.١٥٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٤٣٦	٧٥	٧٧	٧٧	٧٥	٢
	اسمنت اليمامة	١٤.٤٥٧	٣١٠	٣١٩	٣١٨	٣١٠	٨
	الاسمنت السعودية	٢٩.٢٢١	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	اسمنت القصيم	٢١.٥٣٣	١٥٥	١٦٥	١٦١	١٥٥	٦
	اسمنت الجنوبية	٤.١٠٠	١٣٧	١٣٩	١٣٧	١٣٦	١
	اسمنت ينبع	١٩.٣٤٢	٨٢	٨٤	٨٤	٨٣	١
	اسمنت الشرقية	٣.٢٢٧	٢٧٨	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٥
	اسمنت تبوك	٣٤.٤٤٥	١١٢	١١٤	١١٣	١١٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٩٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٣٦.٤٦٩	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٨.٣٠٠	٩٨	١٠٠	١٠٠	٩٨	٢
	السيارات	٥٢.٧٠٩	٢٨	٣٠	٣٠	٢٨	٢
	المواشي المكيرش	١٤٦.٠٧٧	٢٥	٣٦	٣٦	٢٥	١
	تهامة للاعلان	٢.٦٠٠	٤٨	٥٠	٤٨	٥٢	٤-
	عسير	٩.٢٢٠	٣٦	٣٢	٣٢	٣٦	١
	طيبة للاستثمار	٢٥.٨٣١	٣١	٣٣	٣٣	٣١	٢
	مكة للانشاء	٨.٦٣٠	٢٠٦	٢١٠	٢٠٩	٢٠٨	١
	مبرد	٣٠.٤٤٨	٤٧	٥٠	٥٠	٤٧	٣
	العزيزية بنده	٣٩.٥٩٢	٤٨	٤٨	٤٨	٤٧	١
	الباحة	١١.٨٠٠	٤٢	٤٦	٤٤	٤٢	٢
	الصادرات	٣.٦٠٩	٥٠	٥٣	٥١	٥١	٠
	التعمير	١١٤.٨١٨	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	ثمار	١.٧٦٠	٥٠	٥٣	٥٠	٥٢	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٦٩٣	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	١.٣١٣	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الشرقية	١.٨٧٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١٠.٧٣٧	٩٦	١٠٠	١٠٠	٩٦	٤
	القصيم الزراعية	١.٣٣٣	١٦	١٧	١٧	١٦	١
	حائل الزراعية	٤٧٨	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	تبوك الزراعية	١٤٤	٤٤	٤٥	٤٤	٤٣	١
	الاسماك	-	-	-	-	١٥٣	-
	الشرقية الزراعية	٧٩٠	١٦	١٧	١٧	١٦	١
	الجوف الزراعية	١٨.٩١٤	٣٣	٣٤	٣٤	٣٣	١
	بيشة الزراعية	٥٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٩	٤-
	جازان الزراعية	٤.٣٦٥	٥٠	٥٢	٥٢	٥٠	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٨٥	١٥-
	البنك التجاري	٢٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	البنك الاهلي	١,٣٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٧٢	٨-
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠,٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك العقاري	٢,٦٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
	بنك برقان	٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٤	٦-
	بيت التمويل الكويتي	١٤٨,٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٥,٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٤	٦-
	التسهيلات التجارية	١٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الاستثمارات المالية	٣٤٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٨	٤-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٣	-
	مشاريع الكويت	١,٠٥٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٤٤	٦-
	الاهلية لاستثمار	٣,٨٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢١٨	٢١٤	٢١٢	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٤	-
	مستثمر دولي	٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	البيت اوراق مالية	٨٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣,١٨٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٨	٢١٢	٢١٨	٦-
	م: الاوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٠	-
	المركز المالي	١,٢٦٠,٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١,٠٤٠,٠٠٠	٢٤٥	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	٢٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٠	٤-
	الوطنية العقارية	١,٨٧٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٨	٦-
	التمدين العقارية	٣٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٢	٦-
	الدولية م.ا	٤٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	١٠٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٧٠	٤٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص . متحدة	١,٧٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥٩٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٦٧,٥٠٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المجموعة البترولية	١,٩١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٢٠,٠٠٠	٩٨٠	١٠٠٠	٩٨٠	١٠٢٠	٤٠-
	م . سلطان	٨٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٢	١٥٢	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٩٨٠,٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٤	١٢٠	٦-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢,٠٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	٢٢٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٧٥٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الخليج	٣٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٥٨٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٣,٧٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١.٧٨١	١,٥٧	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٥	٠,٠٤-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	١.٥٦٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٥	-
	بنك الإسكان	٤.٣٠٠	٢,٨٢	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٠	٠,٠٦-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٥	-
	بنك الأردن والخليج	٢٢.٣٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٠٢
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٧٠٥	١,٥٧	١,٥٩	١,٥٧	١,٥٩	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٧.٥٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥.٥١٤	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	١٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٩	٠,٠٧-
	المحفظة الوطنية	٣٧.٠٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	عقاركو	٣٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٦٠٠	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	النقل البري	٤.٠٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٤٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٣.١٧٠	١,١٠	١,١٠	١,٠١	١,١٠	٠,٠٩-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٦٩.٥٠٠	١,١٩	١,٢٢	١,١٩	١,٢١	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	٥٢.٨٥٠	٣,٤٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٠	٠,٠٥
	مصفاة الاردن جويترول	٦٧٨	١٠,١٨	١٠,١٨	١٠,١٨	١٠,١٥	٠,٠٣
	الدباغة	٣٧٨	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,١٥	٠,١٥
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٢٠٣	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للادوية	٣٣.٤٣٢	٢,٥٩	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٥٨	٠,٠٤
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الالبان الاردنية	١.١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٧	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	تدينكو	-	-	-	-	١,٤٣	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	١.٠٠٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٠,٠٠
	الالومنيوم ارال	٦٠٠	١,٧٤	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٣	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	٣.٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	البتروكيماويات	٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٢٠٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	المركز العربي دوائي	٦.١٥٠	١,٢٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢١	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٢.٦٩٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤٩.٦٠٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	١.٢٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	المتكاملة الدولية	٢١.٢٥٠	١,٠٧	١,١١	١,١١	١,٠٧	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٤	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٧	٠,١٧٨	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٠	٤,٠٠	٠,١٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٨	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٦	٠,٠٠٦-
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٧٠	٢٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٥	١٠٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٤٠	٤٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٣٧٥	٢٥
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٢	٤٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٩٤٠	٩٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

هكذا من الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٥٢,٧٥	١٣٥٦٤,٥١	١٣٦٦٨,٧٢	١٣٥١٦,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٧٠٥,٦٤	٨٥٩٢,١٠	٨٤٩٥,٠٣	٨٣٧١,٩٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٥٢٥,٥٠	٥٤٣٨,٤٠	٥٣٥٨,٥٠	٥٢٩٣,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٦١,١٥	٤٦٧١,١٢	٤٥٤٩,٣٣	٤٥٣٦,٣٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٦٩,٦٠	٣٥٢٢,٩٣	٣٤٨٣,٤٣	٣٤٩٣,٦٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٠٠,٧٨	٤١٤٣,٣٣	٤٠٦٢,٠٧	٤٠٥٣,٤٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٧٠,٠٨	١٠١٥٤,٩٤	٩٩٣١,٤٦	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٦٣,١٤	١٢٠٤,٦٢	١١٨٥,٦٥	١١٨٠,٢٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٢,٥٠	٢٦٤٧,٣٠	٢٦١٧,٣٠	٢٦١٥,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1174	12	1320	882
ABGIS GROUP	92.5	0	112	61.5
AGGREGATE INDUSTRIES	71.75	1.5	75.75	47
AIRTOURS	360	20.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	874	6	964	673.5
ALLIANCE UNICHEM	578.5	3.5	602.5	272.5
[illegible]				
TATE & LYLE	420	70	580	288
TAYLOR WOODROW	171	0	237	133.5
TELEWEST COMMS.	138.25	-1.75	208.5	68.5
TESCO	161.25	-7.25	202	154.67
THAMES WATER	1121	13	1193	842.48
THISTLE HOTELS	120.5	0	250	117
THOMSON TRAVEL GRP	141.5	-1.5	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	364	8	619.5	315
TOMKINS	273	-3.5	378.75	228
UNIGATE	535	13.5	738	429
UNILEVER (UK)	609	9	707	437.25
UNITED ASSURANCE GRO	578.5	-3	647.5	490.5
UNITED BISCUITS	236.75	1.75	289.3	194
UNITED UTILITIES	887	13	957	710
[illegible]				

GERMANY

[illegible]				
VEW 'B'	508	-19	635	420
VIAG	1120	-3	1374.5	824
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1600
VOLKSWAGEN	127.5	3	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	81.2	3.4	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	79.4	1.9	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2650	110	2920	1785

SWITZERLAND

[illegible]				

FRANCE

[illegible]				

JAPAN

[illegible]				
MARUI	2115	85	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2315	85	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5340	-50	5390	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1805	94	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	9	1310	985
MAZDA MOTOR	445	10	523	244
MINEBEA	1109	14	1564	982
MITSUBISHI	660	43	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	222	12	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	256	19	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1100	43	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	472	22	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	218	10	340	170
MITSUBISHI TST.& BKG	850	63	1760	480
MITSUI & COMPANY	654	32	950	521
MITSUI CHEMICALS	368	6	445	175
MITSUI FUDOSAN	800	26	1450	632
MITSUI MAR.&FIRE INS	581	2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	538	9	646	481
MURATA MANUFACTURING	3940	50	5350	3300
MYCAL	571	8	1150	493
NAGOYA RAILROAD	408	7	463	390
[illegible]				

HONG KONG

[illegible]				

SINGAPORE

[illegible]				

MALAYSIA

[illegible]				
HAP SENG CONSOLIDATE	2.17	0.17	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.44	-0.02	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.3	0.12	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.12	0.05	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.76	0.16	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.5	-0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.6	0.6	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.1	0.14	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.76	0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.05	0.2	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.66	0.1	8.2	1.92
PUBLIC BANK	1.4	0.07	2.06	0.85
RENONG	1.2	0.03	3.08	0.27
RESORTS WORLD	3.42	0.18	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.81	0.08	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18	-0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.93	0.17	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7	0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.46	0.16	9.85	2.06
YTL CORP.	3.38	0.16	7	2.1
YTL POWER	2.57	0.05	3.6	1.45

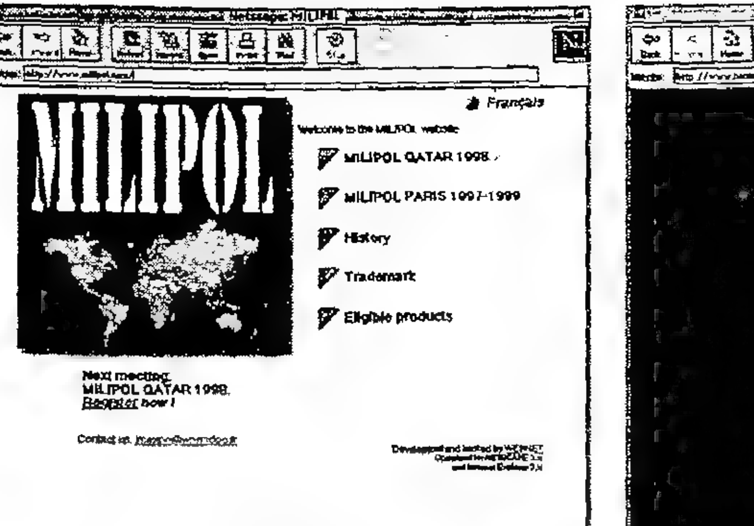
AUSTRALIA

[illegible]				

NEW YORK

[illegible]				
US BANCORP DEL	36.44	0.31	47.06	31
US.WEST NEW	57.38	1.94	58.75	40.06
VIACOM 'B'	59.88	1.06	70	30.69
WACHOVIA CORP.	90.88	2	90.88	72.25
WAL MART STORES	69.06	1.63	69.06	36.06
WALGREEN	48.69	1	50.69	28.25
WARNER LAMBERT	78.38	0.63	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.44	1.75	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.13	3	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	0.25	8.38	2.59
WELLS FARGO	370	2	392.94	275.75
XEROX	97.56	2.56	114.38	68.38

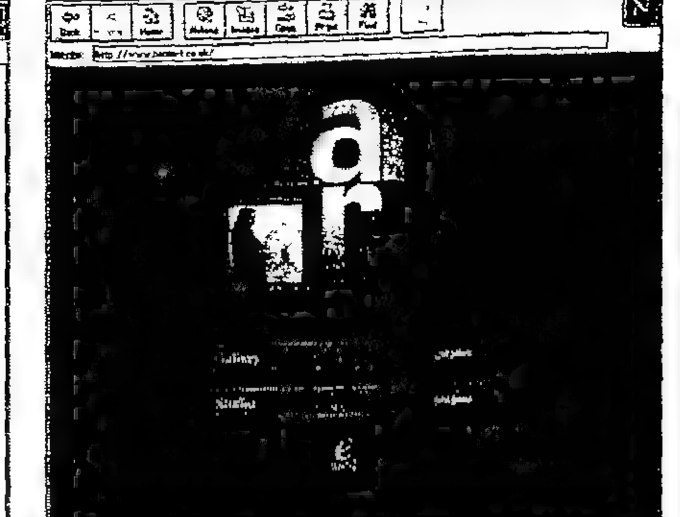
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



http://www.lebhost.com.lb

http://www.milipol.com/





http://www.haniart.co.uk/

http://www.almaz.com/nobel/

قيمتها السنوية أكثر من ١٢ بليون دولار

صناعة تسجيل الموسيقى تلجأ إلى انترنت لتغيير طرق ترويج أعمال الفنانين

□ نيويورك - من بيتر افرز

■ بلغت ايرادات النشاط الموسيقي عام ١٩٩٧ نحو ١٢,٣٦ بليون دولار، لكن أرباح هذا النشاط بقيت اجمالاً على حالها خلال السنوات القليلة الماضية.

ويدفع ركود الارباح صناعة التسجيل كلها الى بذل جهود حثيثة في سبيل اكتشاف الطريقة الافضل للاستفادة من تكنولوجيات انترنت في سبيل تحسين مستوى أرباحها، منجذبة بذلك بسوق موسيقية فورية (اون لاين) تتكهن شركة الابحاث جوبيتر كوميونيكيشنز بأن قيمتها ستبلغ ٢,٨ بليون دولار في العام بحلول سنة ٢٠٠٢.

ويقول أوائل الناشطين في مجال صناعة التسجيل بواسطة الوسائل الحديثة الجديدة، او عبرها، انهم مهيأون لاستخدام انترنت وسيلة لتغيير الطريقة التي تباع فيها أعمال الفنانين ويروّج لها وحتى الطريقة التي تكتشف بها في المستقبل، وذلك على نحو راديكالي بعدما جرب هؤلاء تكنولوجيات مختلفة متنوعة مثل الفيديو والتسجيلات الصوتية والبث على الشبكة الدولية ووسائل الإعلام المتعددة الأخرى.

لكن لا يوجد حتى الآن طريقاً بيّناً للاستفادة من الموسيقى الفورية. وفي هذا المجال تشهد الولايات المتحدة اتجاهين مختلفين نحو المستقبل يتبلور أحدهما في شرق البلاد فيما يتبلور الآخر في غربها.

وفي نيويورك تشكلت شركة «ان ٢ كي» عام ١٩٩٦، كشركة مكتملة تقدم موسيقى وترفيها فوريين ولها مخزن يبيع الموسيقى بالتجزئة وتقوم بتسجيلاتها الخاصة بها وتصدر ما يشبه المجلة، وتخدم هواة مختلف أنواع الموسيقى من الجاز الى الكلاسيكي الى الروك والاميركي الشعبي (موسيقى غرب الولايات المتحدة ووسطها). وبخلاف معظم الشركات الجديدة الناشطة في عالم انترنت، يرأس شركة «ان ٢ كي انك» الجديدة شباب تفوق قوة احلامهم وطموحاتهم قوة خبرتهم في الحياة وتجاربهم، بل ناشطون عريقون في عالم الموسيقى.

بُعد الفارة

وفي غرب الولايات المتحدة، وفي عالم مالي مغاير تماماً لعالم «ان ٢ كي» لكنه لا يبعد عن نيويورك بالنسبة الى انترنت إلا مقدار ما يبعد عنها ضغط قليل على الفارة (الماوس)، تنشط شركة «رد باتون» من سان فرانسيسكو بعدما تأسست الربيع الماضي، لكي تكون منبر الفرق الموسيقية المغمورة ولتوزع موسيقى هذه الفرق (موسيقاها). وتحولت الشركة اخيراً الى التسجيل وادارة شؤون الفنانين.

والشيء الوحيد تقريباً الذي يجمع بين هاتين الشركتين هو رغبتهما في توليد نشاط اقتصادي من الموسيقى واعتقاد لا يتزعزع بأن انترنت هي المكان المناسب لهذا النشاط.

وكان رؤساء شركة «ان ٢ كي» يكيفون تكنولوجيات جديدة لكي تتوافق مع النشاط التسجيلي قبل بروز انترنت الى الوجود بفترة طويلة، اذ ان كبير المسؤولين التنفيذيين فيها، لاري روزن، البالغ من العمر ٥٨ سنة، أسس شركة «جي آر بي ميوزيك» التي ادخلت التسجيلات الرقمية الخاصة على اقراص الليزر الى السوق عام ١٩٨٢. وتم بيع هذه الشركة الى شركة «ام سي اي انك» عام ١٩٩٠ لقاء ٤٠ مليون دولار.

ويشكل فيليب رامون القوة الابداعية المحركة الاكبر في الشركة وهو يعتبر من أكبر المنتجين في عالم التسجيلات.

وكان رامون اول من استخدم تسجيلات دولبي ذات الدروب الأربعة عام ١٩٧٦. وبعد عقدين من الزمن كان (رامون) اول من استخدم نظام الانسجة البصرية المعروف باسم ادنت لكي يسجل اداءات متزامنة لكن في أماكن مختلفة لالبومي ثنائي فرانك سناترا الأول والثاني. وخلال أيلول (سبتمبر) الماضي احتل رامون منصباً تنفيذياً رفيعاً في شركة «ان ٢ كي». وفي هذا المنصب الجديد سيستفيد رامون من وعد انترنت الخاص بالتوزيع والترويج لكي يجتذب فنانين راسخي الاقدام في عالم الفن. وتنشط شركة «ان ٢ كي» في المقام الأول الرئيسي من مخزن ميوزيك بوليفار الموسيقي الفوري (اون لاين) الذي صار شبكة من قنوات الموسيقى الفورية بما فيها قناة روكتروبوليس وجاز سنترال ستيشن وكلاسيكال انسايتس، ناهيك عن عدد كبير من المواقع الخاصة بكبار الفنانين بما فيها موقع ستونزوورلد وموقع مايلز ديفيس.

ويقول روزن: «يرتبط الأمر بالتعامل بعدد يزداد باطراد من الفنانين. ومنذ فترة قصيرة تعاقدنا مع وينتون مارساليس لكي يعزف على البوق لحساب انترنت فقط (على انترنت فقط) عندما يؤدي أداء فورياً (اون لاين)».

وعلى رغم ان شركة «ان ٢ كي» لم تتعاقد مع مارساليس، عازف البوق الذائع الصيت الذي نال عدداً كبيراً من الجوائز، على نحو تقليدي تسجيلي إلا انها ستدير حضوره الفوري وتنتج حفلاته الموسيقية الالكترونية.

ويقول روزن ان انترنت هي «موقع جديد للفنانين يسهل لهم التوسع وليس على طرفي نقيض، او يتعارض مع، عقد يتناول التسجيل التقليدي او مع أي نشاط آخر».

ويعتبر مخزن ميوزيك بوليفار، الذي يشكل المورد الرئيسي من عائدات ان ٢ كي، البالغة ١٧,١٤ مليون دولار في النصف الأول من العام الجاري، بين اكثر مخازن بيع الموسيقى بالتجزئة وعلى نحو فوري (اون لاين) اذ انه يبيع نحو ٣٠٠ ألف قطعة موسيقية مختلفة.

ويقول روزن ان الشركة خسرت في فاتحة نشاطها ٣٠,١٤ مليون دولار في نصف العام المذكور لكنها تسير في الطريق الصحيح لتحقيق الغاية من انشائها.

صبر طويل

ويضيف: «ان المستثمرين فينا على استعداد للصبر الطويل» ويستطرد فيقول انه يتوقع ان تسجل الشركة أرباحاً عام ٢٠٠٠ اذ اكتسبت ١٣٠ ألف زبون جديد خلال الربع الثاني من العام الجاري وتعرض ٢,٨٠ مليون قطعة.

وبالاضافة الى اسم الشركة الأساسي، وهو «ان ٢ كي انكوديد» الذي يسوق التسجيلات بواسطة مخازن بيع بالتجزئة تقليدية، ابتكرت الشركة اخيراً طابعاً خاصاً بها باسم ديجيتال آرتستس لتسجيل فنانين راسخين تشعر الشركة بأنهم يستفيدون أكثر ما يستفيدون من التسويق والترويج الفوري ومن الأداء الرقمي بالاضافة الى بيع منتجاتهم في مخازن البيع بالتجزئة التقليدية.

ويقول روزن ان الخطة تتناول اشاعة سلسلة من مناخات التسجيل والتوزيع والأداء الفوري بغية تثقيف فنان المستقبل لا الفنان الذي يسجل نجاحاً واحداً ثم يغيب. وحققت ان ٢ كي فتحاً العام الماضي عندما باعت البوم تراجيكلي هيب الذي يسمى ليف بتوين أس على انترنت فقط وفي ٢١ أيلول (سبتمبر) الماضي، بث موقع Musicblvd.com البوم ديف ستيوارت الذي يسمى سلاي فاي ميش كونترول للمرة الاولى وباعه على انترنت فقط.

اما في منطقة الساحل الغربي من الولايات المتحدة فثمة شركة جديدة فقيرة باسم رد باتون اسسها ويرأسها جيك سلون البالغ من العمر واحداً وخمسين عاماً الذي يقول ان شركته اسست في البدء لكي تعزف موسيقى الموسيقيين المستقلين أمام مشاهدي انترنت.

توزيع الكتروني

وتستخدم رد باتون طريقة في التوزيع الالكتروني، تشبه طريقة ميوزيك بوليفار التي تدعى اي - مود والتي هي عبارة عن نظام فوري لتقديم الموسيقى، وتبيع بثاً ذا نوعية تشبه نوعية اقراص الليزر، على انترنت باستخدام تكنولوجيا تعرف باسم لكويداوديو. لكن اتجاه الشركة الاولي سرعان ما تبدل اذ ادركت ان ثمة فرصاً سانحة في العالم الالكتروني لكي تبدأ إعادة تنظيم الأدوار التقليدية في مجال الموسيقى.

وقرر بريدن ميريك، نائب رئيس شركة رد باتون، البالغ من العمر ستة وعشرين عاماً، اخيراً الاستثمار في فرقة موسيقية جديدة تنشط من سان فرانسيسكو تدعى براندو. وحال توقيعها لعقد إداري لمدة عامين لقاء ٢٠ في المئة من عائدات براندو، صارت رد باتون فوراً شركة تدير شؤون الفنانين وصار اسمها مستقلاً بعدما كانت مخزن موسيقي فوري. والجدير بالذكر ان ميريك مسؤول عن التسويق في رد باتون.

وباستثمار ١٦ الف دولار في براندو، تمكنت رد باتون من البدء بأن تبث موسيقى الفرقة على موقعها في انترنت وقدمت «اسطوانات» تستخدم تكنولوجيا لكويد اوديو، فيها اغنيتين فقط، فيما تكفل الاستثمار بشراء جهاز تسجيل شريطي بثمانية دروب وجهاز مزج وبعض مكبرات الصوت، بالاضافة الى مساهمة غير ذات بال في تكاليف العيش الخاصة بافراد الفرقة الموسيقية الأربعة.

وفي أقل من شهرين، بعد بث موسيقى الفرقة من انترنت وبعد تسجيلها ست أغان جديدة، لفتت الفرقة انتباه غاري سافلسون، البالغ من العمر ستة وعشرين عاماً، والذي كان قبل ذلك بأربعة اشهر، اطلق نشرة الكترونية (بريد الكتروني) مجانية تحت اسم ديموديريز مكرسة لتاريخ نشوء الفرق الموسيقية المغمورة وتطورها وغالباً ما يكون الاكتشاف على انترنت. ويركز سافلسون اهتمامه على فرقتين، كل اثنين من كل اسبوع، اذا اعتقد ان الفرقتين واعدتان ويرسل نشرته الى نحو ٣٠٠ شخص يعملون في شركات تسجيل راسخة.

وفي خلال اسبوع واحد من نشر سافلسون لنبذة عن براندو، تلقى مكتب رد باتون اتصالات واستفسارات الكترونية من نحو ٤٠ شركة راسخة ناشطة في مجال التسجيل بما فيها شركات غيفن واريستا وربريز وديموركس، على حد ما يقول ميريك.

ويقول سلون: «تم بيع بعض الأغاني المنفردة التي تستخدم تكنولوجيا لكويد اوديو»، لكنه اضاف بما يدل على المسافة الطويلة التي تفصل بين صناعة الموسيقى وبين قبولها التوزيع الفوري فقال: «تلقت الشركات كافة أقراص ليزر بواسطة البريد طبقاً لرغبتها أو نزولاً عند رغبتها».

ويقول توم لوفتس، المغني الرئيسي في براندو وكاتب كلمات اغانيها، عن رد باتون: «نحن الفرقة التجريبية ويتم هذا بارادتنا ورغبتنا. وما تفعله الشركة هو توفير فرصة سانحة امام الفرق الموسيقية الجيدة كافة لكي لا تنتظر ان تبرم صفقات تسجيلية، بل لتعمل حال استعدادها لذلك».

http://www.arabseek.com

http://www.wcn.org/

http://www.casanet.net.ma/menara

موافقة أميركية مبدئية على حجب المواد الفاحشة لـ"انترنت" في المدارس الحكومية

■ حصل نائب اميركي يمثل ولاية اوكلاهوما على دعم مبدئي لمشروع قانون تقدم به ويطلب من المدارس الحكومية والمكتبات استخدام برامج حاجبة على اجهزتها بغية الحؤول دون اطلاع الاحداث والاطفال على مواد فاحشة على شبكة انترنت.

واضيف الاقتراح، الذي تقدم به النائب الجمهوري ارنست ايستوك الى بنود موازنة مقترحة، مقدارها ٨١,٩ بليون دولار تدرسها لجنة مجلس النواب الاميركية المكلفة الاشراف على توزيع مخصصات الموازنة التي تغطي التربية والتاهيل والعمل والصحة والخدمات الانسانية.

ومنذ نقضت المحكمة العليا قانون الكياسة والحشمة في الاتصالات كافة العام الماضي، سعى المشرعون الى اصدار تشريعات محدودة ترمي الى حماية الاطفال والاحداث من دون خرق لأحكام التعديل الأول في الدستور الاميركي.

وقال رون ويتش، المستشار في شؤون التشريع في اتحاد الحريات المدنية الاميركي، الذي كان عارض بنجاح قانون للكياسة والحشمة في الاتصالات كافة: «يجب ان يكون هناك حرص على نجاح مشروع الموازنة المقترح، ولهذا نجد خطراً كبيراً في ضم مشروع القانون الذي تقدم به ايستوك الى مشروع الموازنة».

وقال احد مساعدي ايستوك ان مشروع حجب مواد فاحشة على شبكة انترنت في المدارس والمكتبات الذي تقدم به الاخير لم يثر اي جدل في اللجنة الفرعية التي وافقت عليه باكثرية اربعة عشر صوتاً ومن دون معارضة.

ومن جهة اخرى وافقت لجنة التجارة في مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قانون مماثل لمشروع قانون ايستوك لكنه اقل شمولاً منه ويقتصر على المدارس والمكتبات التي تتلقى مساعدة مالية فيديرالية للاتصال بانترنت.

حتى اذا تاق مستخدم «انترنت» لوضع حد نهائي للبريد الالكتروني غير المرغوب فيه الذي يرد، عليه الا يستعين بخدمات شركة «افتارا بابليشينغ» على رغم توزيع الاخيرة - وعلى نطاق واسع، منذ فترة من الزمن - بريداً الكترونياً ترويجياً يعرض خدمات الشركة في كيفية حجب البريد الالكتروني.

وتبدأ رسالة «افارتا» بالسؤال: «اليس مثلجاً للصدر عدم تسلم بريد الكتروني بعد الآن؟»

وتستطرد الرسالة فتقول: «من المؤسف ان احداً لا يستطيع ان يعدك بعدم ارسال بريد الكتروني، لكن بوسع المرء ان يستفيد من البريد الالكتروني غير المرغوب فيه».

وتدعو «افاتار» بعد ذلك مستخدم «انترنت» الى ارسال ٢٩ دولاراً الى عنوان في لوس انجليس لقاء مزيد من المعلومات مرفق معها «عدة» خاصة بالبريد الالكتروني تتضمن شرحاً لما هو قانوني، وما يخالف احكام القوانين المرعية.

وينكر ان «افاتارا» لا تعلن عن رقم هاتفها (هذا اذا كان لديها رقم) اضافة الى اخفائها من على الشبكة اي عنوان لها قد يمكن الناس من اعادة بريد الكتروني اليها.

وتقول الرسالة ان «افاتار» تخوض حرباً صغيرة و«مسلية» مع منتجي البرامج التي تحجب عن انترنت البرامج غير المرغوب فيها لترى من يستطيع ان يكون انكى وأشد دهاء من الآخر. وتقول الرسالة: «نعرف الاسرار كافة وهذا بديهي فلولا ذلك لما استطعت ان تقرأ رسالتنا اليس كذلك؟» وربما كان هذا صحيحاً.

ماذا على المرء ان يرتدي في المستقبل

تكثر التكهنات بحدوث أوخم العواقب عندما يحل اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ اذ يقول البعض ان شركات الطيران والمصارف وشبكات توزيع الطاقة الكهربائية وحتى الحكومة الاميركية الفيديرالية ستتوقف عن العمل الفعال في ذلك اليوم بسبب اجهزة الكومبيوتر المبرمجة على غير ما يجب ان تكون عليه. لكن يوجد امر واحد الآن لا يسبب قلقاً لدى الافراد والشركات هو الاعلان للألفية الثانية من خلال الألبسة، اذ طلع رجلا اعمال من بلدة بيرمينغهام في ولاية ميتشيغن الاميركية على الملأ بما سجلاه تجارياً واعتبراه الشعار الرسمي للألفية الجديدة. وأنشأ الرجلان موقعاً على انترنت لشركتهما وانتجا القمصان التي تحمل اسمها، كما صارت تتطلب تقاليد العصر للدلالة على وجود الشركة.

وولدت الفكرة خلال جلسة تفكيرية، على حد ما قال الشريك الاداري في الشركة الجديدة، لاري سميث، والتي تدعى الألفية ٣٢١. (ويشير الرقم ٣ الى بدء الالفية الثالثة اما الرقم ٢١ فيشير الى القرن الواحد والعشرين).

وقال لاري سميث: «كنا قرأنا لتوّنا ان الشركة المنتجة لحلويات «ام اندام» طلبت بان يتم اعتبار منتجاتها حلوى الألفية الجديدة ما دعانا على التفكر في ما يمكن فعله وتكون له آثار على العالم كله».

وبناء عليه، تفتق ذهن سميث وشريكه جيمس لاكوبوتشي عن شعار له ثلاثة اعمدة «يعطي الانطباع وكأن صفحات المستقبل تفتح امام المرء بزمام منزلق (سحّاب)!»

وتعرض الشركة بيع قمصان (تي شيرتس وسويت شيرتس) وقبعات عليها الشعار الجديد، على موقعها على «الانترنت» الذي بدأ «البث» الاسبوع الماضي تحت عنوان www.m321.com لتقليص الخسائر وفرص التحايل.

دائرة جباية الضرائب الاميركية تعيد تصميم الاستمارة الخاصة بطلب الاعفاء

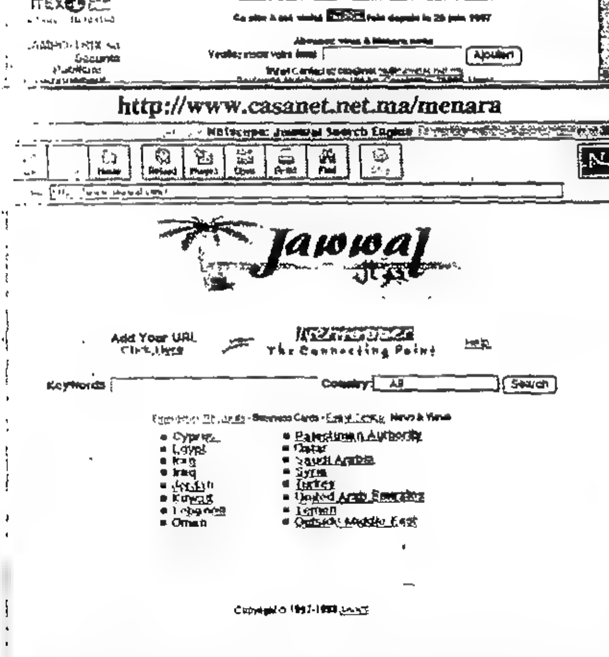
تنوي دائرة جباية الضرائب الاميركية تصفح «انترنت» بدقة بالغة للتعرف على او بمعنى اصح «تصيد» الهيئات التي تتقمّص دور الجمعيات الخيرية، بينما هي في واقع الحال شركات تجارية تحقق ارباحاً.

وأعادت دائرة جباية الضرائب الاميركية تصميم الاستمارة التي من خلالها تتقدم المؤسسات بطلب اعفائها من دفع الضريبة. فالاستمارة الحالية تسأل مثلاً المؤسسات المتقدمة بطلب الاعفاء ان ترسل الى دائرة الجباية كتيبات ومواد مطبوعة خاصة بتلك المؤسسات تشرح اعمالها. وكانت دائرة الضرائب تعتمد في الماضي على تلك المطبوعات في تقويم الطلبات المرفوعة اليها.

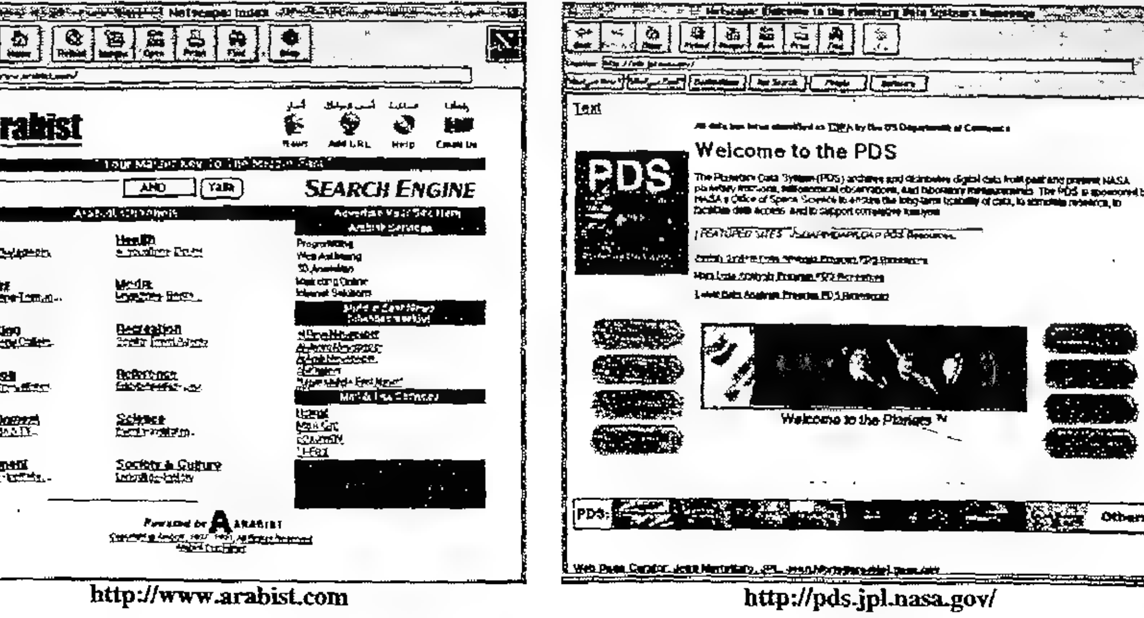
وتتمتع ١,٥ مليون مؤسسة اميركية حالياً باعفاء من دفع الضرائب.

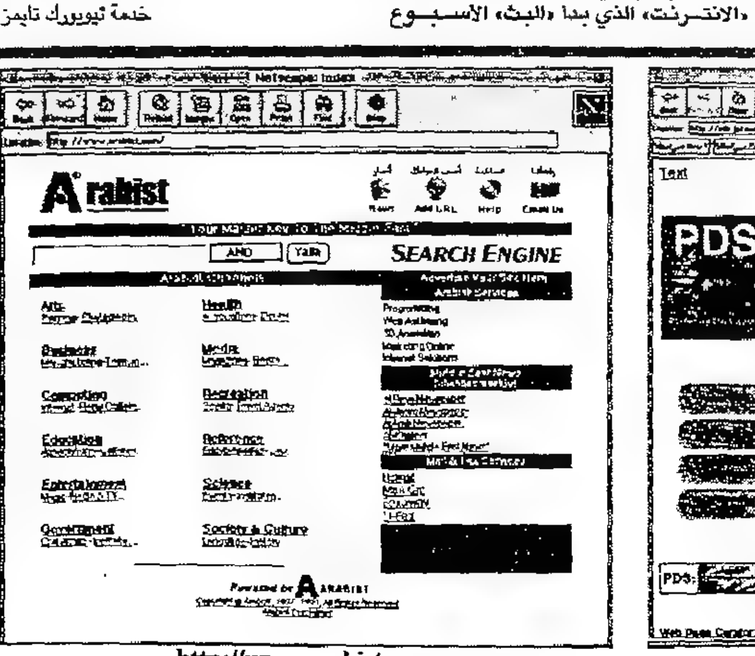
ولضخامة الرقم، تقرر طرح الاستمارة الجديدة، المنتظر ان يبدأ تداولها الخريف المقبل، وتطالب الشركات الراغبة بالاعفاء الضريبي تدوين عناوينها على «انترنت».

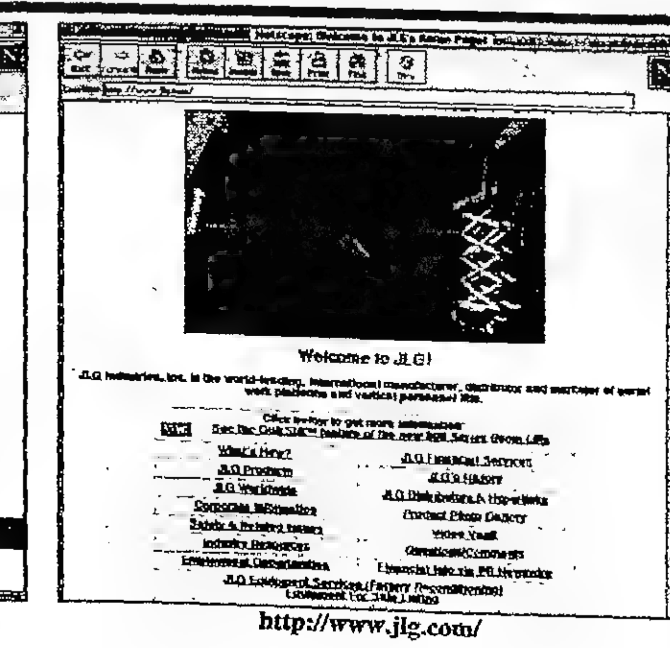
خدمة نيويورك تايمز



http://www.jawwal.com







http://www.egsx.com/products/ebh...

http://www.arabist.com

http://pds.jpl.nasa.gov/

http://www.jlg.com/

«الحياة» في وادي بنجشير بين جبال تتفجر زمرداً موّل المجهود الحربي خلال الجهاد ضد السوفيات

المقاتلون العرب أفضل تسليحاً في مناطق «طالبان»... وفي أراضي مسعود مقاتلو سيّاف «أثرياء»

□ بنجشير (افغانستان) - تركي الدخيل

■ رغم ان وزير الدفاع في الحكومة الأفغانية المخلوعة أحمد شاه مسعود حقق خلال الأيام القليلة الماضية انتصارات ميدانية في مواجهة قوات «طالبان»، بعد سلسلة من الهزائم والتراجع العسكري الذي افقده مناطق كانت تحت سيطرته، إلا أن أنصاره يحسون باكتساح «طالبان» لمعظم الاراضي الافغانية من جهة، ويخشون ان يفقدوا السيطرة على أراضيهم، من جهة أخرى. وهذا يجعل إمكان سيطرة «طالبان» على كل الأراضي الأفغانية أمراً غير مستبعد.

وعندما دخلت «الحياة» أراضي مسعود، قابلت في البداية قائد خط المواجهة الأمامي، وكان رجلاً في العقد الخامس من عمره، وهو ضابط سابق في جيش نجيب الله، اسمه عبدالخالق باينجار، مدخن شره، في الدقائق العشر التي أقلنا فيها بسيارته، التهم ما يزيد على خمس سجائر.

وقال إن رتبته كانت فريقاً أول في جيش نجيب الله وانه كان قائداً للفرقة ٥٥ في مطار تخار آنذاك. وقال بعض أعوان مسعود لـ «الحياة» إن عبدالخالق «شيوعي».

لا فرق ملحوظاً في أعمار المقاتلين بين صفوف «طالبان» أو صفوف مسعود. واللافت ان أعداداً كبيرة من حملة السلاح تراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٥ سنة. والدعابات محور أحاديثهم، ما لا يعطي انطباعاً أنهم على خط النار. وربما كان ادمان الحرب والقتال سبباً في ذلك.

كان اطلاق النار على اشده عندما عبرت «الحياة» خط المواجهة من صفوف «طالبان» إلى صفوف مسعود، ولم تكن المسافة بين الصفين تتجاوز كيلومتراً واحداً. ولدى الوصول إلى معسكر مسعود، كان عبدالخالق يقول إن له اصدقاء في الطرف الآخر («طالبان»)، وهم يتحدثون احياناً عبر جهاز اللاسلكي ويتبادلون عبارات أخوية ثم يختمون حديثهم بتوجيه المدفعية ضد بعضهم.

وقال عبدالخالق إن قائداً تابعاً لمسعود اسمه زالمي له اخوان في صفوف «طالبان» وهما يتواجهان يومياً. وكانت «الحياة» شهدت في الطرف الآخر حواراً عبر اللاسلكي بين رجلين من الفريقين. كان دويدار القائد العسكري في «طالبان»، يضحك على الحوار، وهذه ترجمة جزء منه:

● هل أنت مسلم؟

- أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله، هل يكفي هذا لتقبلني مسلماً؟

● لكن تصرفاتك لا تدل على ذلك؟

- انتم لا تعلمون من نحن، لقد اعلنتم الجهاد على أحمد شاه مسعود، وانتم لا تعرفون من هو مسعود ومن هم الذين معه.

ثم تحول الحوار إلى سباب...

وسألت «الحياة» قائد خط المواجهة لدى مسعود، عبدالخالق: هل يفرح ورفاقه إذا أوقعوا خسائر في صفوف عدوهم؟ فقال: «نحن مجبرون على ذلك. وإلا لا أحد يحب ان يقتل أخاه المسلم»، واستشهد على ذلك بقصة، وقال: «اسرنا ذات مرة مولوي في صفوف طالبان، واخذ أحد عناصرنا ساعته عنوة، فلما رأيت ذلك، نهرته وضربته وأعدت الساعة إلى صاحبها. وبادلناه بخمسين اسيراً».

الملاحظ في صفوف مسعود ان كثيرين من مقاتليه يرتدون بزات عسكرية وهو ما لا يراه المرء في صفوف «طالبان». ويتبين ان هؤلاء بقايا الجيش النظامي لحكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني التي كان مسعود وزيراً للدفاع فيها.

وبعد قليل وصلت «الحياة» إلى دار في مدينة شاريكار، عاصمة ولاية باروان. كان في انتظارنا مساعد مسعود، وهو أحد أبرز قادته المقاتلين واشدهم قوة، كما سمعنا عنه. كان اسمه باسم الله خان. شخصيته عكس شهرته، فهو رجل لطيف جداً هادئ الطباع. قال لـ «الحياة»، إنه درس العربية وكان يتحدثها بطلاقة، لكنه نسي كثيراً منها لأنه لم يستخدمها منذ ٢٠ عاماً.

تعلم باسم الله خان العربية في مدرسة ابي حنيفة في كابول. وكانت مدرسة للعلوم الدينية، وكان كثير من مدرسيها عرباً، من السعودية ومصر وغيرهما. وعندما جاءت حكومة تراقي الشيوعية إلى الحكم، اغلقت المدرسة التي انتقلت إلى بيشاور في باكستان.

وقال باسم الله خان إنه لا يزال يذكر استاذه السعودي عبدالعزيز، الذي كان يدرسهم الفقه، وكان عالماً، حسب قوله. ويتذكر باسم الله مدرساً مصرياً سأله مرة، ما معنى ان يكون اسمه كذلك؟ فأجاب «سماني به والدي» فأطرق المدرس ثم قال: إذا جاءك ولد في المستقبل فسمه «الرحمن الرحيم»، حتى تكتمل البسملة!

وطلبت «الحياة» من باسم الله خان الإجابة على بضعة اسئلة وهي:

● ماذا تريدون من «طالبان»؟

- نريد منهم طرد الأجانب الباكستانيين في صفوفهم إلى خارج البلاد، وأن ينظروا إلى القوميات المتعددة في افغانستان بعين المساواة.

● لكنكم انتم تحصلون على دعم من دول أجنبية مثل إيران وطاجيكستان والهند؟

- هذا صحيح، هم يدعموننا لكننا نحن الذين نقاتل. ثم ان دعمهم يتمثل بالسلاح فقط نحن ندفع الأموال لنشتري منهم السلاح، كما انهم يقدمون لنا دعماً لوجستياً.

● ومن أين لكم الأموال؟

- لا تنس ان مصارف افغانستان كلها في يدنا. ما زلنا نحن الدولة المعترف بها عالمياً. والمصارف الأفغانية في ايدينا. وما يغطي النقد الأفغاني تحت تصرفنا.

● هل يقاتل مسعود عن نفسه أم عن برهان الدين رباني؟

- رباني هو رئيس الحزب ورئيس الدولة. ومسعود وزير الدفاع، وهو بالتأكيد تحت قيادته.

● لكن جميع معارضي «طالبان» خارج أفغانستان ولم يبق إلا أنتم؟

- نحن لأننا في خط المواجهة الأول نعتبر كل الذين خرجوا من افغانستان أعداء لنا.

● بمن فيهم رباني؟

- (ابتسم واطرق قليلاً ثم قال) رباني هو زعيمنا.

● إلى متى تتوقعون ان يستمر القتال في أفغانستان؟

- حتى يتنازل زعماء «طالبان» عن غرورهم ويقبلوا الجلوس إلى طاولة المفاوضات. ويشكلوا حكومة موسعة.

● «طالبان» تحقق انتصارات متواصلة، وإذا قدر لها ان تسيطر على مناطقكم داخل أفغانستان فماذا ستفعلون؟

- سنحاول أن نقاتل من داخل بلادنا قدر استطاعتنا. وإن لم نستطع سنأخذ قواعدنا وأسلحتنا إلى دول مجاورة لنقاتل منها ومن الحدود. وكما أعطتنا باكستان موقعاً من أراضيها وواجهنا الروس، سيحدث الشيء نفسه.

● ما هي هذه الدول؟

- كل الدول التي هي عدوة لـ «طالبان»، وهي معروفة.

● قلت لي قبل الحوار إن في صفوف «طالبان» من كان صديقاً لكم وكان معكم أيام الجهاد ضد الروس. لماذا لم تنضموا إلى «طالبان»؟

- لكل شخص فكره وذوقه وتفكيره.

المقاتلون العرب

● أليس في صفوفكم الآن مقاتلون عرب؟

- كان العرب يقاتلون معنا أيام الجهاد، أما الآن فلا يقاتل معنا إلا الأفغان. العرب يقاتلون ضدنا مع «طالبان»، معهم يمنيون وجزائريون وفلسطينيون وخليجيون، أكثرهم انصار اسامة بن لادن.

● وهل يقاتل ابن لادن مع «طالبان» ضدكم؟

- إذا كان انصاره يقاتلون ضدنا، فهو بالتأكيد يقاتل ضدنا. قبل أيام هجمنا على ثلاثة مراكز للعرب. ووجدناهم بعدما قتلوا في المعركة، ولدينا أوراقهم الثبوتية. إنهم انصار لابن لادن. ووجدنا أسلحة في مركزهم لم نجدها في مراكز «طالبان» التي سيطرنا عليها. اعداؤنا يقولون إن معنا إيرانيين وطاجيكستانيين، لكنهم لا يستطيعون اثبات ذلك.

● كيف تقوم قدرات «طالبان» القتالية؟

- لو لم يكن الجيش الباكستاني معهم فإنهم لا يفهمون فنون الحرب.

بنجشير... الجنة المعزولة

بنجشير هي موطن مسعود ومعقله. اسمها يعني باللغة العربية «الأسود الخمسة»، وهي واد بين سلسلة جبال ممتدة بامتداد الوادي. وليس لها إلا مدخل من طرف الوادي ومخرج من الطرف الآخر. وتمتد الأشجار الوارفة على امتداد الوادي الذي تحيط بجانبيه منازل السكان. ولا كهرباء في بنجشير، لكن بضعة بيوت للمقتدرين تستخدم مولدات كهربائية صغيرة لامدادها بكهرباء ضعيفة.

المنطقة تملأها الخضرة وتتدفق المياه خلالها. ومياه بنجشير من أنقى المياه في العالم. ولو سخرت الامكانات، لأمكن تصديرها إلى دول العالم.

السكان في بنجشير يحبون مسعود كثيراً، فهو قدم مساعدات كبيرة لهم. وفي شوارع بنجشير الترابية الضيقة يصطف الباعة المتجولون أو أصحاب المحلات الصغيرة والمتواضعة.

أحد المحلات هو عبارة عن

> القائد بأسم الله خان:
> سنحاول أن نقاتل من داخل بلادنا قدر استطاعتنا وإن لم نستطع سنأخذ قواعدنا وأسلحتنا إلى دول مجاورة

حاوية تستخدم كعيادة اسنان وفيها طبيب شاب اسمه نور اغا، تخرج من بيشاور قبل اربع سنوات. ويقول إن معدل المرضى الذين يترددون على عيادته يومياً يراوح بين ١٥ و٢٠ مريضاً. ويعتبر نور المشكلة الرئيسية التي تواجهه هي صعوبة توفير الدواء في بنجشير نتيجة للحصار المفروض على المنطقة.

وعلى عكس مناطق «طالبان»، حيث لا يحمل السلاح إلا المقاتلين، فإن السلاح منتشر في أيدي الجميع في مناطق مسعود، خصوصاً في بنجشير. وما يخفف من حدة الحصار على بنجشير هو ان المواد الغذائية متوفرة في المنطقة، فالطعام والماء والفاكهة موجودة في بنجشير.

الزمرد

وفي بنجشير تسمع أصوات انفجارات فتظنها للوهلة الأولى نتيجة الحرب لكن تكتشف في ما بعد أنها تفجيرات في الجبال لاستخراج الزمرد، أحد أهم الموارد في المنطقة.

ويستخرج الزمرد من ثلاث قرى هي: داشت ديوات وسفيت نشير وخنش. ولاستخراجه طريقتان: إما بالتفجير أو الحفر في الجبال. ويبدو ان توفر القنابل جراء القتال جعل استخراج الزمرد بالتفجير هي الطريقة المعتمدة.

وقال أحمد شاه مسعود لـ «الحياة»، إن الناس في بنجشير يستخرجون الزمرد ويبيعونه ونحن نأخذ ضريبة عليه ١٠ في المئة. والمبالغ التي كنا نحصل عليها أيام الجهاد أكثر بركة بفعل الجهاد، فقد كنا نحصل على ما يكفي خمسين في المئة من مصاريفنا العامة. أما الآن فلا تكفي ضريبة الزمرد ٥ في المئة من المصاريف». ومن اين يوفر بقية المصاريف؟ أجاب: «الدولة (دولة رباني) تدفع الباقي».

ولم يكتف الأفغان في بنجشير باستخدام المتفجرات للقتال واستخراج الزمرد، بل ابتكروا طريقة جديدة لصيد الاسماك بالقنابل، إذ يلقون القنبلة في الانهار والأودية ويحيطونها بشباك صيد يجمعون فيها ضحية قنابلهم من الأسماك.

رواتب المقاتلين

في بنجشير، التقت «الحياة» شخصاً تابعاً لعبدرب الرسول سياف (زعيم الاتحاد الإسلامي السني الشريك في المعارضة)، وقال إن سياف يدفع لكل من اتباعه الذين يبلغ عددهم ٧ آلاف، راتباً شهرياً يعادل مئتي دولار، وهو مبلغ مرتفع جداً قياساً إلى الوضع الاقتصادي في افغانستان وباكستان أيضاً.

أما مسعود فأكد لـ «الحياة» أنه يدفع للمقاتل من اتباعه ما يعادل خمسة دولارات شهرياً فقط. وعند سؤال كم يدفع حليفه سياف لمقاتليه، قال مسعود: «اتباعي يقاتلون بالروح وليس لأجل المال». في الوقت نفسه يتلقى مقاتلو «طالبان» عشرة دولارات شهرياً، فيما لا يزيد راتب الوزير في حكومة الحركة عن ثمانية دولارات.

ورغم محبة أهالي بنجشير لمسعود وقادته، إلا أن الزائر يلاحظ فرقاً في تعاملهم مع الناس العاديين، خلافاً لما يحدث في أراضي «طالبان». فقادة «طالبان» يتناولون وجبة متواضعة ويجتمع كل المقاتلين مع قادتهم على مائدة واحدة. أما قادة مسعود فمائدتهم «فارهة» بمقاييس افغانستان ولا يشاركهم فيها المقاتلون العاديون. وتتضمن مائدة «طالبان» عادة البطاطس بالطماطم مع الخبز واللبن الأفغاني. أما مائدة مسعود فتتضمن الرز والبطاطس باللحم والكباب واللبن والفاكهة.

مسعود في عيون أنصاره

يقاتل سياف في بنجشير تحت مظلة مسعود، في حلف غير معلن أمام وسائل إعلام. ويحرص سياف على عدم الظهور في مواجهة «طالبان» رغم انه من قادة المجاهدين البارزين وله شهرة كبيرة، خصوصاً في العالم العربي، تحسباً لكل الاحتمالات المستقبلية. فانتصار «طالبان» على مسعود يجعل الأخير الخاسر الوحيد، أما انتصار مسعود فيطال شريكه سياف.

والذين يعرفون سياف يدركون أنه داهية يملك القدرة على الاقناع، ما مكّنه من اقناع مسعود انه كان يقاتله ويعاديه طيلة فترة الجهاد، لأنه كان متأثراً بكلام الناس عنه. ومسعود لا يخسر بالتحالف مع أي أحد ضد «طالبان»، بل يكسب تعزيزاً لجبهته.

ويعترف مسعود بأن معظم الذين لا يعرفونه شخصياً يحملون انطباعاً خاطئاً عنه. ويقول إن لذلك أسباباً عدة إحداها «اني كنت بداية أيام الجهاد أسست مجلس للشورى في المنطقة، فكان الناس يقولون: لا يمكن أن يكون افغاني بهذا التنظيم ولذلك لا بد أن وراءه من ينظمه من الدول الأجنبية».

ويضيف انه «أيام الجهاد، أغلق الروس مدخلي وادي بنجشير وحاصرونا ونحن في أحد قمم الجبال، في حين كانت قوات قلب الدين حكمتيار تغلق علينا المنافذ الأخرى. وكان فصل الشتاء اشتد، فأرسلت إلى قادة الأحزاب طالباً المساعدة فاجتمع القادة وقالوا إذا ساعدنا مسعود وخرج منتصراً من هذا المأزق فسيصبح بطلاً قومياً في اعين الشعب. وقرروا أن يرسلوا لي مبلغاً من المال شهرياً كمصروف للمنطقة. وبدأوا بستة ملايين روبية باكستانية، ثم قلص حكمتيار وخالص سياف المبلغ حتى بلغ مليون ومئتي ألف. وعندما جاءنا مندوب سياف بالمبلغ ورأى وضعنا خجل كثيراً من ضآلة المبلغ».

ويعترف مسعود بانه يعاني حالياً من قلة الذخيرة، رغم وفرة المعدات العسكرية لديه. ويقول: «لو كان لديّ سلاح كاف لكانت كابول في يدي. لديّ سلاح ولكنه ليس بالقدر الذي يمكنني من السيطرة على كابول، ولا تنس أن خط المواجهة الأول مع الطالبان يبعد عن كابول ٢٥ كيلومتراً فقط ولو استطاعوا («طالبان») لابعدوني عنه».

وشخصية مسعود أسرة بالنسبة إلى الغريب، فكيف بالقريبين منه. ويكفي أنه الوحيد الذي تصدى لمواجهة «طالبان» بقوة حتى الآن بعدما تخلى حكمتيار عن المواجهة، وكذلك حزب الوحدة الشيعي والجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الأوزبكية.

وكما أن مسعود مشهور بقدراته العسكرية واجادته فنون القتال، فإنه يجيد الحوار والتحدث بالقدرات ذاتها. درس الهندسة في جامعة كابول لكنه طرد منها لمناهضته حكومة داود خان آنذاك. وكان ذا ميول عسكرية حتى قبل دخوله الهندسة، إذ أن والده كان أحد جنرالات الحكم في عهد ظاهر شاه. وكان والده هو الذي صرفه عن تعلم الفنون العسكرية إلى الهندسة.

وكان مسعود من أميز القادة العسكريين أيام الجهاد الأفغاني. وقبل الجهاد كان ممن يتخذون بيشاور قاعدة لهم لمهاجمة حكومة داود والتحصن في بنجشير ثم العودة إلى بيشاور.

ويقول البعض إن جنرالاً بريطانياً هو الذي درب مسعود على القتال ابان الرعاية الاميركية والبريطانية للمجاهدين الافغان لمواجهة الغزو الروسي، وتم اختياره هو بالذات لتوفر الذكاء والنباهة فيه. ولم يكن مسعود يوماً قائداً لحزبه فأيام الجهاد كان تحت لواء برهان الدين رباني في «الجمعية الإسلامية». وبعد الجهاد، اصبح وزير الدفاع في حكومة رباني. ورغم ذلك فإنه لم يكن يوماً مرؤوساً يأتمر بأوامر رئيسه، بل كان مستقلاً تماماً. ويقول المحللون إنه يتخذ من رباني غطاء سياسياً لتصرفاته وأهدافه.

واشتهر مسعود بالتحالفات التي تغضب الآخرين منه أحياناً، وتملأ خيالهم استفهاماً. فهو تحالف مع دوستم ضد «طالبان» بعدما كانا عدوين لدودين اقتتلا في كابول عام ١٩٩٢ قتالاً عنيفاً. كما انه يتحالف مع سياف حالياً ضد «طالبان» بعدما كانا ايام الجهاد اعداء. وها هو الآن يتحالف مع إيران.

ومن غرائب مسعود انه وقع هدنة مع الروس أيام الجهاد، ففسرها محبوه على أنها قوة، إذ أرغم الروس على توقيع هدنة. وقال اعداؤه وفي مقدمهم حكمتيار إنها سمحت للروس بالتقاط أنفاسهم وترتيب صفوفهم بعدما أعياهم قتال المجاهدين، وهو ما دفع حكمتيار إلى وصف مسعود بأنه «عميل للروس».

ويقول الحاج تاج الدين، وهو والد زوجة مسعود، بلهجة يعتصرها الألم: «كان مسعود يريد بعد انتهاء الجهاد ان يزور الدول التي ساعدت المجاهدين، كالسعودية وباكستان، ليشكرها على دعمها طيلة سنوات الجهاد.

كما انه لم يخرج طيلة فترة الجهاد من افغانستان، ولذلك كان يتمنى بعدما ينتهي الجهاد ان يزور العالم، لكنهم لم يتركوا له فرصة لتحقيق اهدافه».

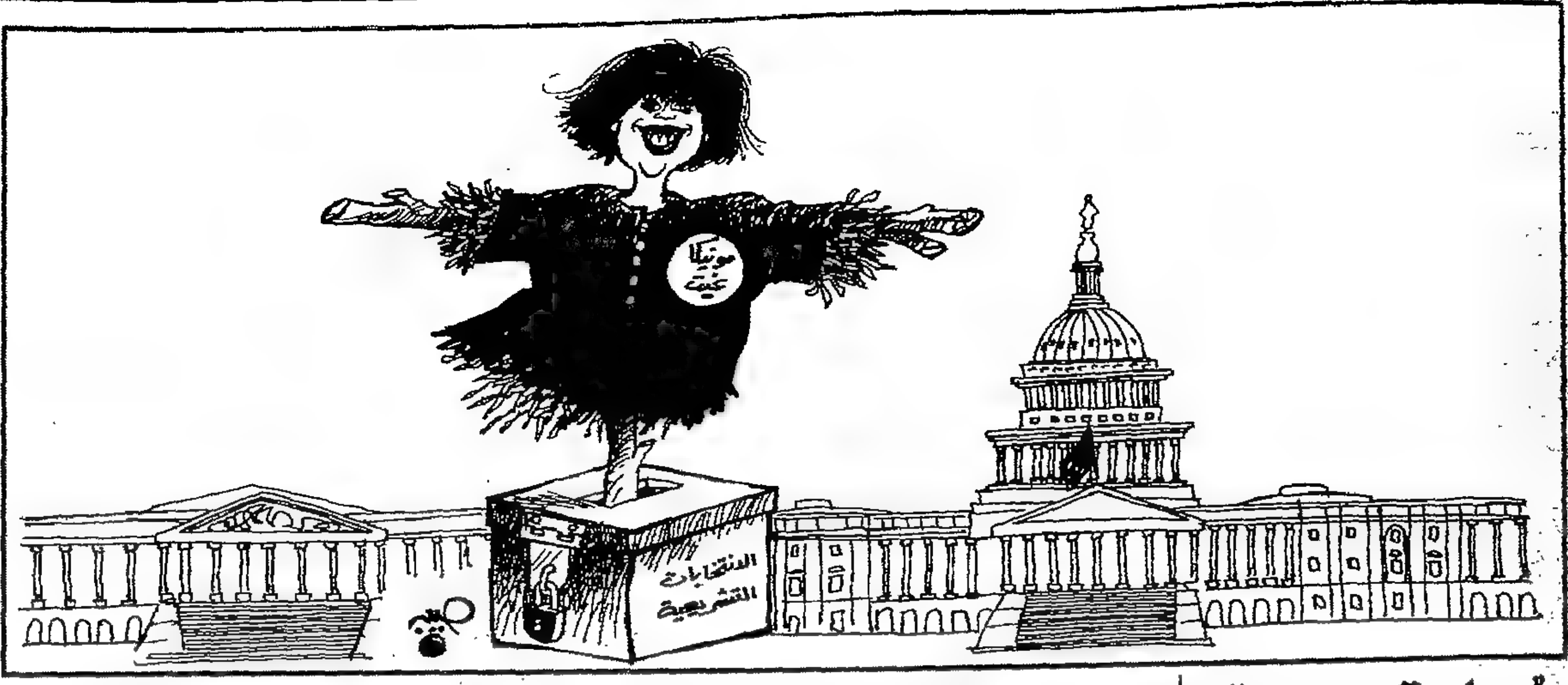
> طبيب الاسنان نوراغا يعمل في حاوية حولت الى عيادة ومشكلته صعوبة توفير الدواء نتيجة الحصار المفروض على بنجشير

مسعود بين قادته




جبال بنجشير ساتر طبيعي ومصدر لاستخراج للزمرد (الحياة)

دكان في بنجشير يبيع الفواكه والخضار ومعظمها من انتاج محلي (الحياة)



"بداية جديدة مع ايران"

السير سيريل تاونسند *

■ ركز وزير الخارجية روبن كوك خطابه امام مؤتمر حزب العمال مطلع الشهر على مستقبل اوروبا. لكنه حرص على ان يخصص قسماً من الخطاب للعلاقات مع ايران. وكان مما قاله عن الموضوع: «احرزنا اختراقاً مهماً في مجال حرية التعبير، اذ حصلنا على اعلان من حكومة ايران عن تخليها عن التهديد المستمر منذ عشر سنوات لحياة سلمان رشدي، ويتيح هذا لسلمان رشدي الخروج من الظلال، كما يعني بالنسبة الى بريطانيا بداية جديدة مع ايران والعالم الاسلامي عموماً. ان من بين التحديات الأهم امامنا التوصل الى علاقة ايجابية مع العالم الاسلامي ... وأنا أرفض تماماً ان الدين المختلف والثقافة المختلفة للعالم الاسلامي يحتمان علينا خوض صدام حضاري».

سبق لي ان التقيت سلمان رشدي قبل سنوات، عندما جاء الى مجلس النواب لمقابلة الاعضاء الذين ابدوا اهتماماً خاصاً بقضيته. وكان يطالب حكومة المحافظين بتشديد الضغط على ايران لرفع الفتوى بقتله ويرفض في الوقت نفسه التعبير عن الأسف او الاعتراف بأي خطأ. وبدا لي وقتها انه شخص يجمع الغرور البالغ الى حدة الذكاء.

علينا في الغرب أن لا نخدع انفسنا. فمؤلف «الآيات الشيطانية» الهندي الاصل وظّف معرفته الواسعة بالفكر والأدب الاسلاميين لإثارة الضجة. وكان يعرف تماماً ما كان يفعل، وكتب «الآيات الشيطانية» بقصد توجيه أعمق إهانة ممكنة للمسلمين. وسعى الى الحد الاقصى من الترويج للكتاب، ونجح في ذلك. انه ليس بطلاً.

من جهتها اصبحت الفتوى ضده قضية رئيسية من قضايا حقوق الانسان في بريطانيا والعالم، وشكلت انتهاكاً مرفوضاً لأبسط مبادئ العلاقة بين الدول. اذ لا يمكن التسامح مع تعرض حياة مواطن في بلده الى الخطر لأن شخصاً في بلد آخر اصدر عليه الحكم بالاعدام، من دون استجواب او محاكمة. واستنكرت بشدة، كمواطن بريطاني، تحريض سكان دولة اخرى على انتهاك قوانين بلدي وقتل مواطن بريطاني. وأتذكر انني اقتبست في مقالة سابقة عن فولتير قوله: «أرفض رأيك لكن أدافع حتى الموت عن حقك في إبدائه».

ان وصف «شيطاني» ينطبق على القضية كلها. فقد أدت الى القتل والى اضطرابات دامية في عدد من الدول المسلمة. واضطرت بريطانيا لتأمين الحماية لسلمان رشدي طوال سنين، في عملية كلفت دافع الضرائب ملايين الجنيهات. فوق كل ذلك شكلت القضية العقبة الرئيسية امام تحسن العلاقات مع ايران، ذلك البلد الكبير والمهم، بسكانه الذين يبلغ عددهم ٦٧ مليون نسمة وموقعه الاستراتيجي الحاسم.

برزت خلال السنين مؤشرات الى ان حكومة طهران تريد ان تنأى بنفسها عن الفتوى. وجاء المؤشر الأول اثناء رئاسة علي أكبر هاشمي رفسنجاني. لكن المشكلة ان مصدر الفتوى كان الراحل آية الله خميني، وضغط من اجل تنفيذها المرشد الروحي للجمهورية علي خامنئي. اضافة الى ذلك وضعت مؤسسة ايرانية كبيرة مستقلة عن الحكومة جائزة مالية قيمتها ثلاثة ملايين دولار لمن ينفذ الفتوى.

كان للاتفاق في نيويورك بين وزيري الخارجية البريطاني والايراني سببان. الأول تمثل بتسلم حكومتين جديدتين للسلطة في كل من البلدين. وبحاجة الى التكنولوجيا والمشورة والاستثمار من الغرب. وهي ايضا بحاجة الى الصديق بسبب ازمتها المتصاعدة مع افغانستان، التي قد تؤدي الى حرب بينهما قبل نهاية القرن.

المهم ان الفتوى لم تلغَ. بل ان ١٥٠ نائباً من اصل ٢٧٠ في البرلمان الايراني وقّعوا على رسالة تؤكد «قدسية» الفتوى. من هنا فإن الخطر على رشدي لا يزال قائماً. لكنه أقل مما كان بعدما اعلنت حكومة طهران تخليها عن الفتوى. ولا شك ان الاعلان لم يصدر الا بعد التشاور مع القيادات المحافظة في ايران.

ايران هي الرئيسة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يضم كل الدول المسلمة، فيما تترأس بريطانيا «مجموعة الدول الثماني». وستتبادل طهران ولندن السفراء قريباً. ويبدو ان الدولتين، بعد خلاف عقيم استمر عشر سنوات، ستعودان الى التقارب، في عملية قد تنضم اليها دول اخرى.

* سياسي بريطاني، نائب سابق عن المحافظين.

العقوبات الاميركية على ايران الامَ تستمر؟

روبرت بلليترو *

■ ركزت الزيارة التي قام بها الرئيس خاتمي الى نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي لحضور افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، الانتباه على تطور العلاقات الايرانية - الاميركية. ورغم ان كلمة خاتمي لم تتضمن شيئاً جديداً، فإن الاميركيين اعتبروا تحفظه عن انتقاد الولايات المتحدة مشجعاً وأثار اهتمامهم مرة اخرى ما يتصف به الرئيس الايراني من معرفة واسعة وروح دعابة ونفوذ متزن. وعندما تبع هذا الانطباع الايجابي الاعلان المشترك الذي صدر عن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الايراني كمال خرازي بأن الحكومة الايرانية علقت حكم الاعدام بحق الكاتب سلمان رشدي وان المملكة المتحدة قررت نتيجة ذلك ان ترفع تمثيلها في طهران الى مستوى سفير، اعتقدنا ان الارضية كانت تُمهد لخطوة اخرى في اتجاه هدف انهاء القطيعة المستمرة منذ ٢٠ سنة بين ايران والولايات المتحدة.

ساد احساس بالترقب وسط الصحافيين والديبلوماسيين والشخصيات التي اكتظت بهم قاعة «جمعية آسيا» في نيويورك في ٢٨ ايلول (سبتمبر) للاستماع الى وزير الخارجية خرازي وهو يقدم ما أعلن بانه سيكون رداً على الكلمة التي كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت القتها في حزيران (يونيو) الماضي في المنتدى نفسه. وانضمت الى وزير الخارجية الاسبق سايروس فانس في الصفوف الاولى مجموعة من كبار الديبلوماسيين الاميركيين يتقدمهم مساعد وزير الخارجية توماس بيكرينغ. وكان حضوره تأكيداً لمستوى الاهتمام العالي الذي ابدته اميركا، وضمن في الوقت نفسه ان تكون الولايات المتحدة قادرة على اعطاء رد عاجل ورسمي على ما يصرح به خرازي. لكن كلمة خرازي المتشددة والانتقائية عكست النفوذ القوي للتيار المحافظ في الحياة السياسية الراهنة في ايران ولم تعطِ اي فرصة ملائمة لصدور بيان ايجابي من الولايات المتحدة. ويعني هذا ان من المستبعد ان يتخذ أي من الطرفين خطوات اخرى خلال ما تبقى من السنة الجارية وان العقوبات الاميركية الاحادية الجانب ستستمر الى ١٩٩٩. دعونا نلقي نظرة أعمق الى طبيعة هذه العقوبات.

النقطة الاولى التي ينبغي تثبيتها هي اننا نتحدث عن مجموعتين من العقوبات: تلك التي فرضتها السلطة التنفيذية وتتجسد حالياً في «المرسوم الرئاسي ١٣٠٥٩» الصادر في آب (اغسطس) ١٩٩٧، وتلك التي يتضمنها قانون العقوبات على ايران وليبيا للعام ١٩٩٦، المعروف بـ «قانون داماتو». لقي قانون داماتو اهتماماً وانتقادات تفوق كثيراً ما لقيه المرسوم الرئاسي، لكن الاخير، في الواقع، هو الذي يفرض قيوداً اكثر تشدداً على علاقات اوساط الاعمال الاميركية مع ايران. وتمثل كل مجموعة من العقوبات نتاجاً لسياقها السياسي والتاريخي الخاص وهي، بالطبع، ليست الاّ جزءاً من الصورة الاكبر للعلاقات الايرانية - الاميركية التي دخلت مرحلة انتقال وتطور عقب انتخاب الرئيس خاتمي في ايران في ايار (مايو) ١٩٩٧.

استحوذ انتخاب الرئيس خاتمي على اهتمام صانعي السياسة في واشنطن، لا لأنهم توقعوا انه سيؤدي الى اي تحسن فوري في العلاقات بل لانهم ادركوا انه يؤذن بتغيير في ايران وظهور قوى سياسية جديدة في البلاد. ورغم انه لم يكن مرشح خامنئي المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية او رجال الدين المحافظين في البرلمان فانه حصل على حوالي ٦٩ في المئة من مجموع الاصوات، مدعوماً من الشباب والنساء واعداد كبيرة من الايرانيين الذين ضاقوا ذرعاً بسوء الادارة في الحكومة والتحكم الاستبدادي بحياتهم اليومية. ولقيت وعود الرئيس خاتمي باقامة حكم القانون ومجتمع اكثر انفتاحاً تجاوباً وسط قطاعات واسعة من الناخبين الايرانيين. ثم اظهرت المقابلة التي اجرتها معه شبكة تلفزيون «سي إن إن» في كانون الثاني (يناير) الماضي، التي دعا فيها الاميركيين الى حوار بين الحضارات لكن لم يمضِ الى حد الدعوة الى حوار رسمي، توجهات السياسة الايرانية ومحدوديتها على السواء. وكان رد الولايات المتحدة تتصف بالحذر، مكررة الاعتراضات القديمة على سياسات ايرانية معينة، لكنه لمح الى انها كانت مستعدة دائماً لفتح حوار مباشر يمكن فيه لكل طرف ان يثير اي قضية حسب ما يشاء. ولم تعد النبرة عدائية. ومثل هذا، في الواقع، تحولاً مهماً بالمقارنة مع الموقف خلال فترة ولاية الرئيس كلينتون الاولى، من التأييد السلبي لاجراء حوار الى التأكيد عليه بشكل فاعل. وعندما لم يصدر من الرأي العام الاميركي اي احتجاج ذي شأن، اصبح الطريق ممهداً امام كلمة الوزيرة اولبرايت في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي التي اطلقت فيها اشارة الى الاستعداد للتحرك بشكل تدريجي ومتبادل في اتجاه هدف تطبيع العلاقات الاميركية - الايرانية.

وفي مجرى عام ١٩٩٨، انعكس هذا التحول في الموقف الرسمي بوضوح في خطوات على الصعيد الشعبي الاوسع. اذ ظهرت منظمات جديدة لا تتوخى الربح، مثل المجلس الاميركي - الايراني الذي يشرفني ان اكون رئيسه ويساعد تزايد السفر والتفاعل الثقافي مثل سباقات المصارعة ومباراة كرة القدم في بطولة كاس العالم، على التمهيد لخطوات اخرى من قبل الحكومتين عندما ينضج الوقت.

تبدو ايران داخلياً في مرحلة ترسيخ التحولات التي نفذها النظام الجديد فعلاً، بدل المضي قدماً في اجراء مزيد من التحولات. وتسعى القوى المحافظة في البلاد الى لجم العملية عبر خطوات مثل محاكمة رئيس بلدية طهران كرباستشي، واقصاء وزير الداخلية عبدالله نوري (كلاهما من ابرز مؤيدي خاتمي)، واختبار اطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى، واجراء مناورات عسكرية على الحدود الافغانية، واغلاق صحيفة «توس» الليبرالية واعتقال العديد من موظفيها. وفي الوقت الذي يعتبر اعلان تعليق حكم الاعدام الصادر بحق سلمان رشدي تطوراً يدعو الى الترحيب به فإن الكلمة الفجة لوزير الخارجية خرازي وعدم انضمامه الى الوزيرة اولبرايت في الاجتماع الذي عقدته مجموعة العمل «٦ زائد ٢» في الامم المتحدة حول افغانستان كان مؤشراً الى ان ايران ليست مستعدة للقيام بخطوات اخرى تعبّر عن حسن النية تجاه الولايات المتحدة.

كما لا يُتوقع ان تقدم الولايات المتحدة على خطوة اخرى، مع تزايد القلق في شأن الارهاب الدولي في اذهان الناس واقتراب انتخابات الكونغرس. وتحظى حملة السناتور داماتو لاعادة انتخابه في نيويورك بتمويل جيد ومن المحتمل ان يفوز فعلاً، ما سيضمن ست سنوات اخرى لصوته المتشدد ولكن النافذ في الكونغرس.

استثناء شركات النفط من العقوبات

كان الحدث الاهم على صعيد العقوبات الاميركية ذاتها هو منح استثناء من قانون داماتو في ايار (مايو) الماضي لشركات «توتال» الفرنسية و «بتروناس» الماليزية و «غازبروم» الروسية في ما يتعلق بالاتفاق الذي ابرمته لتطوير حقل «بارس الجنوبي» البحري للغاز في ايران، وكونه مؤشراً الى ان اتفاقات استكشاف وانتاج اخرى قد تُمنح استثناءات مماثلة. واكدت الادارة مجدداً، عندما اعلنت قرار الاستثناء، معارضتها لمشاركة شركات اجنبية في مشاريع ايرانية لمد انابيب النفط لكن لا بد للمرء ان يتساءل عن مدى صلابة هذا الموقف الجديد اذا واجه التحدي، اخذاً في الاعتبار احتمال ان تكون العوامل المؤثرة التي أدت الى استثناء عمليات الاستكشاف والانتاج قائمة ايضاً بالنسبة الى مشاريع انابيب النفط.

وجه السناتور داماتو وآخرون في الكونغرس يشاركونه في الرأي انتقادات قوية الى قرار الادارة عدم تطبيق العقوبات في حالة حقل «بارس الجنوبي»، وهددوا بتعزيز القانون وتشديده. لكنهم يفتقرون الى التاييد الواسع الذي حظي به القانون الاصلي في ١٩٩٦، على رغم الدعم الذي يلقونه من لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية «ايباك» التي تتمتع بنفوذ قوي. فقد حصلت تطورات عدة من ضمنها انتخاب الرئيس خاتمي الذي سبقت الاشارة اليه. بالاضافة الى ذلك دعا عضو الكونغرس المعروف لي هاميلتون الى اعادة النظر في سياسة اميركا تجاه ايران، ويتعزز الاعتقاد وسط اعضاء الكونغرس بأن العقوبات الاحادية الجانب أستخدمت بشكل مفرط وبطريقة عشوائية في السابق ولم تكن الوسيلة المناسبة لتحقيق مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ولتقق نواب من ولايات وسط غرب البلاد على المطالبة بمنح المنتجات الزراعية استثناءً من التطبيق التلقائي للعقوبات على الهند وباكستان بعد تجاربهما النووية. كما انهم يدعمون تبني «قانون اصلاح العقوبات»، الذي سيفرض بعض القيود المهمة في المستقبل على الاقتراحات ذات الصلة بالعقوبات، ومن المحتمل ان يكون في مقدم اجندة الكونغرس الجديد في ١٩٩٩. وعلى رغم ان «لجنة العقوبات» في مجلس الشيوخ المؤلفة من ١٨ عضواً، التي شكلها رئيس الغالبية الجمهورية في المجلس السناتور ترنت لوت، لم تصدر تقريراً كما كان مفترضاً في ١ ايلول (سبتمبر) الماضي، فانها عقدت اجتماعاً مهماً مع مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات في ٨ ايلول (سبتمبر) طالب خلاله بان يتضمن مشروع القانون اعطاء الرئيس صلاحية واسعة في اتخاذ قرار الاستثناء، وتعهد التعاون مع الكونغرس لتطوير سياسة عقوبات اكثر واقعية من المجموعة المربكة من القوانين الحالية التي تهدد بفرض عقوبات من نوع ما على ٧٥ بلداً. ويحدد تقرير جديد اصدرته «مفوضية التجارة العالمية» الاميركية ٤٢ قانوناً فيديرالياً منفصلاً تسمح بفرض عقوبات اقتصادية، ويقدّر بان الخسارة التي تكبدتها شركات اميركية في ايراداتها من الصادرات تراوح بين ٥ بلايين دولار و٢٠ بليون دولار سنوياً. بالاضافة الى ذلك، يتعبئة ائتلاف «يو إس اي إينغيج» الذي يضم اكثر من ٦٠٠ شركة اميركية ويمارس نفوذاً اكبر ضد العقوبات المفروضة من طرف واحد.

ولا يقتصر تركيز اوساط الاعمال على ضمان التحرك في الكونغرس لمنع او الغاء انواع العقوبات التشريعية التي تلحق الاذى قبل كل شيء بالشركات الاميركية، او تؤدي في النهاية حتى الى مساعدة شركات اجنبية على حساب شركات اميركية كما اتضح بالنسبة الى قانون داماتو، بل يتعداه ايضاً الى الحصول على تخفيف للعقوبات المتنوعة التي تنجم عن مراسيم رئاسية. وفي ما يتعلق بايران، اقترح احد الاعضاء البارزين في ائتلاف «يو إس اي إينغيج» ان يُفسّر المرسوم الرئاسي الخاص بايران بما يسمح باجراء مبادلات نفطية مع ايران في ما يتعلق بنفط حوض قزوين، ويسمح باستعمال معدات استخراج النفط الايرانية العاطلة عن العمل من قبل الشركات الاميركية التي تنشط في منطقة بحر قزوين، ويسمح بالتفاوض للتوصل الى اتفاقات بين شركات اميركية وشركة النفط الوطنية الايرانية لا تصبح نافذة الاّ عندما تُرفع العقوبات. ولا يتوقع ان تتجاوب الحكومة الاميركية مع اي من هذه الاقتراحات في ١٩٩٨، لكن الضغوط البعيدة المدى على هذا الصعيد، كما هي الحال بالنسبة الى الكونغرس، تميل بشكل اساسي الى اختبار او إضعاف انظمة العقوبات القائمة بدلاً من تعزيزها.

استنتاجات

ما هي الاستنتاجات التي يمكن ان تُستخلص من هذه التطورات؟

اولاً، من المستبعد ان يحصل دعاة تشديد قانون داماتو على ما يكفي من التأييد لتمرير مشروع قانون، الاّ اذا اتت خطوة عدائية جديدة من جانب ايران الى تقوية موقفهم.

ثانياً، ينطبق الامر نفسه على «المرسوم الرئاسي» لكن على الشركات الاميركية ان تستمر في مراعاة التمييز بين «التحدث» عن فرص في ايران، وهو شيء مسموح به، وبين «الحديث» او «تنفيذ» صفقات تجارية، الذي يعتبر محظوراً. ويواصل مكتب الرقابة على الموجودات الاجنبية التابع لوزارة المال الاميركية مراقبة انشطة الشركات الاميركية عن كثب، ويستطيع ان يتدخل كما فعل في آب (اغسطس) الماضي عندما منع انعقاد مؤتمر لممثلي اوساط الاعمال الاميركية في كوبا. وربما سيقتضي الامر ابرام بضعة عقود اخرى تعود بالنفع على شركات في مجال الطاقة من اوروبا وغيرها، فيما تُمنع الشركات الاميركية من التنافس، قبل ان تصبح الضغوط في الولايات المتحدة قوية لدرجة تُجبر الحكومة الاميركية على البدء باعادة فتح هذه الابواب.

ثالثاً، لا تزال اصوات مهمة في الولايات المتحدة تعارض اجراء اي انفتاح آخر على ايران قبل ان تتخلى بشكل اكثر وضوحاً عن دعمها للارهاب الدولي ومعارضتها لعملية السلام العربية - الاسرائيلية وبرامجها للحصول على صواريخ بعيدة المدى واسلحة الدمار الشامل. ويدعو مشروع قرار طرح في مجلس الشيوخ في ٢ ايلول (سبتمبر) الماضي الادارة الى عدم اجراء اي تغييرات في السياسة الاميركية ما لم تطرأ تعديلات على سياسات ايران في هذه المجالات الحساسة. ومن شأن مثل هذه المعارضة المؤثرة في الولايات المتحدة، وهو وضع يشبه ما تشهده ايران والمنتقدين المحافظين فيها، ان تُبقي وتيرة التحسن في العلاقات الثنائية مقننة ومعتمدة على خطوات متبادلة. كما ان واشنطن، بالاضافة الى ذلك، ليست متأكدة من التأثير النهائي لتحدي المحافظين على حكومة خاتمي، فضلاً عن مشاكل ايران الاقتصادية العويصة، فيما تحاول الاستجابة لحاجات عدد متزايد من السكان في ظل فائض نفطي عالمي مستديم. وقد يكون من المبكر جداً القول ان هذه الشخصية الجديدة المهمة في المشهد الايراني تتحول الى قوة سياسية دائمة تستطيع ان تحرك مركز ثقل الحياة السياسية في ايران في اتجاه تحديثي. فالتقدم اذاً، مثل تغيير اتجاه سفينة ركاب ضخمة، يُتوقع له ان يكون تدريجياً ويستغرق تحقيقه سنوات وليس اشهراً.

نحو تطبيع ايراني - اميركي

في غضون ذلك ينعزز على نحو متزايد الرأي الذي يدعو الى مواصلة التقدم في اتجاه تطبيع العلاقات الايرانية - الاميركية.

● تمتاز الامة الايرانية التي يزيد عدد افرادها على ٦٠ مليون شخص بحجمها الكبير وموقعها الاستراتيجي المهم لدرجة لا تسمح بتجاهلها او عزلها.

● لا يمكن انجاز تنمية عقلانية لدول آسيا الوسطى، وهي سياسة تحظى بدعم الولايات المتحدة، من دون السماح بتنويع اقتصاداتها ومنافذ صادراتها، بما في ذلك تطوير علاقات سليمة تقوم على المنفعة المتبادلة مع ايران.

● سيكون لايران باحتياطيها الكبير من النفط وخصوصاً الغاز دور كبير حتماً في المساعدة على تلبية حاجات العالم المستقبلية الى الطاقة. ولا يمكن للولايات المتحدة ان تمنع ذلك وينبغي ان تتوافر للشركات الاميركية والتكنولوجيا الاميركية فرصة للمشاركة في تطوير هذه الموارد المهمة.

● لايران والولايات المتحدة مصالح متوازية في المساعدة على إعادة الاستقرار وحكومة شرعية الى افغانستان. ويُتوقع ان تكون الضغوط الايرانية اكثر فاعلية من اي شيء تستطيع واشنطن القيام به لكبح تجاوزات حركة «طالبان» والضغط عليها كي تقر بحقوق الاقليات، ولمنع افغانستان من التحول الى ملاذ للارهابيين او منطقة ضخمة لانتاج المخدرات.

● الكشف من القضايا الكبيرة التي تواجه الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين - واشير هنا الى الارهاب الدولي وتجارة المخدرات وانتشار اسلحة الدمار الشامل كثلاث قضايا من ضمن الاكثر إلحاحاً - ستقتضي ايلاء الاهتمام للتعاون بين الولايات المتحدة وايران.

● في الوقت الذي لا يمكن تجاهل الخلافات الايرانية - الاميركية، فإنها نتاج التاريخ الحديث وليست عميقة الجذور او مستعصية مثل النزاعات الاثنية - القومية التي نشهدها في اماكن اخرى. لذا فإن هذه الخلافات قابلة اكثر للعلاج، ديبلوماسياً ونفسياً على السواء.

● اخيراً، تشهد ايران تحولاً. فهناك قضايا ومواقف هي موضع جدل من شأنه ان يترك تأثيراً حاسماً على مستقبل البلاد. ولا يمكن للقوى الخارجية ان تمارس تأثيراً ذا شأن في هذه التطورات، وينبغي ان لا تفعل ذلك. لكن اذا تبنّت الولايات المتحدة موقفاً يتسم بالاحترام تجاه شعب ايران وتاريخها ودينها وحضارتها فان ذلك سيحفز على الاغلب موقفاً مماثلاً من جانب ايران تجاه الولايات المتحدة ويفضي الى علاقات لا تعود بالنفع على مجتمعي البلدين واقتصادهما فحسب بل على المجتمع العالمي ايضاً.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى، حالياً وشريك في مكتب محاماة - AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

ثقافة الإرهاب

■ في مناظرة ديفيد بار ايلان وصائب عريقات على شاشة «سي. ان. ان»، يلوح كأن الارهاب بدأ يخضع لنقاش لم يعهده قبلاً.

صحيح أن النقاش الذي شهدناه كان صاخباً ومتوتراً، كل واحد من طرفيه يتهم الآخر بالارهابية، لكن الصحيح أيضاً أن السابقة قد تفضي الى تقديم نماذج أخرى أشد قابلية للتعبير عن الزمن السلمي.

ولنقل، بادئ ذي بدء، ان التعاطي الاسرائيلي مع الارهاب اليهودي لم يكن ناصعاً. فالذين ارتكبوا هذا النشاط حيال الفلسطينيين غالباً ما وجدوا وسائلهم للنجاة من القوانين. معظم هؤلاء لم يدخل السجن إلا لفترات قصيرة، وأكثرهم كان لا يلبث أن يعفى عنه. ونتذكر كيف أن مقتل اسحق رابين قبل سنوات ثلاث كان سجل ظهور علامات تكفير اسرائيلي حيال التعامل مع الارهاب. فقد تبيّن للكثيرين آنذاك ان رابين انما قضى بسكين ساهم، هو، في شحذ شفرتها.

ولنقل، بصراحة، ان الفلسطينيين والعرب عموماً لم يطوروا أية حساسية تتصل بموضوع الارهاب. فتعابير الفرح التي تنقلها التلفزيونات أحياناً، والميل الى استخدام وصف «بطولية» واستشهادية، وفي أحسن الأحوال انتحارية، على عمليات ارهابية بحتة، تشير كلها الى ذلك. والراهن، في ما خص جمهرة الكتّاب والمثقفين والصحافيين، ان الحساسية منه تنعدم تماماً فيما تعبر عنها، حيال الارهاب اليهودي، أقلام اسرائيلية لا نملك شجاعتها.

وإذا كان التضامن القومي أو الديني في أزمنة النزاع هو ما يغذي الميلين الاسرائيلي والعربي الى غضّ النظر عن الارهاب، واعتبار ما يفعله الطرف الآخر هو وحده الارهاب، فإن ذلك لا يختصر الموضوع تماماً.

فالتعامل الاسرائيلي هو تعامل دولة يفترض أنها تحتكم الى القوانين. بيد أن هذه الدولة التي لا تطبق القوانين على ارهابييها، تتصرف بمنطق لا يقل غرابة حين يكون الارهاب فلسطينياً.

هكذا يتحدث بار ايلان عن الأخير، جرياً على نظريات أستاذه نتانياهو، وكأنه مقطوع الصلة عن أي شيء آخر. فكما لو أن هناك شعباً ارهابياً في معزل عن القهر والسحق والفقر ومصادرة الأرض وبناء المستوطنات. وفي المقابل تغدو السلطة الفلسطينية مطالبة باستئصال هذا الارهاب الى درجة صفر، من دون ان يتأثر ذلك بالسياسة والأوضاع الاقتصادية وبكل ما تفعله اسرائيل نفسها (بما في ذلك ما تفعله، أو لا تفعله، حيال ارهابييها).

أما الكلام الفلسطيني والعربي على الارهاب الاسرائيلي، فلا ينتبه، على الاطلاق، الى الطاقة الارهابية التي في الكلام نفسه. وها قد بدأت الدعوات الى الاغتيالات تتكرس كجزء عضوي من نظرتنا الى السياسة وبت الخلافات.

وإذ نبالغ، في معرض الدفاع عن ارهابيينا، في التوكيد على الأسباب السياسية والاقتصادية وغيرها، يفوتنا أننا انما نقدم التبريرات لأعمال وحشية لا يجوز لطلق انسان انساني ومتمدن أن يبررها ويدافع عنها.

ان مناظرة بار ايلان - عريقات ينبغي استكمالها وتعميقها، كما ينبغي أن يشارك فيها مناقشون يتعدون نطاق السياسيين. والحال أن ما يرجوه المرء حيال مشكلة تتجاوز السياسة، ولو تغذّت عليها، هو الوصول الى سجال هاجسه الدفاع عن الحياة، كل حياة، بدل الدفاع عن «انكم انتم» الارهابيون.

وإذا كان الاحتمال السلمي يُسعف في اتجاه انتقال كهذا، فإن تبلور لغة عالمية للموضوع يساعد في الاتجاه نفسه، ومن ثم في بناء ثقافة للارهاب على قدر من الاجماع.

حازم صاغية

السلام وصدقيته

■ اكثر المواقف العربية تسامحاً مع «مذكرة واي ريفر» شددت على ان صدقيتها السلمية مرهونة بالتنفيذ الذي يتطلب بعض الوقت. في حين ان واشنطن سعت الى ان يكون توقيع المذكرة في ذاته رصيداً اساسياً، يضاف الى الاتفاق الكردي وحسم المواجهة في كوسوفو، تواجه فيه الانتخابات التشريعية اليوم.

الاستطلاعات الاميركية توقعت ان هذه الانتخابات لن تدخل تعديلاً كبيراً على ميزان القوى في الكونغرس يمكن ان يهدد كلينتون في اطار عملية العزل. كما اظهرت ان الناخب الاميركي، غير المهتم كثيراً بالقضايا الخارجية، تجاوز فضيحة «مونيكا غيت»، وانه يحدد موقفه من الادارة الديموقراطية وفقاً لما وفرته له من تقليمات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. فتمضي ادارة كلينتون الى نهاية الولاية في راحة نسبية في مواجهة الجمهوريين. وتعد في ظروف مناسبة المعركة الرئاسية لنائب الرئيس آل غور.

وفي مثل هذه الحال يصبح مشروعاً التساؤل عن كيفية التعامل اللاحق لادارة كلينتون مع العملية السلمية. هل تستمر في ممارسة الضغوط الكبيرة، كما فعلت في اتفاق طالباني وبارزاني وبعد بأيام في «مذكرة واي»، من اجل اجبار الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على التزام تعهداتهما تمهيداً لتحريك للمسارين السوري واللبناني بالقوة نفسها؟ أم انها ستعود الى تعاملها السابق على «مونيكا غيت» أي الاكتفاء بادارة المأزق على المسارين، وتالياً في العملية السلمية في انتظار ان يفعل الزمن فعله في تغيير المواقف؟

على الجانب العربي، ثمة مؤشرات الى ان الادارة الاميركية تسعى، اكثر من السابق، الى زيادة التدخل لفرض موازين جديدة. ففي العراق مثلاً، تنظم واشنطن حالاً، في الشمال الكردي والمعارضة، لزيادة الحصار الداخلي على السلطة واضعافها مع تشديد الحصار الخارجي المرتبط بالعقوبات. وبصرف النظر عن الفعل ورد الفعل والتصرفات الرسمية العراقية التي، في النهاية، تساعد الاتجاه الاميركي الجديد، يبقى ان مشروع اسقاط السلطة في العراق اتخذ اخيراً طابع التصميم الواضح والتخطيط للتسريع في تنفيذه. ولم يعد سراً الكلام الاميركي عن ان الحصار على العراق لن يرفع ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة. وفي التعامل مع الاتفاق السوري - التركي الاخير في شأن حزب العمال الكردستاني، ظهر ان واشنطن ترغب في تعميم الموقف السوري على معارضي العملية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وطالبت الادارة الاميركية دمشق، اضافة الى الضغط المباشر عليها لتغيير موقفها من هذه العملية، طالبتها علناً بوضع حد للمعارضة الفلسطينية وابعاد ما اسمته بـ «جبهات الرفض». وهنا ايضاً لا تخدم المواقف التصعيدية الصادرة عن هذه الفئات الموقف السوري، ان لم تكن تعطي حجة اضافية للولايات المتحدة في حربها على «الارهاب ومواقعه» سواء في سورية او لبنان.

وعلى الجانب الاسرائيلي، وضعت حكومة بنيامين نتانياهو على المحك صدقية التعهد الاميركي بفرض احترام الالتزامات الموقعة في واي بلانتيشن، خصوصاً بعدما انخرطت السلطة الفلسطينية كاملاً في التنفيذ سياسياً وامنياً، فيما اعلنت الدولة العبرية ان المذكرة لا تلزمها ولا تدخل التطبيق - وهذا ما تفعله في رأس العمود - الا بعد مصادقة الكنيست عليه.

في ظل هذه المعطيات، سيستهدف اي انخراط قوي للادارة الاميركية لفرض صدقية العملية السلمية على المسار الفلسطيني وتحريك المسارين السوري واللبناني الموقف العربي، الضعيف والمرتبك اصلاً، وتحميله ثمن هذه الصدقية.

عبدالله اسكندر



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا المفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦١٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالله الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس). ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

لماذا أنهت تركيا حربها الباردة مع سورية؟

محمد قواص *

■ ارتضت تركيا – اتاتورك غداة الحرب العالمية الأولى ان تكتفي بالدور الذي سمح لها ان تلعبه في المنطقة. خسرت حربها مع الحلفاء وارتأت التخلي عن الاطار الامبراطوري واسقاط «الخلافة» لصالح دولة حديثة علمانية تم «تطهيرها» من اورام الماضي العثماني، وجرى تخليصها من ارث المحيط شرقاً وغرباً. انهارت الامبراطورية العثمانية وتأسس منذ هذا الحدث نمط محدد وخريطة معينة ترسم قواعد العلاقات الجيوستراتيجية في المنطقة.

ولادة تركيا الدولة (بعد وفاة الامبراطورية) تزامن مع ارهاصات ولادة دول الشرق العربي، لا سيما سورية والعراق، بحيث لم يكن يسيراً لدى الطبقة الأتاتوركية اختصار خمسة قرون من التاريخ مع المنطقة وهضم ترسيم حدود تفصل ما بين الدولة الأتاتوركية الوليدة وولايات الامبراطورية القديمة. وقد تُرجم «عسر الهضم» هذا من خلال نزاعات حدودية تركزت على «ولاية» الموصل في العراق ولواء الاسكندرون في سورية.

على ان الحالتين تمثلان نماذج متنافرة في التاريخ السياسي، ففي حين رفضت بريطانيا (إبان وهج نفوذها الدولي) التخلي عن الموصل بصفتها سلطة الانتداب على العراق طمعاً في المحافظة على مكاسب المنطقة الاقتصادية (الواردة من النفط اساساً)، وافقت فرنسا بصفتها سلطة الانتداب في سورية على التخلي تدريجاً. ومن ثم نهائياً، عام ١٩٣٩ عن خليج الاسكندرون السوري ليدخل ضمن السيادة التركية، بيد ان الحكومات الشابة التي قادت سورية ما بعد الاستقلال رفضت الاعتراف لتركيا بلواء الاسكندرون، ودأب ما تعاقب من حكومات بعد ذلك على احترام هذا الارث الايديولوجي وعدم التسليم بالأمر الواقع.

وعلى الرغم من ان تركيا ومن خلال اتفاقيتي انقرة (عام ١٩٢١) ولوزان (عام ١٩٢٣) امتثلت للواقع الذي فرضه الحلفاء لجهة عدم المطالبة باسترجاع التركة العثمانية في الشرق العربي، الا ان ما رسمه الحلفاء من حدود ما بين تركيا وسورية لم يستطع احداث القطيعة ما بين منطقة حلب مثلاً وامتدادها التركي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. فجاءت قرارات الاصلاح الزراعي في سورية عام ١٩٦٣، وما تبع من تأميم للأراضي التي يملكها في منطقة حلب لتدشن سياقاً [illegible] للنفوذ التركي على الولاية [illegible]. وقد امعن الاصلاح الزراعي تهميش العائلات ذات الاصول التركية في منطقة حلب، من خلال سحب الأسس المادية لنفوذها، ما استتبع انسحابها من الحياة السياسية العامة. مع ذلك فان تجارب عدة للتحديث السياسي الاوتوقراطي في العالم العربي (بما في ذلك سورية) تبنت المدرسة التركية: بناء ايديولوجيا وطنية تستند على ادوات التاريخ، النسج حول الحزب المركزي، الاعتماد على شخص القائد الكريزماتي، الاتكاء على العسكر لفرض السلطة المركزية، تدخل الجيش كمؤسسة وككادرات في الحياة الاقتصادية العامة.

اجتمعت عوامل عدة لتقويض اشكال العلاقة ما بين تركيا وسورية. فبالاضافة الى الوضع التاريخي (تأسست القومية العربية على رفض الهيمنة العثمانية) والنزاع الحدودي، نظمت الحرب الباردة من جهة ونشوء دولة اسرائيل من جهة ثانية ايقاعات ومحددات العلاقة بين البلدين. ففي حين انخرطت انقرة داخل الحلف الاطلسي واختارت ايماناً بالعقيدة الأتاتوركية الوجهة الغربية في سياساتها الاستراتيجية، كانت دمشق تنشط في الجوقة العربية الرافضة للوجود الاسرائيلي (المتحالف مع الغرب) في المنطقة. وقد عمقت الخيارات الايديولوجية الهوة بين البلدين. ففي مقابل الخيار الغربي الاطلسي المضاد للشيوعية في انقرة، مثلت الحياة السياسية في دمشق، لا سيما بعد تولي «البعث» السلطة ميلاً نحو المعسكر الاشتراكي وقبولاً بالخيار السوفياتي في المنطقة.

ولا شك ان اندثار الحرب الباردة وتفكك المعسكر الاشتراكي وانعدام الخطر السوفياتي قد حرم تركيا من دور استراتيجي متقدم داخل الحلف الاطلسي، وأربك الاستراتيجيات العسكرية التي كان معمولاً بها كطرف ينتصب في الصفوف الأولى على الحدود مع الاتحاد السوفياتي دفاعاً عن العالم الغربي، مع ما يوفره هذا الدور من وفورات مالية غربية (اميركية اساساً) ومن تسلح حديث لا تردد فيه.

وإذا كانت اعقاب الحرب العالمية الأولى تؤرخ لنظام جيوستراتيجي في المنطقة، فان اندلاع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ هيأ للمنطقة اسساً جديدة تتولى اعادة تركيب العلاقات الديبلوماسية واعادة تشكيل التحالفات. وقد اعادت «عاصفة الصحراء» الاعتبار لتركيا كقاعدة اساسية داخل الحلف الاطلسي، وفتحت الباب امام انقرة لاعادة تحسس وزنها الاقليمي في المنطقة، ونسجت ثقافة في السياسة الاستراتيجية لدى انقرة لا تستند فقط على مصالح الحلفاء من خلال دورها كطرف داخل الحلف، بل على مصالحها الذاتية كدولة كبرى نافذة تطمح الى مساحة اقتصادية وسياسية وعسكرية داخل المنطقة ذات عمق تركماني في آسيا الوسطى والقوقاز.

وبرز تنامي الحركة التركية في المنطقة من خلال حدثين: أولهما ظهر في نهاية الثمانينات حين بدأت الأشغال الخاصة لسد أتاتورك العملاق مضافة الى المشروع التنموي المائي الخاص بمنطقة جنوب شرقي الاناضول (٢١ سداً و١٩ مصنعاً هيدروليا لتوليد الكهرباء) بالتأثير بشكل مباشر على حصة سورية والعراق من مياه دجلة والفرات. فقد نجحت انقرة اعتماداً على الخلافات العراقية – السورية في المضي قدماً في مشروعها حتى وقع البلدان امام الامر الواقع حين حولت تركيا مياه النهر (الفرات) ما بين ١٣ كانون الثاني (يناير) و١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٠ لملء سد اتاتورك في سابقة خطيرة تنال بشكل جسيم من موارد البلدين المائية.

اما الحدث الثاني فيكمن في مسلسل التقارب المعلن ما بين اسرائيل وتركيا وصولاً الى توقيع الاتفاق العسكري الشهير الذي ما برح يقلق المحيط العربي، علماً بأن سعي انقرة في هذا الصدد ما كان له ان يكون لولا اتفاق العرب واسرائيل على بدء حقبة «مدريد» عام ١٩٩١. فخروج لقاءات الخصوم الى العلنية برر لأنقرة اشهار زواجها مع تل أبيب وهي التي (أي تركيا) كانت من الدول السباقة الى الاعتراف بالدولة العبرية غداة نشوئها.

وعلى الرغم من تأكيد انقرة ان الحلف التركي الاسرائيلي ليس موجهاً ضد احد، الا ان الحدود الدنيا في منطق السياسة ودروس التاريخ تفيد بأن الاحلاف تقوم دائماً ضد طرف آخر (على الاقل). ووقوع سورية ما بين فكي كماشة يسلط المجهر على الأغراض الأولى لهذا التحالف «البريء» ويطرح اسئلة عن هوية المستفيد الأول من هذا الحلف. فمؤشرات الأزمة الاخيرة ما بين انقرة ودمشق توحي بأن استراتيجيي تركيا قد ارتأوا اعتماد خطة الهجوم في المنطقة على نحو يؤكد شكوك الطرف العربي على الأقل ويثبت سلوكاً يشي بانقلاب في فهم البعد الاستراتيجي المقبل للمنطقة ويتبدل نوعي لافت في دور تركيا التقليدي.

لقد تعايشت دول المنطقة على ايقاع «حرب باردة» ما بين تركيا وسورية منذ دولة اتاتورك. على ان سورية اليوم لا تمسك الا بورقتين. الأولى ايديولوجية تتصل بعدم اعتراف سورية بالضم التركي لخليج الاسكندرون، وهو امر تلوّح به دمشق بين الفينة والاخرى على نحو يعكر علاقات البلدين. والثانية تتعلق بحزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان. الورقة الأولى لا يبدو انها تؤرق القيادة التركية طالما ان «الأمر الواقع» تجاوز العودة بالتاريخ الى الوراء، لا سيما وان عدم الاعتراف بالواقع (عبر استمرار ادراج الخليج في الخرائط الرسمية لسورية مثلاً) لا ينفي الواقع نفسه. اما الورقة الثانية فمن الصعب الدفاع عنها على المستوى الدولي، صحيح ان القضية الكردية في تركيا تستحق التأييد، الا ان اجماع العالم على ادانة «الارهاب ايا كان مصدره» (!!). وتماسس هذا الرفض في مؤتمر شرم الشيخ الشهير يفرغ الحجة السورية من مضمونها ويبعد عن دمشق تأييداً دولياً مطلوباً.

في المقابل تملك تركيا اوراقاً يبدو انها رابحة. اولى هذه الاوراق تتعلق بالثروة المائية التي تتحكم بتدفقها على سورية وهو امر يفوق باضعاف «التفصيل» الأمني لحركة اوجلان مقارنة بالتهديد المسلط على حاضر ومستقبل التنمية في سورية. كما تمسك انقرة بورقة انتمائها الى الحلف الاطلسي الساهر على امن الغرب (وعلى سياسته ازاء ايران مثلاً). وتشهر انقرة ورقة تحالفها العسكري مع اسرائيل المنوه عنها انفاً، وتملك الآن زمام المبادرة باقدامها على تجاوز «الحرب الباردة» السورية – التركية باتجاه شحذ الاسلحة وقرع طبول حرب وشيكة او محتملة «غير باردة».

تتوخى تركيا من خلال حركتها هذه ضرب سرب من الطيور بحجر واحد. على الصعيد الداخلي فان تنامي اللهجة العسكرية يوفر هيمنة لمنطق الحرب اي منطق العسكر، على منطق الديبلوماسية، اي منطقة السياسيين. كما ان تصعيد وتيرة التأزم مع سورية يوفر شرعية للحضور العسكري داخل السياسة الخارجية التركية من جهة، وشرعية اخرى لوقوف العسكر بالمرصاد ضد الاسلام السياسي من خلال اقصاء اربكان عن العمل السياسي اولاً وحل حزبه «الرفاه» ثانياً والسعي الى حل الحزب الوريث «الفضيلة» ثالثاً، لا سيما وان تركيا تستعد لخوض انتخابات عامة مبكرة اوائل العام المقبل.

على الصعيد الخارجي تأمل انقرة من خلال التهديد بردع سورية عبر عملية محدودة في كبح الدعم الذي تدعي تركيا ان سورية تقدمه لأوجلان وحزبه تمهيداً لاغلاق ملف التمرد التركي نهائياً. كما تعزف انقرة في هذا الحقل سيمفونيتها الخاصة في المنطقة بشكل يجعل منها حجر زاوية يستقطب مبادرات الوساطة سواء كانت مصرية، ايرانية او سعودية... الخ ناهيك عن سيل من النداءات الصريحة والاتصالات السرية التي تتوجه صوب انقرة لفك العقدة. وتسعى العاصمة التركية عبر هذه الاتصالات الى انقاذ سمعتها واعادة الكرامة الى موقعها بعد الخيبة التي اصابتها برفض الاتحاد الأوروبي قبولها عضواً مقابل الترحيب بعضوية الجزء اليوناني من جزيرة قبرص.

على انه من المفيد تأمل واقع التأزم لاعادة تقويم السياسة العربية ازاء تركيا وتبيان مدى المسؤولية التي يتحملها العرب، سواء من خلال غياب سياسة تقارب وتعاون وصداقة مع تركيا، او من خلال حال الوهن والانقسام التي باتت سبباً لاقدام تركيا من دون اي جزء من المحاذير والتبعات على الذهاب الى التلويح باستخدام اليد العسكرية ضد سورية بعد ان اضحى عادياً اجتياح عشرات الآلاف من جنودها بشكل دائم او موسمي لشمال العراق.

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

الصحوة الدينية بديل عابر أم انفتاح مستمر؟

نبيل ياسين *

■ تشيع منذ سنوات حال من الارتياح لدى القوى الدينية بسبب ما تسميه الصحوة الدينية في المجتمعات العربية والاسلامية، مع تجريد كثير لطبيعة واتجاهات وجذور هذه الصحوة.

وطالما ان القوى الدينية استخدمت مصطلح الصحوة او النهوض في توصيف حال اتساع نفوذ القوى الدينية وانتقال فئات من المجتمع اليها، فإنه يمكن للباحثين استخدام هذا المصطلح على رغم اختلاف توجهاتهم، باعتباره وصفا لتحول من وعي الى آخر.

اذا نظرنا الى اشكال الوعي فسنجد ان المجتمعات تمر في حالات انتقال الوعي وفق تطور مستوياتها الاجتماعية والثقافية، ووفق ظروف تاريخية تساهم في بلورة شكل ما من اشكال هذا الوعي.

فهناك على سبيل المثال الوعي التاريخي (الذي تحول الى وعي للتراث) الذي تجلى في حركة الاصلاح الديني وضرورة اعادة الازدهار التاريخي عبر اعادة انتاج الشكل الذي صاحب محتوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التاريخية في العالم العربي – الاسلامي الوسيط. في سياق هذه العملية تم التركيز على اعادة بعث التراث واعادة انتاجه عصريا وفق مجموعة من التصورات والمفاهيم المنفصلة عن شروط نموها الاجتماعي المعاصر. لذلك توقفت هذه الحركة، وما خلفته لم يكن سوى خطوات هامة لتأسيس مرحلة تنوير معتمدة بعث وعصرنة اشكال التعبير القانوني والثقافي والسياسي الماضية في اطار ديني. لكن هذه الحركة مهدت الطريق لطرح افكار اساسية حول الاستبداد والديموقراطية ودور العلوم في التحديث الاجتماعي.

موقع الغرب في التجديد السياسي والتحديث التكنولوجي والتفكير الليبرالي لعب دورا في وقوع الحركة في التناقض، اذ ان «المفكرة الدينية» (هذا التعبير نفضله على «مشروع» أو «فكر») كانت على خلاف مع الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الحديث. والمفكرة الدينية لا تعني بالضرورة جوهر الدين، وانما هي نوع من المفاهيم المستمدة حول الواقع من خلال الماضي. ومصير حركة الاصلاح الديني قررته هذه المفكرة الدينية التي لا تتصالح مع واقع مليء بالمتغيرات والتحولات المدعومة باليقين العلمي الجديد حول المجتمعات وفلسفة التاريخ والدور الاجتماعي للطبقات الجديدة في مجتمعات القرنين التاسع عشر والعشرين.

المفكرة الليبرالية بدورها توقفت على هامش مجتمعات تسود فيها بنى اجتماعية مختلطة بين كونها بنى تقليدية راكدة تمثل العشيرة اساسها التقليدي وارتباط هذه العشيرة باداة انتاج وحيدة هي الارض وبين بنى شبه كولونيالية انتجتها حركة الاستعمار الواسعة التي تتطلب ابقاء وسائل الانتاج تقليدية للحصول على المواد الاولية وانشاء وتوسيع اسواق ووسائل استهلاك في المجتمعات العربية التي خضعت للاستعمار.

وبعد الوعي الديني الاصلاحي والوعي الليبرالي جاء دور الوعي القومي الذي وافق ظهوره في عالمنا مرحلة ظهور الوعي الطبقي. وخاض هذان الشكلان صراعا ايديولوجيا في اتجاهين متناقضين ولكن متشابهين من حيث المحتوى. فالوعي القومي والوعي الطبقي كلاهما اعتمد على فئات متداخلة من الصعب ان تميزها طبقيا، وبسبب ضعف الطبقة العاملة من حيث الوعي الطبقي فان جماهير الريف كانت قاعدة اساسية لشكلين متصارعين ومتناقضين من اشكال الوعي. ولم يسعف المثال الاوربي القومي والطبقي لا الوعي القومي العربي ولا الوعي الطبقي العربي. ففي الوقت الذي كان الوعي القومي صريع الانتقائية بين الماضي والغرب، وقع صريع الانتقائية بين القومية والاشتراكية، فانتخب اشكالا ومضامين متطرفة قوميا قادت الى ديكتاتوريات ومراحل استبداد طويلة. واذا كان مصير الوعي القومي هكذا فإن الوعي الطبقي ظل يعاني من ازمة اغتراب حادة، ليست ازمة الاغتراب التي وصفها ماركس بالنسبة الى الطبقة العاملة في اوروبا في عصره، وانما ازمة غياب الشروط المادية الملائمة لنشوء كل من الرأسمالية والطبقة العاملة على السواء.

في ظل اشكال الوعي المختلفة هذه كانت المجتمعات العربية تحاول اللجوء والانحياز الى اجزاء محددة تمنعها قوة الدولة السياسية والمالية والعسكرية وتعيد توحيد المجتمع بالقوة في اطار يتصف بسيطرة الدولة على التحولات الاجتماعية وتوجيهها وشحنها بالايديولوجيا، للابقاء على شكلها وتغليب العوامل الثقافية على العوامل الاجتماعية.

اذا نظرنا الى طبيعة المجتمعات العربية الراهنة نجدها في حالات انتقال عشوائية، تلقائية احيانا وموجهة احيانا اخرى، هي نتاج المراحل السابقة في هذا القرن. تلك المراحل التي لم تتم ولم تنجز ولم تشكل تراكما لأي نوع من انواع البنى الاجتماعية والفكرية الحديثة. وهذا يعني ان أي شكل من اشكال الوعي يمكن ان يحل محل شكل قائم بمجرد ان يضعفه ولا يتم دورته ودوره في تشكيل البنية الموافقة له.

من هنا تعود الصحوات سواء كانت قومية او دينية او طبقية او قبلية. ولا تعني عودتها انتصارا او تفاؤلا او يقظة او عودة الى ما هو لازم او ابدي ولا بد من العودة اليه. انها تبدو وكأنها اخذت فراغا نشأ عن تحرك شكل من اشكال الوعي الاخرى فاحتلته في حال من الانتقال والتحرك العشوائي السائدة في المجتمعات العربية، تلك التي لم تستقر بعد في شكل من اشكال المضامين الاجتماعية التي تترك حال الركود وتلتحق بحال النمو والتطور التلاحقي.

فضلا عن ذلك فان اشكال الوعي المختلفة التي تحل في فراغ ينشأ امامها ليست بالضرورة وعيا كليا عارفا بشروطه ومتطابقاً مع مبادئه وأسسه. لذلك فإن التحول من وعي الى آخر لا ينشأ بالضرورة عن معرفة اكيدة لكنه بالضرورة وعي منحاز. وبما انه بديل لوعي آخر فإنه يتخندق دفاعا عن نفسه واحيانا ينغلق ويتزمت.

هذا يوضح اطراد الصحوة الدينية التي ليس من المؤكد ان تكون ضرورة اجتماعية واعية، لكونها بديلا اختياريا او محاولة انتقائية اخرى فرضتها الظروف لصحوة شكل قائم وموجود من اشكال الوعي، ولكن لم تكن له السيادة المطلقة. وفي الواقع ان هذه الصحوة التي تشيع اليوم لم تتمتع حتى الآن بالسيادة على اشكال الوعي الاخرى. وقد نهض معها في بعض المجتمعات العربية شكل اجتماعي تقليدي مثل الحجاب والملابس واللحى الافغانية. وهذا الشكل الاجتماعي التقليدي ليس بالضرورة تعبيرا عن جوهر الايمان. فربما لا يلتحق به بقية المؤمنين وربما لا يتفقون مع طريقة تجليه المتزمتة او الصارمة.

تصاحب الهيمنة، عادة، سلطة بعض المفاهيم، او ان الاجتياح يصاحب هذه السلطة، خصوصاً في الانعطافات الاجتماعية الناتجة عن هزيمة او عن نصر. ولعل الصحوة الدينية هي الاخرى تتمتع بتصور عن الهيمنة والاجتياح وصولا الى السلطة السياسية بعد الاجتماعية. وهذه المبالغة في تغليب شكل الوعي الديني ليست غريبة فهي صاحبت مفاهيم الوعي القومي والطبقي في العالم العربي من قبل. وهذا نتاج للشكل الواحدي للسلطة السياسية والفكر السياسي الحاكم وليس نتاجا للمنافسة التعددية. لذلك فإن البدائل ليست سوى شكل واحدي هو الآخر يحتل كما قلنا، الفراغ الناشئ عن ضعف او غياب الشكل السابق للوعي.

ان الشكل الديني للوعي شكل تاريخي، وهو يتجلى في بنية المجتمع وفي بنية الدولة بأشكال واتجاهات واستخدامات ومستويات مختلفة ومتباينة. كما انه موجود في التصور الفردي وفي المخيلة الجماعية مرتبطا بمرحلة من الازدهار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي بين القرنين السابع والعاشر. لكن المشكلة تكمن في ان هذا الشكل من الوعي ارتبط ببنى وعلاقات اجتماعية قديمة لم تعد قادرة على التواصل مع العصر اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا. ولعل تجربة افغانستان في ظل سلطة «طالبان» تعبير منطقي عن عدم القدرة والتوافق والتكيف المقصود. وهذا التناقض قد يجعل من الصحوة الدينية نفسها بديلا عابراً سرعان ما يفسح المجال لوعي آخر ليملأ الفراغ الذي يتركه. فالعصر لا يقبل سوى البدائل التعددية القائمة على احترام الاعتراف بالآخر، وعلى التوافق مع تحديث شامل يحترم الايمان لكنه لا يعيش في الماضي.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

اسئلة مشروعة: كيف تُطهر بريطانيا ضميرها؟

محمد علام *

■ مرّ نبأ اعتقال السلطات البريطانية دكتاتور تشيلي السابق بينوشيه على المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني في العالم العربي مرور الكرام، ولم يصدر عنها اي رد فعل سواء لجهة إدانة الاعتقال «الغادر» أو لجهة إدانة المعتقل عن جرائمه التي تبدو بريطانيا وكأنها تنكرتها فجأة.

بينوشيه جاء الى الحكم في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ بإنقلاب عسكري نفذه ضد الرئيس التشيلي سلفادور الليندي، الذي كانت يساريته وأفكاره – وقتها – تشكل أحد عناصر الإعجاب به كامتداد لنزوع «نصف عالمي» نحو الاشتراكية ولما وفره من موقعه في أميركا اللاتينية من دعم معنوي لحركات التحرر الوطني عامة وفي القارة الاميركية خاصة.

كان الليندي في العالم العربي خصوصاً في مصر، أحد رموز النضال، وتجاوزت شعبيته الحدود بقصائد شعرية، لعل اشهرها «الليندي الطيب مات» التي نظمها الشاعر احمد فؤاد نجم رثاءً لهذا الرمز، وهجاء في «عميل الإمبريالية» بينوشيه الذي اغتال الليندي الحلم، في وقت كانت فيه مصر – قبل حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ – في حاجة الى صوته على الأقل في الأمم المتحدة.

ولم يحرك الاعتقال في مغزاه وأسبابه أو على خلفية أحداث ١٩٧٣ ساكناً لا في الأوساط الرسمية أو غير الحكومية العربية التي ربما احتارت بين جرائمه التي تستحق العقاب ولا تسقط بالتقادم وبين جريمة بريطانيا في دعم بينوشيه نفسه والتكتم على جرائمه، على رغم مجيئه بانقلاب عسكري اطاح «رئيساً شرعياً منتخباً ديموقراطياً» !

اعتقلت بريطانيا بينوشيه (٨٢ عاماً) بزعم كونه مطلوباً من اسبانيا لمحاكمته عن جرائمه السابقة، وتنكرت لخدماته الجليلة ولفضله وفره لها خلال نزاعها مع الارجنتين حول جزر فوكلاند «فمن يعتقل بريطانيا لمحاسبتها على المشاركة في جرائمه والتستر عليها في حينه؟».

بريطانيا تسعى الى غسل يديها من دماء ضحايا بينوشيه بعد ربع قرن، فهل لديها من المياه ما يكفي لغسل يديها من ضحايا وعد بلفور ومذابح العصابات اليهودية واغتيال حلم شعب بأكمله في فلسطين؟ وهل تحصل بريطانيا على صك براءة باعتقال الدكتاتور؟

حقيقة الأمر أن حكومة بريطانيا الحالية تعد «نموذجية» بأكثر مما كانت الحكومات السابقة، فهي قدمت مثالاً على «كمون عقلية المستعمر» الذي استنفد عميله اغراضه فأحرقه.

هل حكومة بريطانيا الحالية جادة في ملاحقة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية؟، ربما من الممكن البرهنة إذا كانت مذكرة اعتقال بينوشيه مقدمة لإحالة مخططي مذبحة الاقصر وقتلة الاقباط في صعيد مصر – على سبيل المثال – الى المحاكمة.

ومن اسف امتداح بعض المثقفين العرب قرار حكومة بريطانيا العمالية اعتقال الدكتاتور، فهل رأينا مثالاً بريطانياً «بينوشيويا» في الشرق الاوسط «شاميريا» من دولة (فلسطين) كانت تحت الانتداب البريطاني؟

لعل رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت تاتشر الاكثر اتساقاً مع نفسها، فبرفضها قرار الاعتقال تقدم وجهاً حقيقياً من أوجه بريطانيا التي تختلف عليها لكنك – على الأقل – تتعاطى مع وجه حقيقي.

من المهم محاسبة الدكتاتور – أي دكتاتور – لكن حساب بينوشيه انطلاقاً من بريطانيا يضع المسألة في سياق آخر يجب عدم اهماله عند التعاطي مع قرار الاعتقال. سياق يبدأ بعدم تقديم مخططي عملية اغتيال «اللورد موين» في القاهرة في الاربعينات الى المحاكمة وينتهي باعتقال بينوشيه فجأة.

* صحافي مصري من اسرة «الحياة».



ذاكرة القرن العشرين

٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦

غيفارا يصل متنكراً الى بوليفيا في بداية رحلته الأخيرة

■ في ذلك اليوم وصل الى مطار لاباس، عاصمة بوليفيا، رجل أنيق المظهر والملبس، يرتدي بذلة رمادية وربطة عنق غامقة اللون ونظارات وقبعة. كان الرجل يحمل جواز سفر من اوروغواي رقمه ١٣٧٤٨ ويفيد ان اسمه السنيور ادولفو مينا، موظف في المنظمة الاقتصادية الاميركية، المنظمة التي لا تعتبر كوبا عضواً فيها. كان الرجل آتياً من مدريد عن طريق ساو باولو في البرازيل، وكان مضطراً للقيام بتلك الدورة الاستثنائية لأن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية تراقب كافة المطارات وكافة الرحلات العالمية، وبالتحديد للبحث عن الشخص الحقيقي الذي كان يختبئ وراء كل تلك الأقنعة. وذلك الشخص الحقيقي كان اسمه ارنستو (تشي) غيفارا.

غيفارا، الذي كان ترك كوبا، على خلاف مع كاسترو بعد ان تخلى عن مناصبه كلها هناك، كان قرر ان يتابع مسيرته الثورية ولو ضد الجميع، كان يؤمن ان الثورة العالمية يمكن لن تقوم شرط ان تجد من يحركها. وكان يؤمن انه هو الذي يستطيع تحريكها. هذه رسالته وهذا هدفه. ولو بدا للحظة انهما رسالة مستحيلة، وهدف فيه كل المجازفة، انتحاري، فإن غيفارا لن يتراجع.

وهو اختار، كبداية، ان يشعل الثورة في ادغال بوليفيا. قبل وصوله الى هناك، وبعد ان غادر كوبا، وصل غيفارا الى موسكو ومنها توجه الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ثم الى باريس، حيث كان ينتظره راوول بورخس وادولفو مينا الحقيقي الذي سيعطيه جواز سفره ليستخدمه للوصول الى لاباس، امعاناً في تضليل الاجهزة الاميركية والبوليفية سواء بسواء.

منذ وصوله الى العاصمة البوليفية، قرر غيفارا (مينا) التوجه الى الادغال، لشن الهجمات الثورية من هناك، غير انه آثر ان يبقى في العاصمة يومين آخرين ريثما يجتمع بعدد من رفاقه وينظم سير الأمور معهم. وهكذا عقد خلال اليومين اللذين ظل خلالهما في لاباس، سلسلة من الاجتماعات مع كل من خوسيه تامايو (ريكاردو)، وهاري فيليغاس (بومبو) وكارلوس كويللو (توما)، ثم طلب من الرفيقة تامارا بونكي بيدر، المعروفة باسم «تانيا» ان تبقى في لاباس لتتابع «العمل الرائع» الذي كانت تقوم به. ففي الحقيقة ان تانيا كانت منذ وصولها الى لاباس قبل عام، تمكنت من الدخول الى داخل القصر الرئاسي لتتجسس لصالح جماعة غيفارا، ووفرت للجماعة بذلك معلومات قيمة، كما عرفت، كما يقول البعض لاحقاً، كيف ان الحزب الشيوعي البوليفي اتصل بالرئاسة للتنسيق معها ضد الغيفاريين.

بعد سلسلة الاجتماعات تلك، توجه غيفارا مع ثلاثة من رفاقه الكوبيين وسائق بوليفي، على متن سيارة جيب الى مزرعة تم شراؤها قبل ذلك وسميت «لا كالامينا». وكان المكان نموذجياً اذ انه مغطى بالغابات والنباتات الشوكية في كل مكان.

ما أن استقر غيفارا في ذلك المكان حتى بدأت تبتعد عنه تلك الشكوك التي كانت غزت أفكاره وسوات مزاجه حين كان في الكونغو، وبعد ذلك ايضاً. وسيذكر غيفارا في كتاباته عن تلك المرحلة ان المناخ الثوري المحيط بتلك المزرعة لاسه وجعله يعتقد أن الاتفاق الاستراتيجي الذي قام بينه وبين كاسترو حول تركيز العمل الثوري في وسط اميركا اللاتينية بلداً بعد بلد، قد آن الأوان لتحقيقه. صحيح ان الثورة ستتأخر بعض الشيء، لكن المهم الآن هو التحرك، والتحرك بسرعة وقوة عبر بؤر ثورية تربك الانظمة الديكتاتورية وتثير حماس الشعب. وبوليفيا، كانت، في رأيه، من أكثر بلدان اميركا اللاتينية صلاحية لمثل ذلك التحرك، أولاً، لأن الوضع فيها نا[illegible]ضج والتفاوتات الاجتماعية كبيرة. وثانياً، وخصوصاً، لأن بوليفيا محاطة بخمسة بلدان هي تشيلي والبيرو والبرازيل والباراغواي والارجنتين. ما يعني ان التحرك فيها، يمكن ان يصبح لاحقاً تحركاً في اتجاه تلك الدول. ناهيك عن ان بوليفيا غير كثيفة عدد السكان (٥ ملايين نسمة فقط ما يجعل الكثافة فيها ٥ اشخاص في الكيلومتر الواحد).

وهكذا، اجتمعت، بالنسبة الى غيفارا، العوامل الذاتية والموضوعية لتحركه. وبدأ في تلك المزرعة البعيدة والمنسية رحلة جديدة في حياته، ستكون على اية حال الرحلة الأخيرة، لكن هذه حكاية أخرى.

في الصورة غيفارا (الثالث من اليمين، مع رفاقه في ادغال بوليفيا).

ابراهيم العريس


جانب من «المسافر خانة» قبل الحريق.

أطلال «المسافر خانة».

شُيدت في ١٧٧٩ وشهدت مولد الخديوي إسماعيل في ١٨٢٩

سراي «المسافر خانة» النموذج الأجمل لبيوت مصر العثمانية التي لم يعد لها وجود

☐ القاهرة - سامي كريم

■ سراي «المسافر خانة» أحد أبرز الآثار الإسلامية المشيدة على الطراز العثماني في القاهرة، لم يبق لها وجود. هذه هي الحقيقة المرة التي أسفر عنها - مع الأسف - الحريق الذي نشب في هذه السراي يوم ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر)، وصيرها اطلالاً.

وبعيداً عن الجدل الدائر حالياً في القاهرة حول ما إذا كان ذلك الحريق مدبراً، لإخفاء معالم جريمة ما، أم أنه نجم عن مجرد «سوء الطالع» الذي يتمثل في أن الأهالي ارادوا التخلص حرقاً من القمامة التي كدسوها خلف «المسافر خانة» فامتدت النار الى مشربيات البيت حتى دمرته تماماً، فإن الذي حدث مرشح للتكرار في المنطقة نفسها التي تزخر بأروع ما تمتلكه مصر من الآثار الإسلامية.

ومن الآثار التي تحوط بـ«المسافر خانة» - على سبيل المثال لا الحصر - مجموعة من الأبنية المتنوعة الوظائف والمنتمية الى عهود إسلامية مختلفة، منها باب النصر ووكالتا قايتباي وقوصون، وسبيل أوده باشا وخانقاه بيبرس.

و«المسافر خانة» هو من أبرز نماذج بيوت القاهرة الإسلامية ولم يتبق منها في حال جيدة نسبياً سوى القليل الذي لا يتجاوز عدده اصابع اليدين مثل قصر الأمير قوصون (١٣٣٧م) وقصر الأمير بشتاك (١٣٣٩م) واللذين يعودان الى عصر المماليك ومنازل آمنة بنت سالم (١٥٤٠) والكريدلية (١٦٣١م)، والسحيمي (١٦٤٨م) والتي تعود الى العصر العثماني.

وتتكون هذه البيوت - غالباً - من طابقين أو ثلاثة طوابق في بعض الأحيان (كما كان الحال بالنسبة الى المسافر خانة). ويشتمل الطابق الأول (الأرضي) على «السلاملك» الذي يضم غرف الرجال والاستقبال، والطابق العلوي يتألف من «الحرملك» وهو مخصص لسكن العائلة والحريم.

وتتلخص العناصر المعمارية، التي تتوفر عادة في أي من هذه البيوت، في المدخل المنكسر، وتليه دركاة الدخول والحوش والمقعد والتختبوش، ثم القاعة وغرف النوم وعناصر الخدمة، وكلها تطل على الحوش الذي يحتوي، في كثير من الأحيان، على فسقية. وتلحق بالدار حديقة وطاحون لطحن الغلال وساقية واسطبل ومدخل ثانوي للخدمة.

وإذا عدنا إلى «المسافر خانة» والذي يعرف ايضاً باسم «دار الضيافة»، فسنجد انه من أجمل دور القاهرة التي شيدت في القرن الـ ١٨.

يقع «المسافر خانة» بين حارتي «المسمط» و«الطبلاوي» في منطقة «قصر الشوق» في حي الجمالية، المشهور بآثاره الإسلامية المتنوعة، وشيده السيد محمود محرم، الذي كان يشغل منصب شهبندر تجار مصر، في سنة ١٧٧٩.

وكانت لـ«المسافر خانة» - كما يوضح الدكتور ابو الحمد فرغلي في كتابه «الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة» - ثلاثة أبواب: اثنان في حارة «المسمط» احدهما الباب الرئيسي والثالث في حارة «الطبلاوي» ويؤدي الباب الرئيسي الى دركاة تفضي الى فناء كبير مكشوف توجد على يمينه قاعة تضم إيوانين ودورقاعة.

وفي الجهة الغربية للفناء باب يؤدي الى سلم يحاذيه باب آخر يفضي الى فضاء ربما كان حديقة المنزل وتليه غرف للدار. ومن الجهة القبلية يوجد التختبوش (صالة مفتوحة) بعموده الرخامي البديع.

وفي الجانب الشرقي من الفناء توجد ثلاثة أبواب: الأيسر يؤدي الى سلم يوصل الى الغرف العليا، وبخاصة الى الجناح الشرقي. وفي هذا الجناح ولد الخديو اسماعيل (١٨٢٩)، إذ أن والده، ابراهيم باشا، كان اشترى المنزل واقام فيه هو واسرته وبعد ذلك بسنوات عديدة تحول الى احد مقار إقامة ضيوف العائلة الحاكمة، فصار اسمه «المسافر خانة».

ويؤدي الباب الأوسط الى قاعة اطلق عليها اسم «قاعة الأنس»، أما الباب الأيمن فيوصل الى «قاعة المجد» وهي القاعة القبلية الكبرى الخاصة باستقبال التجار وغيرهم. وتعلو باب «قاعة المجد» عتبة كُتب عليها: «لك يا ذا العزّ قاعة حُسن هي في مصر جنة القاعات. حماها الله من حسود ودامت بك مأوى العلياء والذّات».

ويشتمل الطابق العلوي على «قاعة الاسعاد»، وتتكون من إيوانين ودورقاعة بينهما، ويلاحظ أن الإيوان الأيسر يطل على حارة «المسمط» من مشربية من خشب الخرط الدقيق الصنع، وعلى جانبيه خزانات فوقها طراز دائر حول القاعة كلها. ويوجد في الدورقاعة باب يوصل الى طرقة حمام وفريزة.

وكان «المسافر خانة» كما يقول الدكتور حسن الباشا استاذ الفنون الإسلامية في كلية الآثار في جامعة القاهرة، ثرياً بالزخارف من كسوات بالقاشاني، وأرضيات من الرخام الخردة الملون والأسقف الخشبية الجميلة من القشر البلدي، والمشربيات من خشب الخرط، والمناور ذات الشخشيخة. وكانت مشربية الجزء القبلي من «المسافر خانة» تعتبر الأضخم بين مشربيات المنازل الأثرية في مصر. ويقال إن لوحات الفسيفساء التي كان يضمها بعض قاعات السراي نزعت من مكانها قبل الحريق. ويتردد أن البعض حول عدداً من حجرات المنزل من دون علم المجلس الأعلى للآثار الى مخزن لمواد كيماوية ما أدى الى صعوبة السيطرة على الحريق، على رغم اشتراك ١٢ سيارة إطفاء في عملية إخماده.

ولم يخضع «المسافر خانة» لعملية ترميم متكاملة منذ إنشائه سوى في العام ١٩٦٩، في إطار الاحتفال بمرور الف سنة على تأسيس القاهرة. وطُرح مشروع جديد لترميمه في ١٩٨٥، إلا انه تعثر لأسباب مالية. واجريت محاولات لإحياء المشروع نفسه بعد التصدعات الخطيرة التي اصابت جدران المنزل من جراء زلزال ١٩٩٢. ومن ذلك الحين أحيط المنزل بصلبات خشبية، استبدلت بأخرى معدنية منذ نحو عام، إثر تعرضه لحريق محدود اسفر عن تدمير الباب الرئيسي. وكان مقرراً طرح المشروع للتنفيذ في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، بموازنة تصل الى ١٦ مليون جنيه (٤ ملايين دولار تقريباً).

وبالطبع لم يعد ثمة مجال الآن للحديث عن ترميم «المسافر خانة» وإنما إعادة بنائه بالكامل «مهما بلغت كلفة ذلك» حسب تصريح أدلى به الدكتور جاب الله علي جاب الله، أمين عام المجلس الأعلى المصري للآثار، أثناء تفقده لآثار الدمار الذي لحق بأحد أجمل آثار مصر الإسلامية!

ولكن إذا كان التداول في شأن ترميم «المسافر خانة» استغرق كل هذه السنوات منذ ١٩٨٥، فترى كم من الوقت ستستغرق عملية إعادة بنائه؟ وهل يمكن لبناء جديد مهما كانت كلفته أن يعوض البناء القديم؟

تأملات في الهوية المعمارية

دور المناخ - الغلاف في اعادة رسم ملامح الهوية

هاني محمد القحطاني *

■ منذ فترة ليست بالبسيطة والوسط المهتم بالعمارة والبناء بكافة فئاته يعيش هلجس الهوية بين متحمس ومتنكر لها. يعتبر مصطلح الهوية في العمارة من أوسع المصطلحات انتشاراً حالياً واكثرها اثارة للجدل على رغم الغموض واللبس اللذين يحيطان به. تختلف التعريفات والتصورات لهذا المفهوم من شخص لآخر تبعاً للخلفيات والاهتمامات التي يعتقد صاحبها بأنها هي - حصراً - التي تمثل الهوية.

وبالإمكان في هذا السياق سرد الكثير من الحجج والحجج المضادة التي تنظر لهذا المفهوم او تلغيه. وبالإمكان أيضاً الخروج بعدد كبير من الهويات والتي فيما لو تحققت على أرض الواقع لأدركنا مدى الفرق الشاسع بين كل هوية وأخرى ومدى صواب أو شطط كل منها فيما تدعيه كما أثبت الواقع ذلك احياناً.

يعود السبب في ذلك جزئياً - على المستوى المعرفي - الى غياب نظرية شاملة ومفسرة لعمارة المجتمعات العربية والإسلامية. ومن دون التوصل الى هذه النظرية والتي تأخذ في اعتبارها كافة النواحي المتعلقة بالعمارة تظل الأسس التي يبنى عليها مصطلح الهوية مشروعيته منتقاه وجزئيه. العمارة كظاهرة معقدة تحتاج الى نظرية معقدة تأخذ في اعتباراتها كل العوامل المسؤولة عن ظاهرة التعقد هذه.

من هذه العوامل يأتي علم الإنسان بمعناه الروحي وانتماءاته العرقية وسلوكه الاجتماعي، وبنفس الاهمية يبرز العامل الاقتصادي ودوره في انماط الحياة والاستيطان والاستمرارية التاريخية أو عدمها للمجتمعات العربية والإسلامية في تطوير انماطها الحياتية والسلوكية والاقتصادية كذلك ومن ثم المعمارية الخاصة بها.

كما أن التاريخ كعامل زمني والتبادلات الثقافية بين هذه الشعوب من الأهمية بمكان، وتبقى العلاقة الجدلية بين أهل الوبر وأهل المدر على قدر كبير من الأهمية في تطور ونشوء العمارة على رغم أن هذا الجانب لم ينل نصيبه من الاهتمام الكافي. وبالطبع فإن الأخذ بالعوامل البيئية والجيولوجيا والجغرافيا وموارد المياه والرعي وغير ذلك هي من المسلمات المأخوذ بها دوماً في بناء أي نظرية مشابهة.

هذه فقط عينة من العوامل التي يجب النظر اليها للخروج بنظرية يستند اليها املاً في اضفاء مفردات واضحة لما يقصد بمفهوم الهوية. ومن الواضح أن هذه النظرية تستلزم الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بالعمارة. لقد دأب مؤرخو العمارة الإسلامية على اختلاف انتماءاتهم المعرفية الى توثيق هذه العمارة وقد انجز في ذلك الشيء الكثير ولكن مسالة الاستفادة من هذا الإنجاز في بناء النظرية المأمولة لا تزال بحاجة الى الكثير من العمل الدؤوب. وهو امر شاق وقد يخرج عن طاقة الفرد الواحد.

وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث والنشر العربية منها والأجنبية في تمكين أصحاب هذه المجالات المعرفية المختلفة من صهر كافة المعطيات الثقافية لإنجاز هذا المشروع. انه ومن دون هذا البناء المعرفي ستظل قراءات تاريخ العمارة الإسلامية مبتورة وناقصة على رغم مما قد يحالف بعضها من وقت لآخر من نجاح جزئي.

هذا على مستوى المعرفة اما على مستوى الممارسة العملية والى أن يتم الانتهاء من هذا المشروع المعرفي فإنه بالإمكان الاستناد الى مجموعة من الثوابت التي لعبت دوراً في تشكيل الهوية المعمارية للمجتمعات العربية والإسلامية ولا تزال تمارس نفس الدور الذي كانت تلعبه في الماضي. يأتي المناخ في مقدمة هذه العوامل. والعمارة الإسلامية ككثير من عمائر المجتمعات التقليدية في شتى انحاء العالم هي تعبير مباشر بصورة او بأخرى عن المناخ.

وبطبيعة الحال فإن تعامل العمارة التقليدية مع عناصر المناخ المختلفة تتعدد صوره وفي هذا مدعاة لتعدد انماط الحلول المبتكرة فيما لو تم التعامل معها بطريقة مبتكرة وخلاقة. وعلى رغم انتقائية هذا الطرح إلا انه في الواقع يستند الى أسس علمية لا سبيل الى انكارها بينما يبقى كثير من الأطروحات الخاصة بالعمارة الإسلامية مزيج من الإسقاطات الإيديولوجية والقراءات الجزئية لبعض المعارف أو كنتيجة لانبهار لحظي بها وبالتالي فإن هذه الأطروحات يعوزها البناء المعرفي ذي الصبغة العلمية.

كما أن حصر الهوية المعمارية في المناخ فقط لا يعني بالضرورة الغاء القراءات الثقافية الأخرى التي تسمح للناس فرادى وجماعات ببناء عمائر يرون فيها امتداداً لشخوصهم الثقافية التي تميزهم عن غيرهم لأن التعامل مع المناخ ينطوي حتماً على فروقات ثقافية.

فإذا كانت كثير من العناصر المعمارية المتداولة اليوم قد أصبحت رموزاً للهوية ذات مدلول ثقافي انساني بحت فلأنها في الأساس نشأت لأسباب مناخية بحتة تعمل على كسر حدة تأثير العوامل المناخية على اختلاف انواعها كالحوائط الصماء والمشربيات وأبراج التبريد والفناءات الداخلية وكاسرات المطر والضوء والشمس وغير ذلك من العناصر المحلية التي تزخر بها كافة المناطق العربية والسلامية على حد سواء.

وبعد أن اثبتت التجربة فعالية هذه العناصر مناخياً تحولت بمرور الزمن الى رموز ثقافية. ولذلك فإن اعادة انتاج هذه العناصر (بأسلوب مبتكر وخلاق لتواكب استخداماً جديداً ليس بالضرورة أن يكون مناخياً) للدلالة على الذات الثقافية هو بالضرورة اشارة غير مباشرة الى دور المناخ في رسم هوية البناء.

يمثل الغلاف خط التماس بين الداخل (حيث يريد الإنسان الاستمتاع بعالمه الداخلي) والخارج حيث المناخ شديد القسوة. وبناء على ذلك فإن الغلاف الخارجي للبناء ذو اهمية قصوى في التعبير عن علاقة البناء بالمناخ. تتراوح هذه العلاقة بين انفتاح كامل أو انغلاق كامل كما هي الحال عليه في البيئة العربية أو هي حالة بين هذا وذاك تبعاً لنوع المناخ السائد.

من هنا فإن التعامل الخلاق من قبل المعماريين المعاصرين مع الغلاف من شأنه أن يولد عمارة حديثة ذات استمرارية تاريخية مع التراث. يتساوى في تلك الغلاف الأفقي كالأسقف والأرضيات والغلاف العمودي المتمثل في حوائط البناء. ان من شأن البناء بأغلفة حديثة (تعزل الحرارة والصوت وترشح الضوء) تعمل عمل الأغلفة التقليدية وليس تقليداً لها أن يعطي انطباعاً بصرياً بالتواصل مع الماضي وبمعايشة فعالة لعصر التقنية الحديثة الذي نعيشه وبالتالي تكتسب العمارة اهم مقوماتها الا وهو التعبير عن العصر الذي انشئت فيه.

اما على المستوى البصري فإن الغلاف هو اكثر عناصر البناء استحواذاً على الانتباه وبالتالي فهو اكثرها اهمية في رسم ملامح هوية البناء.

ان القاء نظرة سريعة على التقنيات المتبعة في بناء الحوائط في العمائر التقليدية في الدول العربية والإسلامية بل وفي الدولة الواحدة تظهر مدى التنوع البصري لكيفية بناء هذه الحوائط وتترك الباب مفتوحاً أمام استنباط اساليب تغليف جديدة كلية تضفي نوعية مبتكرة على البناء ككل. وإذا ما أخذ في الاعتبار التطور التقني متسارع الوتيرة في مواد البناء الحديثة التي حررت الغلاف من أن يكون عنصراً انشائياً كما كان عليه الحال في الماضي فإنه سيصبح بالإمكان تصور أغلفة لا حصر لها يمكن للمعماري أن يكيفها كما يشاء في بحثه الدائم عن الهوية المفقودة.

بطبيعة الحال فإن ازمة الهوية في العمارة تأتي مصاحبة لكافة أشكال فقدان الهوية التي تعيشها معظم المجتمعات العربية والإسلامية كما عاشتها معظم المجتمعات الغربية إبان الثورة الصناعية وكما تعيشها الكثير من دول العالم الأخرى الباحثة عن الهوية في خضم تيار العولمة المتسارع. وتبقى الحلول الناجعة لها مرتبطة بحركة تطور المجتمع والاقتصاد ككل.

وفي هذا المجال وفيما يخص الطرح المناخي تحديداً فإن هناك أوجه شبه بين عمارة المجتمعات العربية والإسلامية - حيث يسود المناخ الصحراوي بصورة أو بأخرى - وعمارة الدول الاسكندنافية. إذ أن العمارة وفي كلا البيئتين تتعاملان مع مناخ قاس في برودته أو حرارته. وهذا ما يفسر اهمية السقف في العمارة الاسكندنافية كعنصر معماري يحمي البناء من وطاة الثلوج المتراكمة عليه لفترات طويلة من السنة.

ان تعدد أشكال الأسقف في العمارة الاسكندنافية هو بحد ذاته مقياساً للتباينات المحلية في انماط العمارة الاسكندنافية. وما يقال عن السقف في العمارة الاسكندنافية وطرق التعامل معه يقال عن الحوائط الخارجية وطرق معالجتها في عمارة المجتمعات الصحراوية العربية والإسلامية للتقليل من اثر الحر اللافح.

لقد وعى المعماريون الاسكندنافيون المعاصرون هذا الجانب وتعاملوا معه بواقعية في عمارتهم المعاصرة. يذكر في هذا السياق الأعمال المبكرة للمعماري الفنلندي الفرا التوا ومن أتى من بعده من ابناء جلدته كالمعماري هيننغ لارسون الذي قام بتصميم مبنى وزارة الخارجية بالرياض.

يعتبر هذا البناء الحائز على جائزة الاغاخان للعمارة الإسلامية القائم في أساسه على فكرة الغلاف الخارجي الأصم ذو الفناءات الداخلية واحداً من أبرز الأمثلة على كيفية توظيف المناخ كمصدر مهم للهوية.

ان العمارة الاسكندنافية الحديثة في أسلوبها الواقعي - مع بعض الإستثناءات - بأسقفها الضخمة المسيطرة على البناء واغلفتها الزجاجية المستمرة في بحثها الدائم عن ضوء النهار وسط ساعات الليل القطبي الطويل هي في تواصل مستمر مع بيئتها. انها ذات هوية اسكندنافية.

وفي السياق المحلي نفسه في المملكة العربية السعودية والخليج كما في بعض الدول العربية والإسلامية الأخرى هناك عدد من الأمثلة ترتقي الى مستوى عال من الوعي بالذات. فهناك على سبيل المثال قصر طويق في الحي الديبلوماسي بالرياض (حاز أخيراً جائزة الاغاخان للعمارة) حيث يحوي الغلاف الأصم المبهم والخشن والمبني من الحجر الكلسي الجميل من الخارج عالماً من الرفاهية بالداخل. هذا الغلاف هو عبارة عن نقلة نوعية للحائط التقليدي للمباني الصحراوية الطابع والقلاع في قلب الجزيرة العربية.

هناك أيضاً مبنى الإدارة الرئيسية للبنك الأهلي التجاري بجدة وقد اتى شكل البناء كبرج مستوحى من عمائر جدة التقليدية بجداره الرخامي الصلد الذي يحتوي على بهوين كبيرين بالداخل في اشارة مباشرة الى الحلول المناخية التقليدية في الجزيرة العربية التي تعتمد على البهو كعنصر تبريد فعال. أليس في تميز هذه الأعمال وحصدها للجوائز المعمارية تأكيداً على أن التعامل الخلاق مع المناخ بأسلوب مبتكر - مع عدم اهمال الجوانب الثقافية بالطبع - هو مصدر متجدد للهوية التي طال البحث عنها.

* معماري وأكاديمي سعودي.

هنا الحياة

رد من سلهب... وآخر من البطمة

■ من بين الرسائل العزيزة على قلبي اخترت اليوم للنشر واحدة من المفكر والكاتب المبدع نصري سلهب الذي أشرت من قبله عن كتبه الرائعة، خصوصاً كتبه عن الإسلام؛ والثانية من المواطن العربي جواد البطمة نزيل أحد السجون البريطانية بعد الحكم عليه بالسجن ٢٠ عاماً بتهمة المشاركة بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن. وكنت قد نشرت مقالين عن قضية سمر العلمي المسجونة أيضاً بنفس التهمة بعد المعلومات المنشورة في الصحف البريطانية التي تستدعي اعادة فتح التحقيق في القضية لكشف الحقائق وتحديد دور «الموساد».

في الرسالة الأولى يقول الأستاذ سلهب:

في «الحياة» قرأت بمتعة روحية، مقالك «الأهمية الدينية للأقصى»، فاكبرت فيه إيمانك الراسخ رسوخ «أولى القبلتين» في عمق القدس الشريف، بل في خيره وتراثه وتاريخه.

واكبرت أكثر فأكثر ما اوردت من أحاديث شريفة تروي الغليل لكونها صادرة عن الينبوع الذي لا ينضب.

ولم تنس، في عدد الثامن من الشهر نفسه، المقدسات المسيحية «القدسية»، فجلت فيها وصلت، ككل مؤمن أصيل.

فعسى أن يتحرر المسيحيون والمسلمون من عقدة تحكمت بهم فشلّت منهم وفيهم كل عزيمة فاستسلموا وأذعنوا لمن هو أقل منهم شأناً وشأواً، فإذا الحق يزهق والباطل ينتصر!!

أي عربي، بل أي مسلم، بل أي مسيحي، لا يتأثر ولا يشعر بشيء من الذلّ عندما يتأمل ما يجري في فلسطين؟

لقد خسرنا الأرض والكرامة في آن، بل خسرنا أنفسنا. «ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟»، فما تراها تكون حاله عندما يخسر العالم ونفسه؟! فالويل لنا ان انطفأت في ضمائرنا جذوة الإيمان! والعار علينا ان نحن تنكرنا لإنجيل وقرآن! فامضِ، يا أخي في «الحياة» واعظاً، ومكافحاً عن عقيدة، بل مجاهداً. أفليست الحياة عقيدة وجهاداً؟

بقي أن ألفت نظرك بروح المحبة الى خطأ مطبعي في نص الآية الأولى في سورة الإسراء «لنريه آياتنا» والصحيح «لنريه من اياتنا». «وانه السميع البصير» والصحيح «انه هو السميع البصير». صدق الله العظيم.

* * *

أما الرسالة الثانية من الأخ العربي جواد البطمة فقد جاء فيها:

تحية طيبة وبعد:

أود أن أتقدم إليك بجزيل الشكر والامتنان لموقفك النبيل الذي عبّرت عنه في المقالين: «قضية سحر العلمي» و«دفاعاً عن سحر العلمي». كذلك أود أن أؤكد أنه لم يكن لي أو لسمر أي ضلع، من قريب أو بعيد، بحادث تفجير السفارة. إن هذه الحقيقة لا يمكن التستر عليها طويلاً، وما كشفه «ديفيد شيلر» مؤخراً ما هو إلا مؤشر بسيط الى حجم المؤامرة التي حيكت ضدنا، وما تزال.

أدعو الله أن يستمر قلم الحق في التذكير بهذه المصيبة التي حلت بنا، خصوصاً في ضوء التقاعس العربي الرسمي وانت سيد العارفين.

مع خالص تقديري واحترامي «المواطن العربي الآخر» جواد البطمة.

* * *

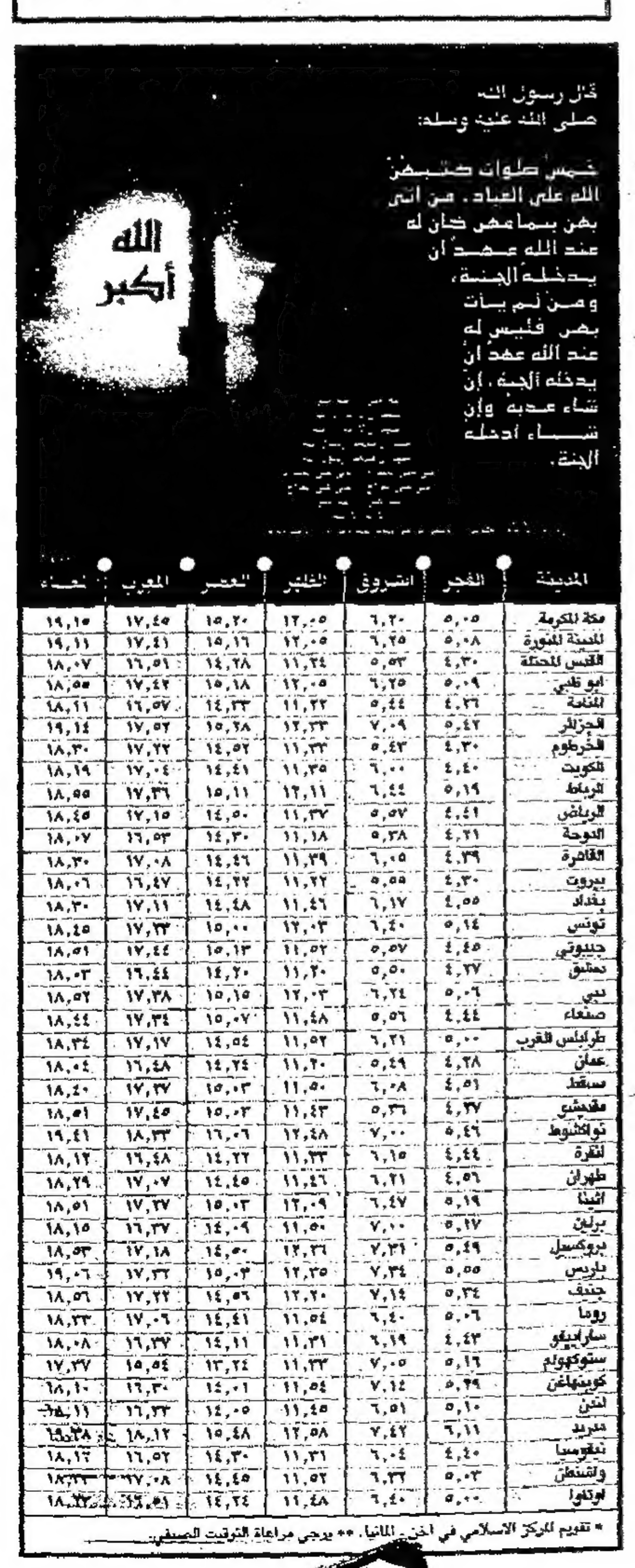
واشكر الأخوين وكل من يكتب إليّ على ثقتهم الغالية، داعياً المولى عز وجل أن يمدني بعونه ورضاه حتى استمر في حمل راية الدفاع عن الحق، وعن المقدسات والتمسك بشرف المهنة التي انتمي إليها.

●●●

● خلجة

يا صاحبة البسمة الملائكية
أشتاق اليك
وأخاف عليك
وأخشى على شفافيتك
حتى من نسمة باردة
وأتمنى لو أكون
درعاً يحميك
وصدراً يتلقى
عنك سهام الأيام!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٥	٦,٢٠	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٥
المدينة المنورة	٥,٠٨	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,١١
القدس المحتلة	٤,٣٠	٥,٥٣	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٥١	١٨,٠٧
ابو ظبي	٥,٠٩	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٨,٥٥
المنامة	٤,٢٦	٥,٤٤	١١,٢٢	١٤,٣٣	١٦,٥٧	١٨,١١
الجزائر	٥,٤٢	٧,٠٩	١٢,٣٣	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,١٤
الخرطوم	٤,٣٠	٥,٤٣	١١,٣٣	١٤,٥٢	١٧,٢٢	١٨,٣٠
الكويت	٤,٤٠	٦,٠٠	١١,٣٥	١٤,٤١	١٧,٠٤	١٨,١٩
الرباط	٥,١٩	٦,٤٤	١٢,١١	١٥,١١	١٧,٣٦	١٨,٥٥
الرياض	٤,٤١	٥,٥٧	١١,٣٧	١٤,٥٠	١٧,١٥	١٨,٤٥
الدوحة	٤,٢١	٥,٣٨	١١,١٨	١٤,٣٠	١٦,٥٣	١٨,٠٧
القاهرة	٤,٣٩	٦,٠٥	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٣٠
بيروت	٤,٣٠	٥,٥٥	١١,٢٢	١٤,٢٢	١٦,٤٧	١٨,٠٦
بغداد	٤,٥٥	٦,١٧	١١,٤٦	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
تونس	٥,١٤	٦,٤٠	١٢,٠٣	١٥,٠٠	١٧,٢٣	١٨,٤٥
جيبوتي	٤,٤٥	٥,٥٧	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٨,٥١
دمشق	٤,٢٧	٥,٥٠	١١,٢٠	١٤,٢٠	١٦,٤٤	١٨,٠٣
دبي	٥,٠٦	٦,٢٤	١٢,٠٣	١٥,١٥	١٧,٣٨	١٨,٥٢
صنعاء	٤,٤٤	٥,٥٦	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٤
طرابلس الغرب	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٥٢	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٣٤
عمان	٤,٢٨	٥,٤٩	١١,٢٠	١٤,٢٤	١٦,٤٨	١٨,٠٤
مسقط	٤,٥١	٦,٠٨	١١,٥٠	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٤٠
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٦	١١,٤٣	١٥,٠٣	١٧,٤٥	١٨,٥١
نواكشوط	٥,٤٦	٧,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٠٦	١٨,٣٣	١٩,٤١
انقرة	٤,٤٤	٦,١٥	١١,٣٣	١٤,٢٢	١٦,٤٨	١٨,١٢
طهران	٤,٥٦	٦,٢١	١١,٤٦	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٢٩
اثينا	٥,١٩	٦,٤٧	١٢,٠٩	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٥١
برلين	٥,١٧	٧,٠٠	١١,٥٠	١٤,٠٩	١٦,٣٧	١٨,١٥
بروكسيل	٥,٤٩	٧,٣١	١٢,٢٦	١٤,٥٠	١٧,١٨	١٨,٥٣
باريس	٥,٥٥	٧,٣٤	١٢,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٩,٠٦
جنيف	٥,٣٤	٧,١٤	١٢,٢٠	١٤,٥٦	١٧,٢٢	١٨,٥٦
روما	٥,٠٦	٦,٤٠	١١,٥٤	١٤,٤١	١٧,٠٦	١٨,٣٣
سارايفو	٤,٤٣	٦,١٩	١١,٣١	١٤,١١	١٦,٣٧	١٨,٠٨
ستوكهولم	٥,١٦	٧,٠٥	١١,٣٣	١٣,٢٤	١٥,٥٤	١٧,٣٧
كوبنهاغن	٥,٣٩	٧,١٤	١١,٥٤	١٤,٠١	١٦,٣٠	١٨,١٠
لندن	٥,١٠	٦,٥١	١١,٤٥	١٤,٠٥	١٦,٣٣	١٨,١١
مدريد	٦,١١	٧,٤٢	١٢,٥٨	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٣٨
نيقوسيا	٤,٤٠	٦,٠٤	١١,٣١	١٤,٣٠	١٦,٥٢	١٨,١٣
واشنطن	٥,٠٣	٦,٣٣	١١,٥٢	١٤,٤٥	١٧,٠٨	١٨,٣٣
اوتاوا	٥,٠٠	٦,٤٠	١١,٤٨	١٤,٢٤	١٦,٥١	١٨,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

هكذا

كأس الخليج

ستة للأزرق واثنان للعنابي: صحوة هويدية وفوز كويتي كبير على القطري

□ المنامة - محمد حمادة

صحا مهاجم الكويت العملاق جاسم الهويدي فسجل ٥ أهداف وقاد منتخبه الى فوز كبير على منتخب قطر ٦-٢ في الجولة الثانية من دورة كاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم على استاد البحرين الوطني.

وكان الهويدي مهاجم السالمية، اهدر جميع الفرص التي سنحت له في المباراة الاولى ضد السعودية السبت الماضي وحمله الكثيرون مسؤولية الخسارة (١-٢)، ولم يشا ان يكرر فعلته في المباراة الجديدة لان الفوز كان مطلوباً حتى لا تفقد الكويت لقبها باكراً... وآخر لاعب سجل ٥ اهداف كان السعودي ماجد عبدالله العام ١٩٧٩ في العراق في مرمى قطر نفسها.

ووقعت الواقعة بالتالي على منتخب قطر الذي مني بخسارة كبيرة للمرة الاولى منذ زمن بعيد. الى ذلك، فانه التعثر على التوالي له، وسبق ان سقط امام عمان (صفر-١)... وبالتالي خرج «العنابي» عملياً من دائرة المنافسة على اللقب وفي وقت مبكر جداً.

وتوقع الجميع ان تشهد المباراة اهدافاً ولكن ليس بهذه الكثرة.

المبادرة كانت للكويت التي سيطرت على الدقائق الاولى وسنحت لها الفرصة الاولى، بيد ان الظهير الايسر احمد المطيري اهدرها مسدداً فوق العارضة في الدقيقة الرابعة. وبعد دقيقة واحدة، حول بشارتو كرة راسية الى جاسم الهويدي فقذفها بقوة «وجرفت» اصابع الحارس احمد خليل قبل ان تكمل طريقها الى الشباك.

وعندما شعر القطريون انهم اصبحوا خارج الدورة عملياً، راحوا يسرعون الخطى وافلتت منهم فرصة خطرة تحولت من الدفاع الازرق الى ركنية (٩). ولان المبادرة تحولت قطرية، فانها ترجمت ايضاً الى خطوة واضحة... وكم كان مخطئاً الحكم البرتغالي ميلو باريرا فيتور عندما تغاضى عن احتساب ركلة جزاء لا غبار عليها لمصلحة القطري عبدالعزيز حسن الذي سدد كرة راسية ولم تدخل لانها ارتطمت بيد المدافع الكويتي عصام سكين (١٦).

وكفّر عبدالعزيز حسن عن خطأ الحكم عندما ترجم الكرة التي مررها مبارك مصطفى الى هدف بعد ٢١ دقيقة من زمن اللقاء. ويتحمل فواز بخيت مسؤولية الهدف لانه اخفق في ابعاد كرة مبارك وتحولت من قدمه الى قدم عبدالعزيز.

وبقيت الكرة مع «العنابي» الذي لجأ في نصف ملعبه الى الرقابة بطريقة رجل لرجل، ولم يلمس المهاجمان بشارتو والهويدي الكرة طويلاً... وسدد العنتري كرة راسية حلوة اثر تمريرة من يوسف آدم لكن فوق العارضة (٢٦).

رائعة فواز

وفي الدقيقة ٣٨، جرى فواز بخيت طويلاً ثم شق طريقه عرضياً بحراسة عبدالناصر العبيدلي، فجر معه الدفاع ككل ثم عكس الكرة نقطة غير متوقعة الى الهويدي الذي حولها بقوة ومن دون صعوبة داخل الشباك القطرية. وبات الهويدي اللاعب الثاني الذي يسجل هدفين في مباراة واحدة بعد السعودي عبيد الدوسري.

وسنحت للعنتري فرصة ادراك التعادل لكنه سدد في الشباك الخارجية (٤٢).

ورائعة بشار

وضغط القطري منذ بداية الشوط الثاني من دون ان يثمر ضغطه. وكان واجباً عليه ان يحاول ادراك التعادل باكراً لان الوقت كان يلعب ضده... وفي المقابل، لعب الكويتي بعقل ومن دون تهور، ولم يكن يغفل عن باله ان التعزيز ضروري للوصول الى برّ الامان.

... انتهت

واثبت بشارتو ان المهاجم الذائع الصيت يملك الكثير ليعرضه وإلا لما اكتسب صيته... ففي الدقيقة ٥١ تلقى كرة طويلة فقابلها براسه وحولها بدقة ومهارة واضحتين داخل شباك الحارس احمد خليل.

وكان «العنابي» يحتاج الى بعض الوقت ليستوعب الصدمة... بيد ان الهويدي خلخل توازنه كلياً بعد ٥ دقائق فقط واسقطه بالضربة القاضية عندما سجل الهدف «الازرق» الرابع بضربة راسية ايضاً إثر تمريرة من الجهة اليسرى لبدر حجي.

وانتهت المباراة عملياً قبل ان تنتهي رسمياً بـ ٣٤ دقيقة. وفي ما تبقى من الزمن، طرد الحكم لاعب الوسط القطري عبدالناصر العبيدلي لنيله انذارين، وأنذر الظهير الكويتي حسين الخضر، ولن يلعب بالتالي المباراة الثانية ضد البحرين لنيله انذاراً آخر في اللقاء الاول مع السعودية.

وفي الدقيقة ٧٣، مرّر حسين الخضري كرة طويلة، فحولها الهويدي الى هدف مسجلاً هدفه الرابع وهدف الكويت الخامس، ثم سدد مبارك مصطفى كرة دقيقة من ركلة حرة فهزّ شباك الحارس احمد جاسم قبل نهاية اللقاء بتسع دقائق.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع تعرض بشارتو لإعاقة من الحارس القطري احمد خليل ليحتسب الحكم ضربة جزاء نجح الهويدي في تسجيلها هدفاً سادساً.

الجولة الثانية

العماني طامع بثلاث نقاط جديدة والإماراتي متنبه لمصيدة التسلل

□ المنامة - عائض الحربي

حصول منتخب عمان لكرة القدم على ثلاث نقاط جديدة في دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم من مباراته ونظيره الإماراتي اليوم على استاد البحرين الوطني، سيكون حدثاً «تاريخياً» بالفعل، ذلك انه سبق له الفوز على القطري ٢-١ ولم يسبق أن حقق انتصارين في دورة واحدة منذ مشاركته الأولى العام ١٩٧٤.

فييرا: المنتخبات كالفنادق!

وبخل مدرب عمان البرازيلي فالير فييرا بادو المسابقة خجولاً ومهموماً. وسبحان مغير الأحوال... فقد انفكت عقدة لسانه بعد النقاط الثلاث التي انتزعها منتخبه الشاب من الفم القطري، وينتظر ان يطول لسانه إذا ما فعلها بالإماراتي.

وفييرا واسع المخيلة. يقول لـ «الحياة»: «أصنف المنتخبات الستة المشاركة الى فنادق من درجات مختلفة. افخمها منتخبا السعودية والكويت وكل منهما من ٥ نجوم، ثم الإماراتي ٤ نجوم والعماني والقطري والبحريني ٣ نجوم!

بالتالي، وضع فييرا منتخب الإمارات في خانة «فندقية» أعلى ويقول: «المباراة صعبة جداً وسنحاول أن يجدها الإماراتيون اصعب... لن نغفل المتطلبات الدفاعية وسنلجأ عند الضرورة الى مصيدة التسلل في تصدينا للهجوم المنافس... اقول عند الضرورة لأننا لن نسترسل في الإعتماد على هذه الطريقة، وهي فعلاً سلاح ذو حدين، وأي خطأ في تطبيقها قد يعني هز شباكنا».

وعن أفضل الخطوط الإماراتية الثلاثة يقول فييرا: «هو خط الوسط».

وبكل ثقة يضيف فييرا: «سنجمع سبع نقاط... حصلنا على ثلاث وسنجمع الأربع الأخرى من الإماراتي والبحريني». ما يعني انه لم يعط نظرياً، اي فرصة لمنتخبه أمام السعودي والكويتي.

يذكر أن المنتخب العماني يضم مجموعة كبيرة من الشباب وليس فيه ممن لعبوا أساسيين في الدورة السابقة قبل عامين في مسقط سوى فريد المزروعي. ورفض رئيس الإتحاد العماني الشيخ سيف المسكري أن يلصق إسم «المفاجأة» عند الحديث عن فوز منتخبه على قطر: «كرة القدم تطورت عندنا ولم نعد الطرف السهل او إستراحة للفرق الأخرى. لذا ارفض كلمة المفاجأة. سيدخل المنتخبان مباراة اليوم بمعنويات عالية باعتبار انه سبق للإماراتي الفوز على البحريني في مباراة الإفتتاح».

«الابيض متنبه»

من جانبه، وصف مدرب الإمارات البرتغالي كارلوس كيروش المنتخب العماني بالمنتخب «الصعب لأنه حيوي ولأن خطوطه منظمة خصوصاً خط الدفاع، وهو يلجأ الى الضغط على الفريق المنافس كلما استحوذ على الكرة، ثم ان لاعبيه الشباب لعبوا مع بعضهم مباريات كثيرة منذ سنوات عدة... إذا نفذ لاعبونا التعليمات سيكون الفوز من نصيبهم».

وأوضح كيروش: «تسالوننا ما إذا كنا متنبهين الى مصيدة التسلل التي يلجأ اليها العمانيون، وأنا أسأل: وماذا كنا نفعل في اليومين الماضيين؟ تدربنا طبعاً للتغلب على التسلل وبات لاعبو الوسط والهجوم على علم بما يجب القيام به».

وسبق للإماراتي أن فاز على البحريني بهدف بعد مباراة هابطة يصعب الحكم من خلالها على «الأبيض»... وربما يلجأ كيروش الى إشراك كاظم علي في خط الهجوم مكان فهد النويس وليس في مركز الظهير الأيمن، وربما يمنح أيضاً المهاجم المخضرم علي ثاني الفرصة.

ومن واجب ثلاثي الدفاع الذي يلعب أمام الحارس محسن مصبح والمؤلف من عبدالرحمن ابراهيم وفهد علي واسماعيل راشد أن يتنبه لهاني الضابط تحديداً وإجادته ضربات الراس.

السجل

التقى المنتخبان ٩ مرات حتى اليوم، ففازت الإمارات في ٥ وتعادلا في ٤. للامارات ١٥ هدفاً ولعمان ٤ اهداف. وحققت الإمارات اعلى نتيجة (٤-صفر) في دورة بغداد الخامسة العام ١٩٧٩.

من مباراة عمان وقطر (الحياة)

كأس الاتحاد السعودي

الاتحاد يواجه الوحدة والنصر الشباب في دور نصف النهائي

□ جدة، الرياض - «الحياة»

استثمر لاعبو الاتحاد اخطاء مدرب الاهلي وبرود لاعبيه، فكسبوا اللقاء التنافسي المثير بثلاثة اهداف لهدف واحد في اطار مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ... ما حسم صراع المجموعة الاولى بتعزيز الاتحاد صدارته لها بـ ٢٥ نقطة، يليه النصر بـ ١٧ نقطة. وتاهل الفريقان الى دور نصف النهائي من المسابقة، بحيث فتح الاتحاديون طريق الفوز لفريق النصر من اجل مرافقتهم الى هذا الدور الذي سيلعب فيه الاتحاد بجدة امام الوحدة الاربعاء، فيما سيلعب النصر امام الشباب في الرياض.

اللقاء الكبير بين الاهلي والاتحاد كان مثيرا من البداية وحتى النهاية، وانتهى الشوط الاول سلبياً، غير ان الشوط الثاني التهب مبكراً بعد ان طرد الحكم عبدالرحمن الزيد (شارك في تحكيم المونديال الاخير) لاعب الاهلي احمد شلية (ظهير ايمن)، ليستثمر الاتحاد الموقف لصالحه ويسجل لاعبه الجديد، الانكليزي داليان، الهدف الاول في الدقيقة ٥٦ بهدية من زميله حمزة ادريس الذي خطف الكرة من موقع مشكوك في انه تسلل. ورغم النقص، استطاع الاهلي تسجيل هدف التعادل عن طريق ضربة جزاء سجلها الاكوادوري سوزا في الدقيقة ٦٤، غير ان مدافع الاتحاد باسم اليامي افسد فرحة الاهلاويين عندما سجل الهدف الثاني لفريقه بعد دقيقتين فقط من الهدف الاهلاوي.

مدرب الاهلي كابرال (برازيلي) لم يتصرف جيداً بعد طرد لاعبه وحتى بعد تخلف فريقه مرتين. فليس لديه ما يخسره في تلك اللحظات ولا سبيل له الا الفوز الذي لن يتحقق بغير الهجوم. وبدلاً من ان يشرك مهاجماً جديداً، رايناه يسحب المهاجم عايد البلوي ويشرك احد المدافعين الجدد لسد ثغرة اللاعب المطرود، ثم يشرك لاعباً في خط الوسط عوضاً عن لاعب وسط آخر... فكان على العكس تماماً من مدرب الاتحاد ديمتري (بلجيكي) الذي تعامل مع المباراة بالشكل الصحيح. فواصل الفريق الاتحادي تالقه بينما كان الاهلي بلا هوية في هذه المباراة التي شهدت تماسكا دفاعياً لدى الاول وتفككا دفاعياً لدى الثاني، وتنظيما في وسط الاتحاد مقابل اجتهادات فردية في وسط الاهلي، وضياعا هجومياً في هذا الاخير، وخطورة اتحادية عند الارتداد الهجومي. وفي حين لم يختبر حسن خليفة حارس الاتحاد جيداً، كشفت المباراة تهالك مستوى حارس الاهلي سلطان الظاهري.

استمر اللعب بعد ذلك بين محاولات اهلاوية عشوائية لادراك التعادل ومن ثم الفوز، وبين ارتداد اتحادي يحمل الكثير من الخطورة. وبدا هجوم الاهلي تائهاً بوجود طلال المشعل وحيداً، لا سيما وانه كان ضيف شرف طوال اللقاء لابتعاده الطويل عن ممارسة الكرة فعلياً في معسكر المنتخب السعودي. ولم يتحرك كابرال لاشراك مهاجم آخر الى جواره حتى بعد حدوث حالة الطرد الاتحادية للاعب محمد دغريري (ظهير ايمن) قبل ربع ساعة من نهاية المباراة. وعندما فطن ديمتري الى تخوف نظيره الاهلاوي، اشرك مهاجماً نشيطاً (جبرتي الشمراني) اثمرت احدى انطلاقاته السريعة عن صنع الهدف الاتحادي الثالث في الوقت بدل الضائع، عندما مرر كرة جاهزة الى خميس الزهراني الذي فجرها صاروخاً في مرمى الاهلي محققاً فوز الاتحاد ٣-١.

من جهة اخرى، فاز الرياض على الهلال بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما اول من أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في ختام مباريات الدور التمهيدي من مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم.

وكانت المباراة فقيرة من الناحية الفنية في الشوط الأول، وجيدة في الشوط الثاني، وقد سجل اهداف المباراة كل من محمد القاضي(٣٣)، ودواين فاين (٣٨، ٩٣)، وللهلال سامي الجابر (٥٣).

وسيلعب الشباب، أول المجموعة الثانية مع النصر، ثاني المجموعة الأولى السبت في الرياض، وسيتاهل الفائز في هذه المجموعة والفائز في المجموعة الاولى للمباراة النهائية الجمعة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، ولم يتحدد الملعب الذي ستقام عليه المباراة.

دوري تونس لكرة القدم

الترجي والافريقي في طليعة المجموعتين الأولى والثانية

□ تونس - عمر غويلة

■ عزز الترجي الرياضي والنادي الافريقي موقعهما في طليعة المجموعتين الأولى والثانية في مباريات الجولة الثانية من مرحلة الاياب لبطولة تونس لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم.

فالترجي الرياضي، الذي اكتفى الخميس الماضي بالتعادل السلبي امام النادي البنزرتي، حقق مساء الأحد نتيجة ايجابية بفوزه على فريق الملعب التونسي بهدفين مقابل هدف واحد عقب مباراة ذكية اتسمت بالتشويق والحماس.

فبعد شوط أول انتهى من دون نتيجة، كان الترجي مبادراً في التسجيل في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني بواسطة الكنزاري اللاعب السابق للملعب التونسي، قبل أن يتمكن النيجيري اورودي من تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٣١. ولم يقتلع الترجي هدف الفوز إلا قبل نهاية اللقاء بـ ٤ دقائق بواسطة نجمه عيادي الحمروني.

ومكن هذا الفوز الترجي من تعزيز موقعه في طليعة المجموعة الأولى برصيد ٢١ نقطة، متقدماً بـ ٥ نقاط على النجم الساحلي الذي اكتفى بنتيجة التعادل السلبي امام فريق الأولمبي الباجي.

وفي المقابل، وفي المجموعة ذاتها، احتفظ فريق الأولمبي للنقل بالمركز الثالث عقب فوزه على اولمبيك مدنين (٣-١)، سجل اثنان منهما الدولي عبدالقادر بلحسن. اما لقاء المنستير وبنزرت فقد انتهى بالتعادل (١-١).

وفي المجموعة الثانية، حافظ النادي الافريقي على صدارتها بفوزه الصعب والثمين على اولمبيك الكاف بهدف واحد لصفر سجله فوزي الرويسي في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني. واحتفظ بالمركز الأول متقدماً بـ ٧ نقاط على ملاحقة الاول الصفاقسي الذي فاز بدوره على نادي حمام الأنف (٢-صفر) سجلهما السويح ومحمد صالح مفتاح في الشوط الأول.

وحقق فريق القيروان بدوره نتيجة طيبة بتعادله مع جرجيس (٢-٢)، وهي النتيجة نفسها التي انتهى إليها لقاء نجم بني خلاد ومستقبل المرسى.

وكانت هذه الجولة من بطولة تونس ثرية بالأهداف التي هزت الشباك في ٢٠ مناسبة.

الدوري اللبناني: التضامن صور أول المتصدرين

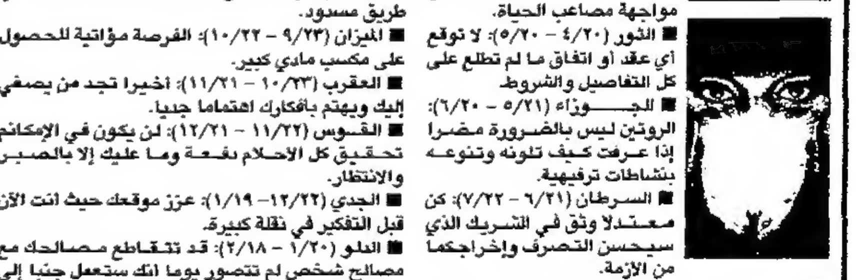
■ بيروت - «الحياة» مع ختام المرحلة الثانية من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، تتنافس اربعة فرق هي التضامن صور والهومنتمن والصفاء والانصار حامل اللقب على صدارة الترتيب، بعدما حقق كل منها فوزين متتاليين، لكن فارق الاهداف جاء لمصلحة التضامن الذي واصل عروضه الجيدة، وفاز على الهومنتمن ٣- صفر في المباراة الاولى، وأحرز مهاجمه الناشئ هيثم زين اصابتين من الاصابات الثلاث، وابتعد في صدارة ترتيب الهدافين بـ ٦ اصابات.

وتساوى الهومنتمن والصفاء في المركز الثاني بعد اسقاط الهومنتمن للنجمة (٢-١)، وافتتاح الصفاء المرحلة الثانية بالفوز على ارضه وامام جمهوره على العهد (٣-١).

وفاز الانصار على الاخاء الاهلي عاليه (٣-٢). وكان لاعبا الوسط الانصاري مالك حسون واحمد سقسوق والمهاجم الترينيدادي بيتر بروسبار نجوم المباراة، وصنع سقسوق الاصابات الثلاث التي سجلها بروسبار لبطل لبنان.

واعتبرت خسارة النجمة امام الهومنتمن المفاجأة الكبيرة في المرحلة الثانية. وكان حامل كاس لبنان تعادل والعهد بشق النفس (١-١) في المرحلة الاولى... وقبع بعد خسارته في المركز الثامن.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك أن تكون اصلب معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا توقع أي عقد أو اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الروتين ليس بالضرورة مضرا إذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوبا مع طرح احد افراد العائلة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ارفض في شكل قاطع الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اخيرا تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يكون في الإمكان تحقيق كل الاحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما انك ستعمل جنبا إلى جنب معه!
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا اقتضى الامر.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نجم كرة قدم مغربي.

ح: حشمة، حضن، حكة، حلقات، حمص، حمضيات، حواء
ر: رامبو، رجعيات، رشوة، رفاق، رقيقة، رهينة، رومانيا
ص: صافية، صبار، صعوبة، صفقة، صلصال، صنم، صواري
ف: فاريا، فز، فرس، فزورة، فصيلة، فطنة، فواح، في
ق: قاعدون، قجة، قدر، قزم، قسطل، قطن، قلادة، قوائم، قيام

ق	و	ا	د	م	ا	و	ب	م	ا	د	ر	ح	ق
ت	ر	ة	ن	ط	ف	ص	ت	ح	س	ح	م	ا	
ا	ق	ل	ص	م	ف	ا	ا	ة	و	ر	ص	ع	
ي	ي	ط	ن	ر	ق	ا	د	ف	ف	ا	ف	د	
ض	ق	س	م	ل	و	ا	ر	ز	ي	ة	ه	و	
م	ة	ق	ح	ي	ل	م	و	ي	ن	ة	ص	ن	
ح	ق	ط	ن	ق	ر	د	ا	ي	أ	ل	ر	د	
ف	ص	ي	ل	ة	ة	ا	هـ	ن	ص	ف	ج	ف	
ة	ب	و	ع	ص	ب	ر	و	ا	ي	ذ	ع	ي	
ر	ة	ص	ح	ق	ر	ح	ل	ص	ر	ا	ي	هـ	
ش	م	ف	ا	ي	ا	ض	ق	ة	ف	ق	ا	ق	
و	ش	ق	و	ا	ب	ن	ز	ك	ا	ج	ت	د	
ة	ح	ة	ف	م	ص	ج	م	ح	ق	ة	ا	ر	

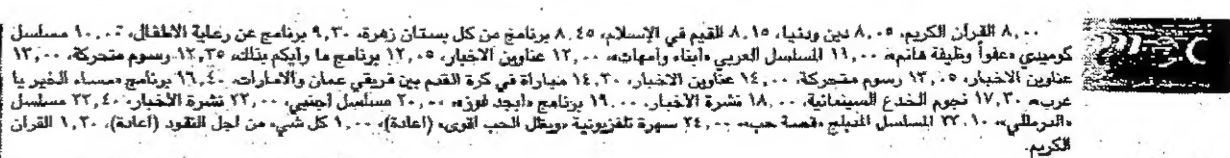
حل العدد السابق: دانتيلا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة سورية
٢- ناس
٣- سلاح ناري قديم - يترك
٤- للنداء - ترزي
٥- قبعات - للنهي
٦- مدينة لبنانية - تعظيم
٧- ضد البال - ضعف
٨- ضد الطرح
٩- عنقم - إبل

عمودياً
١- أديب سوداني
٢- مادة متفجرة
٣- حليب - اسياد
٤- احزان - رب
٥- من الحبوب - ينقل من لغة إلى أخرى
٦- طلب الفتاة للزواج
٧- ضد يميت - ضد شبيه
٨- مصيف لبناني
٩- نسبة إلى دولة أوروبية

حل العدد السابق
افقياً: ١- سندس - قدر ٢- خائن - ١١ ٣- يطاع - طويل ٤- سين - عاد ٥- را - شزر - در ٦- ارتدي - قبيل ٧- أوزارهم ٨- صمتا - موتا ٩- حنين - رد.
عمودياً: ١- سويسرا - صح ٢- طيار - من ٣- بخان - تلتي ٥- ساع - شدوان ٥- عزيز ٦- قنطار - امسر ٧- ود - قرود ٨- رأي - نبهت ٩- البرلمان.



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ القيم في الإسلام، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ برنامج عن رعاية الاطفال، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «عفواً وظيفة شاغرة»، ١١,٠٠ المسلسل العربي «ابناء وأمهات»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج ما رأيكم بتلك، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي عمان والامارات، ١٦,٤٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ نجوم الخدع السينمائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «ابجد فوزه»، ٢٠,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل «البرملي»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ سهرة تلفزيونية «وبطل الحب اقوى» (اعادة)، ١,٠٠ كل شيء من اجل النقود (اعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «مطاردة غرامية»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ابوه لأ، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «كل هذا الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديث سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «امرأة في دوامة»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ الحياة الحب (ليلى مراد، محمد الموجي) غنائي، ٢,٠٠ البيت الكبير (سليمان نجيب، أمينة رزق) دراما، ٤,٠٠ الاخ الكبير (فريد شوقي، هند رستم) دراما، ٦,٠٠ سيقان في الوحل (سمير رمزي، ليلية) كوميدي، ٨,٠٥ جواز مع سبق الاصرار (حاتم ذو الفقار، ثريا حلمي) اجتماعي، ١٠,٠٠ لا يا من كنت حبيبي (نور الشريف، بوسي) حركة، ١٢,٢٥ الفانوس السحري (اسماعيل يس، عبدالسلام النابلسي) كوميدي، ١٤,٠٠ الزواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق، نجاح حافظ) غنائي، ١٦,٠٠ حكايتي مع الزمان (وردة، رشدي اباظة) رومانسي، ١٨,١٠ برنامج وثائقي/ بيتر كوشنغ/ ج٢، ١٨,٤٥ فيلم قصير، ٢٠,٣٠ الاستاذ يعرف اكثر (يسرى، فاروق الفيشاوي) دراما، ٢٢,١٥ ذكريات وندم (سعيد صالح، سميرة صدقي) دراما.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج رحلات، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج «صالون»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج «مسلمة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٢٥ شوي غريب، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ التحقيق اليومي، ١١,٠٠ العمالقة، ١٢,٠٠ برنامج سيارات، ١٢,٣٠ برنامج للموضة، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «العمايده»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ الخدع السحرية، ١٥,٣٠ كبار صغار، ١٦,٠٠ برنامج أجنبي كوميدي، ١٦,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «العوسج»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ برنامج «تيكت علينا وفيزا عليك»، ١٩,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل».

* توقيت غرينيتش



٤,٠٠ قرآن كريم، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٣,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ سينما ٩٨، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ روزا، ١٣,١٥ موتيبال ٩٨، ١٤,١٥ الفرصة، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مين قبلك، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «التورس»، ٢٠,٠٠ معتم في لبنان، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ سهرة، ٢٣,٠٠ المميزون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

١٣,٠٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اعظم قصص الحب، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ عالم الطبيعة، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ تحت الشمس، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Renger, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Renger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Team Extreme, 13.00 Tarzan, 14.00 Star Trek, 15.00 Macgyver, 16.00 Real TV, 16.30 Dellaventura, 17.30 Once a Thief, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Team Extreme.

MOVIE CHANNEL
00.30 Dillinger & Capone, 02.00 Jury Duty, 03.30 Hollywood Safari, 05.30 Lost in Yonkers, 07.30 Star trek II: The Wrath of Khan, 09.30 Peggy Sue Got Married, 11.30 The Big Bus, 13.00 Drop Zone, 15.00 Meatballs, 16.30 Young Guns II, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Bugsy, 21.30 Birth Day Star/ Charles Bronson: Death Wish, 23.00 Night Zone: Zandalee.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ٧,١٠ برنامج البامن السحري (للشباب)، ٧,٢٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ٨,٢٠ برنامج اسبوع السمى المحركة (بالواضح)، ٨,٤٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٩,٤٥ وثائقي العالم منزلي، ١٠,٣٠ فيلم جنيائي الوردية (ميشال لا روك وجورج مو فريني)، ١٢,٠٠ برنامج الجالة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة غزو كوكب الارض، ١٣,٢٥ فيلم فرسان الموت (اد هاريس وايمي ماديغان)، ١٥,٠٠ كرة القدم كاس UEFA (الدورة الثانية اياب)، ٢٢,٠٠ فيلم آخر ملاذ (بروس ويليس، كريستوفر وولكن وبروس ديرن)، ٠٠,٤٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١,٢٥ فيلم تأمين على الوفاة (بيتر مورتون وريتي ماكينا)، ٣,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٢٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

البطولات المحلية الأوروبية

يوفنتوس في الصدارة والخسارة الثالثة على التوالي لانتر ميلان

عواصم - ا ف ب - قاد مهاجم يوفنتوس الدولي فيليبو اينتزاغي فريقه الى صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم بتسجيله هدفي المباراة ضد مضيفه سمبدوريا أول من امس في المرحلة السابعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم التي شهدت الخسارة الثالثة على التوالي لانتر ميلان.

في تورينو، استغل يوفنتوس حامل اللقب الموسم الماضي تعثر فيورنتينا امام بارما صفر-٢ السبت ليعتلي المركز الاول. ويملك يوفنتوس ١٦ نقطة مقابل ١٥ لفيورنتينا.

ولم يتأثر يوفنتوس بغياب لاعبي وسطه الفرنسي زين الدين زيدان والهولندي ادغار دافيدز لوقفهما فحقق فوزا سهلا على سمبدوريا بفضل ثنائية لاينزاغي في الدقيقتين ٣٤ و٥٩.

ومني انتر ميلان بخسارته الثالثة على التوالي بسقوطه امام باري احد فرق الذيل ٢-٣. وكان باري تغلب على انتر ميلان في عقر داره ١-صفر ايضا الموسم الماضي بفضل هدف سجله الجنوب افريقي فيل ماسينغا في الدقيقة الاخيرة، وسجل هذه المرة ايضاً هدفين (٧٣ و٨٧)، واضاف زميله جانلوكا زامبروتا الثالث (٤٦)، في حين سجل البرازيلي رونالدو (٨٥ من ركلة جزاء) وكولونيزي (٩٠) هدفي انتر ميلان.

وانتزع ميلان التعادل من مضيفه بياتشينزا بفضل هدف سجله مهاجمه الاحتياطي ماوريتسيو غانز في الثواني الاخيرة، بعد ان تقدم الاول عن طريق سيموني اينزاغي شقيق فيليبو لاعب يوفنتوس (٤٤).

وحقق ساليرنيتانا اول فوز له منذ صعوده الى الدرجة الاولى مطلع الموسم الحالي وكان على لاتسيو بهدف سجله درازن بوليتش قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وتغلب امبولي على بيروجيا بهدفين نظيفين سجلهما ارتورو دي نابولي (٣٦ و٤٤ من ركلة جزاء).

وفاز ايضا فيتشنزا على كالياري بهدفين للاوروغوياني مارتشيلو لوتيرو (٢٣ و٩٠) مقابل هدف للخاسر سجله بيريتا (٢٩).

وكان بارما تغلب على فيورنتينا ٢-صفر، وروما على اودينيزي ٤-صفر، وبولونيا على فينيتسيا ٢-صفر في افتتاح المرحلة السبت.

ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس (١٦نقطة)، ٢- فيورنتينا (١٥ نقطة)، ٣- روما (١٣ نقطة)، ٤- ميلان (١٣ نقطة)، ٥- بارما (١٢ نقطة).

اسبانيا

استعاد ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه الكبير على مضيفه اكستريمادورا ٥-١ في افتتاح المرحلة الثامنة السبت رافعاً رصيده الى ١٧ نقطة مقابل ١٦ لغريمه التقليدي برشلونة الفائز على ريال سوسييداد، و١٥ لمايوركا المتصدر السابق الذي تعادل مع مضيفه ديبورتيفو كورونا ١-١.

وفشل مايوركا في استعادة صدارة الدوري بعد تعادله مع مضيفه ديبورتيفو كورونا ١-١ أول من امس، وتقدم مايوركا عن طريق بياجيني في الدقيقة ٣٧، لكن ديبورتيفو ادرك التعادل عبر البرازيلي دجالمينيا (٤٣ من ركلة جزاء).

وارتفع رصيد مايوركا الى ١٦ نقطة، وبات ثانيا بفارق الاهداف عن برشلونة.

وحقق تينيريفي فوزاً كبيراً على مضيفه فياريال ٥-٢، وبات في المركز الثالث عشر برصيد ٩ نقاط بفارق الاهداف عن اوفييدو، الذي خسر امام بلد الوليد ١-٢، وريال سوسييداد.

وسجل الهولندي روي ماكاي (٣١ و٧٣) والبرازيلي ايمرسون (٤٠) وأندري لويس (٥٠) والسلوفاكي صاموئيل سلوفاك (٧٨) أهداف تينيريفي، وموزيس (٤٣ من ركلة جزاء) وايمانول (٦٢) هدفي فياريال.

وسجل خوسيه لويس كامينيرو (٥٥) والكرواتي الن بيترناتش (٦٤) هدفي بلد الوليد، والبنمي ديلي فالديس (٧١) هدف اوفييدو.

وبات ترتيب فرق الصدارة كالتالي:

١- ريال مدريد (١٧ نقطة)، ٢- برشلونة (١٦ نقطة)، ٣- مايوركا (١٦ نقطة)، ٤- سلتا فيغو (١٤نقطة)، ٥- اتلتيكو مدريد (١٣ نقطة).

نهائي دورات المضرب الدولية

كرايتشيك يحرز لقب شتوتغارت... ونوفاك دورة مكسيكو

شتوتغارت (المانيا)، مكسيكو، كيبيك - ا ف ب - احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك لقب بطل دورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦-٤ و٦-٣ و٦-٣) في المباراة النهائية اول من امس، وهو اللقب الخامس عشر لكرايتشيك منذ احترافه. وكان خسر المباراة النهائية العام الماضي امام التشيكي بيتر كوردا.

دورة مكسيكو

احرز التشيكي جيري نوفاك لقب دورة مكسيكو الدولية في كرة المضرب بفوزه على البلجيكي كزافييه ماليس (٦-٣ و٦-٣) في المباراة النهائية اول من امس.

واللقب هو الثاني لنوفاك (٢٣ عاماً) منذ احترافه بعد فوزه بدورة اوكلاند العام ١٩٩٦.

دورة كيبيك

احرزت الاميركية تارا سنايدر المصنفة سابعة لقب دورة كيبيك الكندية الدولية في كرة المضرب بفوزها على مواطنتها تشاندا روبن الخامسة ٤-٦ و٦-٤ و٧-٦ (٨-٦) في المباراة النهائية اول من امس.

كأس الاتحاد الأوروبي

ليفربول وشتوتغارت يواجهان خطر الخروج

عواصم - ا ف ب - يواجه ليفربول الانكليزي خطر الخروج من الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم عندما يحل ضيفاً على فالنسيا الاسباني في مباريات الاياب.

ويتوجب على ليفربول تحقيق الفوز أو التعادل الايجابي، خصوصاً انه اكتفى بالتعادل السلبي في الذهاب، بالمقابل سيساعد الفوز الكبير الذي حققه فالنسيا على مضيفه سرقسطة ٤-١ ضمن المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني لاعبيه على خوض المباراة بمعنويات عالية. يذكر ان ليفربول جمع ٦ نقاط فقط من اصل ٢١ ممكنة في مبارياته السبع الاخيرة في الدوري الانكليزي وخسر أمام ليستر سيتي صفر-١ ضمن المرحلة الحادية عشرة.

والحال ذاتها تنطبق على شتوتغارت الالماني، اذ انه تعادل ذهابا على ارضه مع كلوب بروج البلجيكي ١-١، وتعادله السلبي في الإياب يعني انه سيودع البطولة.

وتبرز ايضا مباريات ليدز يونايتد مع روما (صفر-١ ذهابا)، ومرسيليا مع فيردر بريمن الالماني (١-١)، ورينجرز الاسكتلندي مع باير ليفركوزن الالماني (٢-١).

وتبدو فرق استون فيلا الانكليزي واتلتيكو مدريد وبتيس وريال سوسييداد الاسبانية وبوردو وليون وموناكو الفرنسية وبولونيا وفيورنتينا وبارما الايطالية ضامنة بلوغها الدور الثاني بعد النتائج التي حققتها في الذهاب. وهنا البرنامج مع نتائج مباريات الذهاب:

بارما (ايطاليا) - فيسلا (بولندا) ١-١، فالنسيا (اسبانيا) -ليفربول (انكلترا) صفر-صفر، ريال سوسييداد (اسبانيا) - دينامو موسكو (روسيا) ٣-٢، ليون (فرنسا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا) ٢-١، موناكو (فرنسا) - غراتس (النمسا) ٣-٣، كلوب بروج (بلجيكا) - شتوتغارت (المانيا) ١-١، بيتيس (اسبانيا) - فيللم تيلبورغ (هولندا) ١-١، فيورنتينا (ايطاليا) - غراسهوبرز (سويسرا) ٢-صفر، زيوريخ (سويسرا) - سلتيك (اسكتلندا) ١-١، مرسيليا (فرنسا) -فيردر بريمن (المانيا) ١-١، سلافيا براغ (تشيكيا) - بولونيا (ايطاليا) ١-٢، بوردو (فرنسا) - فيتيس ارنهم (هولندا) ١-صفر، اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - سسكا صوفيا (بلغاريا) ٤-٢، ليدز يونايتد (انكلترا) - روما (ايطاليا) صفر-١، استون فيلا (انكلترا) - سلتا فيغو (اسبانيا) ١-صفر، ويلعب يوم الخميس رينجرز (اسكتلندا) - باير ليفركوزن (المانيا) ٢-١ في ختام المرحلة.

منتخب لبنان للسلة يخوض بطولة آسيا للناشئين

▫ بيروت - «الحياة»

غادر منتخب لبنان لكرة السلة للناشئين الى كالكوتا (الهند) للمشاركة في بطولة آسيا المقررة من ٥ الى ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وكان المنتخب اللبناني أحرز بطولة غرب اسيا في ايلول (سبتمبر) الماضي أمام ايران والاردن واليمن وسورية، وانتقل ونظيره الايراني الى النهائيات الآسيوية التي تؤهل الفريقين البطل والوصيف الى نهائيات بطولة العالم التي ستقام في البرتغال العام ١٩٩٩.

واوقعت القرعة لبنان ضمن المجموعة الاولى مع ايران والصين وهونغ كونغ، ويلتقي هذه الاخيرة في اليوم الاول من المنافسات.

تراس البعثة اللبنانية هاغوب خاجريان عضو اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني وأمين سر اتحاد غرب اسيا، وتألف الفريق من اللاعبين صبحي عياد وحسام سنو واحمد عزير وروني فهد ووليام فخري وروني مقدسي وعلي حماده واحمد مقداد ومحمد حنتس وعلي فخر الدين وشربل صسوايا وطارق يونس. ويدرب الفريق رزق الله زلعوم بمساعدة سركيس كورجيان.

ويخوض البطولة ايضاً منتخبا قطر (في المجموعة الثانية) والكويت (في المجموعة الثالثة).

مباراة ودية بين انكلترا وفرنسا

■ لندن - ا ف ب - اعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ديفيد ديفيس أن منتخب انكلترا سيقابل نظيره الفرنسي بطل العالم في مباراة ودية في ١٠ شباط (فبراير) المقبل على ملعب ويمبلي في ضواحي لندن.

وكان آخر لقاء بين المنتخبين اقيم ضمن دورة فرنسا الدولية في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وانتهى بفوز انكلترا بهدف سجله مهاجمها الن شيرر. اما آخر لقاء على ملعب ويمبلي فانتهى ايضا في مصلحة انكلترا ٢-صفر في شباط (فبراير) ١٩٩٢.

والتقى المنتخبان ٢٣ مرة، ففازت انكلترا ١٦ مرة وفرنسا أربع مرات وتعادلا ٣ مرات.



هكذا من الأصل





الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٨• الرياض ٣٢• صنعاء ٣٤• أبوظبي ٣٥• المنامة ٣٠• الدوحة ٣٢• الكويت ٣٤• دمشق ٢٥• بيروت ٢٤• القاهرة ٢٦• القدس ٢٥• الرباط ٢٢• الجزائر ٢١• تونس ٢٤• مدريد ١٧• فرانكفورت ٩• لندن ١٣• باريس ١٠• روما ١٩• جنيف ١٢• مالطا ٢٠• اسطنبول ١٥• مونتريال ١١• موسكو ٦• نيويورك ١٣• واشنطن ١٩.

الحياة AL HAYAT

الثلثاء ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٧

AL HAYAT TUESDAY 3 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13027

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من إبداع بدر توفيق:

- هل سمعنا المصابيح
تضحك في نغمة واحدة
فشربنا المزيد لتصبح
انغامنا واحدة؟
ام تضاحك ضوء
المصابيح من وهمنا
المستحيل
فظننا المصابيح تهذي
ونحن نميل
في الجنون الجميل!!

●●●

● تبددت... تبعثرت!

كانت تعمل صحافية، تكتب زاوية في احدى صحف وطنها... حتى ضاقت حلقات الظلم والخوف، وتناهب المجهول كل مواطن في بلدها ذاك!

هكذا تبعثرت: اضطرها الظلم والخوف الى الخروج بعائلتها من وطنها... الى نزع جذورها من تربتها، فنثرتها اللحظات: ذرات من الشجن، والحزن، والتبتّل، مثلما بعثر الخوف افراد عائلتها: غرباء في انحاء العالم!

صارت تتأمل ولا تكتب... وخلفها: عالم من الاصداء!

طافت ارجاء الكرة الارضية... حتى استقر بها النوى والغربة في مدينة غريبة على عاداتها وتقاليدها، فجلست هناك تصغي لكل ذرّة في هذا الكون المتضاد... وكانت اهتماماتها في كل ما كتبته تنصب على هموم المرأة وشجونها واحلامها، وعلى وحدة الاسرة داخل كل بيت عربي، وعلى حقوق الانسان... وكتبت مرة عن: مشاغل الحياة الكثيرة التي تأخذ الانسان غالباً بعيداً عن أقرب الناس اليه، وقالت: (الكل في دوامة الحياة منهمك، وفي ايامنا هذه ابتعدنا عن العائلة الكبيرة/ الاهل، واصبحنا نعلّق قلة زياراتنا للأهل والاقارب على شمّاعة ضيق الوقت، وكثرة المسؤوليات، وغيرها من الحجج)!

تلك لون من طرحها يوم كانت تحيا في وطنها، وتتطلع الى جمال وشائج العائلة.

●●●

● وفي الغربة... بدأت رحلة الصبر والمثابرة، وانغمست في التحصيل العلمي.

كانت تراودها هوايتها القديمة ذات الشغف بـ «الاضاءات» وزحام المجتمع... ورغم انها فتاة/ امرأة: جميلة وجذابة، لكنّ هذا «الحلم» لم يخايلها، بل... تنفثها - فقط - تلك الحميمية التي ربطت بين وجدانها وفكرها، وبين الكتابة.

وسرقها الوقت وهي تركض من أجل توضيح ملامح الزمان لحياتها.

تقدم لخطبتها عشرات من الشباب العرب في غربتها... وفي كل اجابة تقول:

- ما زلت افكر في استقراري دراسياً وعلمياً اولاً... وتضيف بعد تفكير:

- ليست عدم ثقة في الرجل الذي ساختار الارتباط به، بل عدم ثقة بظروف الحياة لنا معاً، لو ارتبطت برجل!

انها تركز على ذلك «المرهف» في اعماقها، ويتحول الى «الاناني» جداً لو سدد الحب سهمه الى قلبها مباشرة... حينذاك تبدأ علاقتها مع هاجس قوي من العشق والجنون، ومن ابعاد «الواقع» في عمق هذه الغربة بكل ما تحتاجه من ترويض لاشياء عديدة!

●●●

● المحور يدور الآن حول نقطة واضحة... هي: ان يريد الانسان، وماذا يريد بالتحديد؟!

ان (لا) يريد، ويسقط في تيه الروح، وفي قتل الاحساس، وفي وأد الحقيقة... فتلك هي المشكلة التي قد تكبر فتلازم صاحبها؟

لكن هذه المرأة العربية انموذجاً: أرادت... فاجتازت اهم مشكلة تعترض طريقها، خاصة في غربتها بعيداً عن وطنها، وفي ذلك المعنى الكبير الذي يقول: ان (امتلاكك) لشيء، لقيمة، وحتى لشخص، ولمعنى... لن يتحقق كاملاً!!

يكفي ان يكون الانسان اكثر صدقاً مع النفس، واكثر نقاء ووضوحا مع الناس، واكثر عطاء للخير وللمحبة خاصة مع الذين اعطوه محبة ووفاء!

يكفي الانسان أن لا يخون صدقه... فالسعادة لحظة تشرق ثم نجترها بعد ذلك، ونستمر في اجترارها!!

عبدالله الجفري

حدث رائد في الشرق الأوسط

فريق طبي لبناني يزرع كبداً لفتاة عمرها ٣ سنوات

□ بيروت - مالك القعقور

■ قبل ان تفك قطب النزاع التي زرعت في إحدى مستشفيات فرنسا، وقبل ان تلتئم مسامها، كان فريق طبي لبناني صرف يعمل في صمت على زرع كبد لطفلة عمرها ثلاث سنوات في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت وإنقاذ حياتها، وهي ولدت من دون المجاري الصفراوية واتلف كبدها.

وهذا حدث طبي متقدم يشهده لبنان والشرق الأوسط للمرة الأولى بفريق طبي «غير مستورد»، على ما قال لـ«الحياة» نقيب الأطباء اللبنانيين الدكتور غطاس خوري. واكد «انها المرة الأولى التي يقوم بها فريق وطني بعملية زرع كبد وهي محصورة الآن بالدول المتقدمة». واوضح «اننا نقدم إنجازات على المستوى العالمي بقدرات وطنية مقيمة، إذ نفسح في المجال امام مرضى بإجراء عمليات زرع تكلّف في الخارج نحو ٣٠٠ الف دولار وكلفتها في لبنان نحو ٣٠ الف دولار». والعملية التي استغرق التحضير لها ثلاثة أشهر، لناحية دراسة كل الحالات، اجريت للطفلة التي كان يتوقع لها ان تعيش، لو لم تجرَ لها الزراعة، شهرين على الأكثر. اما المتبرعة ففتاة عمرها ١٥ عاماً واصيبت قبل اسبوع بوفاة دماغية أكدت من جانب ثلاثة اطباء مختصين في الجهاز العصبي ورابع في جراحة الاعصاب وخطط دماغها مرات عدة وتبيّن ان «لا حياة في الدماغ». وتابع «هذه حالات نستطيع ان نأخذ منها اعضاء»، واتخذ القرار بحسب المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٩ وبموافقة كل الأطراف واهل الفتاة الذين تصرّفوا بكثير من «الحكمة والحضارة»، رافضاً بشدة ذكر اسميهما.

واوضح «ان كبد الواهبة اكبر من كبد الموهوبة ما جعل العملية متطورة جداً، ومرّت في ثلاث مراحل: استئصال قطعة من كبد الواهبة بحجم كبد الموهوبة، واستئصال الكبد المهترئ من الموهوبة، ثم زرع القطعة مكان الكبد، بالإضافة الى تركيب شرايين. واستغرقت ١٨ ساعة وتمت بتقنية عالية من دون اي إشكالات ولم يحصل أي نزيف وجلّ ما احتاجته «وحدة دم»، فقط. وكانت الجراحة ناجحة مئة في المئة إذ مضى على إجرائها نحو ٤٨ ساعة والفتاة في صحة جيدة والكبد المزروع يعمل في شكل طبيعي». واضاف «ما احتجناه هو الإتيان بأمصال لحفظ الكبد، من مؤسسة زراعة الاعضاء في قبرص ووصلت في سرعة كبيرة».

اما الفريق الطبي فتألف من نحو ٤٠ عنصراً على رأسهم الجراحون: النقيب خوري ومحمد خليفة وهاني الحاج، وأطباء التخدير: أنيس بركة وسناء جبور الخوري وشكيب أيوب. واسهم في إجراء العملية الجيش اللبناني المتمثل بقائده (الرئيس المنتخب) العماد إميل لحود الذي تدخل شخصياً وقائد اللواء الطبي العميد ادونيس نعمة، إذ تحمّل الجيش كل أعباء التكاليف وهذه «مبادرة متقدمة»، إضافة إلى الجامعة الأميركية التي وفّرت كل الأساليب التقنية والعلمية المتقدمة لإجراء هذه العملية.

وأعلن ان النقابة ستبادر إلى إنشاء نظام متطور وتسهيل التشريعات في ما يتعلق بزرع الأعضاء وإصدار بطاقة التبرع التي تسمح باستعمال اعضاء المتبرع من دون الرجوع إلى أي طرف آخر. وستقوم النقابة بحملات وطنية لتشجيع الناس على التبرع لأن هذا الموضوع حيوي وأساسي لآلاف المرضى. وختم «نحن فريق حاضر ومستعد لإجراء مزيد من عمليات زرع الكبد للمرضى المحتاجين، إذا توافر متبرعون، ولا ينقصه اي من القدرات التقنية والعلمية».

بندقية نابوليون لصيد اللصوص

■ جنيف - ا ب - سرق لصوص بندقية صيد كان يملكها نابوليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١)، من متحف جنيف في غارة ليلية جريئة.

وذكر بيان للشرطة أول من امس ان اللصوص تسلقوا حيطان متحف التاريخ السويسري في ساعة متقدمة من ليل السبت الماضي وحطموا الصندوق الزجاجي حافظ البندقية وعطلوا نظام أجهزة الانذار في المبنى وهربوا مع البندقية النابوليونية من دون اعتراض. ولم تذكر الشرطة عمر البندقية او قيمتها.

□ العارضة البرازيلية سوزانا ورنر صديقة نجم «الفوتبول» رونالدو، في زيّ أبيض من تصميم أبورتو كوليزو لدى اختتام عرض الموضة البرتغالية في لشبونة اول من امس. (أ ب)

أمل الاشعاعات للمصابين بسرطان الدماغ

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - افادت دراسة وضعها باحثون من كانتاكي ان انجع وسيلة لمعالجة سرطان الدماغ هي اجراء عملية جراحية يليها فوراً علاج يعتمد على الاشعاعات. وهذه الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من صحيفة الجمعية الطبية الاميركية، هي ثمرة عمل مجموعة باحثين من المركز الطبي في جامعة ليكسينغتون في كانتاكي.

فقد قام هؤلاء بدراسة نتائج الاشعاعات التي استخدمت بعد العمليات الجراحية على ٩٥ مريضاً بين ١٩٨٩ و١٩٩٧ كانوا مصابين بتورم في الدماغ وامتد هذا السرطان الى اماكن اخرى من الجسم.

واكد واضعو الدراسة ان «المعالجة بالاشعاعات بعد العملية الجراحية أدت الى ضبط انتشار الاورام في الدماغ بشكل افضل مما لو انحصر العلاج بالعملية الجراحية فقط. واضاف الباحثون ان استخدام الاشعاعات بعد العملية الجراحية يخفف من خطر عودة السرطان او بروز الورم في المكان ذاته ويحول دون نمو اورام في اماكن اخرى من الدماغ.

عجوز أميركي يسبح بسيارته

■ سوفولك فرجينيا - «الحياة» - قاد رجل عمره ٧٣ عاماً سيارته الى حوض للسباحة في منزله وأنقذ على يد عاملين كانا ينظفان السجاد في منزل مجاور له.

فقد قفز تيرنس ريف وغلين فاجاردو الى بركة السباحة واستخدما مطرقة لتحطيم زجاج السيارة المغمورة بالمياه.

ثم اخرجا والتر غراهام الذي توقف عن التنفس واخضع في ما بعد لعمليات انعاش اصطناعية من فريق الاسعاف الطبي وهو في طريقه الى المستشفى حيث اعلن اول من امس ان حاله الصحية مستقرة، فيما يعاني ريف وفاجاردو من جروح وخدوش في ايديهما مصدرها الزجاج المكسور لدى انتشالهما السائق العجوز.

وهما لن يتمكنا من تنظيف السجاد لمدة اسبوعين. وقال ريف «هذا شيء لا ينكر. اشعر انني قمت بشيء جيد هذا اليوم».

عيون وآذان

المواجهة الجديدة - القديمة بين العراق ومجلس الأمن الدولي هي بين طرفين لا يستطيع احدهما أن يدعي البراءة التامة.

العراق حاول منذ اليوم الأول الالتفاف على القرارات الدولية، ومجلس الأمن، أو الولايات المتحدة على وجه التحديد، حاول منذ اليوم الأول ان يجعل العقوبات دائمة. والمواجهة الحالية لا تختلف عن أزمة الصيف الماضي، أو أزمة نهاية السنة الماضية، وكل أزمة قائمة، فالمطلوب من العراق ان ينفذ القرارات الدولية، والمطلوب من مجلس الأمن ان يتعامل بصدق، حتى لا نقول انسانية، مع الوضع العراقي، ولا يجعل العقوبات دائمة خدمة لاسرائيل.

نعرف الآن ان مجلس الأمن الدولي مدد يوم الجمعة الماضي العقوبات على العراق الى اجل غير مسمى، ورد العراق في اليوم التالي بتعليق التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق. ونعرف كذلك ان الرئيس كلينتون بحث في الوضع العراقي مع مجلس الأمن القومي، وأن وزير الدفاع وليام كوهن، ورئيس الأركان المشتركة هيو شيلتون الغيا جولة آسيوية للبقاء الى جانب الرئيس في واشنطن، فيما اعلنت الولايات المتحدة انها تفكر في توجيه ضربة عسكرية من جانب واحد (أي من دون الاستعانة بالحلفاء) ضد العراق.

هذا هو السيناريو نفسه الذي بدأ في أواخر السنة الماضية، وانتهى في شباط (فبراير) الماضي بتوقيع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مذكرة تفاهم يتهم مجلس الأمن الآن العراق بانتهاكها.

الواقع اننا نقول مجلس الأمن، ونقصد الولايات المتحدة، فحماستها ضد العراق لا يفسرها سوى لعبها دور مخلب قط للمصالح الاسرائيلية في المنطقة. وفي حين ان النظام العراقي مذنب، فالادارة الأميركية مذنبة مثله أو أكثر، وهي تعمل بوحي المصالح الاسرائيلية وبايحاء أنصار اسرائيل في الولايات المتحدة. وكنت عشية المواجهة الأخيرة قرأت مقالاً للكاتب الليكودي النفس وليام سافاير في «نيويورك تايمز» كان عنوانه الرئيسي «التعامل مع الديكتاتورات»، وعنوانه الفرعي «طريقة تركيا وطريقتنا»، وفهمت من دون قراءة فحوى المقال، ثم أكدت القراءة ظني، فالكاتب يطلب من الادارة الأميركية ان تتخذ موقفاً من العراق، كموقف تركيا ازاء سورية، وهو يدعو الى خطوات محددة لدعم التوجه الانفصالي الكردي في شمال العراق.

غير أن الادارة الأميركية لا تفعل شيئاً من هذا بل تفعل أسوأ منه بتجويع الشعب العراقي من ناحية، وبالزعم من ناحية أخرى انها تريد اسقاط النظام في بغداد.

كيف تتعامل الولايات المتحدة مع الوضع العراقي خارج الاصرار على العقوبات؟ الكونغرس خصص ٩٧ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية للمعارضة العراقية لإسقاط النظام في بغداد. واترك الكلام للجنرال في المارينز انطوني زيني، قائد القيادة المركزية الأميركية، فهو هاجم هذا القرار وقال انه لا توجد معارضة فعالة ضد صدام حسين، وحذر من خطر زعزعة استقرار المنطقة كلها.

لا نقول ان هذا ما تريد الادارة الاميركية للعراق والمنطقة، غير اننا نحكم على الأمور بنتائجها، والنتائج هي استمرار العقوبات بشكل غير انساني، من دون اي خطوات عملية فعّالة لإطاحة النظام، أو إعادته الى حظيرة الأمم.

في اليوم الذي كان سافاير يحرّض الادارة الاميركية على ممارسة سياسة تركية، على اعتبار ان عسكر تركيا منتهى الديموقراطية، كانت جريدة «واشنطن بوست» تنشر تحقيقاً طويلاً يظهر أن العقوبات الاقتصادية أوقعت كارثة بشرية بشعب العراق، وقرأنا ان ٢٢,٨ في المئة من الأطفال يعانون من سوء تغذية ونقص في الوزن، وان ٢٦,٧ في المئة منهم لا تطول قاماتهم بشكل طبيعي نتيجة لنقص التغذية، وأن من هؤلاء يعاني ٩,١ في المئة من نقص حاد في الطول، في الوقت نفسه هبط المتوافر من الماء للمواطنين من ٦٥ غالوناً للفرد في اليوم سنة ١٩٨٩ إلى ٣٣ غالوناً السنة الماضية، مع ارتفاع نسبة التلوث في الفترة نفسها من خمسة في المئة الى ٣٥ في المئة. كذلك زادت الاصابات بالتيفوئيد من الفين سنة ١٩٩١ إلى ٢٧ ألفاً السنة الماضية.

هل هذا وضع انساني مقبول؟ الولايات المتحدة تقبل به، وتصر عليه، بل تضغط على مجلس الأمن لإبقاء العقوبات الى أجل غير مسمى، من دون أن تقوم بخطوة فعالة واحدة ضد النظام العراقي، غير تخصيص الكونغرس ٩٧ مليون دولار لإطاحته.

هذا الوضع لا يمكن أن يستمر، والدول العربية لا تقبل به، لذلك رأينا دولاً مثل سورية، ونظامها عدو تاريخي للنظام في العراق، والمملكة العربية السعودية التي قادت التحالف الاقليمي لتحرير الكويت، والامارات العربية المتحدة ومصر والكويت نفسها، تقدم مساعدات انسانية للعراق، كما رأينا بعضها يفتح أبواب التجارة مع العراق لا دعماً لنظامه، بل مساعدة لشعبه.

ومضى يوم كان شعب العراق في موقع ان يساعد كل شعب عربي آخر، إلا أنه ابتلي بنظام أنزله درك المهانة والمجاعة والمرض، وهو بذلك يتحمل مسؤولية اخطائه، إلا أن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تدعي البراءة، فمواقفها، حتى لو قبلنا جدلاً انها غير مقصودة، تدعم النظام العراقي ضد شعبه.

جهاد الخازن

مهرجان الموسيقى العربية

القاهرة: لقاء أم كلثوم وعبدالوهاب

□ القاهرة - محمد دياب

■ افتتح الفنان رمزي يس رئيس دار الاوبرا المصرية اول من امس الاحد الدورة السابعة لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية واحيت حفلة الافتتاح الصباحية الفرقة الآلية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو نبيل كمال، فيما احيت المطربة المصرية غادة رجب والمغربية حياة الادريسي والمصري احمد ابراهيم الحفلة المسائية التي شارك فيها ايضاً عازف العود العراقي نصير شمة الذي عزف للمرة الأولى بمصاحبة اوركسترا اوبرا القاهرة. وبدت حفلة الافتتاح الصباحية مقتضبة لتغيب كل من وزير الثقافة المصري فاروق حسني والمايسترو مصطفى ناجي رئيس هيئة دار الاوبرا عن الحضور ما اضطر الدكتورة رتيبة الحفني مديرة المهرجان الى تأجيل مراسم التكريم الخاص بالمطربين والموسيقيين المكرمين في الدورة الى حفلة الختام واضافة اسم المطرب المعتزل جلال حرب الى قائمة المكرمين.

الى ذلك يستضيف المهرجان اعضاء مجلس ادارة المجلس الدولي للموسيقى ومقره باريس وعددهم ٢٥ عضواً من مختلف دول العالم سيشاركون في حضور اجتماعات مؤتمر الموسيقى العربية الذي سيستكمل هذا العام البحث في عدة قضايا بينها «تثبيت السلم الموسيقي العربي»، واصدار قاموس إصطلاحات الموسيقى العربية، ويضم جميع الإصطلاحات الموسيقية المتداولة في العالم العربي.

ويحتفل المهرجان هذا العام بمرور مئة عام على مولد كوكب الشرق ام كلثوم بتقديم مجموعة كبيرة من اغنياتها باصوات المطربين المشاركين كما تشارك فرقة «أم كلثوم» بقيادة الفنان سامي نصير في حفلات المهرجان ويقوم كل من المطرب التونسي نور الدين باجي والمطربة المغربية حياة الادريسي بتقديم فاصل غنائي مشترك بعنوان «لقاء السحاب بين أغاني أم كلثوم وعبد الوهاب».

ميونخ: عريسان سرقا جينا لولو بريجيدا

■ ميونخ (المانيا) - ا ب - سطا لصوص أول من امس على حقيبة عائدة للممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا (٧١ عاماً) تحتوي على جواهر تقدر قيمتها بـ ٣٠ ألف مارك (١٨ ألف دولار)، في فندق ميونيخ. وابدت امتعاضها من فقدان دفترين كانا في المحفظة، في الوقت الذي كانت تنتظر في باحة الفندق سيارة تاكسي لتقلها إلى المطار.

رجلان كانا يرتديان ثياب العرس تقدما من حقائب الممثلة الايطالية الجاثمة قرب باب الفندق الرئيسي. احدهما انتشل محفظة من جلد التمساح، فيما الآخر أمن له الحماية بتغطيته. ثم قفز الرجل بالمحفظة إلى سيارة استقلها إلى مكان مجهول فيما زميله الآخر هرب مشياً على قدميه.

غير ان كاميرا فيديو تابعة للفندق التقطت صور اللصين لكن الشرطة قالت إن لا خيوط حتى الآن تساعد على القبض عليهما.

وابلغت جينا لولو بريجيدا التي ظهرت في برنامج تلفزيوني، إحدى الصحف الالمانية امس انها فقدت إلى الأبد عقداً من الذهب إضافة إلى قرطين ذهبيين وجواهر اخرى كانت في الحقيبة. وقالت إنها تدفع جائزة لمن يعيد إليها الدفترين وفيهما عناوين خاصة وبطاقات عمل، مشيرة إلى ان فقدانهما «خسارة موجعة».




حول المدينة

● في احتفال حضره عدد كبير من أبناء الجالية اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى الذين قدموا من لبنان قلّد السفير جورج سيام المهندس البير متى وسام الأرز الوطني. والقى السفير كلمة في المناسبة وشكر المهندس متى الرئيس الياس الهراوي الثقافته وللمشاركين اهتمامهم ولدولة الامارات حسن وفادتها.

● في مناسبة انتقال سفير دولة الكويت في اليابان الدكتور سهيل شحيبر الى مدريد اقام له سفير السعودية في طوكيو السيد محمد بشير الكردي مأدبة عشاء في منزله حضرها عدد من الرسميين ورؤساء البعثات العربية. وسيباشر الدكتور شحيبر مهمته في اسبانيا هذا الاسبوع.

● طراد بن عبدالله الحارثي سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت اقام مأدبة عشاء لمناسبة زيارة الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي الى الكويت، حضر المأدبة وكيل وزارة الاعلام الكويتي فيصل الحجي وعدد من الاعلاميين.

● وصل الى القاهرة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية.

● يفتتح اليوم الاذاعي حمدي قنديل ندوة «محاورات التنمية» في جامعة القاهرة تدور حول الاعلام والتنمية في القرن المقبل.

● تستضيف رابطة زوجات الديبلوماسيين المصريين السيدة ليلى موسى قرينة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يوم ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● عاد الدكتور عمر حسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن اول من امس الى العاصمة البريطانية بعد زيارة الى القاهرة وقّع خلالها مذكرة تعاون وتفاهم مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية عبر الأمين العام المساعد لشؤون التوثيق والمعلومات الدكتور سعود الزبيدي.

● اقام الوزير المفوض الالماني في القاهرة بيرند اربل وقرينته مي اربل حفلة عشاء مساء امس في منزلهما في الزمالك لوداع القائم بالاعمال البريطاني ريتشارد مايكبس وقرينته واحتفاء بخلفه السيد جوفري أدامز. حضر الحفل القائم بالأعمال الفرنسي باتريس باولي وقرينته والهولندي بوتارنهار وقرينته والكندي جيمس هيبارد وقرينته إلى جانب ممثلي الخارجية المصرية.

● وصل الدكتور عبدالجليل التميمي استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الى انقرة امس لالقاء سلسلة من المحاضرات بدعوة من جامعة بلكانت عن تطور كتابة التاريخ المتصل بالحقبة العثمانية على الصعيدين العربي والدولي.

وكذلك لمتابعة الاستعدادات لعقد مائدة مستديرة حول تاريخ الكمالية بجوانبها الايجابية والسلبية ستستضيفها مؤسسة التميمي في زغوان (تونس) الشهر المقبل.

● سلّم الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار في مصر جائزة «ملتقى مانهايمر لرجال الاعمال» في المانيا الى شركة «اي. بي. ام - المانيا» بتكليف من الملتقى لهذه السنة. وشارك في الاحتفال الذي حضره ٥٠٠ شخصية اجتماعية سفير مصر في بون [illegible] وكانت مصر حازت العام الماضي [illegible] الملتقى تقديراً للاداء الاقتصادي [illegible] حقق افضل النتائج بين [illegible]

● مع بداية العام [illegible] استكملت هيئة [illegible] الدراسات الاسلا[مية] [illegible] الدراسات الشرقي[ة] [illegible] بيرد البروفسور [illegible] بانضمام البروفس[ور] [illegible] اوغلي المدير ال[عام] [illegible] والفنون والثقافة [illegible]

توقيت غرينيتش

00.00 The Com[illegible]
04.30 The Comm[illegible]
eration, 09.00 Re[illegible]
Tarzan, 14.00 Sta[illegible]
00.30 Dillinger & [illegible]
of Khan, 09.30 Pe[illegible]
Inside [illegible]

● رزق الدكتور [illegible] وزوجته الدكتورة نداء طفلة في [illegible] سمياها ناتالي. تمت الولادة في احد مستشفيات لندن. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.